الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2علي لونيسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العوامل السوسيوثقافية لإدمان المرأة على المخدرات في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بولاية تيبازة وولاية البليدة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في علم الاجتماع الجريمة والانحراف

من إعداد الطالبة

الربيعي كريمة

تحت إشراف الأستاذة

أو موسى ذهبية

2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2علي لونيسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العوامل السوسيوثقافية لإدمان المرأة على المخدرات في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بولاية تيبازة وولاية البليدة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في علم الاجتماع الجريمة والانحراف

من إعداد الطالبة **تحت إشراف الأستاذة**

الربيعي كريمة **أو موسى ذهبية**

أمام اللجنة المشكلة من:

- **بقادة زينب حميدة.....رئيسا**
- **أوموسى ذهبية .....مشرفا ومقررا**
- **سمير فراطسة .....عضوا مناقشا**
- **مونيس سيد أحمد .....عضوا مناقشا**
- **محمودي رقية.....عضوا مناقشا**
- **لكحل صليحة.....عضوا مناقشا**

2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2علي لونيسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العوامل السوسيوثقافية لإدمان المرأة على المخدرات في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بولاية تيبازة وولاية البليدة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في علم الاجتماع الجريمة والانحراف

من إعداد الطالبة

الربيعي كريمة

تحت إشراف الأستاذة

أو موسى ذهبية

2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2علي لونيسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العوامل السوسيوثقافية لإدمان المرأة على المخدرات في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بولاية تيبازة وولاية البليدة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في علم الاجتماع الجريمة والانحراف

من إعداد الطالبة **تحت إشراف الأستاذة**

الربيعي كريمة **أو موسى ذهبية**

أمام اللجنة المشكلة من:

- **.....رئيسا**
- **.....مشرفا ومقررا**
- **.....عضوا مناقشا**
- **.....عضوا مناقشا**
- **.....عضوا مناقشا**
- **.....عضوا مناقشا**

2024/2023

بسم الله الرحمان الرحيم

{وما توفيقي إلاّ بالله عليه
توكلت وإليه أنيب}

سورة هود الآية 88

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله أولا الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقنا لإتمام هذا العمل

كما يسُرنا بأن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة "أوموسى ذهبية" التي أشرفت على هذا العمل

كل الامتنان للأساتذة الذين ساهموا في تكويني منذ دخولي الجامعة

إلى السادة الأساتذة الكرام أعضاء لجنة التحكيم كل باسمه وصفته لما يضيفونه من قيمة علمية من خلال توجيهاتهم وآرائهم.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي التواضع هذا

إلى أمي وأبي الغاليين اللذان كانا ولازالا سندا ودعما بنسبة لي

اللذان لهما فضل نجاحي واستمراري في مسيرتي وبلوغي هذه المرحلة

بعد الله سبحانه وتعالى

إلى إخوتي وزوجي العزيزين على قلبي

إلى عمتي وروح جدي رحمه الله

إلى كل من ساهم ولو بكلمة في دفعي وتحفيزي نحو طريق النجاح من

العائلة أو الأصدقاء أو الزملاء

ملخص الدراسة

عرفت المرأة الجزائرية في الآونة الأخيرة انحرافات اجتماعية تساوت بها والانحرافات التي كانت حكرا على الرجل سابقا، فأصبحت تتعاطى المخدرات وتدمن عليها شأنها شأن الرجل وهذا راجع لظروف وعوامل اجتماعية وثقافية أثرت في سلوك المرأة ودفعت بها لإدمان المخدرات، لذلك انطلقت دراستنا من التساؤل الرئيسي التالي الذي هدفنا من خلاله إلى التعرف على أهم هذه العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بإدمان المرأة على المخدرات، ومحاولة تفسير المشكلة تفسيرا علميا والكشف عن تبعياتها وما يترتب عنها من مشكلات اجتماعية أكثر تعقيدا، حيث كان التساؤل كالآتي:

ماهي أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والنتائج المرتبطة بإدمان المرأة على المخدرات؟

ويندرج عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

كيف يمكن لطبيعة الضبط الأسري أن تكون لها علاقة بإدمان المرأة على المخدرات؟

هل لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع وفي العالم الافتراضي علاقة بإدمانها على المخدرات؟

كيف يساهم إدمان المرأة على المخدرات في حدوث الجريمة الجنسية؟

حيث تمت ترجمت هذه الأسئلة إلى فرضيات قامت عليها هذه الدراسة:

لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات.

طبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة سواء في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات.

يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية.

ومن أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تؤكد هذه الفرضيات أو تنفيها ارتأينا استخدام منهج دراسة الحالة والمنج الوصفي للبحث والتقصي في الموضوع، معتمدينا فيها على أداة أو تقنية الملاحظة كأداة مساعدة والمقابلة كتقنية أساسية في جمع المعطيات من مجموعة من المختصين، و15 حالة من نساء المدمنات على المخدرات اللاتي تم استخراجها باعتماد على المعاينة القصدية باعتبارها أحد أنواع المعاينات غير الاحتمالية التي يتم استخدامها في حالة عدم وجود قاعدة بيانات عن مجتمع الدراسة.

كما تمت هذه الدراسة في كل من جامعة البليدة 2 –الإقامة الجامعية للبنات–والمركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب ببوسماعيل ولاية تيبازة، وكذا مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها بمستشفى فرانس فانون بولاية البليدة، في الحدود الزمنية الممتدة من2022/02/12 إلى غاية 2022/07/25.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

أغلب النساء المدمنات على المخدرات يتراوح سنهن بين 19 و28 سنة، كما ظهر أنّ أغلبهن مستواهن التعليمي ثانوي ومستواهن الاقتصادي متوسط، وأنّ فئة العازبات منهن والماكثات في البيت هن أكثر توجها نحو تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

بينت الدراسة أيضا علاقة الأسرة بإدمان المرأة على المخدرات، والذي يظهر من خلال عدم قدرت الأسرة على التحكم وضبط سلوك بناتهن لأسباب عديدة منها الأساليب التنشيئية الخاطئة أو المشاكل الأسرية من تفكك أو تصدع وغيرها.

أبرزت الدراسة دور المخالطة والعلاقات الاجتماعية التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي في انحرافها وإدمانها للمخدرات.

كما توصلنا أيضا في هذه الدراسة إلى أنّ المرأة المدمنة على المخدرات تقع وترتكب كثير من الانحرافات الجنسية كالبغاء الزنا، الخيانة الزوجية والوقوع ضحية التحرش الجنسي، الاغتصاب والاختطاف وغيرها من الجرائم الأخرى كالسرقة، الاحتيال والتسول.

وقد توصلنا أيضا إلى ارتباط مشكلة المخدرات عند المرأة بمشكلات اجتماعية أخرى أكثر تعقيدا مثل ظهور مشكلة الأطفال غير الشرعيين، الإجهاض، مشكلة الطلاق والهجر.

Abstract:

Recently, Algerian women have known social deviations that were equal to those that were previously exclusive to men. They began to use drugs and become addicted to them, just like men. This is due to social and cultural circumstances and factors that affected women's behavior and pushed them to become addicted to drugs. Therefore, our study began from the following main question, which we aimed for. Through it, we will identify the most important social and cultural factors associated with women's addiction to drugs, and attempt to explain the problem scientifically and uncover its dependencies and the more complex social problems that result from it. The question was as follows:

What are the most important social and cultural factors and outcomes associated with women's drug addiction?

This question includes the following sub-questions:

How might the nature of family control relate to a woman's drug addiction?

Does the nature of the relationships that women have in reality and in the virtual world have anything to do with their addiction to drugs?

How does women's drug addiction contribute to sexual crime?

These questions were translated into hypotheses on which this study was based:

The nature of family control has a relationship with women's drug addiction.

The nature of the relationships that women have, whether in reality or in the virtual world, leads to their addiction to drugs.

Drug addiction in women contributes to sexual crime.

In order to reach accurate scientific results that confirm or deny these hypotheses, we decided to use the case study approach and the descriptive approach to research and investigate the subject, relying on the tool or technique of observation as an auxiliary tool and the interview as a basic technique in collecting data from a group of specialists, and 15 cases of women addicted to alcohol. Drugs that were extracted based on purposive sampling as it is one of the types of non-probabilistic sampling that is used in the absence of a database on the study population.

This study was also carried out at the University of Blida 2 - the university residence for girls - and the National Center for the Reception of Girls and Women Victims of Violence and Those in a Difficult Situation in Bousmail, Tipaza Province, as well as the Center for Treatment and Prevention of Drugs and

Addiction at the France Fanon Hospital in Blida Province, within a period of 12 months. /02/2022 until 07/25/2022.

This study concluded the following results:

Most of the women addicted to drugs are between 19 and 28 years old. It also appeared that most of them have a secondary education level and an average economic level, and that the group of single women who stay at home are more inclined towards drug abuse and addiction.

The study also showed the family's relationship with women's addiction to drugs, which appears through the family's inability to control and regulate their daughters' behavior for many reasons, including wrong upbringing methods or family problems such as disintegration or rifts, among others.

The study highlighted the role of socialization and social relationships that women maintain in reality or in the virtual world in their deviance and drug addiction.

We also found in this study that women addicted to drugs commit many sexual deviations, such as prostitution, adultery, marital infidelity, and falling victim to sexual harassment, rape, kidnapping, and other crimes such as theft, fraud, and begging.

We have also found that the drug problem among women is linked to other more complex social problems, such as the emergence of the problem of illegitimate children, abortion, divorce, and abandonment.

الفهارس

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان.....

إهداء.....

ملخص الدراسة.....

فهرس المحتويات.....

فهرس الجداول.....

مقدمة	أ- ث
الباب الأول: الجانب النظري للدراسة	5
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	7
تمهيد	8
1: البناء المنهجي للدراسة	9- 20
1.1: أسباب اختيار الموضوع.	9
2.1: أهداف الدراسة	9
3.1: أهمية الدراسة	10
4.1: إشكالية الدراسة	10
5.1: مفاهيم الدراسة	14

2: المقاربات السوسيولوجية والدراسات السابقة	20- 55
1.2: الدراسات السابقة	20
2.2: المقاربات النظرية	48
خلاصة الفصل	56
الفصل الثاني: المخدرات والآثار المترتبة عنها	57
تمهيد	58
1: مفهوم المخدرات	59- 80
1.1: تعريف الإدمان	59
2.1: تعريف المخدرات	64
3.1: لمحة تاريخية حول المخدرات	66
4.1: أنواع المخدرات وتأثيراتها	68
2: الآثار الناجمة عن الإدمان على المخدرات	81- 88
1.2: الآثار الصحية للإدمان على المخدرات	81
2.2: الآثار النفسية للإدمان على المخدرات	83
3.2: الآثار الاجتماعية للإدمان على المخدرات	84
4.2: الآثار الاقتصادية للإدمان على المخدرات	87
5.2: الآثار السياسية للإدمان على المخدرات	88
خلاصة الفصل	89
الفصل الثالث: أسباب وعوامل إدمان المرأة على المخدرات	91

تمهيد	92
1: المرأة ككيان اجتماعي	93- 96
1.1: خصائص الأنوثة	93
2.1: أنماط النساء	95
2: المرأة في المجتمع الجزائري	96- 98
1.2: صيرورة بناء الأنوثة من الولادة حتى الزواج في المجتمع الجزائري	96
2.2 : مكانة المرأة في المجتمع الجزائري	97
3: عوامل إدمان المرأة على المخدرات وأساليب الوقاية منها	98- 117
3-1: عوامل تتعلق بالمرأة المدمنة	99
2.3: عوامل تتعلق بالمادة المتعاطاة	101
3.3: عوامل اجتماعية	102
4.3: عوامل الاقتصادية	107
4.3: العوامل الثقافية	108
5.3: أساليب وقائية متعلقة بالأسرة	112
6.3: أساليب وقائية متعلقة بالمدرسة	114
7.3: أساليب وقائية متعلقة بالمؤسسات الدينية	116
8.3: أساليب متعلقة بوسائل الإعلام	117
خلاصة الفصل	118
الفصل الرابع: مدخل إلى الجرائم الجنسية للمرأة	120

تمهيد	121
1: مفهوم الجريمة النسوية وأهم الاحصائيات المتعلقة بها	122-126
1.1: مفهوم الجريمة النسوية	122
2.1: أنواع الجرائم النسوية والاحصائيات متعلقة بها خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى2021	126
2: الجرائم الجنسية عند المرأة المدمنة على المخدرات	137- 143
1.2: البغاء	138
2.2: الزنا	140
3.2: الجنسية المثلية	141
4.2: الخيانة الزوجية	143
خلاصة الفصل	146
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	147
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	149

تمهيد	151
1: مجالات الدراسة	152-157
1.1: المجال المكاني	152
2.1: المجال الزماني	157
3.1: المجال البشري	157
2: مناهج الدراسة	158-159
1.2: منهج دراسة الحالة	158
2.2: المنهج الوصفي	159
3: أدوات وعينة الدراسة	160- 16
1.3: المقابلة	160
2.3: الملاحظة	161
3.3: عينة الدراسة وكيفية استخراجها	162
4: الدراسة الاستطلاعية وصعوبات الدراسة	164- 167
1.4: الدراسة الاستطلاعية	164
2.4: صعوبات الدراسة	165

خلاصة الفصل	168
الفصل الثاني: عرض المقابلات الخاصة بالمختصين وشبكة الملاحظة وتحليلها	170
تمهيد	171
1: عرض المقابلات الخاصة بالمختصين	172- 190
1.1: عرض المقابلات وتحليلها	172
2: عرض شبكة الملاحظة وتحليلها	190-227
1.2: عرض شبكة الملاحظة وتحليل محتواها	190
3: عرض جداول البيانات الأولية للمبحوثات	227-232
1.3: عرض جداول البيانات الأولية للمبحوثات وتحليلها	227
خلاصة الفصل	233
الفصل الثالث: عرض الحالات وتحليلها حسب فرضيات الدراسة	235
تمهيد	236
1: عرض الحالات وتحليلها حسب فرضيات الدراسة	237- 298
1.1: عرض المقابلات الخاصة بالمبحوثات وتحليلها	237
خلاصة الفصل	299
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	301

تمهيد	302
1: عرض النتائج الجزئية للدراسة	302- 316
1.1: عرض نتائج الفرضية الأولى القائلة بطبيعة الضبط الأسري وعلاقته بإدمان المرأة على المخدرات	302
2.1: عرض نتائج الفرضية الثانية القائلة بطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو العالم الافتراضي وإدمانها للمخدرات	307
3.1: عرض نتائج الفرضية الثالثة القائلة بعلاقة إدمان المخدرات لدى المرأة وارتكابها لجرائم جنسية	311
2: عرض النتائج العامة للدراسة	316- 322
1.2: عرض النتائج العامة للدراسة ومناقشتها	316
خلاصة الفصل	322
خاتمة	324
قائمة المراجع	327
الملاحق	339

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول(01)	تصنيف المخدرات حسب تأثيرها على الجهاز العصبي	82
جدول(02)	عدد النساء المتورطات حسب القسم لسنة 2019	128
جدول(03)	عدد النساء المتورطات حسب القسم لسنة 2020	131
جدول(04)	عدد النساء المتورطات حسب القسم لسنة 2021	134
جدول(05)	عرض جدول شبكة الملاحظة وتحليل محتواها	190
جدول(06)	توزيع أفراد العينة حسب السن	227
جدول(07)	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	228
جدول(08)	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي	230
جدول(09)	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	231
جدول(10)	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	232

مقدمة

مقدمة

شهد المجتمع الجزائري انتشارا واسعا لمشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها، والذي مسّ مختلف فئات المجتمع المراهقين منهم والشباب رجالا ونساء، ليصل إلى أهم فئة في المجتمع ألاّ وهي المرأة باعتبارها عنصرا أساسيا في صلاح المجتمع أو فساده كونها المسؤولة الأولى في المستقبل على عملية التنشئة الاجتماعية ونقل القيم والأعراف الاجتماعية إلى الأبناء، فإذا صلحت هذه المرأة صلح أبنائها في المستقبل وبالتالي تكون قد ساهمت في صلاح المجتمع ككل أو العكس، فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق، فإعداد هذه المرأة لتكون أمًا صالحة في المستقبل يعتمد أيضا على تهيئة ظروف وعوامل اجتماعية وثقافية مناسبة لذلك، وهذا بداية من الأسرة وما تنقله لها من قيم وأعراف تتماشى والقيم السائدة في المجتمع الجزائري، وذلك باستخدام أساليب تنشيئية صحيحة تضمن النقل الصحيح لهذه القيم والأعراف.

بالإضافة لكون أنّ هذه الأسرة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي أيضا تعد من أهم مؤسسات الضبط الاجتماعي غير الرسمية التي تقوم على ضبط سلوك الأبناء وتوجيههم نحو السلوك السليم وذلك بتطبيق بعض القوانين والرقابة الدائمة لسلوك الأبناء لضمان عدم انحرافهم عن تلك القوانين والأعراف الاجتماعية، وعليه فإن أي خلل يمس هذه المؤسسة التنشيئية الضبطية قد يؤثر على سلوك المرأة مستقبلا، ثم تليها المدرسة باعتبارها ثاني مؤسسة تنشيئية ينتمي إليها الفرد والتي تقوم أيضا بثلاثة وظائف أساسية التربية والتعليم والضبط، حيث تعتمد وظيفة التعليم على نقل المعارف والمهارات المتمثلة في القراءة والكتابة، كما تعمل أيضا على تربية التلاميذ وزرع قيم الأخوة والمساواة وغيرها بين التلاميذ وكذا تعزيز شخصية الفرد والحفاظ على توازنها حتى يكون فردا فعالاً في المجتمع مستقبلا، وإلى جانب كل هذا تعمل المدرسة أيضا على ضبط سلوك الفرد وفقا لقوانينها

ونظامها للوصول إلى سلوك اجتماعي يتوافق والقيم الاجتماعية، لهذا فإنّ أي خلل في وظيفة هذه المؤسسة سواء من جانب التربية أو الضبط يؤثر سلبا على السلوك الاجتماعي للأفراد والمرأة مستقبلا.

كما أنّ التغير الاجتماعي الذي يشهده المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة والذي ظهرت بوادره في الكثير من المجالات سواء من حيث تغير مفهوم القيم والعلاقات الاجتماعية عما كانت عليه سابقا، ساهم أيضا في تغير مكانة المرأة ووظيفتها في المجتمع لتتغير من كونها مسؤولة على شؤون الأسرة والأبناء فقط إلى توليها مناصب ووظائف أخرى في المجتمع جعلتها أكثر استقلالية عما كانت عليه من قبل، كما أثر ذلك على توسيع مجال علاقاتها بأفراد المجتمع، مما يجعلها عرضة لاختلاط وتكوين علاقات اجتماعية مع نماذج انحرافية تؤثر سلبا على سلوكها.

ومن مظاهر التغير الاجتماعي أيضا نجد بروز عوامل ثقافية لها أثر واضح على الأفراد من بينها وسائل الإعلام، الألعاب الالكترونية وكذا وسائل التواصل الاجتماعي، التي مكنت المرأة وسهلت دخولها في شبكة علاقات اجتماعية افتراضية مع أشخاص وحسابات افتراضية عديدة، تقوم علاقاتهم على نفس القانون الذي يحكم العلاقات الواقعية ألاّ وهو قانون التأثير والتأثر بين الفاعلين والناشطين في هذا العالم الافتراضي، لهذا فإنّ سلوك المرأة المنحرف وإدمانها للمخدرات مرتبط بالعديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تدفع بها إلى لتعاطي المخدرات والإدمان عليها والذي يؤدي بدوره إلى ظهور آثار أخرى سواء على المرأة المدمنة شخصا نفسيا وجسديا أو آثار اجتماعية وأمنية تمس القيم الاجتماعية وتتعدى عن القوانين الوضعية، لهذا حاولنا من خلال هذه الدراسة توضيح مختلف العوامل والآثار المرتبطة بمشكلة المخدرات عند المرأة و هذا بتقسيم الإطار النظري إلى أربعة فصول: وهي كالآتي

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: الإدمان على المخدرات والآثار المترتبة عنه

الفصل الثالث: أسباب وعوامل إدمان المرأة على المخدرات

الفصل الرابع: مدخل إلى الجرائم الجنسية للمرأة

أما الجانب الميداني لهذه الدراسة والذي تم تقسيمه إلى أربعة فصول أيضا والتي حاولنا الوصول من خلالها للنتائج تخدم أهداف البحث فكانت كالآتي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة الميدانية

الفصل الثاني: عرض المقابلات الخاصة بالمختصين وشبكة الملاحظة وتحليليها

الفصل الثالث: عرض الحالات وتحليلها حسب فرضيات الدراسة

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الباب الأول

الجانب النظري للد راسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1: البناء المنهجي للدراسة.

1.1: أسباب اختيار الموضوع.

2.1: أهداف الدراسة.

3.1: أهمية الدراسة.

4.1: إشكالية الدراسة.

5.1: مفاهيم الدراسة.

2: المقاربات السوسيولوجية والدراسات السابقة

1.2: المقاربات النظرية.

2.2: الدراسات السابقة.

خلاصة لفصل

تمهيد

يعتبر البناء المنهجي كحجر أساس تبنى عليه الدراسة في أي بحث علمي، كونه يوضح الخطوط التي يتبعها الباحث في دراسته، وتعد الإشكالية أحد أهم عناصره باعتبارها طرح نظري شامل لموضوع البحث ينتهي بأسئلة تترجم بعدها إلى فرضيات يعتمد عليها البحث عند انطلاقه في البحث الميداني، كما تحوي أسئلة الإشكالية مجموعة من المفاهيم الأساسية التي بُنيّ عليها البحث، تمكن الباحث من الانتقال إلى الخطوة الموالية وهي تحديد مفاهيم الدراسة، ومن خلال هذه المفاهيم يستطيع الباحث التعرف على المقاربات النظرية المرتبطة بموضوع بحثه وكذا الدراسات السابقة حول موضوعه سواء تلك التي تتطابق ودراسته أو لها علاقة بأحد متغيرات بحثه التي تظهر سواء في متغيرات عنوان بحثه أو أسئلة إشكاليته، كما لا يمكننا أن ننسى علاقة المتغيرات البحث والمفاهيم الموجودة في أسئلة الإشكالية وفرضيتها بتقسيم الفصول النظرية للدراسة حتى لا يخرج الباحث عن نطاق بحثه ويعرف ما هو بصدد البحث فيه.

إذن من هنا تظهر الأهمية البالغة لبداية الدراسة بهذا الفصل، من حيث التسلسل المنطقي والمنهجي من عنصر لعنصر آخر، والذي مكننا من التحكم في موضوع بحثنا.

1: البناء المنهجي للدراسة

1.1: أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لموضوع الدراسة إلى الأسباب التالي:

- ❖ الاهتمام الشخصي بالظاهرة حيث لفت اهتمامي انتشار المخدرات في وسط النساء بشكل يدعوا للقلق.
- ❖ الرغبة في الاقتراب من النساء المدمنات والتعرف عليهن عن القرب من أجل الوصول إلى أهداف البحث.
- ❖ الفضول العلمي لاكتشاف أسباب تفشي الطاهرة في المجتمع الجزائري الذي يعتبر مجتمعا محافظا مقارنة ببعض الدول الأخرى.
- ❖ انتشار الظاهرة عند النساء بعد أن كانت حكرا على الرجال الأمر الذي جعل منها مشكلة اجتماعية تستدعي البحث والتفسير.
- ❖ الرغبة في الكشف عن الآثار السلبية الناتجة عن تعاطي المرأة للمخدرات.

2.1: أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- ❖ الوصول إلى تقديم تفسير علمي لمشكلة الإدمان على المخدرات عند المرأة في المجتمع الجزائري.
- ❖ الكشف عن العلاقة بين العوامل السوسيوثقافية وإدمان المرأة على المخدرات، وهذا من خلال اختبار فرضيات الدراسة وتأكد من صحتها أو نفيها.

- ❖ الكشف عن تبعيات مشكلة إدمان المرأة على المخدرات وما يترتب عنها من مشكلات اجتماعية أكثر تعقيدا.

3.1: أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة كون أن المشكلة محل الدراسة (الإدمان على المخدرات عند المرأة) تشكل خطورة كبيرة على الفرد المجتمع، خاصة وأن المرأة هي أساس التربية والتنشئة الاجتماعية في المستقبل، ففسادها يعني فساد المجتمع، ومن هذا المنطلق تتضح أهمية الدراسة وهي كالآتي:

- ❖ تضيف هذه الدراسة بعدا جديدا في دراسة مشكلة الإدمان على المخدرات عند المرأة، والمتمثل في المزج بين العوامل الاجتماعية والثقافية في آن واحد والتي عبرنا عنها بمصطلح السوسيوثقافي.
- ❖ تنقل الدراسة صورة عن واقع المرأة المدمنة على المخدرات في المجتمع الجزائري.
- ❖ تكشف الدراسة عن أهم النتائج المترتبة عن إدمان المرأة على المخدرات، والتي تستدعي الدراسة أيضا، فهي إذن نقطة انطلاق بحوث اجتماعية أخرى.

4.1: الإشكالية

تعد مشكلة المخدرات والإدمان عليها من إحدى أخطر المشكلات التي تهدد كيان المجتمع واستقراره وأمنه، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، كونها تؤثر على الصحة النفسية والعقلية والجسدية للفرد وكذا تبعاتها الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي جعلها محل اهتمام عديد من الدراسات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى الطبية.

فالانتشار الواسع الذي شهدته المخدرات وتعديها الحدود بين الدول جعل الجزائر من بين الدول التي تعاني من تفشي المخدرات وانتشارها بين مختلف الفئات العمرية لكلا الجنسين، الأمر الذي جعلها أكثر خطورة في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت المخدرات تشهد رواجا وانتشارا بين النساء والفتيات الجزائريات بمختلف أنواعها المثبطة والمنشطة والمهلوسة زيادة عن الكحول والتبغ والنيكوتين.

حيث أنّ التغير الاجتماعي الذي مس المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة، أثر على بعض المعايير التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري سابقا، والذي أثر بدوره على وظيفة بعض المؤسسات الاجتماعية على رأسها الأسرة، والتي لها دور كبير في صلاح الفرد والمجتمع باعتبارها المؤسسة الأولى لمؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تقوم على ضبط سلوك الأبناء سواء إناثا أو ذكورا وتلقينيهم للقيم والمعايير الاجتماعية، وأي خلل بهذه الوظيفة من شأنه أن يؤثر سلبا على سلوك الأبناء، فاعتماد الأسرة أساليب تنشئية خاطئة مع الأبناء قد يؤدي إلى اختلال في القيم والمعايير التي تكتسبها البنت من الأسرة وقد ينتهي بها الأمر إلى الخروج عن القيم الاجتماعية وانحراف عنها بمختلف الأشكال، والذي يظهر في بعض الأحيان في تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

كما أثر التغير الاجتماعي أيضا على مكانة المرأة في المجتمع الجزائري فأصبح تعليم المرأة ووصولها إلى درجات علمية أرقى أمرا ضروريا، كما أنها أصبحت تنافس الرجال في عالم الشغل فتقلدت مناصب مهمة في المجتمع، لذا وجدت المرأة نفسها أكثر تحررا مما كانت عليه سابقا، حيث أن مهمتها كانت تقتصر على تربية الأبناء والاهتمام بشؤون الأسرة عكس ما هي عليه اليوم، ومنه فخروج المرأة سواء من أجل التكوين أو التعليم أو العمل وسّع من شبكات

علاقاتها الاجتماعية التي قد تكون مع أشخاص أسوياء وعاديين أو مع أشخاص منحرفين وخارجين عن القيم والمعايير الاجتماعية، لهذا أصبحت المرأة في وقتنا هذا أكثر عرضة للانحراف وإدمان المخدرات مما كانت عليه سابقا.

كما أن التطور التكنولوجي الذي رافق التغير الاجتماعي في الجزائر، والذي جعل من العالم قرية صغيرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي باختلافها، أثر أيضا على قيم ومعتقدات المرأة في المجتمع الجزائري، حيث أصبحت المرأة في يومنا هذا على إطلاع دائم بمختلف الثقافات الموجودة في العالم، كما سهلت عليها أيضا عملية التواصل والدردشة مع كثير من الأشخاص وتبادل الأفكار والخبرات دون عناء الخروج من المنزل، فمواقع التواصل الاجتماعي إذن استطاعت أن تنشئ مجتمعا افتراضيا يتشابه وسمات المجتمع الواقعي، إلاّ أنها وفي نفس الوقت أدت إلى تحطيم بعض العادات الاجتماعية أهمها التواصل المباشر بين الأفراد خاصة بين أفراد الأسرة والذي يكاد ينعدم تماما بسبب هذه الوسائل، إذ يمكن أن تكوّن الفتاة علاقات عميقة تربطها بأشخاص افتراضيين تجعلها تؤثر وتتأثر بأفكارهم وسلوكاتهم سواء كانت سلوكات سوية أو منحرفة.

ومنه فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم العوامل الاجتماعية والثقافية المساعدة في تعاطي المرأة للمخدرات والإدمان عليها، وكذا النتائج المترتبة عن هذا الإدمان، إذ تصل المرأة المدمنة على المخدرات إلى الوقوع في انحرافات وجرائم أكبر بسبب المخدرات وتأثيراتها، وعليه ارتأينا طرح التساؤلات التالية:

ماهي أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والنتائج المرتبطة بإدمان المرأة على المخدرات؟

التساؤلات الفرعية:

كيف يمكن لطبيعة الضبط الأسري أن تكون لها علاقة بإدمان المرأة على المخدرات؟

هل لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع وفي العالم الافتراضي علاقة بإدمانها على المخدرات؟

كيف يساهم إدمان المرأة على المخدرات في حدوث الجريمة الجنسية؟

الفرضيات: والتي تم تقسيمها إلى فرض عام وفرضيات جزئية

الفرض العام:

طبيعة الضبط الأسري والعلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع والعالم الافتراضي من العوامل الاجتماعية والثقافية لإدمان المرأة على المخدرات، ما يساهم في حدوث الجريمة الجنسية لديها.

الفرضيات الجزئية:

لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات.

طبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة سواء في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات.

يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية.

5.1: مفاهيم الدراسة

مفهوم العوامل السوسيوثقافية: وهي تلك العوامل والظروف التي لها اتصال بالبيئة التي يعيش فيها الفرد والتي تشمل كل من[1]:

العوامل الاجتماعية: اهتم العديد من الفلاسفة والمفكرين والعلماء بالعوامل والظروف الاجتماعية، فقد تطرق المفكر العربي ابن خلدون بموضوع العوامل الاجتماعية، وحاول إبراز العوامل الاجتماعية التي دفعت إلى ظهور واستمرار الخلافات السياسية لشمال إفريقيا، وكذا العوامل التي أدت إلى سقوط الخلافة الإسلامية في الأندلس، وكان الباحث السوسيولوجي الفرنسي جون بينتال Jean Pintal قد تطرق إلى مفهوم العوامل الاجتماعية لدى أبرز مؤسسي علم الاجتماع في فرنسا.

وبما أن مفهوم العوامل السوسيوثقافية يجمع بين مكونين أساسين، المكوّن الثقافي والمكون الاجتماعي فيمكن القول بأن:

المكون الثقافي: والذي يتمثل في كل من الدين اللغة والعادات والتقاليد والعرف والقيم الاجتماعية المشتركة.

المكون الاجتماعي: وهي مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره، وهي إذن مجموع العلاقات بين الفرد وفئات معينة من الأفراد الذين يحتك بهم احتكاكا وثيقا سواء كانوا من أسرته أو مجتمعه أو مدرسته أو أصدقائه.

---

[1] زحاف محمد، **دور العوامل الثقافية والاجتماعية لممارسة الرياضة النسوية في الجزائر (دراسة ميدانية لطالبات القطب الجامعي لولاية المسيلة)**، مجلة الرياضي، العدد 16، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2015، ص 70.

مفهوم العوامل السوسيوثقافية إجرائيا: وهي مجموع العوامل التي لها علاقة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، والتي تشمل كل من المكونات الثقافية والتي نقصد بها في هذه الدراسة أهم متغير ثقافي طرأ على حياة الأفراد وأصبح جزءا منها وهو العالم الافتراضي، أما المكونات الاجتماعية فنقصد بها تلك العلاقات التي تقيمها المرأة سواء مع أسرتها أو أصدقائها.

1.5.1: مفهوم الإدمان:

لغة: ويعني المداومة والاستمرار والملازمة دون الإقلاع، والإقلاع عنه يؤدي إلى ضرر،[1] وإدمان مصدر أدمن وتعني تعود الفرد على تناول المكيفات والمخدرات والخمور لدرجة يصعب الإقلاع عنها.[2]

اصطلاحا: وهو تعود الشخص على تناول المكيفات والمخدرات إلى حد عدم قدرته على ترك هذه العادة الضارة،[3] كما يعرَف الإدمان على أنه التعاطي المتكرر لمواد نفسية، حيث يظهر على المدمن مدى انشغاله الشديد وتعلقه بهذه المواد وعجزه عن الانقطاع عنها، وتظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي[4].

قانونيا: وهو حالة من حالات التعلق النفسي الجسدي تجاه مخدر أو مؤثر عقلي[5].

---

[1] محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس لطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 1985، ص35.

[2] حمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، المجلد 1، ط1، القاهرة، 2008، ص771.

[3] صالح مصلح أحمد، **الشامل (قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية)**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1960، ص27.

[4] مصطفى سويف، **المخدرات والمجتمع (نظرة تكاملية)**، عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص 13.

[5] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة العدل (وزارة العدل)، **قانون يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها**، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط 2، الجزائر، ص 4.

2.5.1: مفهوم المخدرات:

لغة: من الخدر مصدر خدر وهو الفتور واسترخاء أعضاء الجسم، والكسل والفتور من مرض أو شراب أو غيرهما.[1]

اصطلاحا: وهي كل مادة خام أو مستحضر ذو تأثير منبه أو مخدر تؤدي إن استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية إلى حالة من التعود والإدمان مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالفرد والمجتمع[2].

طبيا: وهو مستحضر كيميائي يؤدي إلى النعاس أونوم أو غياب الوعي المرفق بتسكين الآلام[3].

قانونيا: كل مادة طبيعية كانت أم اصطناعية من المواد الواردة في الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة 1961، بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول سنة 1972[4].

3.5.1: المرأة:

لغة: امرأة جمعها نساء أو نسوة وهي من غير لفظها، ومذكر إمرؤ وهي أنثى الرجل[5].

4.5.1: مفهوم الضبط الأسري:

---

[1] جبرن مسعود، **معجم الرائد**، دار العلم للملايين لتأليف والترجمة والنشر، ط7، لبنان، 1992، ص329.

[2] صالح مصلح أحمد، مرجع سابق، 174.

[3] وفقي حامد أبو علي، **ظاهرة تعاطي المخدرات (الأسباب – الآثار – العلاج)**، منتدى اقرأ الثقافي، دط، الكويت، 2002، ص22.

[4] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (وزارة العدل)، مرجع سابق، ص3.

[5] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص2082.

الضبط لغة: مصدره ضبط، أي الربط أو الالتزام بالنظام والانضباط، والمواد الضابطة طبيا هي العقاقير المستخدمة في التخدير مثل الهروين والمورفين والكوكايين وبما أنّ لها قابلية للإدمان عليها فقد وضعت تحت الرقابة الشديدة.[1]

الضبط اصطلاحا: ويقصد بها كل ما يضع أو يحدّد مجموعة من الممارسات والتصرفات، التي ينبغي لنا الالتزام بها وعدم الخروج عنها تحت ظروف معينة،[2] كما يعبر مصطلح الضبط عن العمليات الاجتماعية التي ينتظم بها سلوك الفرد وفقا لمعايير تقوم على ضبط سلوكه.[3]

التعريف الاجتماعي لضبط: عرف "روس" الضبط الاجتماعي "بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات، كما عرّف أيضا على أنه مجموع الإجراءات والأساليب التي تقوم بها وسائل الضبط داخل المجتمع بهدف فرض النظام الاجتماعي والقيمي على الأفراد والمجتمع، وحمايتهم من الانحراف[4]، حيث تعبر وسائل الضبط الاجتماعي عن القوى التي تجبر الأفراد على الخضوع للمعايير الاجتماعية، وقد صنف "لانديز" وسائل الضبط الاجتماعي إلى قسمين[5]:

1: الوسائل الضرورية لإيجاد النظام الاجتماعي: والتي تشمل القيم والمعايير والأعراف والعادات.

---

[1] نفس المرجع، ص 1345.

[2] جيل فيريول، ترجمة أنسام محمد الأسعد، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 2011، ص 151.

[3] جوردون مارشال، ترجمة محد الجوهري وآخرون، **موسوعة علم الاجتماع**، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد 2، ط1، مصر، 2000، ص 277.

[4] مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**، ورقة من سلسلة البحوث والدراسات، ط1، الرياض، 2014، ص25.

[5] نفس المرجع، ص 26.

2: وسائل تدعيم النظام الاجتماعي: والتي تشمل الأبنية الاجتماعية كالجنس والطبقات الاجتماعية، وتشمل أيضا النظم الاجتماعية كالأسرة والدين والاقتصاد.

ومن هذا المنطلق وباعتبار الأسرة كقوى تعمل على ضبط الأفراد واجبارهم على الخضوع للمعايير الاجتماعية يمكننا إذن تقديم تعريف اجرائي لضبط الأسري فيما يلي:

مفهوم الضبط الأسري إجرائيا: نقصد في هذه الدراسة بمفهوم الضبط الأسري بالقوى التي تتخذها الأسرة لإجبار أبنائها على الخضوع للقواعد ومعايير الاجتماعية، وهذا من خلال اتباع أساليب تنشيئية تعمل على غرس القيم والأعراف ونقلها إلى الأبناء، واستخدام أساليب الرقابة الأسرية وكذا أساليب الجزاء والعقاب في حال الخروج عن القواعد المتعارف عليها.

5.5.1: مفهوم العالم الافتراضي:

لغة: افتراضي هو كل ما يعتمد على الفرض أو النظرية بدلا من التجربة أو الخبرة، والواقع الافتراضي يعني محاكاة يولدها الحاسوب لمناظر ثلاثية الأبعاد لمحيط أو سلسلة من الأحداث تمكن الناظر الذي يستخدم جهازا إلكترونيا من أن يراها على شاشة العرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية.[1]

التعريف الاجتماعي للعالم الافتراضي: يعرف هاوارد رينجولد العالم الافتراضي أو المجتمع الافتراضي بأنه عبارة عن تجمعات اجتماعية تتشكل من أفراد حول أماكن متفرقة من أنحاء العالم، يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الالكتروني، ويجمعهم اهتمام مشترك، ويحدث بينهم ما يحدث في العالم الواقعي من تفاعلات، ولكن عن بُعد من خلال شبكة الأنترنت،

[1] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص1692/1693.

حيث يشكل هذا العالم مجالا لنمو الشبكات الاجتماعية[1]، أما سيرج بروكس فيعرفه على أنه: " مجموعة من الأفراد يستخدمون منتديات المحادثة وحلقات الدردشة ، و مجموعات الحوار...الخ، فتنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واجدة يتقاسمون نفس الميولات والقيم والاهتمامات وتربطهم أهداف مشتركة"[2].

مفهوم العالم الافتراضي اجرائيا: نقصد في هذه الدراسة بالعالم الافتراضي مختلف شبكات التواصل الاجتماعي التي يقوم فيها الأفراد بالتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ونقل الخبرات إلى بعضهم البعض عبر الأنترنت، وتشمل هذه الشبكات كل من الفايسبوك والتويتر والأنستغرام.

6.5.1: مفهوم الجريمة الجنسية:

الجريمة لغة: من جرم جرما أي أذنب أو جنى جناية.[3]

اصطلاحا: يرتبط مفهوم الجريمة بالمخالفات التي تتعدى النطاق الشخصي إلى النطاق العام، منتهكة بذلك القواعد والقوانين التي تنص على توقيع بعض العقوبات أو الجزاءات المشروعة، وتتطلب تدخل السلطة العامة[4].

---

[1] سامح زينهم عبد الجواد، **وسائل التواصل الاجتماعية والجيل الثاني للمكتبات (النظريات والتطبيقات)**، مكتب العيسى للطباعة، ط1، مصر، 2018، ص 618.

[2] الربيعي كريمة وطرافي صادق، **الهوّية الافتراضية والعلاقات الاجتماعية بين الأبعاد والآثار -الفايسبوك نموذج-**، استكتاب دولي جماعي حول الشباب والعالم الافتراضي وإعادة بناء الهوية الاجتماعية، نواصري للطباعة والنشر، الجزائر، 2021، ص 93.

[3] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص 118.

[4] جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد 1، ط2، مصر، 2007، ص481.

مفهوم الجريمة الجنسية اجرائيا: وهي تلك الأفعال الجنسية التي تقوم بها المرأة أو تقع عليها، منتهكة بذلك القواعد والقوانين الاجتماعية، وهي مجرمة قانونا مثل البغاء، الاغتصاب، الزنا، التحرش الجنسي.

2: المقاربات السوسيولوجية والدراسات السابقة

1.2: الدراسات السابقة

إن إدراج الدراسات السابقة في البحث يعد أمرا مهما فهو بمثابة اعتراف بجهود واسهامات الباحثين في موضع ما والاستفادة منها في البحث، وفي هذه الدراسة سنتطرق فيما يلي إلى عرض بعض الاسهامات والجهود البحثية التي تناولت مشكلة الإدمان على المخدرات من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية والجزائرية:

1.1.2: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة Michael John Shiner تحت عنوان تعاطي المخدرات والتغير الاجتماعي[1] والتي انطلقت من التساؤلات التالية:

1: كيف يمكن فهم التطورات الأخيرة في تعاطي المخدرات؟ وإلى أي مدى يمكن اعتبارها مؤشرا لقوى اجتماعية وثقافية؟

2: ما مدى انتشار العقاقير غير المشروعة؟ ومن يستخدمها؟

[1]Michael John Shiner, **Drug Use and Social Change**, Thesis submitted for the degree of PhD in Social Policy, London School of Economics and Political Science, London university,2014.

3: ما هي الأسباب التي تدفع لتعاطي المخدرات؟

4: كيف يرتبط تعاطي المخدرات غير المشروعة بعادات الشرب والتدخين؟

5: ماذا يحدث للشباب المتعاطين للمخدرات عندما ينتقلون لمرحلة البلوغ والاستقرار؟

انطلاقا من هذه الأسئلة اعتمد الباحث في اجابته عنها على المسح البريطاني لعام 1998، واستطلاع أنماط حياة الشباب لعام 1998/1989، وكذا التحليل التجريبي للنظرية الاجتماعية، مبررا سبب استخدامه لهذه الاحصائيات التي يمكن القول بأنها احصائيات قديمة بمحاولته لإعادة البناء التاريخي للظاهرة بهدف الوصول إلى نظرة أعمق للعمليات الاجتماعية انطلاقا من ماضيها، كما أن اعتماده على التحليل التجريبي للنظرية الاجتماعية يعد كأساس لتفكير حول الأنماط المعاصرة لتعاطي المخدرات، وقد استند الباحث في دراسته على المنهج الكمي كمنهج أساسي في معالجة مشكلة تعاطي المخدرات والتغير الاجتماعي، كما خلصت الدراسة إلى أن:

الأبحاث المرتبطة بالمخدرات في بريطانيا لها خلفية سياسية.

تركيز الغالبية العظمى من الشباب المتعاطين للمخدرات على استهلاك العقاقير والمواد الأقل ضررا بشكل مكثف، حيث وجد الباحث أن عامل الضرر له تأثير رادع أكثر من القانون، فيميل الأغلبية إلى استخدام القنب باعتباره أقل ضررا ثم الكوكايين أما الهروين والميتادون والكراك فيظهر أن استخدامها يكون بنسبة أقل.

لعبت التأثيرات الثقافية دورا مهما في اختلاف أنواع المخدرات المنتشرة بين الشباب، حيث وجد الباحث أن المخدرات المهلوسة هي أقل استخداما عند البيض مما هو عليه عند السود الذين يستخدمون القنب.

استخدام العقاقير والأدوية غير المشروعة أقل انتشارا بين الشابات مقارنة بالشباب.

أكد الباحث ارتباط المخدرات بمعدل الدخل عند الشباب.

تعمل بعض العوامل الثقافية عند الأقليات العرقية في بريطانيا على الحد من استخدام المخدرات وانتشارها والتي تشمل مفهوم العار والشرف والسمعة ودور الوالدين.

تأثير عامل الدين في التقليل من احتمالية تعاطي المخدرات.

ارتباط تعاطي المخدرات بالأحياء المزدحمة والتي تشهد اكتظاظا سكانيا على عكس الأحياء الواسعة وأكثر ثراء.

الدراسة الثانية: دراسة Mohamed chivik حول إدمان المخدرات كمشكلة اجتماعية[1]، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معالجة قضية تعاطي المخدرات والإدمان عليها من منظور علم اجتماع وباعتبارها إحدى المشكلات الاجتماعية ومناقشة بعض المشكلات الأخرى التي لها علاقة بها، وكذا مناقشة السياسة الوطنية والعالمية في مكافحة إدمان المخدرات والكشف عن الجوانب المتناقضة لهذه السياسات، وهذا انطلاقا من التساؤلات التالية:

- ماذا نقصد بالمشكلات الاجتماعية وما تصنيفاتها؟ وما نوع المشكلة الاجتماعية التي تمثلها المخدرات والإدمان عليها؟
- ما هي المشكلات الاجتماعية المرتبطة بمشكلة إدمان المخدرات؟
- ما هي أسباب وعواقب هذه المشكلة؟

[1] Mohamed chivik, **journal of sociological thought**, Drug addiction as social problem, Volume 7, Issue 2, Turkey, 2022, 185/203.

- لماذا فشلت السياسة الوطنية والعالمية في مكافحة المخدرات وإدمان عليها؟

ومن هذا المنطلق توصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- تعتبر المخدرات مشكلة اجتماعية وليست مشكلة نفسية أو صحية فقط (مشكلة فردية) فهي تؤثر على القيم والمعايير الاجتماعية من خلال ما ينتج عنها من اضطرابات متعلقة بالسلوك تظهر في انحرافات اجتماعية وانتهاكات للقواعد والمعايير الاجتماعية والتي تتجلى في انحرافات وجرائم أخرى مرتبطة بهذه المشكلة
- تعد المخدرات مشكلة اجتماعية في تركيا وفي جميع أنحاء العالم رغم وجود اختلافات إحصائية بين الدول، فإنها تشكل مشكلة اجتماعية خطيرة في العالم اليوم.
- إنّ التنشئة الاجتماعية والتعليم والبيئة الاجتماعية وتأثير الأقران والتقليد والقدوة، ضغوطات الحياة، الرغبة في الترفيه عن النفس، الهروب من الواقع والاسترخاء تعد من أسباب اتجاه الفرد نحو تعاطي المخدرات، والتي تتطور بفعل عمليات بيولوجية بعد تعاطي هذه المواد تصل بالفرد إلى مرحلة الإدمان.
- ينعكس على تعاطي المخدرات والإدمان عليها الكثير من الآثار من بينها مشاكل صحية ونفسية، زيادة الجريمة، الفشل المدرسي، التأثير على الحياة الأسرية، الطلاق، العنف المنزلي.
- يرجع فشل بعض بالحكومات والمنظمات الدولية للاضطرابات المحلية وفراغ السلطة الذي تعاني منه بعض الدول بالإضافة السياسات التي تعتمدها بعض الدول الأوربية في إلغاء تجريم استخدام وبيع وزراعة أنواع من المخدرات.

الدراسة الثالثة: دراسة Mitu Chowdhury و Md. Abdul Ahad وآخرون، بعنوان أسباب إدمان المخدرات بين الشباب في مدينة سيلهيت في بنغلاديش[1]، والتي هدفت للكشف عن الآثار السلبية لإدمان المخدرات بين الشباب وكذا الكشف عن أسبابها والتعرف على المشكلات التي يواجهها مدمني المخدرات من الشباب، حيث تمت هذه الدراسة في مراكزة مختارة لإعادة تأهيل المدمنين على مخدرات نظرا لحساسية الموضوع، والمتواجدة في مدينة سيهليت باعتبارها مدينة رئيسية في شمال شرق بنغلاديش، تم اختيار 5 مراكز منها من بين 10 مراكز موجودة في المدينة بشكل عشوائي، وقد تم اختيار 42 مشاركا اعتمادا على طريقة السحب القصدية، كما استعانت الدراسة بنتائج المسح والمراقبة لسنة 1996 بهدف استخدام الاستبيانات والمقابلات لجميع المشاركين والحصول على معلومات حول خصائصهم وخبراتهم وآرائهم، وقد تمت مرحلة جمع المعطيات الميدانية في الحدود الزمنية الممتدة من بداية يناير إلى مارس 2016، ثم فحص الاستبيانات والتحقق منها، ثم جدولة البيانات والمعلومات المجموعة من المسح وتلخيصها وتحليلها وفقا لأهداف الدراسة، وذلك بالاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية

وعليه خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج وهي كالآتي:

– أظهرت الدراسة أنّ إدمان الشباب على المخدرات كان بسب الفضول وتشجيع الأصدقاء على ذلك.

[1]Md. Abdul Ahad ,Mitu Chowdhury and the other, **IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS),** Causes of Drug Addiction among Youth in Sylhet City of Bangladesh, Volume 22, Issue 5,
Bangladesh, 2017, 27/31.

– 76.19% من مدمني المخدرات قاموا بتغيير المخدر للحصول على المغامرة والشعور بالتحسن وتذوق مواد مختلفة من المخدرات، و67.66 % قاموا بالتغيير بسبب انخفاض تكلفة المخدرات، فالسعر يعمل كعامل ثانوي في تغيير أصناف الأدوية والمواد المخدرة.

– كشفت الدراسة أيضا أنّ 73.81 % من مدمني المخدرات تعرضوا للإهمال من طرف أفراد أسرهم و88.09% منهم شعروا بالإهمال من طرف الأقارب ما جعلهم منعزلين اجتماعيا ودفع بهم إلى الاستمرار في تعاطي المخدرات.

– يعاني مدمني المخدرات من مشاكل نفسية، حيث كشفت نتائج الدراسة أنّ حوالي 95.24% من الشباب المدمن على المخدرات شعروا بعدم الانضباط في حياتهم اليومية بسبب المخدرات و80.95% تصرفوا بشكل غير طبيعي وأدمنوا الإباحية وغيرها بسبب إدمانهم على المخدرات.

– 33.33% من الشباب المدمنين على المخدرات واجهوا بعض المشاكل الجسدية مثل مشكل الكلى، الرئتين، أمراض القلب، الشلل...

– ساهم إدمان المخدرات عند الشباب إلى مشكلات اجتماعية كفقدان الأجور وظهور مشكل البطالة وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية والتفكك الأسري.

2.1.2: الدراسات العربية

الدراسة الأولى: والتي قام بها كل من باسم الطويسي ومحمد النصرات وعبد الرزاق المعاني وبشير كريشان تحت عنوان اتجاهات الشباب نحو المخدرات –دراسة ميدانية في محافظة معان–والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات ومواقف الشباب في محافظة معان من ظاهرة انتشار المخدرات،

والكشف عن ملامح الثقافة السائدة وسط الشباب حول الظاهرة ومضامين وأساليب التعبير عنها، وهذا استنادا على الأسئلة التالية:[1]

1: ما حجم انتشار ظاهرة المخدرات في محافظة معان حسب وجهة نظر الشباب؟

2: ما حجم إدراك الشباب لوجود مشكلة المخدرات؟

3: ما اتجاهات الشباب حول أسباب ودوافع الشباب لتعاطي المخدرات؟

4: ما مستوى ثقة الشباب بالجهات المعنية بالمكافحة؟

5: ما الصورة الذهنية الأكثر انتشارا وسط الشباب للمتعاطي والتعاطي؟

وقد تمت الدراسة على عينة متكونة من 536 شابا موزعين على ستة مجتمعات محلية في المحافظة تم اختيارهم عبر مرحلتين، أولها الطريقة الحصصية والتي تعكس حصة كل منطقة جغرافية، والمرحلة الثانية اختيار عينة من كل حصة من تلك المناطق والمحددة بالطريقة العشوائية المنتظمة، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي المسحي وتقنية الاستبانة كأداة لجمع المعطيات والتي شملت 22 سؤال متضمنة خمس محاور أساسية تمثلت في، الخصائص العامة للعينة، حجم انتشار الظاهرة، الاتجاهات نحو أسباب الانتشار، تقييم دور الجهات المعنية في المكافحة، ومستوى الثقة في مؤسسات المكافحة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

[1] باسم الطويسي وآخرون، **اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان**، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 40، العدد 2، الجامعة الأردنية، الأردن، 2013.

تأثير كل من الموقع الحدودي والاتصال بالعالم الخارجي على مستوى انتشار المخدرات وسط الشباب في المجتمع الأردني.

أن أهم ملامح الثقافة السائدة وسط فئة الشباب تمثلت في ضعف الوازع الديني وضعف الرقابة الأسرية والأصدقاء والبطالة وكثرة الترويج للمخدرات.

وجود فجوة قانونية في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات، إذ أن أكثر الوسائل أهمية في نظر الشباب لمواجهة المخدرات تتمثل في التطبيق الصارم للقانون على الباعة والمروجين.

رغم اعتقاد الشباب بوجود ظاهرة انتشار المخدرات وأنها تشكل مشكلة اجتماعية إلا أن مستوى ثقتهم بالمؤسسات الرسمية والاجتماعية المنوطة لها مهمة مكافحة المخدرات تتمثل في التطبيق الصارم للقانون على الباعة والمروجين ما يزال إيجابيا.

ومن أجل التصدي لظاهرة والحد من انتشارها بين الشباب الأردني يوصي الباحثون بما يلي:

سد الفجوة القانونية في التعامل الأمني والقضائي مع التاجر والمروج والمتعاطي والمدمن، وضرورة التطبيق الحازم للقانون.

وضع برامج التوعية ونشر ثقافة إيجابية تحد من انتشار المخدرات في المناطق الأكثر اتصالا بالمعابر.

الاهتمام بتطوير مضامين إعلامية يخطط لها علميا من أجل تعزيز ثقافة إيجابية وسط الشباب وتعزيز مناعتهم ضد إغراء مروجي المخدرات.

الدراسة الثانية: دراسة حمد بن محمد المنيع ومحمد بن عبد المعين القرني تحت عنوان المشكلات الأسرية وظاهرة الإدمان على المخدرات، والتي تهدف إلى معرفة المشكلات الأسرية لدى المدمنين والتي كانت سببا في وقوعهم في الإدمان، ومعرفة العوامل المؤثرة التي تحول دون تقدم العلاج من الإدمان وأهم الاضطرابات التي تصيب العلاقات الأسرية في أسرة المدمنين وهذا من أجل الخروج بنتائج تفيد الجهات المختصة لمحاولة الحد من الظاهرة[1].

حيث انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

1: ماهي المشكلات الأسرية لدى المدمنين والتي كانت سببا لوقوعهم في الإدمان؟

2: ماهي العوامل المؤثرة والتي تحول دون تقدم العلاج من الإدمان؟

3: ماهي الاضطرابات التي تحصل فب العلاقات الأسرية في أسرة المدمن؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي من أجل الوصول إلى فهم معمق ووصف شامل لظاهرة محل الدراسة، كما اعتمدت أيضا على تقنية المقابلة كأداة لجمع المعطيات، حيث قام الباحثين بمقابلات شخصية مع عينة متكونة من 20 شخص من نزلاء مستشفى الأمل بمنطقة جيزان.

وخلصت الدراسة بالنتائج التالية:

يعد إدمان أحد الوالدين وانشغالهم عن الأبناء وقسوتهم الزائدة اتجاههم وكذا تناول العقاقير والأدوية من المشكلات الأسرية التي لها دور في وقوع الإدمان على المخدرات.

[1] حمد بن محمد المنيع ومحمد بن عبد المعين القرني، **المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، جامعة عين الشمس، مصر، 2019.

يمثل العمر أو السن أحد المعوقات الشخصية التي تحول دون تقدم العلاج للمدمنين ويفسره الباحثين بالرقابة الأسرية فكلما كان المدن صغير كلما كان في الغالب تحت رقابة أسرية تكتشف إدمانه وتقدمه للعلاج عكس البالغ الذي يتراخى في اللجوء للعلاج.

الدراسة الثالثة: دراسة مناور عبيد العنزي تحت عنوان العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات (دراسة ميدانية على الأخصائيين العاملين بمجمع الأمل الطبي بمدينة الرياض) والتي هدفت إلى التعرف على أكثر أنواع مواد المخدرة التي يصاحبها ارتفاع في معدلات انتكاسة مدمنيها، وتحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لها وكذا الأساليب العلاجية التي يمكن للأخصائيين العاملين بمجمع الأمل أن يمارسوها مع العائد للإدمان على المخدرات، وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:[1]

1: ما أكثر أنواع المخدرة التي يصاحبها ارتفاع في معدلات انتكاسة مدمنيها؟

2: ماهي العوامل الاجتماعية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات؟

3: ما هي العوامل الاقتصادية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات؟

4: ما الأساليب العلاجية التي يمكن للأخصائيين العاملين بمجمع الأمل الطبي أن يمارسوها مع العائد للإدمان؟

[1] مناور عبيد العنزي، **مجلة كلية الآداب**، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات (دراسة ميدانية على الأخصائيين العاملين بمجمع الأمل الطبي بمدينة الرياض)، العدد 15، جامعة بورسعيد، جانفي2020.

حيث استندت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي والاستبانة كأداة لقياس متغيرات الدراسة والحصول على المعطيات من عينة متكونة من 100حالة متكونة من أخصائيين نفسيين واجتماعيين عاملين بمجمع الأمل الطبي وحجم العينة هو نفسه حجم مجتمع البحث حيث قام الباحث بمسح شامل لجميع أفراد المجتمع، وقد خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

تبين أن أكثر أنواع المواد المخدرة التي تؤدي إلى ارتفاع في معدلات انتكاسة مدمنيها هي الحشيش والمنبهات والمنشطات والكحول والهروبين والمهدئات والمنومات والكوكايين.

تمثلت أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات بمجمع الأمل الطبي في عدم انتظام المدمن في خط علاجية متكاملة، عدم قطع علاقاته مع أصدقاء المدمنين، صراعات أسرية وضعف الرقابة الأسرية.

تبين أن أهم العوامل الاقتصادية المؤدية لانتكاسة المدمن على المخدرات بمجمع الأمل الطبي هي معاناة الأسر من الفقر والحرمان، صعوبة حصول المتعافي على عمل، تدني الأجور.

الأساليب العلاجية التي يمكن للأخصائيين العاملين بمجمع الأمل الطبي أن يمارسوها مع العائد للإدمان هي المتابعة لفترة طويلة، زيادة برامج التوعية للمدمنين، ابعاد المتعافي عن البيئة التي تسببت في وقوعه في الإدمان، مساعدته على المشاركة والتفاعل مع الآخرين.

عدم وجود فروق بين غالبية أفراد الدراسة في رؤيتهم للأساليب العلاجية.

الدراسة الرابعة: دراسة حمزة عبد المطلب كريم المعايطة وعلاء عبد الحفيظ مسلم المجالي ومروان مسعد ناصر أبو سمهدانة، تحت عنوان ظاهرة تعاطي المخدرات وأثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، والتي تهدف إلى التعرف على ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها

في حدوث الجريمة، وكذا التعرف على الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية لها، وهذا انطلقا من طرح الأسئلة التالية[1]:

ما ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة بالمجتمع الأردن؟

1: ما الآثار النفسية لتعاطي المخدرات؟

2: ما لآثار الصحية لتعاطي المخدرات؟

3: ما الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات؟

4: ما الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات؟

5: ما الآثار الأمنية لتعاطي المخدرات؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية لتعاطي المخدرات تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، حجم الأسرة، المؤهل العلمي، الدخل الشهري)؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 207 حالة من العاملين والعاملات في جامعة البلقاء التطبيقية بكلية مجتمع الكرك، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهذا من أجل الوصول إلى النتائج التالية:

[1] حمزة عبد المطلب وآخرون، **مجلة العلوم التربوية**، ظاهرة تعاطي المخدرات وأثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلد 3، العدد 3، الأردن، جويلية 2017.

تعاطي المخدرات يؤثر على الإنسان المتعاطي من حيث أن الاضطرابات النفسية التي تحدث نتيجة تناول العقاقير والمخدرات تؤثر تأثيرا كبيرا على الحالة النفسية والعقلية للفرد، حيث تتسبب له في حالات عديدة توترا شديدا وتعيق قدراته على الأداء الوظيفي الملائم.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية للآثار الصحية للمخدرات قد جاءت بمستوى مرتفع، حيث أن المخدرات تؤثر في أجهزة البدن من حيث القوة والحيوية والنشاط، ومن حيث المستوى الوظيفي لأعضاء الجسم وحواسه المختلفة وأن التأثير تتفاوت قوته تبعا لاختلاف المخدرات ودرجة وطريقة تعاطيها.

لتعاطي المخدرات تأثير اجتماعي والذي يعد من أهم الأضرار التي تلقي بضلالها على حياة الفرد بداية بتأثيرها على الفرد نفسه ومرورا بالأسرة ووصولا إلى المجتمع بصفة عامة، وهي تشمل العزلة الاجتماعية وعدم القدرة على الابتكار والإنتاج والتفكك الأسري.

يؤثر تعاطي المخدرات على الناحية الاقتصادية، فهو يؤثر على الإنتاج القومي وبرامج التنمية نتيجة تدهور الكفاية الإنتاجية، خاصة المدمنين الذين هم في سن الإنتاج وهذا نظرا لما تسببه من تأثير على نشاط الجسم وقدراته وما تسببه من خمول وكسل، كما تؤثر على المستوى الاقتصادي الدخل القومي نتيجة المبالغ الضخمة التي تتكفلها الدولة لمكافحة المخدرات.

أظهرت الدراسة أن تعاطي المخدرات يؤثر على الأمن العام للدولة وكذا الأمن الخاص بالأسرة والفرد، والتي تزيد من خلق المشاجرات والمنازعات بين الأفراد، كما أنها تعمل على انحرافهم واتجاههم نحو جماعات إجرامية.

كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الأفراد عينة الدراسة نحو الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية لتعاطي المخدرات تعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، حجم الأسرة، الدخل الشهري).

3.1.2: الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى: دراسة زاوي دليلة تحت عنوان دور المحيط الأسري وجماعة الرفاق في تعاطي الفتيات للمخدرات، والتي هدفت إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء تعاطي الفتاة للمخدرات و الكشف عن تأثير جماعة الرفاق ودورها في إقبال الأحداث سواء كانوا ذكورا أو إناثا في الإقبال على تعاطي المخدرات والإدمان عليها، كما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها الفتاة من أسرتها وتأثير ظروفها الاقتصادية والاجتماعية وبين سلوك تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وهذا انطلاقا من التساؤلات التالية[1]:

التساؤل العام: هل هناك علاقة بين المحيط الأسري وجماعة الرفاق في تعاطي الفتيات للمخدرات؟

التساؤلات الفرعية:

هل تعتبر العلاقات الأسرية المضطربة عاملا مساهما في تعاطي الفتيات للمخدرات؟

هل لغياب الرقابة الأسرية دور في إقبال بعض الفتيات على المخدرات؟

هل لجماعة الرفاق دور في انحراف الفتيات وتعاطيهم للمخدرات؟

[1] زاوي دليلة، **دور المحيط الأسري وجماعة الرفاق في تعاطي الفتيات للمخدرات**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2009/2008.

الفرضية العامة: للمحيط الأسري وجماعة الرفاق دور في تعاطي الفتيات للمخدرات.

الفرضيات الجزئية:

العلاقات الأسرية المضطربة تؤدي إلى إقبال بعض الفتيات على تعاطي المخدرات.

غياب الرقابة الأسرية يساهم في تعاطي الفتيات للمخدرات.

تلجأ الفتيات نتيجة مخالطة رفقاء السوء إلى تعاطي المخدرات.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة حالة، وعلى تقنية الملاحظة والمقابلة واستمارة المقابلة كأدوات لجمع المعطيات من عينة من الفتيات المدمنات الاتي تم اختيارهم بطريقة قصدية حيث يتراوح سنهم بين 13 و19 السنة من مركز إعادة التربية للبنات ببن عاشور البليدة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثات من والدين ذو مستوى تعليمي متوسط، وأن رغم الظروف المعيشية الجيدة لأسرهم إلا أن ذلك لم يمنعهن من تعاطي المخدرات.

ظاهرة تعاطي المخدرات من الظواهر التي يكثر انتشارها في المناطق الحضرية وتقل حدتها في المناطق الريفية بالإضافة إلى انتشارها في الأحياء الشعبية أكثر من الأحياء الراقية.

لعب المحيط الأسري من التسلط الأبوي وغياب الحنان الأسري والمشاكل الأسرية دور في تهيئة الظروف لتعاطي المخدرات.

وجود نماذج مدمنة داخل أسر بعض المبحوثات ساهم في إدمانهن أيضا على المخدرات وذلك من خلال التقليد والمحاكاة.

غياب الرقابة الأسرية ساهم في إدمان الفتيات على المخدرات.

هروب المبحوثات من منازلهن والتشرد في الشوارع ساهم في تعرفهم على رفقاء السوء وتعلم سلوكاتهم المنحرفة من بينها التعاطي والإدمان على المخدرات.

الدراسة الثانية: دراسة بغزة عادل والموسومة بعنوان ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر، والتي هدفت إلى التعرف على المخدرات وأنواعها وكيفية تعاطي كل نوع وما يسببه من أضرار، ومعرفة الأبعاد التاريخية لظاهرة وأهم العوامل التي تؤدي إلى تعاطيها والإدمان عليها، وهذا انطلاقا من طرح التساؤلات التالية:[1]

ماهي نسبة الانتشار الحقيقية لتعاطي المخدرات في الجزائر؟ وهل العدد المتوصل إليه من طرف CENEAP يعتبر الرقم الحقيقي لعدد المستهلكين للمخدرات في الجزائر؟ وماهي الأسباب المؤدية إلى تناول المواد المخدرة؟

وتعتبر هذه الدراسة عبارة عن دراسة تحليلية لنتائج المسح الوطني الشامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر 2010 والذي اعتمد على التصريح الذاتي أو المباشر لمختلف الفئات للأفراد، وتقديرات ممثلي مجتمع البحث، وقد اعتمد الباحث في دراسته على بيانات التعداد العام للسكن والسكان 2008، وبعض معطيات الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وكذا نتائج التحقيق الوبائي الشامل لتعاطي المخدرات، والذي ركز على المناطق الجغرافية الأربعة للجزائر وهي الشرق، الغرب والوسط والجنوب، مركزين في ذلك على وحدتين، وحدة الملاحظة

[1] بغزة عادل، **ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر دراسة تحليلية لنتائج المسح الوطني الشامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر 2010**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2017/ 2018.

والتي تمثل الأفراد البالغين 12 سنة فأكثر، أما الوحدة الثانية فهي وحدة المعاينة والتي تشمل 60 أسرة لكل مقاطعة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم الاعتماد على ثلاث نماذج من الاستبانات (استبيان فردي يتعلق بأفراد أسر العينة، استبيان الأسر الموجه إلى أرباب الأسر، استبيان المسح المجتمعي).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

أن الأسباب العامة لتعاطي المخدرات هي نتيجة محاكاة أصدقاء السوء من خلال التردد على بعض المقاهي والفسحة، والخروج إلى البحر والغابات، وكذا حب الاستطلاع أو قتل الوقت، ونسيان الواقع المعاش والتخفيف من الآلام النفسية يلجأ الفرد إلى الإدمان وتعاطي المواد المخدرة.

تناول بعض المواد ساهم إلى حد كبير في الإدمان على المخدرات، كالسجائر والشيشة وشرب الخمر.

للمخدرات آثار كثيرة تصل إلى ممارسة بعض السلوكات الغير مقبولة اجتماعيا كالعنف في المدارس والجامعات، واستعمال مختلف الأسلحة البيضاء لارتكاب الجرائم.

يساهم الإدمان على المخدرات في خلق مشاكل أسرية، ومشاكل مع رجال الأمن، زيادة عن حوادث المرور وحوادث العمل.

كما تأثر المخدرات أيضا على المتعاطي نفسه ففي أغلب الأحيان يظهر المدمن على المخدرات في حالة حيران وقلق وحزن وكآبة قد تدفع به في بعض الأحيان إلى الانتحار أو الهروب من المنزل.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن عدد المستهلكين للمخدرات المتوصل إليه هو عدد يتعدى المليون مستهلك مقارنة مع 300 ألف مستهلك المتوصل إليه من طرف المسح الوبائي حول إدمان المخدرات في سنة 2010، أي ما يقارب أربع مرات على الأقل من العدد المتوصل إليه بواسطة المسح.

الدراسة الثالثة: دراسة أم النون شلاوي بعنوان ظاهرة التعاطي والإدمان على المخدرات في ولاية الأغواط–دراسة في الأسباب النفسية والاجتماعية–والتي تهدف إلى إلقاء الضوء على مشكلة تعاطي المخدرات بين شباب ولاية الأغواط، وذلك بتحديد الأسباب والدوافع النفسية والاجتماعية المؤدية إلى انتشار هذه الآفة، كما تهدف أيضا إلى التعرف عن الخلفية الأسرية والشخصية وكذا الديناميات الشخصية لمتعاطي المخدرات، وتحديد عوامل الوقاية التي تقي الأفراد من الوقوع في الإدمان على المخدرات، وهذا انطلاقا من طرح التساؤلات التالي[1]:

1: ماهي العوامل النفسية المؤدية إلى تعاطي وإدمان المخدرات لدى أفراد عينة الدراسة؟

2: ماهي العوامل والأسباب الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي وإدمان المخدرات لدى أفراد العينة؟

3: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى سن المتعاطي؟

[1] أم النون شلاوشي، **ظاهرة التعاطي والإدمان على المخدرات في ولاية الأغواط–دراسة في الأسباب النفسية والاجتماعية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والأرطوفونيا، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2018/2017.

4: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي للمتعاطي؟

5: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الحالة الاجتماعية للمتعاطي؟

6: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الوضعية المهنية للمتعاطي؟

7: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي لآباء المتعاطين؟

8: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي لأمهات المتعاطين؟

9: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الحالة الاجتماعية للأولياء؟

10: ماهي طبيعة ديناميات الشخصية لدى المتعاطين للمخدرات وغيرهم من غير المتعاطين التي ترسمها استجاباتهم على الاختبارين الإسقاطيين (TAT والرورشاخ)؟

11: هل هناك عوامل وقائية ضد تعاطي وإدمان المخدرات يدركها أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة عن التساؤلات التالية تم صياغة الفرضيات الآتية:

1: نتوقع وجود جملة من العوامل النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى تعاطي المخدرات وإدمانها لدى أفراد عينة الدراسة.

2: نتوقع وجود جملة من العوامل والأسباب الاجتماعية التي يمكن أن تؤدي تعاطي المخدرات وإدمانها لدى أفراد عينة الدراسة.

3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى سن المتعاطي.

4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي للمتعاطي.

5: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الحالة الاجتماعية للمتعاطي.

6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الوضعية المهنية للمتعاطي.

7: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي لآباء المتعاطين.

8: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي لأمهات المتعاطين.

9: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الحالة الاجتماعية للأولياء.

10: تختلف ديناميات الشخصية لدى المتعاطين وغيرهم من غير المتعاطين للمخدرات كما ترسمها استجاباتهم على الاختبارين الاسقاطيين TAT والرورشاخ.

11: نتوقع وجود جملة من العوامل الوقائية ضد تعاطي المخدرات يدركها أفراد عينة الدراسة.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج العيادي، وقد شملت الدراسة الميدانية عينة متكونة من 150 مدمن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وطبق عليهم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى عينتين تم تطبيق المقابلة النصف موجهة والاختبارين الاسقاطيين الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع TAT، وهما عينة من ثلاثة أفراد مدمنين على المخدرات وعينة من غير المدمنين والمتكونة أيضا من ثلاث حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أغلبية الأفراد المدمنين يتراوح سنهم بين 19 سنة و28 سنة ومستواهم التعليمي منخفض، وأغلبهم عزاب ويعانون من البطالة.

وجود حملة من العوامل النفسية التي تدفع بالأفراد إلى تعاطي المخدرات وإدمانها، وحسب وجهة نظرهم فإن العوامل الدافعة بهم للإدمان نتيجة لعامل التقليد والرغبة في إثبات الرجولة والهروب من المشكلات الاجتماعية والرغبة في المرح ونسيان الهموم، في حين أن العوامل النفسية تتمثل في عدم الثقة في النفس والشعور بالخجل والظلم والتوتر، الكآبة والإحباط.

وجود جملة من العوامل الاجتماعية تدفع بالأفراد إلى تعاطي المخدرات وإدمانها، فحسب وجهة نظرهم فإن العوامل المتعلقة بالأسرة تتمثل في وجود خلافات بين الوالدين وانشغالهما عن الأسرة، تعاطي الأب للمخدرات، انفصال الوالدين، وفاة أحد الوالدين، غياب الرقابة في الأسرة، التدليل أو القسوة الزائدة في تربية الأبناء، أما العوامل المرتبطة بجماعة الرفاق فهي تتمثل في تقديم الأصدقاء المخدرات كهدية، وتشجيعهم على التعاطي، الرغبة في تقليدهم ، أما العوامل المرتبطة بالمدرسة فهي تعود إلى خلو المناهج المدرسة من موضوع المخدرات، قسوة المعلم على التلاميذ.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى سن المتعاطي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي للمتعاطي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الحالة الاجتماعية للمتعاطي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الوضعية المهنية للمتعاطي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي لآباء المتعاطين.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى المستوى التعليمي للأم.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات وإدمانها ترجع إلى الحالة الاجتماعية للأولياء.

عدم وجود اختلافات في ديناميات الشخصية لدى المتعاطين وغيرهم من غير المتعاطين للمخدرات كما ترسمها استجاباتهم على الاختبارين الإسقاطيين.

وجود جملة من العوامل الوقائية ضد تعاطي المخدرات وإدمانها يدركها أفراد العينة والتي تتمثل في عوامل تخص الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وعوامل تخص الفرد نفسه ومجتمع بصفة عامة، منطلقين من تجاربهم الخاصة التي خاضوها في عالم الإدمان على المخدرات.

الدراسة الرابعة: دراسة زعرور حنان تحت عنوان دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة (دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بن عاشور البليدة)، والتي انطلقت من طرح التساؤلات التالية[1]:

1: هل توجد علاقة بين التنشئة الأسرية الخاطئة وتعاطي الفتاة المراهقة للمخدرات؟

2: هل هروب الفتاة من المنزل وانخراطها في جماعات منحرفة دافع لتعاطيها للمخدرات؟

3: هل التفكك الأسري يؤدي إلى اتجاه الفتاة المراهقة نحو تعاطي المخدرات؟

وقد تم ترجمت هذه الأسئلة إلى الفروض التالية:

1: توجد علاقة بين التنشئة الأسرية الخاطئة وتعاطي الفتاة المراهقة للمخدرات.

[1] زعرور حنان، **دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة (دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بن عاشور البليدة)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة البليدة 2، 2014.

2: هروب الفتاة من المنزل وانخراطها في جماعات منحرفة دافع لتعاطيها للمخدرات.

3: التفكك الأسري يؤدي إلى اتجاه الفتاة المراهقة نحو تعاطي المخدرات.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وعلى كل من الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة كتقنيات لجمع البيانات من عينة متكونة من 10 مراهقات مدمنات على المخدرات تم اختيارهن بطريقة قصدية، ومنه تم التوصل إلى النتائج الآتية:

طريقة أو أسلوب تنشئة الأولياء لبناتهن خارج عن الأسس السليمة للتأديب والتوجيه وهذا وفقا لأساليب عديدة ومختلفة منها اللامبالاة والضرب والسب والشتم والتذبذب في المعاملة واستعمال العنف بنوعيه المادي والمعنوي.

انقطاع صلة المبحوثات بأسرهن كان سببا في تبنيهن لسلوك الاجرامي.

التأثير المباشر والغير المباشر لهروب المراهقة من المنزل وانخراطها بجماعات منحرفة وصديقات يتعاطون المخدرات كان سببا في توجه هذه الفتاة نحو الإدمان على المخدرات.

إقامة الفتاة لعلاقات عاطفية نتيجة الفراغ العاطفي والحرمان الذي تعيشه، وتعلقها به بدرجة كبيرة يجعلها تفقد التوازن في حالة انتهاء العلاقة ما يدفعها إلى تعاطي المخدرات من أجل التقليل من القلق والتوتر الذي تعيشه.

يعد التفكك الأسري دافعا هاما في اتجاه الفتاة المراهقة نحو تعاطي المخدرات.

انعدام التكامل والتفاعل في الأسرة له أثر في توجه الفتاة المراهقة نحو تعاطي المخدرات.

توصلت الدراسة أيضا إلى جملة من الظواهر المرتبطة بتعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة كالسرقة، الانحرافات الجنسية، الإجهاض، العنف ضد الذات وغيرها.

الدراسة الخامسة: دراسة بوهراوة ليلى تحت عنوان المخدرات وعلاقتها بارتكاب الجريمة عند الحدث، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة الموجودة بين المخدرات وبعض الجرائم، وهذا انطلاقا من التساؤلات التالية:[1]

1: هل مخالطة الحدث لمستهلكي المخدرات تساهم في تعاطيها وبالتالي ارتكابه الجريمة؟

2: هل استغلال الحدث من طرف مروجي المخدرات يدفعه إلى تعاطيها وبتالي ارتكابه الجريمة؟

3: ماهي الجرائم الأكثر انتشارا عند فئة الأحداث المتعاطين؟

وكانت فرضيات الدراسة كالآتي:

1: مخالطة الحدث لمستهلكي المخدرات تؤدي به إلى تعاطيها وبتالي ارتكابه الجريمة.

2: استغلال الحدث من طرف مروجي المخدرات يدفعه إلى تعاطيها وبتالي ارتكابه الجريمة.

3: من بين الجرائم الأكثر انتشارا عند فئة المتعاطين للمخدرات (السرقة والاعتداء الجسدي).

ولتأكد من صحة هذه الفرضيات أو نفيها اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وعلى كل من الملاحظة والمقابلة واستمارة المقابلة كأدوات لجمع

[1] بوهراوة ليلى، **المخدرات وعلاقتها بارتكاب الجريمة عند الحدث**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2016/2015.

البيانات من عينة متكونة من 15 حالة من بينهم 13 الذكر و2 إناث تم اختيارهم بطريقة قصدية من مركز الوقاية والعلاج من الإدمان بفرانس فانون بالبليدة، ومنه تم التوصل إلى النتائج التالية:

للمخدرات دور فعال في اتجاه الحدث نحو ارتكاب الجريمة وذلك من خلال الأثر السلبي الذي تحدثه على الفرد، ما يجعله يفقد القدرة على التحكم في سلوكاته.

حاجة الفرد إلى المخدر وعدم توفرها لديه تدفع به للبحث عن المال من أجل توفيرها، وهذا ما يدفعه للقيام بسلوكات إجرامية والاعتداء على الأشخاص أو السرقة من أجل الحصول على المال.

الاختلاط والاحتكاك بالمدمنين والمتعاطين للمخدرات يجعل الحدث يتعلم ويقلد سلوكات هؤلاء الأفراد، من بينها السلوكات المنحرفة والاجرامية وبتالي الإدمان على المخدرات وكذا تعلم بعض السلوكات الإجرامية.

وقوع الحدث بين يدي مروجي المخدرات وبائعيها واستعماله في الترويج أو البيع أو التوصيل يجعله يتأثر بالجو الذي يعيش فيه ويصبح مع الوقت متعاطي للمخدرات هو أيضا ومدمن عليها.

التعليق على الدراسات السابقة:

انطلاقا من الدراسات التي تم اختيارها والاستعانة بها في هذا البحث، والتي أردنا أن تكون متنوعة ومختلفة باختلاف المجتمعات التي تمت فيها هذه الدراسات، حيث ركزنا في اختيارنا لها على اختلاف الدول والمجتمعات فاخترنا كل من انجليترا وتركيا وبنغلادش كدراسات أجنبية والأردن ومصر والمملكة السعودية كدراسات عربية، كما لا يمكن أيضا أن تقوم أي دراسة أكاديمية دون الرجوع إلى الدراسات المحلية الجزائرية باختلاف ولاياتها.

وبما أنّ لكلّ مجتمع خصوصياته ومميزاته فإنّنا حاولنا من خلال رجوعنا لهذه الدراسات أن نظهر الطابع الخاص بالمجتمع الجزائري في دراستنا لموضوع إدمان المخدرات عند المرأة مستندين في ذلك نتائج الدراسات التي سبق ذكرها، حيث كانت بعض نتائج هذه الدراسات كنقطة بداية لدراستنا الحالية.

فمن خلال ما تم عرضه فيما سبق من دراسات سابقة أجنبية وعربية وجزائرية، والتي تصب في موضوع إدمان المخدرات، نلاحظ أن موضوع الإدمان على المخدرات موضوع متداول بين الباحثين باختلاف ثقافاتهم وتخصصاتهم، فلكل منهم زاوية خاصة يركز عليها في دراسته لهذا الموضوع، وهذا إن دّل على شيء فإنه يدل على أهمية الموضوع واتساعه.

وقد اتفقت هذه الدراسات أيضا مع موضوع دراستنا في كون أنّ كل دراسة من هذه الدراسات سلطت الضوء على عامل من عوامل الإدمان على المخدرات أو نتائج أو آثار الإدمان عليها، والتي كانت لنا كأرضية خصبة للانتقاء الفرضيات التي تتناسب مع موضوع دراستنا والتي يمكن أن نربطها بإدمان المرأة على المخدرات، فمن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات والتي ساعدتنا في بناء بحثنا نجد:

دور التأثيرات الثقافية والتنشئة الاجتماعية وجماعة الأقران في تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وما يترتب عنها من آثار صحية ونفسية واجتماعية وأمنية وهذا حسب نتائج الدراسات الأجنبية.

علاقة البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد وملامح الثقافة، الرقابة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وكذا إدمان أحد الوالدين وانشغالهم عن الأبناء، جماعة الرفاق والصراعات الأسرية

بإدمان المخدرات وما تحدثه من آثار نفسية وصحية واجتماعية واقتصادية وحتى أمنية عامة وخاصة كظهور مشاكل أسرية وعامة كالانخراط في جماعات إجرامية وبتالي القيام بالسلوك الإجرامي نتيجة تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وهذا حسب ما أظهرته نتائج الدراسات العربية المذكورة أعلاه.

أماّ الدراسات المحلية الجزائرية فقد توصلت نتائجها إلى عدّة عوامل وأسباب مرتبطة بمشكلة المخدرات والإدمان عليها مثل أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، نموذج الإدمان داخل الأسرة، تقليد ومحاكاة الأصدقاء، غياب الرقابة الأسرية، التشرد والهروب من المنزل، التدخين والشرب، التفكك الأسري، العلاقات العاطفية، كما توصلت هذه الدراسات أيضا إلى جملة من الآثار المتعلقة بالمخدرات وتأثيراتها كالإجرام، السرقة، العنف ضد الذات والانحرافات الجنسية، والراجع إلى حاجة الفرد المدمن على المخدرات واختلاطه بالمدمنين وعدم القدرة على التحكم بالذات.

كما ساعدتنا أيضا هذه الدراسات في التعرف على المنهج والتقنية المناسبتين لدراسة هذا الموضوع وهذا انطلاقا من تقييم مدى نجاعة أو توافق المنهج والتقنية المستخدمين في الدراسة والتي تظهر من خلال النتائج المتوصل إليها في آخر الدراسة. كما ساعدتنا أيضا هذه الدراسات في التعرف والوصول للمراجع ذات العلاقة والصلة مع موضوع دراستنا.

إذن فإن دراسات السابقة هي عنصر أساسي يقوم عليه البحث الأكاديمي، لا يمكن الاستغناء عنه لما لها من فائدة علمية ومعرفية وكذا منهجية.

2-2 المقاربات النظرية

وهي تلك النظريات السوسيولوجية التي اعتمدنا عليها في فهم دراستنا وتحليل نتائجها نظرا لتطابقها وتطابق مفاهيمها بمفاهيم ومتغيرات هذه الدراسة، وهي كالآتي:

2-2-1: نظرية التحرر النسوي وإجرام المرأة لفريدا أدلر(Freda Adler):

تنطلق هذه النظرية من فكرة مفادها أن إجرام الأنثى ناتج عن التغيرات التي طرأت على دور المرأة في المجتمع، وهو تفسير مستند على حركة التحرر النسوية، فحسب أدلر فإن دخول النساء سوق العمل وخروجها للتعلم أتاح لها حرية أكبر، الأمر الذي أثر على حياة النساء سواء على مستوى الأسرة أو العمل والمكانة الاجتماعية، وحتى هيمنة الرجل فقد تأثرت بدورها بسبب هذا النوع من الثورة الاجتماعية[1]، فالمرأة اليوم لم تعد تحت سلطة ضبط ورقابة ذكورية كما كانت في السابق سواء من طرف الأب أو الأخ أو الزوج، وخروجها لسوق العمل جعلها تتقلد مناصب أكثر حزما في المجتمع وتقوم بأدوار الذكور التقليدية، وهكذا ستمر بخبرات ذكورية وهذا ما سيؤدي بها إلى ارتكاب الجرائم الذكورية مثل جرائم العنف[2]، الإدمان على المخدرات، وغيرها من الجرائم المرتبطة بالذكور،

إذن فإن مصطلح التحرر يقابله مصطلح الضبط، فالضبط عكس التحرر، ومن هذا المنطلق فإن إدمان المرأة على المخدرات يعد سلوكا اجراميا تكتسبه المرأة في ظل تحررها من السلطة الذكورية (أب، أخ، أو زوج) والتي تمثل سلطة الضبط الغير الرسمية وهي تشمل مؤسسة من مؤسسات

---

[1] جمال معتوق، **المرأة والجريمة (النظريات المفسرة للجرائم النسوية)**، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2017، ص136.

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.

المجتمع الغير رسمية ألا وهي الأسرة، فخروج المرأة للتعلم أو العمل يجعلها تتحرر نوعا ما من القيود الأسرية وتخرج عن قواعد الضبط الأسري من خلال مرورها بخبرات ذكورية سواء في العمل أو في الدراسة، الأمر الذي قد يدفع بها إلى إدمان المخدرات.

2-2-2: نظرية الضبط الاجتماعي عند جورج جيرفتش(G.Gurvitch) وهرشي (Hirshi)

استخدم جورج جيرفتش مفهوم الضبط ليشير به إلى تنظيم السلوك الإنساني وفق قواعد سلوكية محددة يسير الأفراد تبعا لها في معاملاتهم وتصرفاتهم المختلفة، وهي مشكلة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والقانون، والتي تتم وفق عوامل الضبط الاجتماعي المتمثلة في الدين الفن المعرفة والتربية، الدولة وكذا الأسرة والمدرسة[1]، كما انطلق هرشي في نظريته من طرح تساؤل جوهري لماذا لا يرتكب الناس الجريمة؟ حيث كانت إجابته على هذا السؤال بأن علاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه هي التي تمنعه من ارتكاب الجريمة، فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلما قلت فرص الانحراف، أي كلما كانت الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع قوية كلما قلت الجريمة، حيث يتألف الرابط الاجتماعي حسبه من أربعة عناصر(الارتباط، الانغماس، الالتزام، والاعتقاد)، فالارتباط يكون سواء بالأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، وأهمه هو الارتباط مع الوالدين، لأن الانحراف والجريمة ما هو إلا فعل مضاد ومخالف لرغبات وتوقعات الآخرين خاصة المقربين والأسرة أو الوالدين هم أقرب الناس بالنسبة للفرد، أما الانغماس والذي يعني به هرشي انخراط الفرد وانغماسه في الأعمال النافعة كالدراسة والعمل حتى لا يتسنى له الوقت اللازم للانحراف، كما يعتقد أيضا بأن التزام الفرد واستثمار طاقاته في تحقيق أهداف نبيلة كالتعليم أو بناء سمعة جيدة أو تكوين مشروع يجنبه من الوقوع في الجريمة، والعكس صحيح أيضا فضعف الالتزام

[1] مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 53.

أو عدم وجوده هو بمثابة ممهد لسلك طريق الجريمة والانحراف، أما الاعتقاد والذي يقصد به إيمان الفرد بقيم المجتمع وأخلاقياته وقوانينه ومعتقداته وسلطاته، فإذا كان هذا الإيمان أو الاعتقاد ضعيفا أو مفقودا فقد يقدم الأفراد على الانحراف والجريمة[1]، ومنه يتضح أن كل من هرشي وجيرفتش يتفقان بأن الضبط الاجتماعي ما هو إلا عملية تقوم على تنظيم السلوك الإنساني وفق القواعد الاجتماعية ويكون مصدرها إما الدين أو القانون أو الأسرة والتي تعتبر أهم مؤسسة غير رسمية تقوم على ضبط سلوكات الأفراد وفقا للقواعد والقيم الاجتماعية، والتي تقوم بتلقينها إلى الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي يشعر الفرد من خلالها بانتمائه وارتباطه بأسرته وبتالي سيسعى إلى التقيد بالقواعد والقيم والعادات التي نشأ عليها، أما في حالة شعوره بالاغتراب وعدم الانتماء أو الارتباط بالأسرة سواء بسبب تفكك مادي أو معنوي أو بسب خطأ في أسلوب التنشئة كالإهمال أو عدم المبالاة به ولتصرفاته، سيتجه لطريق الانحراف أو جريمة كسلوك مخالف لتوقعات الأسرة، وكذلك الحال عند المرأة التي تشعر بالاغتراب وعدم الانتماء إلى أسرتها نتيجة لضعف الروابط الموجودة داخل الأسرة أو النتيجة للتفكك بكلا نوعيه المادي والمعنوي أو نتيجة الإهمال وعدم المبالاة، الأمر الذي يدفع بها إلى الانحراف وإدمان المخدرات كوسيلة للهروب من الواقع المعاش أو كسلوك مخالف لاعتقاد الأسرة والذي يعد لديها كعقاب موجه ضد أسرتها، زيادة عن هذا فإن إدمان المرأة على المخدرات قد يكون أيضا ناتج عن أوقات الفراغ التي تعيشها المرأة لعدم انغماسها في أشياء مفيدة كالدراسة مثلا أو العمل.

2-2-3: نظرية العوامل المتعددة وإجرام المرأة عند هنري جولي (Henri Joly)

[1] عابد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2013، ص265/264.

يرى هنري جولي بأن المرأة لا تتعرض للمؤثرات الاجتماعية بنفس الكيفية التي يتعرض لها الرجل، فالآثار تكون متباينة بالنسبة لكلا الجنسين أي أن لمتغير الجنس دلالة وعلاقة قوية في تحديد مدى الإقبال على السلوك الإجرامي، فهو إذن يأخذ بمتغير الجنس في تفسيره لظاهرة الإجرامية فللجنس حسبه علاقة بمدى الإقبال أو الامتناع عن السلوك الإجرامي، كما أنه ربط بين السلوك الإجرامي وبين كل من المتغير الجغرافي ومتغير الوازع الديني، وأخذ بكل من عوامل الثقافية كالمستوى التعليمي والعوامل الاقتصادية وكذا الاجتماعية في تفسيره لسلوك الاجرامي للمرأة، بحيث أنه أكد على دور العوامل الاجتماعية بالدرجة الأولى في اتجاه المرأة نحو الجريمة مثل طبيعة التنشئة التي تتلقاها الفتاة، ونوع الأسرة التي عاشت في كنفها، وهروبها من البيت العائلي وكذا الطرد والتقليد ومخالطة الجماعات المنحرفة وخاصة اقتحام عالم الرجال من خلال التعلم والعمل وغيرها من العوامل الاجتماعية المساهمة في اقتراف المرأة للجريمة، وهو يرفض تماما فكرة أن المرأة أقل اجراما من الرجل حيث أن طبيعة العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية تساهم في إخفاء الدور الإجرامي الحقيقي للمرأة[1].

ومنه فإن ولوج المرأة عالم المخدرات وإدمانها عليها يرجع لعوامل اجتماعية عديدة كغياب الضبط الأسري ومخالطة الجماعات المنحرفة والمدمنة على المخدرات، دون أن ننسى دور العوامل الثقافية أيضا والتي حصرها هنري جولي في متغير الجهل والأمية، فالتطور والتغير الاجتماعي الذي طرأ على دول العالم ككل والمجتمع الجزائري خاصة ساهم في بروز متغيرات ثقافية أخرى برزت مع التطور التكنولوجي والمعلوماتي للمجتمعات، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد، حيث أصبحت تشكل عالما خاصا يدعى بالعالم الافتراضي يتفاعل فيه الأفراد فما

[1] جمال معتوق، مرجع سابق، ص78/ 99.

بينهم شأنه شأن العالم الواقعي، والذي قد يدفع بهم لمخالطة أفراد منحرفين ومدمني مخدرات والتفاعل معهم وبتالي تعلم سلوك الإدمان على المخدرات واكتسابه عن طريقة المخالطة.

2-2-4: نظرية المخالطة الفارقة لإدوين سذلاند(Edwin Sutherland)

حاول إدوين سوذلاند من خلال هذه النظرية تفسير السلوك الجانح والعنيف بشكل متكامل، حيث انطلق فيها من عدة فرضيات ترى بأن السلوك الإجرامي والعنيف لدى الفرد هو سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم والتدريب الكاف على السلوك الاجرامي، وهذا من خلال التفاعل والاختلاط مع أشخاص آخرين عن طريق الاتصال الذي يكون شفهيا أو رمزيا[1]، حيث أن انتماء الفرد لجماعة أولية كالأسرة أو ثانوية كجماعة الرفاق وغيرها واختلاطه بها يجعله يتأثر بسلوك هذه الجماعات، و تختلف درجة التأثير والتأثر بها بحسب الانتماء وقوة العلاقات الموجودة بها، كما يقسم سودلاند المجتمع إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومتمسكة بالقواعد والقيم الاجتماعية وأخرى مفككة لا تحترم قواعد وقوانين المجتمع، واختلاط الفرد بمثل هذه الجماعات يغرس فيه سلوكات خارجة عن القانون وبتالي تعلم أنماط السلوك المنحرفة[2]، ومن هذا المنطلق فإن انتماء المرأة إلى أسرة أحد أفرادها مدمن على المخدرات أو جماعة رفاق منحرفة باعتبارها جمعات مفككة لا تحترم القوانين، الأمر الذي يجعلها عرضة لتعلم هذا السلوك المنحرف وهذا ناتج عن عمق العلاقة الموجودة بينها وبين الشخص المدمن سواء كان أب أو أم أو أصدقاء، ودوام هذا السلوك وتكراره أمامها يجعلها تتأثر بدرجة كبيرة بمثل هذا السوك وبتالي تعلم فنيات الإدمان على المخدرات

[1] جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، دار بن مرابط لطباعة والنشر،2011، ص308/306.

[2] بسام محمد أبو عليان، **الانحراف الاجتماعي والجريمة**، منشورات إي-كتب، ط3، غزة، 2016، ص67.

2-2-5: نظرية الحاجات وإجرام المرأة عند وليام إسحاق توماس (Wiliam Isaac Thomas)

ينطلق توماس في تحليله لسلوك الإجرامي من تأثير البيئة الاجتماعية على سلوك الأفراد وكذا الحاجات الخاصة بالإنسان، فهناك تفاعل دائم بين الحاجات والبيئة التي يعيش فيها الانسان، إذ لا يمكن تفسير سلوكات الأفراد إلا من خلال ثنائية الحاجات والبيئة الاجتماعية، حيث يقسم توماس حاجات الإنسان ورغباته إلى أربع حاجات أساسية ترتبط كل منها بسلوك يختص بها، فالرغبة في الخبرة تظهر في حب المغامرة والإثارة، أما الرغبة في الأمن والاستجابة فهي تتجسد في مشاعر الحب والموافقة، و أخيرا الرغبة في التقدير والتي تتمثل في الشهوة والمكانة والترف، وإشباع هذه الرغبات حسب توماس قد يكون بصفة صحيحة إذا توفرت الفرصة لذلك والعكس صحيح، فلظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد دور في ظهور السلوك الإجرامي، حيث فسر وليام توماس جرائم المرأة بالحرمان الذي تعيشه سواء كان هذا الحرمان عاطفي أو اقتصادي أو حرمان جنسي كالعنوسة والعزوبية والطلاق، فقد تستخدم المرأة حسبه الجنس كوسيلة متاحة لها في إشباع هذه الرغبات[1]، فالمرأة المدمنة على المخدرات قد تتجه في بعض أحيان إلى ممارسة بعض الجرائم الجنسية إما كوسيلة لإشباع حاجاتها المادية، حيث تقبل على ممارسة جرائم جنسية مقابل أجر على ذلك أو من أجل إشباع حاجاتها العاطفية كالحب والحنان الذي قد تكون حرمت منه سواء من طرف العائلة أو الزوج، كما قد تقبل على هذا نوع من الجرائم نتيجة الحرمان الجنسي بسبب تأخرها في الزواج أو طلاقها، أو بسبب الفضول والرغبة في المغامرة.

[1] جمال معتوق، **المرأة والجريمة (النظريات المفسرة للجرائم النسوية)**، مرجع سابق، ص 105/ 107.

2-2-6 نظرية الوصم الاجتماعي (ليمرت Lemert، وبيكر Becker)

ترى هذه النظرية أن الإجرام ينشأ ويزداد نتيجة للوصمة الاجتماعية التي يوصم بها المجتمع الفرد عند أول انحرافه، فهي تفسر السلوك الإجرامي من خلال ردة فعل المجتمع اتجاه الفعل الانحرافي، والانحراف حسب هذه النظرية هو عبارة عن عملية اجتماعية تقوم بين طرفين، حيث يعتبر ليمرت Lemert أن الانحراف يتم حين يرتكب شخص ما فعلا غير سوي يدعى بالانحراف الأولي، حيث يلاحظ هذا الفعل من قبل الآخرين الذين يصفون الشخص كمجرم أو جانح، الأمر الذي يقصي الفرد من دائرة التفاعل التقليدي في المجتمع إلى التفاعل مع المنحرفين ثم استدماج الثقافة المنحرفة والسلوك الاجرامي تبعا لذلك وهنا يحدث ما يسمى بالانحراف الثانوي، أما بيكر Becker فقد أكد على أن الأفراد الذين يحكم عليهم من قبل الآخرين كمنحرفين يتم ابعادهم عن الأشخاص المألوفين والعاديين، الأمر الذي يجعلهم كغرباء ويشعرهم بعدم الانتماء إلى تلك الجماعة، وبالتالي الانتماء إلى جماعات مجرمة ومنحرفة وتعلم السلوك الاجرامي، إذن فإن عدم تقبل المجتمع لسلوك منحرف معين يكون سببا للاندفاع في الجريمة حتى لو كان هذا السلوك غير مقصود أو وقع بالخطأ أو الصدفة[1]وعليه يمكن القول بأن هذه النظرية عملت على اظهار مسؤولية المجتمع في النكسة والعود الذي يصيب الفرد الموصوم عند ارتكابه لأي سلوك مخالف للمعايير والقيم الاجتماعية[2].

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن انحراف المرأة وإدمانها على المخدرات يعتبر كانحراف أولي تقوم به هذه المرأة، وهو فعل خارج عن القيم و المعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع الجزائري، الأمر الذي يجعله يقابل بالرفض والوصم الاجتماعي، وبتالي ينظر إليها على أنها

[1] جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، مرجع سابق، ص 315/ 319

[2] نفس المرجع، ص 322.

منحرفة ومدمنة مخدرات فتقصى من التفاعل مع الأشخاص العاديين، الأمر الذي يجعلها تختلط وتتفاعل مع جماعة من الفتيات والنساء المنحرفات، فتتعلم وتتشرب هذه المرأة سلوكات هذه الجماعة، الأمر الذي يجعلها تقدم على انحرافات وجرائم أكثر خطورة من الانحراف الأولي، كالجرائم الماسة بأخلاقها وشرفها أو الجرائم الجنسية وهي ما يمكن أن نطلق عليها حسب هذه النظرية بالجريمة أو الانحراف الثانوي، الناتج عن ردة الفعل اتجاه ادمانها على المخدرات.

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال تناولنا لهذا الفصل الأهمية البالغة لتناول موضوع إدمان المرأة على المخدرات بالدراسة، كونه موضوع واسع تم تطرق إليه في العديد من الدراسات والتخصصات لكل منها زاوية خاصة تبحث فيها، وعليه فقد قمنا في هذا الفصل بتحديد الزوايا التي سنشرع البحث فيها في هذه الدراسة تمثلت في كل من الضبط الأسري كعامل سوسيولوجي والعالم الافتراضي كعامل ثقافي، كما أردنا أيضا البحث في الجرائم والانحرافات الجنسية التي ترتكبها المرأة بتأثير المخدرات والتي ظهرت في إشكالية دراستنا هذه.

كما قمنا بالإشارة في بداية هذا الفصل إلى دوافع وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع، وكذا أهدافنا في دراسته والبحث فيه، دون أن ننسى المقاربات النظرية السوسيولوجية التي تساعدنا في فهم الموضوع وتحليل نتائجه تحليلا سوسيولوجيا له أساس علمي قام عليه.

الفصل الثاني

الإدمان على المخدرات

والآثار المترتبة عنه

الفصل الثاني: المخدرات والآثار المترتبة عنها

تمهيد

1: مفهوم المخدرات

1.1: تعريف الإدمان.

2.1: تعريف المخدرات.

3.1: لمحة تاريخية حول المخدرات.

4.1: أنواع المخدرات وتأثيراتها.

2: الآثار الناجمة عن الإدمان على المخدرات

1.2: الآثار النفسية للإدمان على المخدرات.

2.2: الآثار الصحية للإدمان على المخدرات.

3.2: الآثار الاجتماعية للإدمان على المخدرات

4.2: الآثار الأمنية للإدمان على المخدرات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعود استخدام المخدرات إلى عصور ما قبل التاريخ حيث كان الانسان يستعين بأوراق بعض الأشجار من الطبيعة ويستخدمها لتحسين مزاجه، إلاّ أنّ الافراط في انتاج وزراعة مثل هذه الأنواع من النباتات وكثرة استهلاكها بين الشعوب أدى إلى تحريمها ومنع استعمالها دوليا، حيث أن استعمالها يدخل الفرد مع مرور الوقت في حالة من الإدمان الحاد والتعلق المرضي بمثل هذه المواد، وتتنوع هذه المواد حسب تأثيرها على شخص المستهلك، وتصنف إلى ثلاثة أنواع أولها المخدرات المثبطة التي تؤدي إلى الخمول وشعور بالرغبة في النوم وهي تسمى أيضا بالمسكنات أو المهدئات، أما النوع الثاني فهي المخدرات المنشطة والتي تجعل الفرد في حالة من التهيج والحركة ويطلق عليها أيضا اسم المنبهات، وأخيرا المخدرات المهلوسة أو المهلوسات والتي تؤدي إلى تشتيت العقل والتأثير على الإدراك فتجعل الشخص المدمن عليها في حالة تشبه الذهان، كما لا ننسى كل من النكوتين والتبغ والكحول والذين يصنفون أيضا من ضمن أنواع المخدرات.

1: مفهوم الإدمان على المخدرات

1-1: تعريف الإدمان:

يشير مصطلح الإدمان L'addiction إلى اعتماد الجسم أو المريض على العقاقير أو المخدرات أو الكحول، ومن ثم المعاناة والآلام عند التوقف عن تعاطي هذه المواد[1]، وتعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه حالة نفسية أو عضوية تنتج من خلال تناول الشخص لعقار مخدر ما[2]، حيث يرتبط مفهوم الإدمان ببعض من المصطلحات الأخرى كالاعتياد والاعتماد.

ويشمل مصطلح الإدمان مجموعة من السلوكات كإدمان الكحول والتدخين وإدمان المخدرات، وكذا سلوك الأكل المضطرب، وإدمان القمار، والشراء المرضي وما إلى ذلك، والبحث عن العقاقير القانونية والغير القانونية والاستخدام القهري لها رغم معرفة العواقب الضارة لها[3].

الاعتياد أو التعود: وهو حالة من الشوق إلى تعاطي العقار أو مخدر ما اعتاد الشخص تعاطيه، ذلك لأن التعاطي يدخل الشخص في حالة من المزاج العالي والراحة النفسية ومن ملامح الاعتياد وخصائصه نجد[4]:

أ: الاستمرار في تناول العقار للحصول على الراحة.

---

[1] محمد عبد الرحمان العيسوي، **موسوعة علم النفس الحديث (الجريمة والإدمان)**، دار الراتب الجامعية، المجلد 11، ط1، لبنان، 2002، ص87.

[2] محمد حسن غانم، **المدمنون وقضايا الإدمان**، المكتبة المصرية للطبع والنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، 2003، ص 10.

[3] Orane Chaumont, **Addiction-dépendance et drogue : Etude de la mise en place de salle de consommation a moindre risque dans le monde et en France depuis 2016**, Thèse pour l'obtention du diplôme d'état de docteur en pharmacie, U.F.R des sciences pharmacie, Université de bordeaux, France , 2018, p13.

[4] محمد حسن غانم، المرجع السابق، ص 8.

ب: خلق الظروف التي تؤدي إلى التعاطي.

ج: المحافظة على عدم زيادة الجرعة.

د: يكون قدر معين من الاعتماد النفسي.

ه: عدم حدوث اعتماد عضوي.

و: أضرار العقار في هذه المرحلة أو الحالة لا تنعكس على المجتمع بل على المتعاطي نفسه فقط.

الاعتماد: يعرف الاعتماد حسب الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية على أنه حالة من زيادة الاستهلاك وفقدان السيطرة واستمرار استخدام المواد المخدرة رغم أضرارها الجسدية والنفسية[1]، وهو ينقسم إلى نوعين[2]:

أ: اعتماد عضوي: ويحدث حالة من التكيف والتعود لأجهزة الجسم المختلفة على العقار والمواد المخدرة، والتي ينتج عنها اضطرابات عضوية في حالة الامتناع عن تعاطيها.

ب: اعتماد نفسي: والتي تحدث حالة من الراحة والإشباع وتحقيق قدر من اللذة النفسية بعد التعاطي، والتي تنعكس سلبا على نفسية الفرد في حالة الامتناع عنه.

[1]Orane Chaumont, OP cit, p12.

[2] محمد حسن غانم المرجع السابق، ص 9.

كما يعرف جواد فطاير الإدمان على أنه رغبة مرضية جامحة من الإنسان وتعلقه بالموضوع الإدماني، الذي قد يكون موضوعا ماديا كالمخدرات والخمور والسجائر وغيرها، أو حدثا كالقمار والجنس والحب والعمل والانترنت...،[1] ويصل الفرد إلى مرحلة التعلق الإدماني حسب فطاير مرورا بالمراحل الآتية[2]:

- **الخلفية العامة:** حيث يصبح الموضوع الإدماني والسلوك الإدماني جزء من البيئة الاجتماعية، التي تمدنا بالمعلومات والموضوعات والأحداث التي تتعلق بالموضوعات الإدمانية مثل الدواء والحبوب وشرب الخمر...إلخ,
- **التفاعلات الاجتماعية:** وهي عملية تفاعلية مع أشخاص يقدمون معلومات حول الموضوعات الإدمانية وكذا كيفية القيام بهذا السلوك، حيث تزداد المعلومات والمعرفة الشخصية بالموضوع الإدماني وتقبله.
- **الاستيعاب وتعلم وتدريب:** تتم هذه المرحلة من خلال الأشخاص الذين يروجون لنا معارف جديدة والأفعال الإدمانية ويساعدوننا على اكتشاف أبعادها كالوصول إلى السعادة والقوة...إلخ،
- **تطوير علاقة شخصية ومباشرة:** وهنا يستطيع الفرد استخدام المعرفة الجديدة في الوصول إلى الأهداف التي يرجوها كالوصول إلى حالة من الاسترخاء والسعادة وغيرها وهذا باستخدام وسائل إدمانية.
- **الاستمرارية:** يستمر الفرد في هذه المرحلة في إشباع وتغذية العقل الإدماني، حيث يزيد الاهتمام بالموضوع الإدماني نتيجة لتأثيراته على الفرد، فيقوم بالتضحية بأشياء أخرى من أجله، وهنا

[1] جواد فطاير، **الإدمان (أنواعه، مراحله، علاجه)**، دار الشروق، دط، القاهرة، 2001، ص34.

[2] نفس المرجع، ص47.

تحدث نقطة التغير في حياة الشخص المدمن، فتصبح هذه الموضوعات جزء لا يتجزأ من حياة الفرد.

- **التعلق المرضي:** في هذه المرحلة تتطور العلاقة الحميمية بالموضوع الإدماني، ويشعر الفرد بقوة الرابط بينه وبين هذه المواد، فيبدأ في الكفاح والصراع بين السعادة والنشوة التي تجلبها هذه الأخيرة وبين الآلام التي تحدثها في حياة الفرد لعدم قدرته على الاستغناء عليها وحاجته الدائمة لها.

ومن خلال عرض المراحل التي يمر بها الفرد ليصل لحد التعلق والإدمان حسب جواد فطاير يتضح لنا أن هذه المراحل تتقارب مع نظرية المخالطة الفارقة لإدوين شودلاند والتي تم الإشارة لها في الفصل الأول حيث فسرنا السلوك الإدماني للمخدرات من خلال التفاعل واحتكاك بأشخاص منحرفين ومدمني مخدرات يقومون بتدريب المرأة أو الفرد على السلوك الإدماني من خلال المعارف والمعلومات التي يقدمونها على المخدرات وكيفية تأثيرها وأساليب تعاطيها، ومن هنا يقوم الفرد بتعلم هذا السلوك واكتساب فنيات القيام به، وبتالي استخدام هذه المعارف في تطوير العلاقة الشخصية بينه وبين هذه المواد المخدرة التي يستمر في تعاطيها نتيجة لنشوة والسعادة التي يحققها إثر تعاطيه لها، فلا يستطيع الاستغناء عنها وتصبح جزءا من حياته وهنا يصل الفرد إلى مرحلة التعلق المرضي الذي يجعل الفرد يعيش حالة من الصراع الداخلي بين النشوة والسعادة التي تحققها هذه المواد المخدرة وبين الآلام التي تنتج عن عدم قدرته على التخلي عنها وحاجته الدائمة لها، ومن هنا يظهر مدى تطابق نظرية المخالطة في تفسير السلوك الإدماني والمراحل التي تم عرضها في سبق.

أما حسب "**ب. تين**" فإن مراحل تطور المخدرات تكون على الشكل الآتي[1]:

- **مرحلة الاستهلاك العرضي Consommation occasionnelle**

تتميز هذه المرحلة بتناول المواد الإدمانية بصفة عرضية وقد يرجع ذلك إلى الفضول أو الضغوطات الممارسة من قبل جماعة الرفاق، والتي تدفع الفرد إلى الامتثال إلى الآخرين من أجل الاندماج داخل الجماعة لأن المراهق خاصة يكون في المرحلة شديد الحساسية تجاه حكم الرفاق ونظرتهم.

- **مرحلة التعود التدريجي Accoutumance**

عندما يكون استهلاك المواد الإدمانية بصفة منتظمة يصبح المدمن في حاجة إلى المزيد من الجرعات من أجل الشعور بنفس الآثار، الأمر الذي يترجم تقبل المادة من طرف الجسم.

- **الإدمان الحاد Assuétude**

وهو الاستمرار في تعاطي المواد الإدمانية وتكرار الفعل دون انقطاع أو توقف، حيث تصبح هذه المواد مركز اهتمام الشخص وأساس وجوده وعيشه، فلا يستطيع الاستغناء عنها.

- **الجرعات الزائدة Overdose**

وهي عبارة عن حالة من الاختناق وضيق في التنفس تصيب المدمن عندما يستهلك كميات معينة من المواد الإدمانية في مرة واحدة، والتي قد تتسبب له في الوفاة في حالة تأخر الإسعافات.

[1] إبراهيم أم السعود، **الإدمان على المخدرات بين التحليل النفسي والاجتماعي**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 12، جامعة زيان عشور الجلفة، جوان 2015، 349/ 350.

1-2: تعريف المخدرات

تختلف وتتعدد تعاريف المخدرات باختلاف التخصصات فهناك من ينظر لها كظاهرة اجتماعية أو نفسية وهناك أيضا من ينظر لها كظاهرة قانونية فيبن الأساليب المسموحة لاستعمالها والأساليب غير القانونية، فيحدد لها عقوبات مختلفة تختلف باختلاف أساليب استعمالها، وبالإضافة لكل هذه التخصصات فقد أولت الشريعة الإسلامية اهتماما بمشكلة المخدرات والإدمان عليها ووضعت حكمها، وفيما يلي عرض أهم التعاريف للمخدرات.

التعريف الاجتماعي للمخدرات: وهو كل مادة خام أو مستحضرة تحوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع نفسيا وجسميا واجتماعيا[1].

التعريف العلمي للمخدرات: وهو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم[2].

التعريف الفقهي للمخدرات: عرفها الإمام القرافي بقوله: "هي ما غيب العقل والحواس دون أن يصحب ذلك نشوة أو سرور"[3].

[1] جبيري ياسين، **المخدرات الرقمية**، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد 4، العدد 8، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2015، ص 575.

[2] خالد حمد المهندي، **المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**، وحدة الدراسات والبحوث، د ط، الدوحة، 2013، ص 23.

[3] كمال بوزيدي، **ظاهرة المخدرات بين المخاطر والعلاج**، مجلة كلية العلوم الإسلامية -الصراط-، العدد 10، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر،2004، ص280.

وعرفتها الموسوعة الفقهية الكويتية بأن: "التخدير، تغشية العقل من غير شدة مطربة"، كما يعرفها الشيخ أحمد بن حجر: "أنها كل مادة خام أو مستحضر تحوي عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها"[1].

وقد جاء العلماء بحكم استعمال المخدرات على أنها حرام بالإجماع، إذ تؤثر على العقل وتغيبه، شأنها شأن الخمر في التحريم لاشتراكهما في العلة وهي الاسكار[2]، وقد استدلوا بذلك من القرآن في قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنو إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون}[3]، ومن السنة قول عائشة رضي الله : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {كل شراب أسكر فهو حرام}[4].

التعريف القانوني للمخدرات: عرَّف فقهاء القانون المخدر بأنه" مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي، يحظر تناولها أو تداولها وصناعتها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرَخص له بذلك[5]، فالاستعمال غير المشروع لمثل هذه المواد يوقع صاحبه في مشاكل قضائية.

[1] نفس المرجع، نفس الصفحة.
[2] نفس المرجع، ص 290.
[3] سورة المائدة، الآية 91/90.
[4] زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، **مختصر صحيح البخاري**، دار الإمام مالك للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 2015، ص 458.
[5] فاطمة الزهراء رباح، **ظاهرة المخدرات (أسبابها، آثارها، وطرق علاجها)**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 2، جامعة تمنراست، الجزائر، 2018، ص 362.

وقد وضح القانون الجزائري معنى الاستعمال غير المشروع بأنه الاستعمال الشخصي للمخدرات أو المؤثرات العقلية الموضوعة تحت الرقابة بدون وصفة طبية[1]، حيث نصت المادة 12 من الأحكام الجزائية بعقوبة الحبس من شهرين إلى سنتين وغرامة مالية من 5.000 دج إلى 50.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين كل شخص يستهلك أو يحوز من أجل الاستهلاك الشخصي للمخدرات أو المؤثرات العقلية بصفة غير مشروعة، كما نصت المادة 13 من الأحكام الجزائية أيضا بعقوبة الحبس من شهرين إلى عشر سنوات وبغرامة مالية من 100.000 دج إلى 500.000 دج كل من يسلم أو يعرض بطريقة غير مشروعة مخدرات أو مؤثرات عقلية على الغير بهدف الاستعمال الشخصي[2].

1-3: لمحة تاريخية حول المخدرات

يرجع تاريخ استعمال المخدرات إلى عصور ما قبل التاريخ، فقد استعملت بعض الشعوب أو القبائل أوراق بعض الشجيرات المتنوعة، أو الأعشاب أو العصارة بعض النباتات من أجل تغيير المزاج الشخصي والنفسي باعتقادهم أن هذه المواد تجلب لهم السرور والنشاط الجسماني، وعلى ذلك سميت هذه المواد بالمواد المنشطة نفسانيا (Psychoactive)، كما ودعيت بشكل عام باسم السموم[3].

وأصبحت المخدرات خطرا حقيقيا تخطى الحدود القومية منذ سنة 1990، حيث سجلت زيادات كبيرة في أعداد متعاطيها من سكان العالم الثالث، وتشير بعض التقارير أن العالم سنة 1996 أنتج حوالي خمسة آلاف طن من الأفيون، وسنة 1997 أنتج ما يزيد عن ثلاثمائة ألف طن من الكوكا، وقرابة خمسمائة طن من الماريجوانا والحشيش، أما انتاج القنب فهو غير محدد لأنه ينمو عشوائيا ويتم زراعته على مساحة تصل إلى أربعمائة وتسعين ألف هكتار، فالإنتاج الإجمالي للقنب يصل إلى ما يقارب خمسمائة ألف طن من

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (وزارة العدل)، **قانون يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها**، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط 2، الجزائر، دس، ص 4.

[2] نفس المرجع، ص 7.

[3] محمد حاج علي، **المخدرات السموم**، الطيبة لنشر (كلية العلوم الإسلامية)، د ط، 1989، ص5.

المناطق الرئيسية التي ينمو فيها القنب عشوائيا كروسيا وكزاخستان، أرمينيا، جورجيا، ورومانيا، أما الزراع الرئيسيون للقنب متواجدون في المغرب، أفغانستان، باكستان وتركيا، ومن المنتجين الأسيويين نجد تايلاند، الفلبين، الهند، النيبال، ويجري تصدير القنب إلى أمريكا، الهند، ودول أروبا الغربية، أما الحشيش فيزرع في لبنان وإسرائيل، حيث تقوم عصابات اسرائيلية بتهريبه إلى مصر عبر صحراء سناء أو البحر الأبيض المتوسط، وأما عن الماريجوانا فيتركز انتاجها بشكل رئيسي في المكسيك وكولومبيا والبرازيل وجنوب افريقيا[1].

وحسب احصائيات مكتب مكافحة المخدرات التابع للأمم المتحدة في تقريره الصادر سنة 1999، فإن 80% من عمليات ضبط المخدرات على مستوى العالم كانت في إيران، وهذا راجع إلى وقوعها في حدود أكبر دولة منتجة للمخدرات ومشتقاته وهي أفغانستان، حيث تشير الإحصائيات إلى أن قرابة مليون إيراني أدمنوا على تعاطي المخدرات منهم حوالي سبعمائة ألف لم يصلوا مرحلة الإدمان بعد، واكتشف منهم حوالي سبعمائة وثمانين ألفا يتعاطونها في المدارس والجامعات، أما في المغرب فإن 20% من طلاب الجامعات سبق لهم تعاطي المخدرات ولو لمرة واحدة فقط، وفي مصر سنة 1998 أكد المؤتمر العاشر لرؤساء أقسام مكافحة المخدرات، أن الكميات المضبوطة من البانجو بلغت واحد وثلاثين طنا، كما بلغت المساحة التي كانت مزروعة بالبانجو ودمرت مائتان وتسعة وثلاثين قدما، أما سنة 1999 بلغت الكمية المضبوطة من البانجو اثنان وعشرون طنا بانخفاض قدره 9% عما كان عليه في العام المنصرم[2].

كما نشرت مجلة الأسرة أرقاما من الولايات المتحدة الأمريكية توضح أن ثلاثة عشر مليون شخص أمريكي يتعاطون الماريجوانا يوميا وثمانية مليون شخص يتعاطون أقراص مخدرة، وأربعة مليون شخص يستخدمون أقراص الكوكايين، ونشرت جريدة الاقتصاد في العدد الصادر سنة 2000 حسب نتائج المسح

[1] بسام محمد أبو عليان، **الانحراف الاجتماعي والجريمة**، منشورات إي-كتب، ط3، فلسطين، 2016، ص 158.

[2] نفس المرجع، ص 159.

القومي الأمريكي الصادر سنة 1999 أن 16% من الفتيات في الفئة العمرية ما بين 16و18 سنة يعانين من مشاكل ذات علاقة بالمخدرات، و16,8%من الفتيان من نفس المرحلة يعانون من نفس المشاكل[1].

أما عن الجزائر فقد أصبحت تعاني من زيادة مستمرة في عدد المستهلكين للمخدرات خاصة القنب الهندي والأقراص المهلوسة، حيث أن هذا الاستهلاك لا يقتصر على فئة معينة فحسب، بل يشمل كل الفئات ذكورا وإناثا، وبمستويات تعليمية وعمرية مختلفة، وقد أكد الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها على هذا التطور الخطير لانتشار المخدرات في الجزائر، حيث أكدت من خلال بعض التقارير أن خطر المخدرات يتفاقم سنة بعد أخرى، وأنها أخذت منعرجا خطيرا سنة 1975، أين تم حجز ثلاثة أطنان من القنب الهندي وتوقيف متورطين معظمهم أجانب، كما تم حجز طنين من راتنج القنب وتوقيف حوالي 2500 شخص طوال السنة، وبعد سنة 1992 عرفت السوق الجزائرية أنواعا خطيرة على غرار الهيروين والكوكايين، أما سنة 2007 فقد اجتاح السوق الجزائري أحد أخطر أنواع المخدرات ألا وهو الكراك[2].

1-4: أنواع المخدرات وتأثيراتها

1-4-1: الكحول: إن الكحول هي من أقدم المؤثرات العقلية، والتي يعود تعاطيها إلى العصور القديمة، سواء كان ذلك في سياق طقوسي مقدس أو احتفالي، وتنتج هذه الكحول إما بتخمر مواد نباتية غنية

[1] نفس المرجع، ص160.

[2] بغزة عادل، **ظاهرة تعاطي المخدرات بالجزائر (دراسة تحليلية لنتائج المسح الوطني الشامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر 2010)**، أطروحة دكتوراه في الديموغرافيا، قسم الديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2018/2017، ص3/2.

بالسكر مثل التفاح (خمر التفاح)، والجنجل (البيرة)، والعنب (النبيذ)، أومن خلال تقطير الملت والذي يطلق عليه بالويسكي.

فالكحول أو الإيثانول هو عبارة عن جزيء صغير سرعان ما ينتشر لحظة استهلاكه من قناة الهضم إلى مجموع خلايا الكائن الحي خلال بضع دقائق، ويبلغ تركيز الكحول في الدم ذروته خلال خمس وأربعين دقيقة خلال الصيام، وتسعين دقيقة عند شربها مع وجبة الطعام، ما يؤدي إلى ارتخاء الجسم والسكون والنوم وهذا مرورا بمرحلة الابتهاج والإثارة أولا.

وقد يسفر شرب الكحول بشكل مفرط عن احداث أضرار بالجهاز الهضمي والجهاز العصبي والجهاز القلبي والوعائي، كما قد ينجم عنه أيضا إدمان نفسي وجسدي حاد، حيث تختلف هذه الأضرار وتتباين بتباين كميات وأنماط التعاطي، حيث قدرت منظمة الصحة العالمية متوسط استهلاك الكحول الذي من شأنه أن يصاعد أو يزيد من مخاطر وضرر تعاطيها، حيث قدّر متوسط تعاطي النساء في الأسبوع ب14 قدحا، و21 قدحا في الأسبوع للرجال، حيث يعادل القدح 10غ من الإيثانول و 250إلى 300 ملل من البيرة، و115ملل من النبيذ، أو ما يعادل جرعة من الويسكي 30 إلى 50ملل.

كما أصدر المعهد الوطني للصحة العالمية والبحث الطبي INSERM، أن شرب 20إلى 50غ يوميا، أي حوالي كأسين إلى خمس كؤوس من شأنه أن يزيد من خطر الإصابة بتليّف خلايا الكبد بنسبة 30% لدى النساء و50% لدى الرجال، كما يزداد أيضا خطر الإصابة بسرطان المجاري التنفسية الهضمية عند تعاطي الكحول مقارنة بمن لا يشرب الكحول، بل ويقترن ب 310و 40 ضعفا حينما

يقترن شرب الكحول بالتدخين المفرط، إضافة لذلك فإن الإفراط في تعاطي الكحول من شأنه أن يسفر عن حالة من الاضطرابات الإدراكية الخطيرة[1].

1-4-2: النيكوتين والتبغ: التبغ هو نبات يزرع في أنحاء عدة العالم، حيث تجفف أوراقه وتخمر بغية الحصول على مذاق محدد، والتبغ معروف منذ زمن بعيد لدى الهنود الحمر الذين كانوا يتعاطونه للمتعة كما كانوا يستخدمونه لأسباب علاجية[2]، فالتبغ ماد50ة اعتمادية بنفس درجة خطورة المواد النفسية الغير مشروعة مثل الهيروين والكوكايين، وهذا ما يؤكده الباحث رزنجر(Reisinger) في دراسته المقارنة بين مادتي التبغ والهروين، حيث توصل إلى أن الاعتماد على التبغ أسرع من الاعتماد على الهروين.[3]

فعند احتراق نبات التبغ عند التدخين ينتج عنه دخان يحتوي على أكثر من 4000 مركب كيميائي أغلبها مواد سامة وضارة للجسم، ومن أهم مكوناته ما يلي[4]:

أولا: النيكوتين(Nicotine): وهو عنصر فعال في مادة التبغ، وهو مادة سامة جدا وخطيرة، فحقن جسم الانسان بكمية قدرها 70ملغ من مادة النيكوتين تؤدي إلى الموت على الفور، إلا أن أخذ هذه الجرعة عبر جرعات متفرقة لا يؤدي إلى الموت، وحسب بعض الدراسات والبحوث فأن مادة النيكوتين الموجودة في التبغ هي أحد أنواع المخدرات التي تولد الاعتماد ومن ثم الإدمان، وهو من أقوى المواد المنبهة في السيجارة، إذ له تأثير سريع في إزالة التوتر، كما له أضرار عديدة على جسم الانسان من بينها رفع

---

[1] نيكول مايستراشي، ترجمة زينا مغربل، **المخدرات**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، د ط، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 33/32.

[2] نفس المرجع، ص 36.

[3] محمد بلبريك، **المخدرات (أنواعها، توزيعها الجغرافي، طرق تهريبها، أسباب تعاطيها، ودور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية منها)**، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، د ط، الجزائر، 2016، ص 50.

[4] نفس المرجع، ص50/ 54.

الضغط وانقباض الأوعية الدموية وزيادة النبض وغيرها ومن المشكلات الصحية التي قد تنتهي في بعض الأحيان بالموت.

ثانيا: القطران(Irritants): وهو أحد المكونات المهمة في دخان التبغ، تصل نسبة 70% منه إلى الرئتين في هيئة جزيئات دقيقة تهيج الغشاء المخاطي للشعب الهوائية وحويصلات الرئة، وهو مادة لزجة صفراء تؤدي إلى اصفرار الأسنان ونخرها، كما تؤدي إلى التهاب اللثة، ويتكون القطران من الاحتراق الغير كامل للتبغ ويضاف إليها ما يتكون من احتراق ورقة اللفافة، وعند استنشاق دخان السجائر فإن القطران الناتج عن احتراق التبغ يترسب على جدران الرئتين ما يؤثر على أنسجة الرئة للمدخن.

ثالثا: غاز أول أوكسيد الكربون(CO): وهو غاز سام تختلف نسبته في دخان التبغ حسب كمية الأكسجين الواصلة إلى منطقة الاحتراق، وتتراوح كميته من 2إلى 20ملغ في السيجارة الواحدة.

رابعا: عنصر الكاديوم: وهو من العناصر السامة الموجودة في دخان التبغ، تظهر آثاره على أجهزة الجسم مع تزايد كمياته، فهو من العناصر التي تتراكم بالجسم ولا يستطيع التخلص منها، وهو يؤثر على الأغشية المخاطية للقناة التنفسية والحلق عند الشخص المدخن مما يؤدي إلى اضطرابات تنفسية وسعال متكر.

خامسا: مادة البنزوبيرين: حيث تحتوي السيجارة الواحدة على نسبة لا تقل عن 30ملغ من هذه المادة، وهي من أخطر المواد ضررا لأجهزة الجسم إذا وصلت إليها، وهي إحدى العوامل الرئيسية لإصابة المدخنين بالسرطانات المختلفة.

سادسا: مادة البولونيوم21: وهي مادة مشعة تتركز في رئة المدخن وتفتك بها، وتتسبب بما تحتويه من إشعاع ومواد أخرى في تشويه الأجنة وإصابتهم بسرطان الدم والتخلف العقيلي.

سابعا: عنصر الرصاص: وهومن العناصر الثقيلة والمعروفة بتأثيرها الضار، حيث لا يستطيع الجسم إفرازه أو التخلص منه.

ثامنا: الزرنيخ: وهو أحد المواد الناتجة عن احتراق التبغ، تنفذ نسبة 10% من هذه المادة السامة نحو الرئة، ولها مضاعفات خطيرة على أجهزة الجسم المختلفة، وتستخدم عادة كمبيد للحشرات نظرا لتأثيرها السام.

تاسعا: سموم أخرى: تشمل هذه السموم مواد يصل عددها مواد يصل عددها إلى 48 مادة منها ما هي مسرطنة، حيث ثبت أن هذه المواد من شأنها أن تسبب سرطان المثانة للمدخنين.

1-4-3: المخدرات المثبطة: أو ما يطلق عليها بالمسكنات وهي تضم المواد القاتلة للألم أو المنومة والمهدئة والمسكنة، منها الأفيون، المورفين والكوديين، الهروين.

أولا: الأفيون(Opium): وهو العصارة المستخرجة من ثمار الخشخاش الغير الناضجة، وهي مادة لزجة القوام مرة المذاق تصبح فيما بعد بلون بني قاتم أقرب للسواد، يشتق منها عدد من القلويدات التي تدخل بعضها في تركيب العقاقير الطبية، ويعتبر الأفيون ومشتقاته أخطر أنواع المواد المخدرة تأثيرا على الجسم في حالة سوء استخدامه، ويتم الحصول عليه بتجريح القشور الخارجية لنبات الخشخاش بواسطة السكين مما يؤدي إلى سيلان الأفيون على شكل مادة صمغية بيضاء يتحول لونها إلى البني، وتضغط على شكل أقراص مستديرة التي تلف بورق السلفان أو قماش ليرسل إلى معامل التحضير والتعبئة والتصدير.

وتعمل الأفيونات عموما على تخميد الجهاز العصبي المركزي، وعلى الأخص مناطق الحس وقشرة المخ، حيث تعمل هذه الفاعلية المخمدة لتخفيف الألم والتنويم إذا أخذت بجرعات كبيرة، وتتسبب الجرعة الزائدة إلى الوفاة، وهي تؤدي أيضا إلى الاعتماد النفسي والجسدي.

ثانيا: المورفين: وهو مادة مستخلصة صناعيا من الأفيون تقريبا 10% من وزن الأفيون، ويعتبر مسكن للألم بدأ استعماله بعد ظهور العقاقير الطبية المسكنة، وهي تحدث في بداي الأمر تهيجا ثم نوم عميق مع انخفاض في دقات القلب، وفي حالة زيادة الجرعة فإنه يحدث تسمما حادا[1]، وهناك أعداد كبيرة من مشتقات المورفين منها ثاني إستيل المورفين والبيثدين، والميثادون، والأفيون الأسود، كما أن هناك المركبات المصنعة الشبيهة بمشتقات الأفيون ومنها البيتازوسين الذي يستخدم لتسكين الآلام[2].

ثالثا: الكوديين: وهو أحداث مشتقات الأفيون الخام، تم استخلاصه أول مرة من الأفيون في عام 1832 من طرف الصيدلي الفرنسي Jean Pierre Robiquet، حيث تم استخدامه في حالات السعال وتشنج الأمعاء، وهو يمثل 2% من قلويدات الأفيون، وتأثيره أقل من تأثير المورفيين، يتم تعاطيه من طرف المدمنين على الأفيون كبديل عند تعذر حصولهم على الأفيون، فعند حقن الكوديين في الوريد يكون له نفس آثار المورفين، إلا أن تعاطيه عن طريق الفم يكون له مفعول مسكن أقل بعشر مرات من المورفين، وهو يحدث عدة آثار غير مرغوب فيها كضيق التنفس، الدوار القيئ، الإمساك، وكذا الإدمان عليه في حالة كان التعاطي بصفة كثيفة ومستمرة[3].

رابعا: الهروبين: وهو أحد مشتقات المورفين المستخلص من الأفيون، يتمثل في مسحوق أبيض ناعم الملمس وله رائحة تشبه رائحة الخل، وهو أكثر انتشارا وخطورة على المتعاطين، حيث أن مادته الأساسية تتمثل في المورفين والذي تجري عليه عملية كيميائية بسيطة تخصصت في اجرائها بعض العصابات الدولية، فتضاف إليه بعض من المواد الفعالة الأخرى، بغرض زيادة كميته وزيادة قوة تأثيره، ومن بين

---

[1] بكير سعيدة، **مقاربة سوسيولوجية حول إدمان الشباب على المخدرات**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2010، ص62.

[2] محمد بلبريك، مرجع سابق، ص14.

[3] نفس المرجع، ص 15.

خصائصه ظهور تأثيره الفوري ومفعوله القوي مباشرة بعد أخذ جرعة منه، بحيث يشعر المتعاطي بالسعادة والسرور والارتياح والطمأنينة، ويتم تعاطيه إما بالحقن في الوريد أو تحت الجلد، أو تعاطيه أيضا عن طريق الشم[1].

خامسا: مجموعة البنزوديازيبين: وهي تنتمي إلى مجموعة مثبطات الجهاز العصبي، وهي تشمل الكثير من الأدوية التي تستخدم كمهدئات أو منومات مثل روهيبنول، ومزيلات التوتر مثل ليكسوتانيل، فالجرعات القليلة منها تستخدم كمهدئات ومطمئنات، والجرعات المتوسطة تستخدم كمزيلات للتوتر، أما الجرعات العالية فتستخدم كمنومات، واستخدام هذه المجموعة من الأدوية بشكل متكرر يمكن أن يؤدي إلى إدمانها، حتى لو كان استعمالها في البداية من أجل العلاج، فالانقطاع أو التوقف المفاجئ عن تعاطي هذه الأدوية له نفس الأعراض الجسدية التي يشعر بها مدمن الكحول عندما يتوقف عن التعاطي بشكل مفاجئ غير متدرج وغير مدروس، كالميل إلى النوم، الأرق، فقدان الشهية، ثقل اللسان، الإحساس بالتعب واضطراب المزاج...وغيرها من الأعراض الغير مرغوبة التي يشعر بها المتعاطي عند الانقطاع المفاجئ عن هذه الأدوية[2].

1-4-4: المخدرات المنشطة: وما يطلق عليها بالمنبهات، وهي المواد التي يسبب تعاطيها حالة من التهيج العام، وتستعمل طبيا لمعالجة زيادة السمنة ولتقليل الشهية، ومنها أوراق الكوكا، الآمفيتامنات، القات[3].

[1] بكير سعيدة، المرجع السابق، ص 63.

[2] محمد بلبريك، مرجع سابق، ص 18/17.

[3] نفس المرجع، ص 13.

أولا: الكوكايين: وهي عبارة عن مادة بيضاء منبهة للجهاز العصبي تستخرج من نبات أوراق الكوكا، التي تزرع خاصة في أمريكا الجنوبية ووسطى بالإضافة إلى الهند والجزائر في الفترة الأخيرة، فسابقا كان استعمال هذه النبتة ينحصر في مضغ أوراق الكوكا للحصول على النشوة ونشاط، حتى سنة 1860 حيث قام نيمان "Nieman" من عزل العنصر الفعال في النبتة واسمه الكوكايين، ثم توالت التجارب لاستغلاله في أغراض طبية، حيث كان يستخدم كمخدر موضعي في جراحات العيون، وفي سنة 1886 نشر أول تقرير طبي إلى بعض النتائج السلبية المترتبة عن الحقن بالكوكايين، وتوالت التقارير حول المشكلات السلوكية والاجتماعية المرتبطة بتناول الكوكايين، ويتم تعاطيه عن طريق استنشاق مسحوق الكوكايين بعد تسخينه، أو الحقن الوريدي بعد تذويبه في الماء، كما يخلطه بعض المدمنين مع الهروبين لزيادة مفعوله، كما يمكن شربه مع الماء أو أي مشروب آخر أو يدمج مع الطعام ويؤكل، وله استعمالات أخرى أيضا كلف عجينة الكوكا مع السجائر، كما يتم استعماله عن طريق الحق الشرجي أو المهبلي لدى النساء لزيادة الجنسية لهن[1].

ثانيا: القات (Le Cat): وهو نوع من الأشجار دائمة الخضرة، اسمها العلمي Catha edulis والتي تنمو في المناطق الحارة والمعتدلة أوراق الشجرة البيضاوية هي التي تحتوي على المادة المخدرة، ويتم تعاطيها عن طريق مضغ الأوراق التي مضى على قطفها أكثر من خمسة أيام فتستحلب المادة الموجودة فيها وتبلع، وعادة ما تشرب مع الماء مع الإفراط في التدخين للحصول على النشوة أكثر، كما يمكن تجفيف أوراق القات وسحقها، ثم غليها مع بعض التوابل والسكر حتى تصبح كالعجينة ثم تقطع إلى أجزاء وتبريدا، ثم تؤخذ هذه القطع وتوضع في الفم ويتم مصها حتى تذوب بالفم، والاستحلاب المتكرر

[1] زاوي دليلة، **دور المحيط الأسري وجماعة الرفاق في تعاطي الفتيات للمخدرات**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص 92/91.

لأوراق القات ولفترات طويلة من شأنها أن تؤدي إلى الاعتماد النفسي والقليل من الاعتماد العضوي، حيث يشعر المدمن عليها بحالة من السرور والنشوة، ثم ما يلبث حتى أيشعر بالقلق والكآبة، نظرا لاحتوائها على مواد منبهة وقوية المفعول مثل الكاتين ، والتي يشبه مفعولها مفعول المنشطات[1].

ثالثا: الأمفيتامينات: اكتشف هذا العقار لأول مرة عام 1887، حيث أنتج كأقراص تساعد على اليقظة والتغلب على التعب وعدم النوم، وفي عام 1972 أدرج هذا العقار ومشتقاته في جدول العقاقير المسببة للاعتماد، ومنع بيعها إلا بموجب وصفة طبية رسمية، فهي عبارة عن مركبات دوائية منشطة للقوة الجسمية والنفسية، تتوفر على شكل أقراص أو كبسولات وتؤخذ عن طريق الفم، إلا أن بعض المتعاطين يقومون بحقنها في الوريد وذلك بسحق الحبوب وإذابتها في الماء حتى الغليان ثم حقنها، وهي تجعل المتعاطي في حالة من الانتعاش والمتعة واليقظة الشديدة، كثرة الكلام، بالإضافة إلى العديد من الآثار العضوية الغير مرغوبة كتسارع نبضات القلب، الارتعاش والتعرق، آلام صدرية ونوبات الصرع، أما على المدى البعيد فمن شأن هذا العقار أن يؤدي بالمتعاطي إلى الهلوسة السمعية والبصرية، حركات غير متناسقة، عدم القدرة على التغلب عن النوم، وأوجاع على مستوى القفص الصدري...وغيرها من الأضرار التي تفتك بصحة الانسان[2].

1-4-5: المهلوسات: يشير مصطلح المهلوسات إلى مجموعة متباينة من المواد التي تشترك في كونها تسبب للمستخدم تشويه في الادراك وحالة عقلية تشبه الذهان، فالمهلوسات هي مواد مخدرة تعرف بأنها

[1] نفس المرجع، ص 94.

[2] محمد بلبريك، مرجع سابق، ص 26/24.

عقاقير تؤثر على الذهن وتعمل على تشتيته لدى المدمن عليها[1]، ومن بين العقاقير المهلوسة نجد ما يلي:

أولا: فطر أمنيتا موكساريا (Amanita Muxaria): وهو فطر أصفر اللون أو برتقالي منقط بالأبيض، يحتوي على مادتي بيوفوتينين (Piofutinine) وموكساران (Muxarin) المهلوستين، فتناول كميات بسيطة من هذا الفطر من يسبب هلوسات سمعية وبصرية شديدة، كما قد يحدث أيضا غثيانا وقيئ ورعشة في الأطراف وتسارعا في نبضات القلب، وفي حالة تناول كميات كبيرة منه فإنه يحدث حالة تسمم شديدة تؤدي إلى الموت، كما أن تكرار تناول هذا النوع من الفطر يؤدي إلى اعتماده والإدمان عليه، والامتناع عنه يجعل المدمن في حالة من الاكتئاب والانهاك والتعب[2].

ثانيا: فطر البيلوسيبين (psilocybinine): ينمو هذا الفطر في المكسيك خاصة، وهو من أشهر الفطريات المهلوسة، فقد تمكن ألبرت هوفمان عام 1958 من عزل ماداتي بيلوسين والبيلوسيبين من هذا الفطر، فتناول 5 غرامات فقط منه يجعل متعاطيه يمر بحالة من الهلوسة، والمرور بفترات الضحك الجنوني، كما قد يصل به الأمر لحد جنون العظمة[3].

ثالثا: الميسكالين: وهي مادة موجودة بنبتة صبار البيوتي، والذي ينمو في صحاري أمريكا الشمالية والوسطى وتكساس، ويتم استهلاكه عن طريق الفم وبتدخين الأقراص المجففة في غليون خاص، ويظهر

[1] زاوي دليلة، مرجع سابق، ص97.
[2] محمد بلبريك، المرجع السابق، ص27.
[3] نفس المرجع، ص28.

مفعوله ببطء أي بعد ساعة من التعاطي ليدوم مفعوله حوالي 10إلى 18 ساعة، وهو يشعر المتعاطي بحالة من الاسترخاء والدوار والانفصال عن الواقع[1].

رابعا: جوزة الطيب: وهي ثمار بيضوية الشكل يستخدمها المتعاطي بوضع فص من الثمرة في الفم واستحلابه، وتأثيرها بجرعات صغيرة منشط أما في حالة استعمال جرعات أكبر من ملعقتي شاي من هذه الثمار مطحونة، يشعر المتعاطي بسرعة دقات القلب والعطش الشديد وجفاف الحلق وحالة تشبه الحلم وتستمر لمدة 5ساعات تقريبا، وقد يشعر البعض بالقلق والخوف والاضطراب، والمادة الفعالة في جوزة الطيب الميريستيسن التي تسبب النشوة والهلوسات اللمسية والبصرية[2].

خامسا: DMT: يحضر هذا العقار من البذور الموجودة في شجرة أكاشيا نيوبو، وتجمع البذور وتترك لتتخمر في الماء ثم تطحن على شكل معجون، ويجفف المعجون ثم يطحن ليصبح مسحوقا يستعمله المتعاطين عن طريق تذويبه في الماء أو عن طريق الشرج، ويبدأ مفعول العقار فورا ويستمر لمدة ساعة واحدة فقط[3].

سادسا: LSD(Lysergie Acid Diethylamid): ويقصد به حمض دايتلامين اليسرجيك الذي اكتشفه عالم الكمياء السويسري Hofman Albert في 1943، ويختصر هذا الحمض بالمز التالي (LSD)، وهو يعتبر النموذج الأصلي لعقاقير الهلوسة، وهو أكثر عقاقير الهلوسة تغييرا لمزاجية المتعاطي، حيث يستعمل هذا العقار على شكل حقن في الوريد أو شربه كسائل، وله عدة آثار فيزيولوجية تظهر على متعاطي هذا العقار منها الغثيان فقدان الشهية، احمرار الوجه، والشعور بالبرودة والرعشة، زيادة في سرعة

[1] عادل الدمرداش، **الإدمان مظاهره وعلاجه**، عالم المعرفة، العدد 56، الكويت، 1982، ص151.
[2] نفس المرجع، ص 153.
[3] نفس المرجع، ص152.

نبضات القلب ومستوى السكري في الدم، وارتفاع في حرارة الجسم وضغط الدم، كما يشتت النشاط العقلي وعدم التركيز[1].

1-4-6: القنب الهندي: وهو نبات ينمو في كل في الهند وتركيا وشمال وغرب آسيا وجنوب افريقيا والمكسيك، وهو يحتاج إلى جو بارد وتربة رملية مشبعة بالماء، حيث تحتوي زهرة النبات على الثمرة وحبة زيتية هي البذور، ويعرف القنب بأسماء عديدة منها البانج في السودان والحشيش في سوريا، والزطلة في الجزائر[2]، وهو ينقسم إلى ثلاثة مستحضرات يتم استخراجها من القنب وهي كالآتي[3]:

أولا: الحشيش السائل: أي زيت الحشيش، وهي مادة لزجة لونها أخضر قاتم ولها قوام الغاز، ولا تذوب في الماء، ويتم إنجازها من خلال عن طريق إذابة الحشيش في محلول كحولي الذي يسخن لدرجة التبخر، ويكثف بعد ذلك للحصول على سائل تضاهي قوته عشرين ضعفا من الحشيش.

ثانيا: نبات القنب: وهو نبات شجيري شديد الرائحة يشبه الحشائش الطفيلية، يبلغ طوله 30 سم إلى 6 أمتار، أوراقه طويلة ولامعة ولزجة، سطحها العلوي مغطى بثغرات قصيرة، يتم إعداده في تقطيع كافة أجزاء النبات وحرقها واستنشاق دخانها، أو ينقع في الماء أو الخمر، كما يمكن غليه مع بعض الأشربة كالشاي والقهوة.

ثالثا: الماريوانا: أو الماريجوانا، وهي مجموعة الأزهار والأوراق والأغصان عندما تستعمل كلها مع بعضها، وتجري استعمال هذه التسمية في الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا بشكل خاص، وهي تستخلص

[1] محمد بلبريك، مرجع سابق، ص 30.
[2] عادل الدمرداش، المرجع السابق، ص 137.
[3] محمد بلبريك، المرجع السابق، ص41.

من أزهار ولباب أنثى القنب المسماة سابقا ساتيفا (sativa)، كما تحتوي المارجوانا على 421 مادة كيميائية.

1-4-6-1: طرق وظروف تعاطي القنب:

يمكن حصر طرق تحضير وتعاطي نبات القنب أو الحشيش حسب الطرق الآتية:

أ: يؤخذ القنب تدخينا وحده أو مخلوطا بمواد أخرى.

ب: يؤخذ كشراب منقوعا دافئا أو ساخنا.

ت: يؤخذ مأكولا وحده أو مع مواد غذائية أخرى.

1-4-6-2: آثار تعاطي القنب:

يؤدي تعاطي القنب أو الماريهوانا المتواصل إلى التعود أي أن المتعاطي يجد نفسه دائما مضطر إلى زيادة الجرعة من أجل الحصول على نفس المفعول، ولا يستطيع الانقطاع عنها، ومن الآثار التي يمكن أن يحدثها إدمان الحشيش والماريهوانا ما يلي[1]:

1: انعدام الحوافز عند الشخص المدمن على القنب، حيث يشعر المتعاطي بحالة من الكسل والبلادة وبطء الإنتاج وفقدان الطموح والانزواء وتبلد الانفعال وسوء الحكم على الأمور وضعف الذاكرة.

[1] عادل الدمرداش مرجع سابق، إص144

2: ضعف المناعة لدى المتعاطي، حيث تشير الدراسات المختبرية التي أجريت سنة 1973، إلى احتمال تأثير الحشيش على كريات الدم البيضاء التي تحمي الجسم من الأمراض.

3: التأثير على الجهاز الدوري والتنفسي، حيث يؤدي تعاطي الحشيش إلى زيادة في دقات القلب، كما يؤدي دخان الحشيش إلى تهيج الشعب الهوائية وكذا انتفاخ الرئة.

4: ضعف القدرة على سياقة المركبات والتحكم فيها لما يسببه تعاطي الحشيش من اضطراب في الحواس والتركيز.

2: الآثار الناجمة عن الإدمان على المخدرات

2-1: الآثار الصحية: تتجلى أهم الآثار التي تحدثها المخدرات على صحة المدمن عليها، في ضمور قشرة الدماغ التي تتحكم في التفكير والإرادة، حيث تؤكد بعض البحوث الطبية أن تعاطي المخدرات ولو بدون إدمان تؤدي إلى نقص في القدرات العقلية وإصابة خلايا المخيخ بالضمور مما يخل بقدرة الشخص على الوقوف من غير ترنح[1].

كما أن انحلال نخاع القنطرة الوسطى عند المدمن فيؤدي إلى شلل النصف السفلي من الجسم، كما يصاب المدمن بنوبات من الهذيان والارتعاش وفقدان الوعي، وتليف الكبد وكذا تضخم الطحال لديه، والتهاب الأعصاب المتعددة منها العصب البصري الذي قد يؤدي إلى العمى والتهاب مزمن في البلعوم والمرء، كما أن القيء المتكرر وفقدان الشهية الناتجان على إدمان المخدرات يؤديان إلى الهزل الشديد عند المدمن، كما

[1] حنان بن مزيان، **أضرار المخدرات في الوسط الحضري وآليات الوقاية منها**، مجلة تنوير، العدد 7، الجزائر، 2018، ص 89.

تؤدي هذه الأخيرة إلى تهيج الأغشية المخاطية للأمعاء والمعدة واحتقانها وتقرحاتهما، وحدوث نوبات الإسهال والإمساك وسوء الهضم مع سوء امتصاص للغذاء[1].

كما يتعدى الخطر الصحي للمخدرات المدمن نفسه، فقد يصل تأثيره أيضا على صحة الأجنة في حال كانت المرأة الحامل مدمنة مخدرات، فمن شأنه أن يحدث تشوهات ولادية وهذا بتأثيره على الكرموزومات، كما يؤثر على نمو الجنين خلال فترة الحمل، فالتجربة التي قام بها ALEXANDERعلى الحيوانات أثبتت أن تحقين الفأرة بمخدر LSD في اليوم الرابع من الحمل قد يحدث لها إجهاضا أو تشويها جنينيا وأيضا تأخرا معتبرا في الإنجاب[2].

وفي نفس السياق أشار كل من "Jean Thuillier" الطبيب النفسي والصيدلي، وكذا "Yves Pelicier" الطبيب والأستاذ الجامعي إلى تأثير المخدرات على الجهاز العصبي المركزي، وهذا وفقا تصنيفها إلى ثلاث فئات، وهذا ما يوضحه الجدول التالي[3]:

جدول رقم01: تصنيف المخدرات حسب تأثيرها على الجهاز العصبي

	المثبطات	المنبهات	المهلوسات
المواد	الكحول، المورفين، الكوديين، الهيروين، الباربيتورات، الميثادون	التبغ، الكوكايين، الكراك، الأكتازي، الأمفيتامينات	القنب، الكيتامين المذيبات الفطريات المهلوسة

[1] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2] بركات بهية، **الإدمان على المخدرات وتأثيره على السلوك الإجرامي**، رسالة ماجستير في القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة الجزائر–بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009، ص 76.

[3] Orane Chaumont, OP cit, p23.

			LSD
تأثيراتها	يبطئ الجسم يبطئ ردود الأفعال يخلق شعورا بالعافية يؤثر على نوم الاعتماد الجسدي وفي حالة الجرعات العالية: تسبب هذه المواد عواقب وخيمة: سكتة قلبية أو سكتة على مستوى الجهاز التنفسي، فقدان القدرة على اليقظة والسيطرة على النفس.	تسريع العمليات الطبيعية للكائن الحي زيادة اليقظة أو المزاج الاعتماد الجسدي والنفسي وفي حالة تناول جرعات عالية من هذه المواد فهي تؤدي إلى الاكتئاب، التعب، وجنون العظمة.	التأثير على الجهاز العصبي المركزي مع تأثير مزدوج تسريع/أو إبطاء عمليات الجسم غير الطبيعية يغير الإدراك والعواطف أما على المدى الطويل فهي تأثر تأثير واضح على شخصية المستهلك لهذه المواد حيث يصبح غير قادر على التعامل مع الآخرين.

2-2 الآثار النفسية : تحدث المخدرات اضطرابات نفسية لدى الشخص المدمن عليها، حيث تشمل هذه الاضطرابات اضطرابات سارة أو إيجابية من شأنها أن تعطي المتعاطي صفة الإيجابية، حيث يحس

بحسن الحال والطرب، والتفخيم أو النشوة، وبالمقابل أيضا فإن هذه المواد المخدرة لها آثار سلبية على الشخص المدمن عليها، حيث يمكن تلخيص هذه الاضطرابات كما يلي[1]:

2-2-1: الآثار الإيجابية: تحدث المخدرات بعض من الآثار الإيجابية في نفسية متعاطيها، والتي لا تدوم إلى gفترة طويلة وتتلاشى مع انتهاء مفعول المادة المخدرة، فهي تشعر المتعاطي بالثقة التامة بالنفس، وأن كل شيء على ما يرام، وأنه أعظم الناس وأقوى البشر وأذكاهم، كما تجعله هذه المواد يشعر بالنشوة وجو من السكينة والهدوء والسلام.

2-2-2: الآثار السلبية: وهي تشمل الاضطرابات الغير السارة والسلبية التي تحدثها المادة المخدرة في نفسية الشخص المتعاطي، ومنها:

أ: الأسى والحسرة: حيث يظهر الفرد فيها بأنه حزين، نتيجة لما أحدثته المواد المخدرة من حزن عميق.

ب: الاكتئاب: ويشعر الفرد فيه بأفكار سوداوية وسلبية، حيث يتردد في اتخاذ القرارات وذلك لشعور بالألم، ويقلل الشخص المصاب بهذا نوع من الاضطراب من قيمة ذاته ويبالغ في الأمور التافهة ويجعلها ضخمة ومهمة.

ج: القلق: ويشعر الشخص في هذه الحالة بالخوف والتوتر.

د: جمود أو تبلد الانفعال: وهو تبلد العاطفة حيث ان الشخص في هذه الحالة لا يستجيب ولا يستثار بأي حدث يمر عليه مهما كان سارا أو غير سار.

[1] خديجة بن سالم، **السلوك الإدماني وسلوك الخطر (الآثار النفسية للإدمان على المخدرات)**، مجلة رفوف، العدد، جامعة أدرار، الجزائر، 2015، ص209/208.

هـ: عدم التناسب الانفعالي: وهذا الاضطراب يحدث فيه عدم توازن في العاطفة، فيرى الشخص المصاب يضحك أو يبكي من دون سبب مثير لهذا البكاء أو الضحك.

و: اختلال الآنية: ويشعر الشخص المصاب في هذه الحالة بأن ذاته متغيرة فيشعر بأنه شخص متغير تماما وأنه ليس هو.

2-3: الآثار الاجتماعية للمخدرات: تعمل المخدرات على تفشي عديد من المشكلات الاجتماعية الأخرى، نذكر منها:

أ: ارتفاع نسبة الانتحار: إن تأثير المخدرات على عقل الانسان، والتي تجعله في حالة من اللاوعي بما يحدث أمامه أو بالمخاطر التي تواجهه، فتجعله يعشق المغامرة الأمر الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى انهاء حياته في حالة السرعة الجنونية أثناء السياقة مثلا.

وكما ذكرنا سابقا عن الآثار النفسية التي تحدثها المخدرات على نفسية المتعاطي أو المدمن من الشعور بالقلق والاكتئاب والوسواس وغيرها، تجعل الشخص المتعاطي عاجزا عن حل مشاكله، الامر الذي يدفع به للانتحار كوسيلة للهروب مما يعانيه[1].

ب: تدني مستوى القيم والأخلاق في المجتمع: إن الشخص تحت تأثير المادة الخدرة تجعله لا يراعي للأخلاق حرمة، فيتلفظ بكلمات بذيئة، ولا يعطي للمثل والقيم الدينية والاجتماعية قيمة[2]، وعدم الاعتراف بالقوانين المجتمع وعادته والتمرد عليها، فيصبح شخصا لا تضبطه قوى اجتماعية ولا دينية، الأمر الذي يجعل المجتمع يعاني من تدهور المنظومة القيمية التي تضبط الأفراد.

[1] دريفل سعدة، **الأطفال والإدمان (دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة وضواحيها)**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2004/2003، ص 97.
[2] نفس المرجع، ص96.

ج: تفكك وتشتت الأسرة: عندما يدمن أحد أفراد الأسرة فإن المشاكل الأسرية تظهر بصفة كبيرة بين المدمن وباقي أفراد أسرته، وبتالي سيؤدي ذلك إلى تصدع هذه الأسرة وانهيار دعائمها بطلاق الزوجين إن كان رب الأسرة مدمنا على المخدرات، أو هجر أحدهما للآخر، كما يمكن أن تبقى الأسرة متكاملة وغير متصدعة، بمعنى أن الرابطة الزواجية تبقى قائمة بينهما، ولكن نظام الأسرة سيتسم بالفساد، ومن بين صور فساد الأسرة نجد[1]:

- عدم مبالاة الآباء بنظام الأسرة.
- ضعف الرقابة والاهتمام بالأسرة نتيجة لانشغال أحد الوالدين بعالم المخدرات والإدمان عليها.
- قسوة نظام الأسرة وصرامته.

د: ارتفاع معدلات الجريمة: إن معظم الجرائم من سرقة، قتل، اغتصاب وغيرها تحدث تحت تأثير الإدمان، كما يرتكب المجرم أعمالا إجرامية واستخدام العنف من أجل الحصول على المخدرات أو توفير المال اللازم لشرائها، كما يدرك المدمن على المخدرات أن تعاطي المخدرات يعد فعلا إجراميا يعاقب عليه القانون فيبحث على أشخاص أو جماعات مثله، ليشكلوا بذلك عصابات إجرامية مخالفة للقانون تلجأ إلى ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة الإجرامية لتوفير النفقات الباهظة للمخدرات[2].

هـ: ارتفاع نسبة الحوادث والكوارث: تقع تحت تأثير المخدر كوارث وحوادث عديدة، فعدم التحكم في الذات وعدم الوعي الناتجان عن تعاطي المخدر، يعرضان المدمن إلى أخطار كثيرة تؤثر عليه وعلى باقي أفراد المجتمع، ومن بين هذه الأخطار نجد حوادث المرور، الحرائق والانفجارات[3].

[1] العربي بختي، **جنوح الأحداث في ضوء الشريعة وعلم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص103/102.
[2] دريفل سعدة، مرجع سابق، ص 99.
[3] نفس المرجع، نفس الصفحة.

و: ارتفاع نسبة الأطفال غير الشرعيين: تأثر المخدرات على الحالة العقلية للمدمن وعلى تصوراته، بالإضافة إلى اصابته بالشذوذ الجنسي، حيث يقدم على ممارسة أفعال مخلة بالحياء والأخلاق، فقد يقدم على اغتصاب فتاة ليولد بعد ذلك طفل مجهول الهوية، كما قد تمارس المرأة المدمنة على المخدرات الجنس أيضا، الأمر الذي يترتب عنه أطفال غير شرعيين[1].

2-4: الآثار الاقتصادية للمخدرات: يترتب على إدمان المخدرات وانتشارها العديد من المشاكل الاقتصادية، تمس كل من اقتصاد الأسرة والمجتمع معا، لذا سنتطرق من خلال ما يلي إلى أهم الأضرار المادية التي تحدثها المخدرات على الأسرة وكذا المجتمع:

2-4-1: الأضرار الاقتصادية للمخدرات على الاسرة: إن الأسرة هي الحلقة المركزية في تكوين المجتمع سوي، ومن ثمة فإن إدمان المخدرات باعتباره مشكلة اجتماعية تؤدي إلى انهيار الفرد والأسرة والمجتمع معا.

فإلى جانب الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية للمخدرات، نجد الآثار المالية والاقتصادية التي قد تصيب الأسرة منها انخفاض الدخل الأسري الناتج عن للمشاكل الدائمة التي يواجهها المدمن في عمله من قلة الانتباه والتركيز، أو الإصابة بأمراض تمنعه من العمل، الأمر الذي يؤدي به إلى الفصل من العمل، وبتالي غياب الدخل المادي للأسرة إن كان الشخص المدمن رب أسرة، كما قد تدفع به حاجته للمخدرات إلى بيع مجوهرات وذهب زوجته أو أثاث بيته، لتصبح الأسرة فيما بعدها في ضائقة مالية حيث لا تستطيع توفير احتياجاتها الضرورية وتراكم الديون عليها[2].

[1] نفس المرجع، نفس الصفحة.
[2] نفس المرجع، ص98.

2-4-2: الأضرار الاقتصادية للمخدرات المتعلقة بالمجتمع: تلحق المخدرات الضرر بالقوى الإنتاجية البشرية فيتضاءل الإنتاج نظرا لغياب العمال عن عملهم، وبذلهم لجهد أقل نتيجة لضعفهم وعدم قدرتهم على التحكم في وسائل الإنتاج، كما تتضرر أيضا وسائل الإنتاج نظرا لسوء استخدامها من طرف العمال المدمنين وعدم صيانتها، فكل ذلك من شأنه أن يؤثر على النمو الاقتصادي للمجتمع، والذي يساهم فيه أيضا وبدرجة كبيرة تجار المخدرات الذين يهربون العملة الصعبة من أجل تسديد ما يهربونه من سموم ويقبضون الأضعاف المضاعفة بدل انفاق هذه الأموال على تنمية عجلة الاقتصاد وزيادة المشاريع الاستثمارية[1]، كما تضطر الدولة إلى فتح مراكز العلاج من الإدمان نظرا لتفشي مشكلة المخدرات في المجتمع، وبتالي زيادة النفقات وتحمل الخزينة عبئ هذه المراكز فيتأثر النمو الاقتصادي للدولة.

2-5: الآثار السياسية للمخدرات: يتعرض المجتمع نتيجة انتشار تعاطي وإدمان المخدرات لبعض الأسرار السياسية والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية[2]:

أ: أصبحت المخدرات وسيلة العدو والاستعمار في النيل والقضاء على بعض الدول المعادية لأهدافه وأفكاره، فأصبح العدو يصدر المخدرات لبعض الدول بالمجان للقضاء عليها.

ب: انتشار المخدرات وتضاعف آثارها من جرائم قتل وسرقة وانحرافات يؤدي إلى تدني القيمة السياسية لذلك البلد.

ج: كثرة المتعاطين والمدمنين على المخدرات يمكن الدول المعادية من استخدام هؤلاء الأشخاص لغرض الجوسسة والقيام ببعض الأعمال الإرهابية والتخريبية مقابل إغراءات مادية.

[1] نفس المرجع، ص 100/99.
[2] زاوي دليلة، مرجع سابق، ص 128.

خلاصة الفصل:

إن تعاطي المخدرات والإدمان عليها بمختلف أنواعها المثبطة والمنشطة والمهلوسة يؤثر على الصحة العقلية والنفسية للفرد، حيث ينتهي به المطاف إلى الإصابة بالعديد من المشاكل العصبية التي تؤثر بطبيعة الحال على جسم الانسان، ناهيك عن المشكلات النفسية التي تحدثها المخدرات وتنتهي في كثير من الأحيان بالانتحار، فالآثار السلبية للمخدرات ليست مرتبطة فقط بصحة الفرد الجسدية والنفسية بل تتعدى ذلك لتؤثر على المجتمع بأكمله فانتشار المخدرات بين أفراد المجتمع من شأنه أن يزيد من ظهور مشاكل اجتماعية كارتفاع نسب الجريمة وتدني مستوى القيم في المجتمع وارتفاع نسب حوادث المرور وكذا نسب الأطفال غير الشرعيين والتفكك الأسري، الأمر الذي يجعل الدولة تواجه مثل هذه الجرائم وتجند أشخاص والمراكز للمكافحة هذه المشكلة والوقاية منها، والذي يزيد من عبئ النفقات الاقتصادية على الدولة، كما تؤثر المخدرات أيضا على الأمن السياسي للدولة قد يصل إلى استغلال هؤلاء المدمنين في أعمال إرهابية.

الفصل الثالث

أسباب وعوامل إدمان المرأة على المخدرات

الفصل الثالث

أسباب وعوامل إدمان المرأة على المخدرات

تمهيد

1: المرأة ككيان اجتماعي

1-1: خصائص الأنوثة

1-2: أنماط النساء

2: المرأة في المجتمع الجزائري

1.2: صيرورة بناء الأنوثة من الولادة حتى الزواج في المجتمع الجزائري

2.2: مكانة المرأة في المجتمع الجزائري

3: عوامل إدمان المرأة على المخدرات وأساليب الوقاية منها

3-1: عوامل تتعلق بالمرأة المدمنة

3-2: عوامل تتعلق بالمادة المتعاطاة

3-3: عوامل اجتماعية

4.3: العوامل الاقتصادية

3-4: عوامل ثقافية

5.3: أساليب وقائية متعلقة بالأسرة

6.3: أساليب وقائية متعلقة بالمدرسة

7.3: أساليب وقائية متعلقة بالمؤسسات الدينية

8.3: أساليب متعلقة بوسائل الإعلام

خلاصة الفصل

تمهيد

شهدت مكانة ودور المرأة في المجتمع الجزائري تغييرا واضحا منذ فترة الاستقلال إذ أصبح تعليم المرأة اجباريا ودخولها مجال العمل أمرا عاديا بعد ما كانت مهمتها الوحيدة قبل ذلك تقتصر في الاهتمام بشؤون الاسرة والاهتمام بالزوج والأبناء، ومنه أصبحت المرأة شريكة الرجل ومنافسته في الحياة المهنية، حيث صاحب هذا التغير والتطور في مكانة المرأة تطورا في الانحرافات والجرائم المتعلقة بالمرأة، إذا أنها أصبحت عرضة لانحرافات وجرائم كانت حكرا على الرجل سابقا، فتعاطت المخدرات وأدمنت عليها نتيجة لعوامل مختلفة سنتطرق إليها بالتفصيل من خلال هذا الفصل.

1: المرأة ككيان اجتماعي

1.1: خصائص الأنوثة:

طبيعة المرأة من الجانب التشريحي: إن الجانب التشريحي السطحي للجسم يختلف من المرأة إلى الرجل، فمن الملاحظ أن الأطفال يقومون بمقارنة بعضهم البعض، فيلفت نظرهم الاختلاف الموجود بين تركيب جسم الصبي والبنت، وقد لاحظ علماء النفس أن البنت تبدي اهتماما كبيرا من الصبي في ملاحظة هذا الفرق، حيث يبدوا هذا الفرق في نظرها على أنه نقص، أما عن التركيبة التشريحية الداخلية فأول ما نلاحظه هو أن الجهاز التناسلي لدى المرأة أكثر تعقيدا وأدق تركيبا من الجهاز التناسلي للرجل، كما نجد أن المرأة أكثر تركيزا من الرجل حول نفسها وحياتها الجنسية ومرتبطة بعدد أكبر من الوظائف، أهمها وظيفة تكوين الجنين ووظيفة الرضاعة[1].

ب: طبيعة المرأة من الجانب الفيزيولوجي والبيولوجي: تتميز المرأة بالتغير السريع في الجان بالفيزيولوجي لها، وهذا من خلال المراحل التي تجتازها المرأة من مرحلة الصبا فمرحلة البلوغ واكتمال النمو ثم مرحلة الأمومة، والوظيفة الهامة التي تخضع من خلالها المرأة لتغيرات دورية كل شهر هي وظيفة تكوين البويضة وما يتبعها من عمليات فيزيولوجية، حيث يقوم المبيض كما هو معلوم بإطلاق البويضة التي تكون ناضجة وجاهزة لتخصيب في كل شهر، كما يقوم المبيض أيضا بإفراز نوعين من الهرمونات الواحد تلوى الأخرى خلال فترات معينة، يسمى الهرمون الأول الفيكولين والثاني لوتين، ولكل منهما أثر خاص يتجاوز حدود العمليات الجسمية إلى الحالة النفسية والمزاجية[2].

[1] يوسف مراد، **سيكولوجية الجنس**، مؤسسة هنداوي للنشر، د ط، مصر، 2020، ص22.
[2] نفس المرجع، ص 26.

أما عن طبيعة المرأة من الجانب البيولوجي، أي من الجانب الوظيفي المسند إليها ألا وهو الحفاظ على النسل أو الأمومة، فالحفاظ على النسل وبقاء الجنس يعد أكثرا تعقيدا عند المرأة مقارنة بالرجل نتيجة للهرمونات التي يفرزها المبيض كما ذكرنا سابقا، الأمر الذي يجعلها في حالة من التذبذب والمزاجية في الشعور، وبإضافة لهذا تسند إليها جملة من الوظائف الأخرى المرتبطة بالحفاظ على النسل والمتمثلة في الحمل، الولادة والرضاعة ورعاية الأطفال، ومن هنا يتضح لنا حجم التضحيات التي تقدمها المرأة مقارنة بالرجل في سبيل الحفاظ على النسل[1].

ج: طبيعة المرأة من الجانب العاطفي: تشكل العواطف أهمية كبيرة في سلوك الأفراد، فهي تعد من أهم دوافع السلوك، ومن العوامل الفعالة التي تعين نوع وشدة العلاقة بين الأفراد، فتكوين العواطف مرتبط بجملة من الأسباب من بينها البيئة والتربية، كما يرتبط أيضا بالتركيب الجسمي والوظائف الفيزيولوجية والتي تكون أكثر وضوحا عند المرأة مقارنة بالرجل، ومن بين أهم الاحساسات والعواطف المرتبطة بالجانب الفيزيولوجي ووظائف الغدد المتعلقة باستجابات عضلية التي تكون إما بالبسط أو القبض أو بالإقدام أو الإحجام، والتي يترتب عنها بعض العواطف متخذة أحيانا صورة الانفعال وأحيانا أخرى صورة الاتجاه الوجداني المستقر إلى حد ما، وهو ما يساهم إذن في تعقيد الانفعالات ونمو العواطف وتطورها[2]، حيث يذهب البعض إلى وجود أعراض نفسية وعاطفية لدى المرأة والتي ترتبط بالدورة الشهرية أو بالأحرى في الأسبوع الأخير من الدورة والتي تزول مع نزول الدورة أو بعدها بأيام قليلة، ومن بين هذه الأعراض نجد:

1: مزاج مكتئب بشكل واضح مع إحساس باليأس وتحقير الذات.

[1] نفس المرجع، ص 28.
[2] نفس المرجع، ص 29/28.

2: قلق، توتر، وتغيرات سريعة في المشاعر فتجدها تبكي وتشعر بالحزن فجأة.

3: غضب وسرعة الاستثارة وزيادة في الصراعات الشخصية.

4: ضعف الاهتمام بالأنشطة المعتادة مع ضعف التركيز[1].

5: خمول وسرعة التعب وانخفاض الطاقة.

2.1: أنماط النساء

في طبيعة المرأة هناك ثلاثة كيانات رئيسة وهي الأم، الزوجة والأنثى والتي يمكن أن تتشكل حسب غلبة أحدها عن الآخر[2].

أ: المرأة الأم: أو ما يطلق عليها بأم العيال والتي تتجه بكل مشاعرها نحو أطفالها وتكون مشغولة طول الوقت بهم، وتدور كل سلوكياتها حول مركز واحد ألا وهو أبنائها، ويكثر وجود هذا النوع من النساء في المجتمعات الشرقية.

ب: المرأة الزوجة: وهي التي تتجه بمشاعرها نحو زوجها فتحبه حبا شديدا وتخلص له طول العمر، وهي تقضي أغلب أوقاتها مع زوجها في البيت أو في الرحلات الداخلية أو الخارجية أو المتنزهات.

ج: المرأة الأنثى: وهي تلك المرأة التي تتميز بحب ذاتها وتتجه بمشاعرها نحو نفسها، والتي تريد أن تكون مركز اهتمام عند الجميع، وهي مشغولة بجمالها وزينتها وجاذبيتها، وهي من النوع الذي يهمه رأي الناس فيها، وهذا ما يميز المرأة العازبة التي لا تدلي أي اهتمام سوى لنفسها وجمالها

[1] محمد عبد الفتاح المهدي، **الصحة النفسية للمرأة**، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2007، ص 80.
[2] نفس المرجع، ص38/37.

وهذا أمر طبيعي، ولكن الأمر الذي قد يدعوا للقلق هو بقاء هذا النمط من شخصية المرأة حتى بعد زواجها فتهمل زوجها وحتى أبنائها بعد الولادة.

د: المرأة المتكاملة: وهي التي تتوازن فيها الكيانات الثلاثة فتكون أما وزوجة وأنثى بشكل متكامل، فلا يمنع ذلك بروز إحدى الكيانات عن الأخرى في أوقات معينة.

2: المرأة في المجتمع الجزائري

1.2: صيرورة بناء الأنوثة من الولادة حتى الزواج في المجتمع الجزائري:

1-1: كيفية استقبال المولود الأنثى: إن العائلة الجزائرية التي تضم مجموعة من الأفراد يعيشون في مكان واحد وتحت سلطة قائد وحيد يسمى بالأب أو ينوب عنه في ذلك الأخ الأكبر.، تكون فيها ولادة الأنثى في العائلات التقليدية غير مستحبة مقارنة بولادة الذكر، خصوصا إذا كان هذا المولود هو الأول، فهي تشكل موقفا خاصا، له انعكاسات على النرجسية الأبوية التي تفضل جنس الذكر على الأنثى، ذلك أن ولادة الذكر منفعة حسب المعتقدات التقليدية فهو بمثابة قوة تستخدم للرفع من قدرات الإنتاج الخاصة بالعائلة، أمما الفتاة فليس لها منفعة اجتماعية أو اقتصادية، ورغم تحور هذه النظرة قيلا في الثقافة المعاصرة للمجتمع الجزائري إلا أن ما هو ملاحظ هو استمرار تأثير هذه النرجسية ولو قليلا حيث تختلف درجتها من فرد لآخر[1].

1-2: تربية الأنثى: عموما تعتبر الأم في العائلة التقليدية هي المسؤولة عن تربية الأنثى فيما يخص الغاية المرجوة والمتمثلة في المحافظة على العذرية، حيث ترجع في الغالب مسؤولية فقدان العذرية عند الفتاة قبل الزواج إلى الأم، أما الأب فمسؤوليته حراسة تربية ابته من أجل الحفاظ على

[1] ابتسام غانم، **المرأة والأنوثة داخل المجتمعات المغاربية المتحولة (المجتمع الجزائري نموذجا)**، مجلة دراسات اجتماعية وإنسانية، المجلد 4، العدد 1، جامعة وهران 2، الجزائر، دس، ص 294/291.

الشرف، فالعذرية إن هي أهم قيمة ترتكز عليها تنشئة الفتاة فهي ليست بمفهوم شخصاني يخص المرأة فقط بل يخص العائلة ككل، فالتربية البنت في الثقافة الجزائرية هدفها الأساسي هو تأهيلها لتكون زوجة نموذجية في المستقبل.

1-3: زواج الأنثى: بعد توضيح الغاية التربوية من تربية البنت التي تتمثل أساسا في تأهيلها لتكون زوجة نموذجية تأتي مرحلة الزواج، حيث يتم التأكد في صباح ليلة الدخلة من عذرية الفتاة وذلك برؤية مؤشر فض البكارة والتي تعكسها الثقافة التقليدية في قطرات الدم، فيتشكل اتجاه جماعي حول الفتاة العذراء الذي يعكس تربية الفتاة وحيائها وبتالي تضمن الفتاة احترامها من طرف الزوج وعائلته.

2.2: مكانة المرأة في المجتمع الجزائري:

لقد شهد البناء الاجتماعي في الجزائر في النصف الثاني من القرن الماضي تغيرات على جميع المستويات، كما أن مسارات التحول لا تزال سائدة حاليا وإن كانت بوتيرة أقل من السابق، على اعتبار أن نقطة التحول الأساسي كانت في الفترة الاستعمارية وبالضبط مرحلة حرب التحرير (1954-1962)، حيث نجم عن هذه التحولات في البناء الاجتماعي تحول شامل في كافة الفئات الاجتماعية، سواء من حيث أشكال وجودها وسيرها أو من حيث العلاقات التي تربطها بغيرها من الفئات.

ونتيجة لهذه التحولات الاجتماعية تأثر النظام العائلي التقليدي المتمثل في الأسرة الممتدة واستبدالها بالأسرة النووية، حيث فرضت ضرورة إعادة توزيع الأدوار والمراكز الاجتماعية بما يتفق مع الوضع الجديد، وتماشيا مع الأدوار والمراكز الاجتماعية تتحد مكانة كل فرد داخل البناء

الاجتماعي، ولقد كان هذا التحول ملاحظا خصوصا على مكانة المرأة الجزائرية والذي حدد بمؤثرين هما:

تعليم المرأة: حيث كان التعليم أولوية من الأولويات في الجزائر المستقلة (1962) لكونه محددا أساسيا من محددات التحرر والاستقلال الثقافي والسياسي والاقتصادي، وعليه كان من الضروري فتح المجال للتعليم عند كلا الجنسين مع الحفاظ على القيم التقليدية وتجسيدها في البرامج التعليمية.

خروج المرأة للعمل: إن لحرب التحرير والاستقلال وما نجم عنها من تحولات كالتمدن والتصنيع، عامل فعال في نزول المرأة للعمل، رغم العادات والتقاليد والقيم التي كانت تميز المجتمع الجزائري والتي تجعل من البيت المكان المناسب والطبيعي للمرأة، وعليه فقد اهتمت الحكومة الجزائرية بمكانة المرأة وأولتها الحق في التعليم والعمل من خلال القوانين والتشريعات التي تنص بذلك، إذ جاء في الميثاق الوطني سنة 1976" أن النساء يمثلن نصف السكان النشيطين، ومصدرا لابأس به لقوة العمل بالبلاد، حيث أن تجميدها لا يدل إلا على ضعف الاقتصاد وتأخر التطور الاجتماعي".

3: عوامل إدمان المرأة على المخدرات

تتعدد العوامل والأسباب الدافعة بالمرأة لتعاطي المخدرات والإدمان عليها والتي سنذكر منها ما يلي:

3-1: عوامل تتعلق بالمرأة المدمنة:

وهي تلك العوامل الذاتية المرتبة بشخصية المدمن سواء كانت جسمية أو نفسية أو حتى عقلية ومن أهم هذه العوامل نجد[1]:

1: خلل في المستقبلات العصبية، حيث أوضحت الدراسات أن العامل الجيني الخاص بالميل نحو إدمان المخدرات أو الكحول يورث عند الأولاد بنسب معينة، والتي تظهر لديهم تحت تأثير المؤثرات البيئية، وقد أثبت العلماء ثمة قابلية كبيرة لتوريث الاعتماد على الكحول والمخدرات، وقد أثبت العلماء ثمة قابلية كبيرة لتوريث الاعتماد على الكحول والمخدرات، بالإضافة لتوريث تواتر استهلاك الكحول والمخدرات وكميتها المستهلكة، والجينات التي يمكن أن تكون مهمة فيما يتعلق بهذا الترابط هي جينات مسؤولة عن استقبال المخدر، والمستقبلات الخاصة بالنواقل العصبية، مثل السيروتونين، والدوبامين وكذا حمض ألغما أمينوبوتيريك.

2: الإدمان سلوك انتقامي لتحطيم الذات فالمدمن يدمر جسمه.

3: الهروب من الواقع المؤلم: إن أبرز ما في خبرة الإدمان هو ما يسمى التخفيف من الأعراض، إذ يشعر المتعاطون قبل التعاطي بالتوتر وعدم الاستقرار والقلق، وبعد تعاطي المخدرات يشعرون بالراحة والاسترخاء، كما يتخلصون أيضا من مشاعر الخجل والانسحاب، فالمخدرات بالنسبة للمدمن متعة قصوى حيث تقلل اتصاله بالواقع المثير للقلق عنده.

3: فقدان الحب والثقة وضعف تواصل المدمن مع الأشخاص الآخرين، إذ أن خبرات المتعاطي المتراكمة من الكف والإحباط وعدم الاعتراف تؤدي إلى خلق اتجاهات التشاؤم والاغتراب بدا من

[1] معمر نواف الهوارنة، **عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دط، سوريا، 2018، ص 33/31.

الأسرة التي تشكل مصدر الحماية والأمان، ثم الانسحاب عن جميع النظم والأبنية الاجتماعية، الأمر الذي قد ينتهي به إلى التماس الإشباع عن طريق تعاطي المخدرات.

4: فقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس، فالمخدرات تقوم بخفض القلق والتوتر الناجم عن مشاعر القصور والكف والإحباط والعودة بالمتعاطي إلى حالة من الاتزان.

5: الانحراف في إشباع الدوافع والرغبات التي فشل المدمن في إشباعها بطريقة إيجابية.

6: الأمراض النفسية والعقلية، حيث تشير بعض الدراسات إلى العلاقة بين الاعتماد على المواد المخدرة والأشخاص المصابين بأمراض نفسية وعقلية بالمقارنة مع الأفراد غير المصابين بأي اضطراب نفسي، ويعتبر الإدمان في هذه الحالة عرضا من اعراض الحالة المرضية الاصلية يزول بزوالها، و ليس حالة مستقلة بذاتها، و من اكثر الامراض النفسية و العقلية احداثا للإدمان، مثل الفصام و الاكتئاب، حيث ان المصابين بأمراض نفسية او عقلية يلجؤون الى تعاطي المخدرات و ذلك من اجل التخفيف من حدة الاعراض، و هي ظاهرة تسمى المعالجة الذاتية.

7: الدافع الجنسي نتيجة الاعتقاد الخاطئ بفائدة المخدرات في تنشيط القدرة الجنسية، فالمخدرات لا تحسن الأداء الجنسي، بل هي على النقيض تماما تهدد الذكورة نفسها، بل تضعف المتعاطي جنسيا الى حد يتعذر تداركه مستقبلا، وذلك لخفضها مستوى الهرمونات الذكورة في جسم الإنسان، وهي توهم التحسن في بداية التعاطي فمرجعه الى اضطراب الوعي، وفقدان الإحساس بالزمن، فيظن أنه أمضى في الممارسة وقتا أطول، وهو أمر يخالف الحقيقة، ولا يعرف التدهور المستمر في قدرته حتى يفيق في النهاية على العجز الكامل.

2.3: عوامل تتعلق بالمادة المتعاطاة:

وهي عوامل ناتجة عن المواد المخدرة المتعاطة والتي تتمثل في[1]:

أولا: عامل التوافر: وجود المخدر وسهولة الحصول عليه يعد عاملا مؤثرا في تعاطي المخدرات، فكلما كان المخدر متاحا ولا توجد صعوبة في الحصول عليه كلما كان ذلك مشجعا على التعاطي.

ثانيا: عامل السعر: إن عامل الثمن يلعب دورا مهما في عملية انتشار المخدرات بالزيادة أو النقصان، والدليل على ذلك ما حدث في الجزائر بعد تضييق النطاق عبر الحدود الأوربية على بارونات المخدرات، أصبحت المخدرات الموجهة إلى اروبا تباع في الجزائر باعتبارها منطقة عبور بأسعار زهيدة، وهذا ما أدى إلى انتشار المخدرات وتعاطيها وعلى رأسها القنب الهندي الآتي من المغرب.

ثالثا: عامل تركيب العقار وخواصه الدوائية: تختلف العقاقير وفقا لتركيبها الكيميائي، فلكل مادة من المواد الموجودة في الطبيعة تركيب خاص بها، فعند تعاطي أي عقار يطرأ عليه تغيرات مختلفة أثناء عملية امتصاصه ووصوله إلى الجهاز العصبي، فعند وصول جزيئاته إلى الخلايا العصبية تستقبلها أجزاء خاصة تسمى بمستقبلات العقار، فالأفيون مثلا يعمل على تعزيز مواد ومسكنات طبيعية تكافح الألم، الأمر الذي يدفع بالمدمنين لتعاطي هذه المادة نظرا لخواصها الدوائية ومن ثمة الإدمان عليها، حتى يصل به الأمر إلى درجة المعاناة نظرا لنقص هذه المواد في جسمه في حالة الامتناع عن تعاطيها.

[1] محمد بلبريك، **المخدرات (أنواعها، توزيعها الجغرافي، طرق تهريبها، أسباب تعاطيها ودور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية منها)**، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الجزائر، 2016، ص 125/124.

3.3: عوامل اجتماعية:

وتشمل تلك العوامل البيئية المحيطة بالمرأة المدمنة على المخدرات والتي لها دور في الدفع نحو تعاطي المخدرات، وأهم مؤسسة اجتماعية ينتمي إليها الفرد الأسرة والتي تعد أول بيئة يتواجد فيها الفرد، ثم المدرسة، جماعة الرفاق، بيئة العمل وكذا مؤسسات الضبط الاجتماعي بنوعيها الرسمي وغير الرسمي كلها عوامل اجتماعية من شأنها أن تساهم في إدمان المرأة على المخدرات، والتي سنتطرق إليها فيما يلي:

أ: الأسرة: وهي مجموعة اجتماعية تربط بينها روابط القرابة أو الزواج، والتي تعمل على توفير الحماية والأمن والتنشئة الاجتماعية لأعضائها[1]. حيث تسند إليها كما هو واضح في التعريف جملة من الوظائف أبرزها[2]:

1: توفير المرجعية: أي تحديد المركز الاجتماعي للفرد وإن كان هذا الدور قد تضاءل الآن وأصبح بإمكان الفرد أن يحدد مركزه الاجتماعي بجدارته.

2: توفير السند: تعمل الأسرة على الدفاع عن حقوق أفرادها وحمايتهم خلال الأزمات واللحظة العصيبة.

3: تقديم التربية: والتي تتجلى عبر جملة من القيم والمعارف والمعايير الأخلاقية التي من الضروري أن تمدها الأسرة لأبنائها خلال عملية التنشئة التي تقوم على أساليب سليمة من شأنها أن تجعل سلوك الأبناء يتوافق مع المعايير الاجتماعية.

[1] أحمد أوزي، **الطفل والعلاقات الأسرية**، د دار النشر، ط1، الرباط، 2002، ص 39.
[2] مأمون طربيه، **السلوك الاجتماعي للأسرة (مقاربة معاصرة لمفاهيم علم الاجتماع العائلة)**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2012، ص24.

4: ضبط سلوك الأبناء: إن عملية الضبط الاجتماعي تتم داخل جماعات تسمى جماعات الضبط أو مؤسسات الضبط الاجتماعي وأهم هذه الجماعات هي الأسرة التي تقوم بضبط سلوك أبنائها وتعديله بما يتلاءم وطبيعة المجتمع من خلال عملية التنشئة، وهذا باعتمادها على بعض من مصادر الضبط الاجتماعي منها الدين والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية[1].

ومنه فإن قيام الأسرة بالوظائف المنسوبة إليها دون التقصير في ذلك من شأنه أن يؤثر إيجابا على سلوك الأبناء، والعكس صحيح أيضا فأي خلل يصيب الأسرة كيانها أو خلل في القيام بالوظائف المسنودة لها يؤثر سلبا على سلوك الأبناء وبتالي انحرافهم وإدمانهم على المخدرات، ولعل أن أهم العوامل الأسرية المسؤولة عند إدمان الأبناء على المخدرات ما يلي[2]:

- التفكك الأسري والعلاقات السيئة بين الوالدين، إذ أن الشباب الذين يعشون في أسر مفككة يعانون مشكلات عاطفية واجتماعية بدرجة أكبر من الذين يعشون بأسر سليمة غير المفككة.
- سوء معاملة الوالدين للأبناء، فأهم مدة في حياة الفرد هي الطفولة التي تتكون من خلالها خبرات الشخص ومشاعره وتوجهاته، فكثير من أشكال السلوك المنحرف تشير إلى أن هناك مشكلات منذ الطفولة.
- الانهيار الخلقي في الأسرة وانحراف الوالدين أو أحدهما، إذ توضح بعض الدراسات إلى وجود أثر كبير لدور القدوة ف توجيه السلوك، فإذا كانت هذه القدوة من المتعاطين فإن أثرها هو توجيه سلوك الأبناء نحو المخدرات.

[1] أحمد سفانة، **التنشئة الأسرية ودورها في تعزيز الضوابط الاجتماعية الداخلية للأبناء من وجهة نظر الآباء (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)**، دراسات موصلية، العدد 43، جامعة الموصل العراق، 2014، ص208.
[2] معمر نواف الهوارنة، مرجع سابق، ص 35/34/33.

- سوء أسلوب التنشئة الاجتماعية، ويقصد به طبيعة المعاملات داخل الأسرة من تسلط وقهر واستبداد واستهزاء أو دليل مفرط للأبناء كلها أساليب من شأنها أن تدفع بالأبناء نحو سلوك الانحراف والإدمان على المخدرات.

ب: المدرسة: تعريف المدرسة كتاب الملتقى الدولي المشكلات الصفية مقالي.

ومن وظائف المدرسة ما يلي[1]:

- وظيفة التنشئة الاجتماعية: حيث تعد المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية التي تسند إليها مهمة التنشئة الاجتماعية، إلى جانب مؤسسات أخرى كالأسرة كما ذكرنا سابقا والروض الأطفال ووسائل الإعلام ...إلخ، فالتنشئة الاجتماعية باعتبارها جملة من العمليات التي تحوّل الفرد من مجرد كائن عضوي إلى كائن اجتماعي من خلال نقل ثقافة المجتمع بكل ما تحمله من عناصر كالعادات والتقاليد، الأعراف، القيم والمعتقدات، وكذا أناط السلوك المسموح والممنوع، ومن هذا المنطلق تندرج وظيفة المدرسة، فهي لا تكتفي بتزويد التلاميذ بالمعارف والمها رات بل تعمل أيضا على نقل وضعية الأطفال إلى تلاميذ ثم من تلاميذ إلى أعضاء كاملي العضوية في المجتمع لهم حقوق وواجبات يقومون بها، وبهذا فإن المدرسة هنا تقوم بتحديد مكانة الفرد في المجتمع وتوزيع الأدوار والمحافظة على القيم والأعراف.
- وظيفة التعليم: تقوم المدرسة بمهمة التعليم التي تقوم على تزويد التلاميذ بالمعارف الأساسية وتدريبيهم على القراءة والكتابة وطرق التفكير العلمي والمنطقي، كما تقوم باطلاع

[1] عبد العزيز ديلمي، **وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2013، ص 6/5.

التلاميذ على معطيات الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيشون فيه حتى يتسنى لهم التكيف معها.

- وظيفة التربية: إلى جانب وظيفة التعليم تقوم المدرسة أيضا بوظيفة التربية، حيث أنها تقوم بمعالجة مشاكل سوء التكيف التي يواجهها التلاميذ في المدرسة، فوظيفة التربية بمعناها الواسع هي الاعتناء بجميع جوانب الشخصية الجسدية والعقلية والنفسية، لذلك على المدرسة أن تنوع مجلات نشاطها التربوي كأن تعتني بالنشاطات الرياضية والفنية التي من شأنها الكشف عن قدرات أخرى لدى التلاميذ التي يمكن أن تعمل على تعزيز ثقته بنفسه، كما تعمل المدرسة على زرع قيم الأخوة والمساواة والعدالة والانضباط واحترام الغير...إلخ، فوظيفة التربية التي تقوم بها المدرسة هدفها تكوين انسان متوازن في جميع جوانب الشخصية للفرد.
- وظيفة الضبط: بما أن المدرسة هي من بين المؤسسات الضبط الاجتماعي فإن الضبط المدرسي يعني التزام الطالب أو التلميذ بتعليمات المدرسة والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها، وهذا من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى السلوك الاجتماعي الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم، حيث يمكننا التمييز بين نوعين من الضبط المدرسي[1]:

أولا: الضبط الذاتي: وهو محافظة الطلبة أنفسهم على النظام والهدوء داخل المدرسة، واتجاهاتهم نحو العمل والانغماس فيه وتقبل الزملاء والنظام المدرسي.

[1] أحمد بن العربي وزهية بختي، **الضبط الاجتماعي في المدرسة كآلية لتحقيق التكيف الاجتماعي للمراهق في المجتمع**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017، ص 148/342.

ثانيا: الضبط الخارجي: وهو المحافظة على النظام داخل المدرسة باستخدام وسائل خارجية مثل الثواب والعقاب، ومن أجل تحقيق ذلك يفضل استخدام أساليب وقائية وعلاجية في التعامل مع قضايا التلاميذ ومشكلاتهم.

حيث تقوم المدرسة بضبط تلاميذها استنادا على مجموعة من الآليات منها القيم الاجتماعية التي تحدد لنا بعض من السلوكات الحميدة كالتعاون بين التلاميذ والتنافس المشروع بينهم، التزام باللباس المحتشم وغيرها من السلوكات، كما أن القانون ولوائح التشريع المدرسي تعد هي أيضا من بين الآليات التي يقوم عليها الضبط المدرسي، والتي تعمل على التحكم بالعلاقات بين المعلمين والأساتذة والتلاميذ وأوليائهم.

ومنه فالتحاق الطفل بالمدرسة تعد مرحلة مهمة في حياة الانسان، وإن التنفيذ السليم للوظيفة المسنودة إليها من شأنه التأثير الايجابي على شخصية الطفل وتحضيره تحضيرا جيدا ليكون فردا فعالا في المجتمع، والعكس صحيح أيضا فإن أي خلل بهذه الوظائف من شأنه التأثير السلبي على سلوك الأطفال فعلاقة التلميذ بالأستاذ أو المعلم التي يغلب عليها أسلوب القسوة المبالغ فيها والسخرية سواء من طرف المعلم أو الزملاء تعد من العوامل التي تؤدي إلى الفشل الدراسي أو أحد مظاهره كالتغيب والهروب المدرسي ...الخ، وبتالي اتباع عادات سيئة التي قد تنتهي به نحو الانحراف بمختلف أشكاله.

ج: محيط العمل: يرتبط نوع المهنة أو طبيعة العمل الذي يمارسه الفرد بالعديد من نواحي الحياة الإنسانية والثقافية والاقتصادية وغيرها، فالمهنة قد تكون أحيانا عاملا وسيطا للانحراف لما يحيطها من وسائل وتنمية قدرات التي قد تستخدم في تحقيق وسائل غير مشروعة[1].

د: جماعة الرفاق: إن الفرد ميال بطبعه إلى الانضمام إلى غيره ممن يقربونه في السن ويشابهونه في العادات بقصد قضاء وقت الفراغ معهم، فقد تكون الصحبة المختارة من العوامل المهيئة للانحراف، إذا ارتبط الفرد بجماعة رفاق يمارسون أنماطا معينة من السلوك الانحرافي، إذ تعمل هذه الجماعة على تزويد الفرد بعادات سيئة ونماذج للنشاط غير المشروع عن طريق التقليد[2].

4.3: العوامل الاقتصادية:

إذا كان الأصل في ظاهرة الاجرام مرتبط سوء الحالة الاقتصادية، فإن الأمر مختلف بالنسبة لظاهرة تعاطي المخدرات، فالمخدرات منشرة في الدول المتقدمة والغنية والدول النامية والفقيرة، ومن بين العوامل الاقتصادية التي تؤثر على ظاهرة تعاطي المخدرات ما يلي[3]:

– التغير الاقتصادي السريع إلى الرخاء: فهو يؤدي إلى زيادة حجم ظاهرة التعاطي، حيث أن الرخاء المفاجئ الذي يتبعه وفرة في المال قد يؤدي إلى الإقبال على تعاطي المخدرات والاتجار بها، كما أن عمليات التنمية التي تصاحب الرخاء تجذب إليها الأيادي العاملة التي تأتي محملة

[1] محمد سيد فهمي، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب**، دار الكتب والوثائق القومية، د ط، مصر، 2012، 110.
[2] نفس المرجع، ص 111.
[3] محمد بلبريك، مرجع سابق، ص 129.

بخبراتها وكذا سلبياتها فقد يكون من بين هؤلاء الأشخاص أو الأيادي العاملة أشخاصا مدمنين على المخدرات، والذين بدورهم يساهمون في نشر الظاهرة وزيادة حجمها عن طريق عملية التقليد.

– التغير الاقتصادي الريع إلى الكساد أو انتشار الفقر: وهو يؤدي أيضا شأنه شأن التغير الاقتصادي إلى الرخاء لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، وهذا لما له من آثار اجتماعية سلبية تعود على الفرد مثل التفكك الأسري والبطالة وانتشار الفقر وغيرها من المشاكل الاجتماعية التي ينتج عنها حالة من الإحباط والشعور بالفشل تدفع الفرد للبحث عن وسيلة للهروب من الواقع ونسيان ما يمر به من مشاكل وبتالي تعاطي المخدرات.

فالفقر والبطالة يعتبران سببا من أسباب التعاطي، وكذلك الثراء الناتج عن الحياة الحديثة المعقدة دفع بالإنسان إلى عالم المخدرات والإدمان عليها.

5.3: العوامل الثقافية:

يتأثر سلوك الأفراد واتجاهاتهم بجملة من العوامل الثقافية نذكر منها:

أ: وسائل الإعلام: يعد الإنسان كائن مثقف تتفاوت درجة الثقافة والمعرفة من شخص لآخر لأسباب عديدة تؤثر فيها عدة عوامل ومن بين هذه العوامل وسائل الإعلام التي تعد أهم أدوات التثقيف في المجتمع الحديث، والتي لها قوة هائلة في التأثير على للرأي العام، أهمها الصحافة والإذاعة والتليفزيون والسنيما والفنون المسرحية، والتي لها تأثير على اتجاهات الكبار والصغار سواء بتأثيرها الإيجابي أو السلبي[1]:

[1] محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 112/111.

- التأثير السلبي: والذي يتمثل فيما تجلأ إليه بعض الصحف من المبالغة في نشر أخبار الجرائم والوصف التفصيلي لحيثياتها وما سبقها وما لحقها من وقائع مثيرة، مستخدما في ذلك أسلوب الإثارة وإبراز كل ما هو رهيب إشباعا لرغبة الجمهور، ومثل هذا الإيحاء لا يجد مقاومة كافية لدى الأحداث وحتى البالغين، مما يسهل انقيادهم إلى تقليد مثل هذه الجرائم والانحرافات.
- التأثير الإيجابي: ويتمثل في نشر الأحكام الصادرة ضد بعض الجرائم وما آل إليه المجرم وحال أسرته، وأن مرتكب الجريمة لا يفلت من العقاب مهما أوتي من ذكاء في التخطيط وتنفيذ جريمته.

ب: الألعاب الالكترونية: تعمل الألعاب الالكترونية هي الأخرى على تغذية سلوك الأفراد بالعنف والعدوانية والإجرام، حيث أنها تدرب الأطفال والشباب على القتال واستعمال السلاح والقوة خاصة الألعاب الحربية التي تشمل فعل التدمير وتشكيل عصابات بتشكيلها لصور شبه حقيقية في ميدان شبه واقعي[1]، الأمر الذي يجعل هذا الطفل أو الشاب مدمنا عليها، وقد يصل به الأمر إلى تجسيد هذه السلوكات العنيفة والعدوانية في الواقع، وتشكيل عصابات إجرامية تحترف شتّى أنواع الانحراف.

ج: وسائل التواصل الاجتماعي: وهي مجموعة من صفحات الويب التي تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي والذين لهم نفس الميولات والاهتمامات، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي نجد[2]:

[1] خالد عبد السلام، **عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص 127.

[2] رضا إبراهيم عبد الله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، مداخلة مقدمة لأعمال المؤتمر الخامس **القانون والشائعات**، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، 2019، ص 13/12.

- اليوتيوب: وهو أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، ويدخل ضمن كبريات الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم الأنترنت على المستوى العالمي، وعلى الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب شبكة للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أنه يعد موقعا يجمع بين الناشطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله، وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آرائهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.
- التويتر: وهو أحد شبكات التواصل الاجتماعي المخصص لإرسال التغريدات، حيث يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج التويتر إلى 140 حرفا للرسالة الواحدة.
- الفايس بوك: شبه مارك زوكربيرج (Mark Zukerberg) في ندوة صحفية الفايس بوك بأنه شبكة عنكبوتية عملاقة تمثل رسما بيانيا اجتماعيا، لقيت قبول وتجاوب عدد كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم، حيث يعتبر الحرف F والذي يتوسط الشعار مميزا لفظيا مباشرا يحدد موقع هذه المؤسسة ضمن المؤسسات الأخرى، وهو الحرف الأول من كلمة فايس بوك والتي تعني كتاب الوجوه، وهو أشهر موقع على الشبكة العنكبوتية أو العالم الافتراضي والرائد في التواصل الاجتماعي، فهو يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، ويرجع استخدام الفرد للفايس بوك لعدة دوافع أهمها التعويض الاجتماعي وتجاوز الخجل والنقائص الشخصية، التسلية والاسترخاء، مجاراة الموضة، تكوين صحبة وصداقات جديدة، شغل وقت الفراغ، التخلص من العزلة والوحدة من خلال

التفاعل والتواصل مع الآخرين، كما قد يرجع استخدامه أيضا إلى كونه وسيلة للهروب من العالم الواقعي[1].

ومنه فإن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي قد يدفع بالفرد إلى الإدمان عليها وعدم القدرة على الإنقاص أو التخلي عنها شأنها شأن أي مادة مخدرة، ومن مظاهر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي هي[2]:

- الحاجة القهرية والملحة لاستخدام الموقع.
- فقدان السيطرة واستخدام الموقع أكثر من الوقت المقرر مصحوب بمشاعر الذنب.
- اضطرابات علائقية مع المحطين كالزوج أو العائلة أو الأصدقاء.
- تناقص في الأداء الوظيفي أو الدراسي بسبب الاستخدام المفرط لهذه المواقع.
- المحاولات الفاشلة في الإنقاص أو التخلص من هذا الشغف.
- الهيجان والعصبية أو الاكتئاب في حالة الامتناع عن استخدام المواقع.
- الإحساس بالنشوة والراحة الناتجان عن استخدامها.
- الحاجة إلى زيادة الوقت المنقضي على الشبكة.

كما هو واضح إذن فبرغم من إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي للفرد، إلا أن لها العديد من السلبيات التي تأثر على مستخدمي هذه المواقع، أولها خطر الإدمان عليها والميل إلى العزلة والابتعاد عن المجتمع، بالإضافة إلى أنها قد تكون سببا في انحراف السلوك لما فيها من سهولة في تشكيل علاقات وصدقات جديدة وكثيرة مع أشخاص ذو ثقافات مختلفة، كما وأنه يعد فضاء لتأثير

[1] صونية عبديش، **الشباب الجزائري والفايس بوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإدمان**، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الجزائر، 2016، ص 51/9.

[2] مرحباوي سارة وفنطازي كريمة، **الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (مقاربة نظرية نفسية)**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 25، جامعة قالمة، 2018، ص 345/344.

حيث نجد به عددا هائلا من المؤثرين الذين قد تكون سلوكاتهم منحرفة ومخالفة للقيم الاجتماعية والدينية قد تأثر بالمدى الطويل أو القصير على سلوك الأفراد سلبيا وبالتالي سلك طريق الانحراف.

وعليه فإنّ هناك عدّة أساليب وطرق وقائية يمكنها أن تقلل من خطر وقوع المرأة في إدمان المخدرات، وهي تلك المجموعة من التدابير التي تتخذها كل شرائح المجتمع للتحكم والتقليل من انتشار المخدرات وتعاطيها وهذا بإعداد خطط مسبقة تحسبا للمشكلة قبل وقوعها أو حتى بعد وقوعها، حيث تسند مهمة الوقاية من المخدرات أساسا إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بداية من الأسرة التي تعد أول مؤسسة تنشيئة يحتك بها الفرد، وصولا إلى المؤسسات التعليمية والدينية وكذا وسائل الإعلام، وفيما يلي سيتم التطرق إلى كل مؤسسة على حدا وتوضيح دورها في الوقاية من المخدرات بالتفصيل:

5.3: أساليب وقائية متعلقة بالأسرة: يتمثل دور الأسرة في الوقاية من المخدرات في ثلاث مستويات وهي[1]:

أ: الوقاية من الدرجة الأولى: ويقصد بها الإعاقة الكاملة لظهور المشكلة أصلا، حيث تسعى الأسرة إلى تجنب وقوع الأبناء في ممارسات سلوكية خاطئة ومنحرفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك عن طريق أداء الواجبات التالية:

- توعية الأبناء وتثقيفهم سلوكيا وأمنيا من خلال تعريفهم بأنواع السلوك المنحرف ومن بينه تعاطي المخدرات وتبصيرهم بعواقبه وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع، وتخويفهم بالعقوبات الحكومية والدينية، والعمل على اختيار البرامج التلفزيونية والإذاعية المناسبة

[1] محمد بلبريك، مرجع سابق، ص 171/166.

لأعمارهم والتي تتوافق مع ثقافتهم، وكذا الابتعاد عن معاملة الأبناء بأساليب خاطئة كالقسوة والإهمال والمحافظة على أسلوب متزن في التعامل مع الأبناء مع ضرورة استخدام طريقة الثواب والعقاب.

- مساعدة الأبناء في اختيار الأصدقاء.

ب: الوقاية من الدرجة الثانية: وهدفها الأساسي هو الكشف عن وجود حالة تعاطي مبكر، والتدخل العلاجي المبكر وبالتالي الوقاية من التمادي في التعاطي والوصول إلى درجة الإدمان، فسلوك الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة لابد أن يكون تحت المراقبة المستمرة من طرف الأسرة، وذلك لمعرفة أي خلل قد يطرأ على الابن في هذه المراحل الحساسة، ويعد تجريب تعاطي المخدرات من إحدى السلوكات التي يتبناها الشباب في مرحلة المراهقة، فمن خلال الرقابة الأسرية يمكن اكتشاف الأمر في مراحله الأولى حيث يكون العلاج ممكنا في هذه المرحلة وفرص نجاحه كبيرة لوقف التمادي في التعاطي حتى لا تصل به إلى مرحلة الإدمان.

ج: الوقاية من الدرجة الثالثة: أو ما تسمى بمرحلة التعرف على مدمن المخدرات، وذلك من خلال إجراءات تتخذها الأسرة حتى لا تعود المشكلة إلى الظهور، ووقف المزيد من التدهور المحتمل للمضاعفات العضوية والنفسية المترتبة على الإدمان، ويقصد بهذه المرحلة ذلك التدخل العلاجي المتأخر نسبيا، فبعد التأكد من إدمان الابن على المخدرات يجب اتباع جملة من الإجراءات السليمة منها التزام الهدوء والابتعاد عن التأنيب والإهانة مع محاولة لاحتواء الابن المدمن والحديث معه مباشرة لمحاولة التعرف عن الأسباب التي أدت به إلى التعاطي، وعرضه على طبيب نفسي وطبيب مختص في العلاج من الإدمان لتشخيص حالته.

6.3: أساليب وقائية متعلقة بالمدرسة: تحتوي المكونات التعليمية على مجموعة من البرامج المخطط لها بهدف الوقاية من المخدرات في المدارس، حيث تشمل هذه الخطط عدة محاور نلخصها في[1]:

أ: التخطيط للبرامج الوقائية: والذي ينبغي أن يؤخذ فيه بعين الاعتبار المجالات الأساسية التالية:

- تحليل الوضع ومعرفة مقدار انتشار المخدرات ونوعها والفئة العمرية المعنية بتعاطيها وكذا القوانين الوطنية المتعلقة بالمخدرات.
- تقييم الاحتياجات من خلال التعرف على القيم والمواقف والمعتقدات السائدة بين الطلاب.
- تحديد المرامي والأهداف
- الانتقاء الجيد لمكونات البرامج
- وضع مضمون للبرامج يشمل معلومات عن المخدرات التي يحتمل أن يتعرض إليها الطلاب في حياتهم، وبيان أضرارها على الفرد والمجتمع.

ب: أهداف البرامج الوقائية: والتي توضع على ثلاث مستويات، ابتدائية، متوسط وثانوي:

- أهداف البرامج الوقائية من تعاطي المخدرات في المدارس الابتدائية: والتي تقوم أساسا على جملة المعارف التي يحصلها التلميذ في هذه المرحلة، أهمها طرق تعزيز ثقتهم بأنفسهم وكيفية المشاركة مع الأسرة والأصدقاء والاهتمام بهم، وبيان مخاطر الاستخدام الغير الصحيح للأدوية، مع إفصاح التلميذ عن المواقف الإيجابية لعدم التدخين.

[1] نفس المرجع، ص192/189.

- أهداف برامج الوقاية من تعاطي المخدرات في المتوسطة: حيث تهدف هذه الأخيرة إلى تعريف التلميذ بقواعد المدرسة والمجتمع والقوانين المتصلة بالمخدرات، وكذا عواقب التدخين وشرب الكحول.
- أهداف برامج الوقاية من تعاطي المخدرات في المدارس الثانوية: وهي تعريف الطالب بمفاهيم الامتناع عن تناول المخدرات، ومعرفة ما يترتب عن تناولها بصورة غير مشروعة من الجانب القانوني، والافصاح عن موقفه من المخدرات القائم على قيم الثقة في العمل بهذه القيم.

ج: موارد التدريس: حيث يجب الاخذ بعين الاعتبار اشراك الطلاب في العمليات التعليمية ذات الصلة بالمخدرات والمبادئ التوجيهية للتعليم المدرسي من أجل الوقاية من المخدرات.

د: بيئة المدرسة ومناخ الصف: والتي لابد أن تتميز بوجود إدارة قوية ومناخ مدرسي نظامي وتوقعات عالية لنجاح الطلاب.

و: تدريب المعلمين وتزويدهم بتعاليم الوقاية من تعاطي المخدرات وكيفية الإلمام باستراتيجيات التعلم التفاعلي.

هـ: تنفيذ عقوبات خاصة بالتلاميذ في حالة خرق تعليمات القانون الداخلي للمؤسسة التربوية المتعلقة بمنع تعاطي المخدرات والكحول والتبغ وذلك بتقديم إنذارات أو توبيخ أو إحالة التلميذ إلى مجلس تأديبي ليتم طرده مؤقتا أو نهائيا.

ي: العمل بتدابير التقليل من حوادث المخدرات في المدرسة وذلك بالإعلان عن سياسة المخدرات وتعزيزها بإشراك الشرطة والآباء، وكذا تطبيق العقوبات في حالة تورط التلاميذ في جرائم المخدرات.

7.3: أساليب وقائية متعلقة بالمؤسسات الدينية: تقوم المؤسسات الدينية وعلى رأسها دور العبادة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها الطابع المقدس الذي تحظى به، والتي من خلالها يتعلم الفرد تعاليم وقيم الشريعة الإسلامية، وبما أن المخدرات تعد من مفسدات العقل والسلوك وتجعل الفرد غير متوازن نفسيا واجتماعيا، كان لابد من التحذير بمخاطرها وآثارها والعمل على الوقاية منها، ويبرز دور المسجد في العمل على الوقاية من المخدرات فيما يلي[1]:

– التعمق في معاني الإيمان بالله تعالى وتوثيق صلة العباد به.

– توثيق الصلات بين المسلمين على أساس من المودة والأخوة والمحبة.

– تنظيم دورات تدريبة خاصة لأئمة المساجد والمرشدين الدينين حول وسائل التوعية والوقاية من المخدرات، والتعريف بأضرارها.

– إصدار نشرات وملصقات ذات طابع ديني عن أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية والاقتصادية وأوجه تحريميها دينيا، وتوزيعها على نطاق واسع كلما كان ذلك ممكنا.

[1] صابرة زعيط، **ظاهرة انتشار المخدرات بين الشباب الجامعي الجزائري (الأسباب والعوامل)**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر 2، 2014، ص 102/101.

8.3: أساليب متعلقة بوسائل الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام من أهم المؤسسات التربوية ذات التأثير القوي على الرأي العام، لذلك يعتبر الإعلام بأنواعه المسموعة والمرئية والمكتوبة خير وسيلة لتوعية والوقاية من المخدرات، وهذا من خلال[1]:

– توفير معلومات دقيقة وموضوعية بصور ابتكارية جذابة قادرة على التأثير حول الموضوع المخدرات وبعيدا عن التوجيه المباشر.

– تشجيع المخرجين والفنانين على تناول القضية في أعمالهم الدرامية بما يدعم ثقافة الرفض.

– إنشاء إدارة للأبحاث والتدريب والتي يسند إليها تدريب العاملين في مجال الإعلام، وتوفير المادة العلمية للرسالة الإعلامية.

[1] نفس المرجع، ص 103.

خلاصة الفصل:

إن تعاطي المرأة للمخدرات وإدمانها عليها راجع إلى عدة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية وحتى ثقافية، فالضغوطات النفسية والاكتئاب ونقص تقدير الذات الذي قد تعاني منه المرأة وتوفر ظروف اجتماعية متعلقة بالأسرة أو المدرسة أو حتى جماعة الرفاق، دون أن ننسى التأثير السلبي الذي قد تلعبه وسائل الإعلام والألعاب الالكترونية وكذا وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الفرد وتوجهه نحو المخدرات والإدمان عليها، قادنا في نهاية هذا الفصل إلى اقتراح عدة أساليب وتدابير وقائية تهدف إلى التقليل من خطر انتشار المخدرات في المجتمع، والتي تقوم على عاتق كل من الأسرة باعتبارها أول مؤسسة ينتمي إليها الفرد وصولا إلى المدرسة وحتى وسائل الإعلام.

الفصل الرابع

مدخل إلى الجرائم الجنسية للمرأة

الفصل الرابع

مدخل إلى الجرائم الجنسية للمرأة

تمهيد

1: مفهوم الجريمة النسوية وأهم الاحصائيات المتعلقة بها

1.1: مفهوم الجريمة النسوية

1.2: احصائيات متعلقة بالجرائم النسوية

2: الجرائم الجنسية للمرأة المدمنة على المخدرات

1.2: البغاء

2.2: الزنا

3.2: الجنسية المثلية

4.2: الخيانة الزوجية

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: مدخل إلى الجرائم الجنسية للمرأة

تمهيد

قد تقدم المرأة على كثير من الجرائم والانحرافات شأنها شأن الرجل، نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر على سلوكها، حيث تكون هذه العوامل مرتبطة بشخصها أو متعلقة بعوامل خارجية محيطة بها، والتي يكون لها تأثير سلبي ينتهي بارتكاب المرأة للجريمة، ومن بين هذه الجرائم نجد الجريمة أو الانحرافات الجنسية، والتي تعد من أخطر الانحرافات التي قد تقع فيها المرأة لما لها من تأثيرات سلبية على المجتمع بأكمله، وهي ما سنتطرق إليه تفصيلا فيما يلي.

الفصل الرابع: مدخل إلى الجرائم الجنسية للمرأة

1: مفهوم الجريمة النسوية وأهم الاحصائيات المتعلقة بها

1.1: مفهوم الجريمة النسوية

تعريف الجريمة:

لغة: من جرم جرما أي أذنب أو جنى جناية[1].

التعريف الاصطلاحي: تعبر الجريمة عن انتهاك القواعد والقوانين والتعدي على النطاق العام والتي يقع عليها مجموعة من العقوبات والجزاءات المشروعة[2].

التعريف القانوني: وهي سلوك يحرمه القانون ويرد عليه بعقوبة جزائية أو تدبير احترازي، كما تعرف أيضا على أنها فعل ضار ومتعمد ومقصود، يحرمه القانون الذي سنته الدولة ونصت صراحة على اعتباره جريمة يعاقب عليها القانون[3].

الجريمة من المنظور النفسي: وهي سلوك شاذ ومعاد للمجتمع، فالشخص المجرم في وجهة نظر علماء النفس لا يختلف عن الشخص المريض يحتاج إلى العلاج كما يحتاج المرضى العقليين إلى العلاج والرعاية[4].

الجريمة من المنظور الاجتماعي: حسب ايميل دور كايم فإن الجريمة هي كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم والأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة[5].

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص 118.

[2] جوردون مارشال، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، **موسوعة علم الاجتماع**، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد 2، ط1، مصر، 2000، ص 539.

[3] محمد سيد فهمي، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب**، دار الكتب والوثائق القومية، د ط، الإسكندرية، 2012، ص 26.

[4] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[5] نفس المرجع، ص27

ويعرفها آخرون على بأنها ظاهرة اجتماعية موجودة في كافة المجتمعات وهي سلوك مضاد للمجتمع، مناف للنظم الاجتماعية، ومن شأنه احداث اضطراب في العلاقات الاجتماعية نتيجة الخروج عن القيم والمعايير متعارف عليها بين أفراد المجتمع، ويهدد سلامتهم واستقرارهم[1].

عوامل الاجرام عند المرأة:

أولا: العوامل الذاتية: وهي تلك العوامل المتعلقة بالمجرم في حد ذاته، وتشمل كل من عامل الوراثة والتكوين العضوي، وكذا السن والعوامل النفسية[2].

1: عامل الوراثة: والمقصود بها انتقال خصائص وصفات معينة سواء كانت عضوية أو نفسية، كالعاهات والأمراض العضوية من الآباء إلى الأبناء، أما فيما يخص الاجرام بالوراثة فيكون من خلال وجود ميول أو استعداد اجرامي يولد مع الفرد، ومن شأنه أن يكون عاملا أساسيا في السلوك الاجرامي.

2: العامل البيولوجي أو التكويني: ويقصد به التكوين العضوي عند المرأة الذي يحتوي على مجموعة من الخصائص الجسدية الظاهرة، حيث أنها تتعرض خلال فترات نموها إلى العديد من التغيرات الفيزيولوجية التي تؤدي إلى اضطرابات تؤثر على حالتها النفسية والعصبية، كفترة الحيض، الحمل، الوضع انقطاع الحيض وبلوغ سن اليأس...إلخ، فكل هذه العوامل البيولوجية تأثر على مزاجية المرأة وانفعالاتها مما يجعلها أكثر قابلية للإثارة وسهلة الاستجابة للمؤثرات الخارجية وبتالي قد تندفع في ظروف معينة إلى ارتكاب الجرائم.

[1] نفس المرجع، ص28.

[2] إسراء علي خلف الله محمد، **العوامل الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب المرأة للجريمة (دراسة حالة دار التائبات، سجن أمدرمان)**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع والأنثروبولوجيا، جامعة النيلين، الخرطوم، 2017، ص 38/33.

3: عامل السن: وهي تلك المراحل العمرية التي تمر بها المرأة، والتي تتميز باختلاف خصائص المرأة من حيث التكوين البدني والنفسي، فالسن يعد عاملا مساعدا في دفع المرأة إلى ارتكاب الجريمة، حيث يؤثر على حجم ونوعية جرائمها، حيث أثبتت الدراسات أن الجرائم التي تتميز بها المرأة في مرحلة المراهقة هي الجرائم الأخلاقية لارتباطها بالصفات البدنية وبروز علامات الأنوثة لديها وزيادة غريزتها الجنسية، أما مرحلة النضج فهي تشمل جرائم القتل نتيجة لما قد تعانيه المرأة من المشاكل المختلفة التي تتعرض لها المرأة في هذه المرحلة من حياتها، كما أثبتت هذه الدراسات أيضا انخفاض نسبة الجرائم خلال مرحلة الشيخوخة.

4: العوامل النفسية: وهي تلك العوامل والمؤثرات الداخلية التي تدفع المرأة إلى ارتكاب الجريمة، فشعور المرأة بالحرمان وعدم الاستقرار العاطفي والشعور بالإحباط، الكبت الظلم، عدم التقبل من آخرين الذنب وغيرها من العوامل والدوافع النفسية قد يحفز لديها الشعور بالكراهية، الغيرة والكره، الحسد والرغبة في الانتقام، مما يؤدي بها إلى حد ارتكاب الجريمة كالانتحار القتل وغيرها من الجرائم.

ثانيا: العوامل الخارجية: وهي مجموع الظروف والعوامل التي تتعلق بالمحيط والوسط الذي يعيش فيه المجرم، والذي يكون من شأنه التأثير على سلوكه وتوجيهه نحو اقتراف الجريمة، ومن العوامل الخارجية المرتبطة بإجرام المرأة نجد العوامل الاجتماعية، الاقتصادية[1].

[1] نفس المرجع، ص40/ 49.

1: العوامل الاجتماعية: ويقصد بها مجموع العوامل الخارجية التي تحيط بالمرأة ومن شأنها أن تدفع بها نحو الانحراف والجريمة، والتي تشمل أول مؤسسة اجتماعية ينتمي لها الفرد ألا وهي الأسرة وكذا المدرسة وجماعة الرفاق.

فالأسرة باعتبارها المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور كبير في رعاية الفرد وإشباع حاجته الأساسية، كم أنها المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الفرد أولى علاقاته الإنسانية، وهي المسؤولة عن أنماط سلوكه السوي أو غير السوي في حال كانت هذه الأسرة مفككة وغير مستقرة فهي في هذه الحالة تمثل وسطا سيئا قد يؤدي إلى انحراف الأبناء، فالمرأة التي تجد نفسها في أسرة مفككة أو يسدوها اضطرابات ومشاكل تجعلها تشعر بالضياع خاصة أن البنت بطبيعتها عاطفية، ومن هنا وفي ضل هذه الأسرة المنهارة أو المتصدعة وهذه الدوافع النفسية يجعل الفتاة أو المرأة عرضة للارتكاب الجرائم وانحراف.

كما أن الصديقات أو الجماعات التي تكونها المرأة في إطار الصداقة لا تقل أثرا عن الأسرة في تأثيرها على السلوك سواء كان هذا التأثير إيجابي أم سلبي، فالإنسان مهما بلغت خبراته وتجاربه فإنه يتأثر بمن حوله، بمعنى أن هناك تأثير متبادل بين الأصدقاء ينشأ عن اتجاه جماعي عام فيما بينهم، هذا الاتجاه قد يكون من ناحية احترام القوانين والمبادئ والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، أو أن يكون هذا الاتجاه العام فيما بينهم نحو مخالفة القوانين والخروج عل المبادئ والقيم الأخلاقية السائدة بالمجتمع، حيث أكدت بعض الدراسات أن جماعة الرفاق لها أثر قوي في دفع المرأة إلى ارتكاب أنماط مختلفة من الجرائم مثل السرقة وخاصة الجرائم الأخلاقية.

أما المدرسة التي تعد أحد المؤسسات الاجتماعية التي لها أثر في سلوك الأفراد، لما يسند لها من مهام في تهذيب وتربية الأبناء والبنات إلى جانب المهام التعليمية، فهي إذن تعمل على تلقين القيم والمبادئ الأخلاقية وتهيئة الطفل ليصبح قادرا على التكيف مع المجتمع وما يسوده من قيم ومبادئ أخلاقية، وعلى العكس فإن فشل المدرسة في أداء المهام والدور الذي أسند لها قد يدفع الأبناء والبنات لتخلي عن الدراسة وبتالي قد تشكل المدرسة أحد الأسباب الدافعة للجريمة، حيث توصلت دراسة مغربية عن السلوك الإجرامي عند المرأة إلى احصائيات مفادها أن 64.3% من النساء المجرمات غير متمدرسات، على عكس المتمدرسات التي تصل نسبتهم 35.7% وأن الشهادات المتحصل عليها من طرف هذا الصنف الأخير تتراوح بين الشهادة الابتدائية وشهادة البكالوريا.

2: العوامل الاقتصادية: وهي تلك المؤثرات الاقتصادية التي تؤثر على المرأة للوصول إلى ارتكاب الجرائم أهمها الفقر والبطالة الذي يجعل الفرد في أمس الحاجة لأبسط متطلبات العيش والحرامان منها، فعندما تجد المرأة نفسها في حاجة للمال من أجل إشباع حاجتها الأساسية تتجه نحو ارتكاب بعض الجرائم كالسرقة التسول أو ممارسة بعض الجرائم الأخلاقية أو الجنسية كالدعارة والبغاء.

2.1: أنواع الجرائم النسوية والاحصائيات متعلقة بها خلال الفترة الممتدة من 2019 إلى2021

من الحقائق العلمية التي توصل إليها العلماء أن المرأة أقل اجراما من الرجل، والذي أرجعة العالم بولاك لعدة أسباب أهمها أن بعض الجرائم التي ترتكبها المرأة كالإجهاض والشذوذ الجنسي لا تقدم للمحاكمة إذا ارتكبتها، وأن النساء المجرمات يتلقين الحماية من الرجال حتى وإن كانوا ضحاياهم، كما أن أغلب الجرائم التي ترتكبها النساء يكن محرضات عليها من طرف الرجال، لذا يصعب الاستعانة بالمصادر الرسمية حسبه لتقدير الحجم الحقيقي لجرائم النساء، ومن الذين أولو اهتماما بتحديدي الحجم الحقيقي لجرائم

النساء العالم مارشيه الذي تبين له أن المرأة فضلا عما ترتكبه من جرائم معلومة، فهي تلعب دورا هاما فيما يسمى بالجرائم الخفية، حيث تبلغ نسبة اجرامها ب10% في السرقة و 15% في جرائم القتل العمد و40% من جرائم الآداب العامة[1].

ومن هنا يمكننا القول ان الجرائم التي ترتفع نسبة ارتكاب المرأة لها هي[2]:

1: حالات الإجهاض وقتل الأطفال حديثي الولادة: حيث تقبل المرأة على اسقاط جنينها أو قتله بعد ولادته مباشرة في حالة الحمل عن طريق إقامة علاقة غير شرعية، حيث تجد المرأة نفسها مرغمة على ذلك تجنبا للنظرة الدونية من المجتمع خاصة المجتمعات المحافظة، أما المجتمعات الأخرى فيعد هذا السلوك بالنسبة لديها مرادفا لمفهوم الحرية في الحياة الخاصة وحرية التصرف بالجسد.

2: الدعارة: وهي من مظاهر الإجرام النسائي الذي اتخذ أبعادا جديدة في المجتمعات التقليدية وتحولها إلى مجتمعات حضرية وصناعية، فانتشار المدن والسباق نحو رفع المستوى المعيشي ساهم في دفع المرأة نحو الإتجار بجسدها من أجل تحقيق أهداف اقتصادية.

3: جرائم الآداب العامة: والتي تتمثل في الدعارة وجرائم القوادة والتحريض على الفسق والفجور والفعل الفاضح العلني، فهي تعتبر وسيلة سهلة لكسب المال لا تحتاج إلى جهد بدني أو ذهني أو خبرة مسبقة.

4: جرائم القتل بالسم: وهو أسلوب مألوف لدى النساء حين يرتكبن جريمة القتل، حيث يلجأن إلى استخدام السم كوسيلة لذلك، وهذه الجريمة لا تكلفهن جهدا بدنيا مثل الذي تتطلبه صور القتل الأخرى.

[1] جمال معتوق، **المرأة والجريمة (النظريات المفسرة للجرائم النسوية)**، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة، 2017، ص 30.
[2] اسراء علي خلف الله محمد، مرجع سابق، ص 63/61.

5: شهادة الزور: تزداد نسبة ارتكاب المرأة لهذه الجريمة بصفتها أكثر ميلا من الرجل للكذب واختلاق الوقائع الكاذبة.

6: السرقات: تمثل السرقة نسبة كبيرة من جرائم المرأة، فهي لا تستخدم العنف في ذلك وإنما تتم السرقة عن طريق النشل أو سرقة المنازل والفنادق والمحلات التجارية، أما السرقات الكبرى والسطو والسرقة بالإكراه فتدخل المرأة فيها بصورة الاشتراك أو التحريض أو المساعدة.

7: البلاغ الكاذب: وتكثر هذه البلاغات وسط النساء للكيد والانتقام من الرجال أو النساء.

8: جرائم السب والقذف: يكثر ارتكاب هذه الجرائم بين النساء كوسيلة لرد الاعتداء الواقع عليها عوضا عن ارتكاب جرائم تحتاج إلى جهد وقوة بدنية كالضرب الجرح...الخ.

ومنه سنتطرق لعرض بعض الاحصائيات الخاصة بجرائم النساء في الجزائر والتي تظهر أنواع الجرائم المتورطة بها النساء خلال الفترة الممتدة ما بين 2019 إلى2021: [1]

جدول رقم 02: يمثل عدد النساء المتورطات حسب القسم لسنة 2019

القسم	عدد النساء المتورطات
الاعتداء أو التهديد	1737
الأفعال المخالفة للتدبير الضريبية أو التنظيمية	627
القذف أو السب	575

[1] الديوان الوطني للدرك، احصائيات خاصة بجرائم النساء في الجزائر من سنة 2019 إلى 2021.

الأفعال المرتبطة بالهجرة	522
الأفعال المخالفة لقواعد النظام العام	405
الأفعال المخالفة للآداب العامة	359
الأفعال الماسة بمنظومة العدالة	290
الأفعال المتعلقة بنقل وتفريغ النفايات	218
السرقة	209
النصب أو الاحتيال	174
الأفعال غير المشروعة المرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية وسلائفها	149
الاعتداء على الممتلكات	146
الفساد	94
التعدي على الملكية العقارية	92
المخالفات المتعلقة بقانون المرور	91
الاستغلال الجنسي	78
تكوين جمعية أشرار	54
التزوير والتقليد	53
الأفعال الماسة بالحياة الخاصة وإفشاء الأسرار	52
الإهمال	50
المساس بقانون العمل	46

الأفعال غير المشروعة المرتبطة بالمشروبات الكحولية والتبغ	34
الاعتداءات على الحرية	30
الأفعال المرتبطة بالأسلحة والمتفجرات ووسائل التدمير الأخرى	29
السرقة في المحلات	27
السرقة باستخدام العنف والتهديد به	25
خيانة الأمانة	25
المساس بالصحة العمومية وقواعد الأمن	24
الأفعال الماسة بالثروات الطبيعية	22
القتل العمدي	20
القتل غير العمدي	11
المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات	9
الأفعال المخالفة لقانون القضاء العسكري	9
الأفعال التي تمس بسلامة الأشخاص	9
الإجهاض	8
المساس بأمن الدولة	7
الأفعال الخطيرة	7
إخفاء أشياء	6
العنف الجنسي	6

الأفعال المؤدية إلى التلوث أو تخريب البيئة	5
الابتزاز	3
المساعدة أو التسهيل على الانتحار	3
الأفعال التي تهدف إلى بث الخوف أو الاضطراب النفسي	2
المخالفات المتعلقة بالقانون البحري	2
الأفعال التي من شأنها الحيلولة دون التحقق من شخصية الطفل	2
الجرائم الإرهابية	2
الأعمال المرتبطة بالمعتقدات والشعائر الدينية والمبادئ الاجتماعية	1
عدم تقديم المساعدة نتج أو قد ينتج عنها وفاة	1
الأفعال المتعلقة بالمدافن وحرمة لموتى	1
المجموع	**6351**

جدول رقم03: يمثل عدد النساء المتورطات حسب القسم لسنة 2020

القسم	**عدد النساء المتورطات**
الاعتداءات أو التهديدات	2187
الأفعال الماسة بمنظومة العدالة	1255
القذف أو السب	844
الأفعال المخالفة للتدابير الضريبية أو التنظيمية	803

الأفعال المخالفة للآداب العامة	482
الأفعال المرتبطة بالهجرة	459
الأفعال المخالفة لقواعد النظام العام	392
الاعتداء على الممتلكات	241
الأفعال غير المشروعة المرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية	215
الأفعال المتعلقة بنقل وتفريغ النفايات	200
السرقة	192
الفساد	158
النصب أو الاحتيال	157
التعدي على الملكية العقارية	138
الاستغلال الجنسي	86
الأفعال الماسة بالحياة الخاصة وإفشاء الأسرار	77
تكوين جمعية أشرار	74
الإهمال	73
المخالفة المتعلقة بقانون المرور	50
الاعتداءات على الحرية	47
التزوير والتقليد	45
السرقة باستعمال العنف أو التهديد به	44

الأفعال غير المشروعة المرتبطة بالمشروبات الكحولية والتبغ	42
الأفعال المرتبطة بالأسلحة والمتفجرات ووسائل التدمير الأخرى	41
المساس بالصحة العمومية وقواعد الأمن	32
الأفعال الماسة بالثروات الطبيعية	30
المساس بقانون العمل	28
القتل العمدي	27
الأفعال التي تمس بسلامة الأشخاص	25
السرقة في المحلات	24
المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات	20
الأفعال المؤدية إلى تلوث أو تخريب البيئة	20
الإجهاض	16
خيانة الأمانة	14
القتل غير العمدي	13
الأفعال التي من شأنها الحيلولة دون التحقق من شخصية الطفل	9
المساس بأمن الدولة	8
الابتزاز	7
الأعمال المرتبطة بالمعتقدات والشعائر الدينية والمبادئ الاجتماعية	5
العنف الجنسي	4

المساعدة أو التسهيل على الانتحار	3
الجرائم الإرهابية	3
الأفعال التي تستهدف الحيوانات أو النباتات	3
المخالفات المتعلقة بالقانون البحري	3
الاتجار بالأشخاص	2
الأفعال الماسة بقواعد التوقيع والتصديق الالكتروني	2
الأفعال المخالفة لقنون القضاء العسكري	2
الأفعال المتعلقة بالمدافن وحرمة الموتى	2
الأفعال المرتبطة بالممتلكات الثقافية	1
المجموع	**8605**

جدول رقم04: يمثل عدد النساء المتورطات حسب القسم لسنة 2021

القسم	**عدد النساء المتورطات**
الأفعال المخالفة لتدابير الضريبية	427
تكوين جمعية أشرار	270
القذف أو السب	244
الفساد	244
النصب أو الاحتيال	200

الاعتداءات أو التهديدات	121
الأفعال غير المشروعة المرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية	57
الأفعال التي من شأنها الحيلولة دون التأكد من شخصية الطفل	53
المخالفات المتعلقة بقانون المرور	51
المساس بالصحة العمومية وقواعد الأمن	41
السرقة	41
الاعتداء على الممتلكات	39
السرقة باستعمال العنف أو التهديد به	38
المساس بقانون العمل	28
الإجهاض	28
خيانة الأمانة	27
المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات	22
الأفعال الماسة بالحياة الخاصة وإفشاء الأسرار	22
الأفعال المرتبطة بالهجرة	19
الإهمال	18
الأفعال الماسة بمنظومة العدالة	17
الأفعال المخالفة لقواعد النظام العام	17
التزوير والتقليد	17

الاعتداءات على الحرية	16
الاتجار بالأشخاص	14
السرقة في المحلات	13
المساس بأمن الدولة	11
الأفعال المرتبطة بالأسلحة والمتفجرات ووسائل التدمير الأخرى	10
القتل غير العمدي	8
العنف الجنسي	7
الاستغلال الجنسي	7
الجرائم الإرهابية	6
المساعدة أو التسهيل على الانتحار	4
الأفعال المرتبطة بالدافن وحرمة الموتى	4
الأفعال التي تمس بسلامة الأشخاص	4
الأفعال المؤدية إلى تلوث أو تخريب البيئة	4
الأعمال المرتبطة بالمعتقدات والشعائر الدينية والمبادئ الاجتماعية	4
الابتزاز	3
المخالفات المتعلقة بالقانون البحري	3
الأفعال المخالفة للآداب العامة	1
المجموع	**2160**

2: الجرائم الجنسية عند المرأة المدمنة على المخدرات

يشير مصطلح الجريمة الجنسية إلى الأفعال اللاأخلاقية فهي بذلك كل سلوك يرتكبه الشخص ويكون مخالفا لدين والأعراف والقيم السائدة بالمجتمع، حيث تقدم المرأة على القيام ببعض الأفعال غي الأخلاقية والمنافية لدين وأعراف والقيم السائدة بالمجتمع الذي تعيش به، حيث تجدر الإشارة إلى أن الأفعال التي تعد لا أخلاقية في مجتمع ما يمكن أن تكون أفعال عادية بنسبة لمجتمعات أخرى، فمن الجرائم اللاأخلاقية أو الجنسية التي ترتكبها المرأة نجد:

1.2: البغاء: لغة: وهو زنى المرأة بأجر[1].

اصطلاحا: وهو حدوث عملية جنسية بين الرجل والمرأة لتلبية حاجات الرجل الجنسية وتلبية حاجة المرأة الاقتصادية، أي أنه عبارة عن اتصال جنسي مقابل أجر[2].

دوافع وأسباب ممارسة المرأة للبغاء: ممارسة البغاء عند المرأة المدمنة على المخدرات مرتبط بعدة أسباب وعوامل تدفع بها لذلك نذكر منها ما يلي:

أ-التفكك الأسري: قد تعاني الأسرة من تفكك على مستويين يفرزان شكلين من أشكال المعاناة التي تنال من توازن الأطفال واستقرارهم، وتؤدي بهم ذكورا وإناثا إلى الانحراف بطريقة أو بأخرى، حيث يتمثل المستوى أو الشكل الاول في عدم الاستقرار الذي يطبع الحياة الزوجية لأسباب متعددة، الأمر الذي ينتج

[1] محمد رواس القلعة جي وصادق حامد القنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد 1، ط 1، لبنان، 1985، ص81.

[2] محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 123.

عنه حالة من التوتر في البيت بشكل دائم تحمل البنت تبعاته المؤلم طيلة حياتها، الأمر الذي يدفع بها إلى طريق الانحراف بشتى أنواعه من بينه ممارسة البغاء[1].

ب–العنف ضد النساء: يشكل العنف الممارس ضد البنت أو المرأة أحد الأسباب التي تحذوا بالعديد من النساء إلى ممارسة البغاء، وقد يأخذ هذا العنف شكلين مختلفين، فمنه ما يمارس عليها من قبل الزوج أو ما يدعى بالعنف الزواجي أوفي أسرتها أو بالأحرى الأساليب التربوية الخاطئة التي قد تتعرض لها المرأة خلال السنوات الأولى من حياتها، حيث تقوم التربية في المجتمعات التقليدية على منح السلطة والسيادة للرجل وتكاد تلغي حقوق المرأة و حصر المرأة وتضييق الخناق عليها، حيث تعامل المرأة في النوع من المجتمعات بقسوة شديدة نتيجة الممارسات العنيفة التي يقوم بها الرجل ضدها داخل الأسرة سواء كان هذا الرجل أبا أو أخا أو زوجا، وهذا ما قد يدفع بها إلى الانحراف بحثا عن الحب والحنان خارج الأسرة وبتالي قد يصل بها الأمر إلى ممارسة البغاء والانحرافات الجنسية بمختلف أنواعها[2].

ج–الزواج المبكر: إن الزواج المبكر بالنسبة للبنت ظاهرة موجودة لدى الأوساط التقليدية والشعبية، حيث ترغم البنت في بعض الأسر على الزواج في سن مبكر، حيث يستغل الولي السلطة التي يخولها له القانون وتزكيها الاعراف فيفرض على الفتاة الارتباط والزواج برجل قد يكون أكبر منها سنا بكثير، ويجعلها تتحمل مسؤوليات غير مؤهلة لها بعد، ونتيجة عدم تقبلها لذلك الرجل والضغط الذي تعيشها جراء تحملها لتلك المسؤوليات يجعلها تقرر الانفصال عن الزوج، وفي حال كانت متأكدة من رفض أسرتها لطلاقها أو عدم قدرتهم على إعالتها، فإنها ستتوجه للشارع وبتالي ستسقط فريسة للبغاء[3].

[1] فاطمة الزهراء ازرويل، **البغاء أو الجسد المستباح**، أفريقيا الشرق، ط 1، المغرب، 2001، ص 25/24.
[2] نفس المرجع، ص 40/36.
[3] نفس المرجع، ص 52/51.

د–التحرش الجنسي والاغتصاب: تتعرض المرأة لتحرش الجنسي في أماكن مختلفة، حيث يتخذ الرجل وسائل وأساليب مختلفة لإغراء المرأة كي تنقاد إليه[1]، حيث توصلت الباحثة فاطمة الزهراء ازرويل في دراستها البغاء والجسد المستباح إلى أن مجموعة من النساء التي تمت الدراسة عليهن قد مارسن البغاء بدافع التحرش الجنسي بهن في كل الأماكن التي حاولنا العمل بها، وحسبها فإن التجارب المتكررة التي تقع فيها المرأة ضحية للتحرش وغياب الوعي الذاتي لديها يدفع بها للممارسة البغاء واعتقادها بأنه موجود في كل مكان، كما توصلت أيضا إلى أن الاغتصاب يعد من أحد العوامل الأساسية التي دفعت ببعضهن نحو البغاء، ومن هنا يتجلى لنا الدور الذي يلعبه كل من التحرش الجنسي والاغتصاب الذي يدفع المرأة نحو ممارسة البغاء.

هـ–الأمية والفقر: تشكل الأمية أيضا أحد العوائق الرئيسية التي تحول دون اندماج النساء في التنمية بشكل فعال، خاصة في المجال الاقتصادي، الأمر الذي يجعلهن يقعن في دائرة الفقر، وبتالي قد يتجه بعضهن للممارسة البغاء باعتباره مهنة تتحصل بها المرأة على قوت يومها[2].

و–التساهل الاجتماعي: يشكل البغاء أحد أشكال الانحراف إلى جانب أصناف أخرى من، حيث يتطلع الكثيرون إلى كسب المال بأية وسيلة بصرف النظر عن مشروعيتها أم لا، حيث يزكي التساهل الاجتماعي هذا الانحراف بشكل ضمني، بما أن وصول الفرد رجلا كان أو امرأة إلى المال وثروة يكسبه مكانة لا ينازعه فيها أحد[3].

[1] نفس المرجع، ص 51.
[2] نفس المرجع، ص 64.
[3] نفس المرجع، ص 70.

2.2: الزنا

تعريف الزنا لغة: مشتقة من فعل زنا، زانوا أي ضاق، لغة الهمز وزنى عليه تزنية أي ضيق، ووعاء زنى أي ضيق، وزنى يزني معنى فجر[1].

أما تعريف الشريعة الإسلامية: فهو وطء رجل من أهل دار الإسلام امرأة محرمة عليه من غير عقد ولا شبهة عقد ولا ملك وهو مختار عالم بالتحريم[2].

تعريف الزنى في القانون الوضعي: لم يضع القانون الجزائري تعريفا محددا للزنى، بل اقتصر على تحديد المسؤولية الجنائية بالنظر إلى تدنيس فراش الزوجية، أما غير المتزوجين فقد أهملهم ولم يتعرض لهم بالعقاب، باعتباره من الأمور الشخصية التي تمس علاقات الأفراد، ولا تمس صالح الجماعة[3].

أركان جريمة الزنى:

أدرج المشرع الجزائري في قانون العقوبات جريمة الزنى في إطار جرائم الاعتداء على كيان الأسرة، وتأخذ هذه الجريمة في إطار قانون العقوبات الجزائري صورتين زنا الزوج وزنا الزوجة، ولم يأخذ بعين الاعتبار العقاب على جريمة الزنى عند الغير المتزوج متأثرا بذلك بمعظم التشريعات الأوروبية كالتشريع الفرنسي، متغافلا عن كونه مجتمعا إسلاميا يستمد قوانينه من الشريعة الإسلامية التي جرمت فعل الزنى وحددت له عقوبات سواء عند المتزوج أو غير المتزوج.

[1] ايناس محمد وهبي، **جريمة الزنى بين الشريعة والقوانين الوضعية (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2014، ص 6.
[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.
[3] نفس المرجع، ص8.

أما بالنسبة لأركان جريمة الزنى حسب نص المادة 339 من قانون العقوبات الجزائري لابد من توافر ثلاثة أركان وهي الوطء وقيام الزوجية والقصد الجنائي[1].

1: الوطء: وهو الفعل المادي للجريمة ونجد أن المشرع لم يعطي بشأنه تعريفا لبيان المقصود منه، وبالرجوع إلى الشريعة الإسلامية فهو إدخال العضو الذكري في فرج المرأة ويكون ذلك سواء حدث إنزال أو لم يحدث.

2: قيام الزوجية: حيث نجد أن الوطء الممنوع هو الوطء الذي يأتيه الجاني وهو متزوج، أما إذا حدث الوطء من رجل غير متزوج على امرأة غير متزوجة فلا يعاقب عليه القانون مالم يقترن به عنف وما لم تكن الموطوءة قاصر، وتقوم الزوجية بين الرجل والمرأة بإبرام عقد زواج بينهما طبقا للشروط المنصوص عليها في قانون الأسرة.

3: القصد الجنائي: وهو الركن المعنوي في جريمة الزنا ويمثل القصد العام ويمكن توفره متى ارتكبت المرأة المتزوجة فعل الونى طواعية وهي عالمة بأنها زوجة لرجل غير ذلك الرجل الذي وهبته جسدها، غير أنها إذا اعتقدت عن حسن نية مثلا أنها مطلقة أو أ، زوجها الغائب توفي أو تبين أنها استسلمت للفاعل مغلوبة أو مكرهة فإنه لا جريمة ولا عقاب وذلك لتخلف ركن هام من أركان جريمة الزنا وهو القصد وإرادة الفعل.

3.2: الجنسية المثلية

3-1: تعريف الجنسية المثلية: وهي حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس، أو الميل الجنسي إلى أفراد من نفس الجنس[2].

[1] دليلة ليطوش، **تجريم الزنا بين الحفاظ على العرض والآداب العامة والحفاظ على الحرية الجنسية**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ، العدد 42، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2014، ص 506.

[2] محمد عبد الرحمان العيسوي، **موسوعة علم النفس الحديث (الجريمة والإدمان)**، دار الراتب الجامعية، المجلد 11، ط 1، لبنان، 2002، ص164.

أسباب الجنسية لمثلية:

يرجع ميول الشخص اتجاه شخص آخر من نفس جنسه لعدة أسباب والعوامل اختلف العلماء والمفكرين في تفسيرها ونذكر منها ما يلي:

يرجع فرويد هذا الانحراف إلى اضطراب في النمو النفسي الجنسي للفرد، وإلى ثبوت في أطوار النمو وجمودها في مرحلة من مراحل نمو الفرد، ويرجع هذا الانحراف الجنسي إلى عجز في نمو الفرد نموا طبيعيا في حياته الجنسية، كما قد يرجع أيضا إلى تعرض الطفل في السنوات الأولى من عمره لموقف أو خبرة شاذة من الجنس الآخر جعلته يخشاه ويمتنع عن التعامل معه أو الميل إليه، فيتجه اهتمامه نحو أشخاص من نفس الجنس، ولقد وجد أن هناك بعض الرجال يعتبرون من أصحاب نزعات جنسية ثنائية Bisexuel ، وهم الأشخاص القادرين على ممارسة النشاط الجنسي مع نفس الجنس والجنس الآخر، حيث أوضح فرويد بأن الثدييات تمتلك بالوراثة استعدادا للنشاط الجنسي الذكري والأنثوي، فإذا كان هناك اتزان في افرازات الهرمونات، وإذا توفرت البيئة الطبيعية فإن الفرد سوف لا يظهر إلا السلوك الجنسي السوي، وأن في حالة عزل الجنسين فإن ذلك سيؤدي إلى نمو النزعات الجنسية المثلية، وعندما يعاد اتحاد أو تجمع الجنسين فإن النزعات الجنسية الشاذة تختفي فيما عدا الحالات الانطوائية أو الانعزالية.

ويرى فرويد أيضا بأن الجنسية المثلية هي عبارة عن سلوك متعلم، ويفسر ذلك بدرجة ارتقاء الفرد التي من شأنها أن تزيد من قدراته في التعلم وبتالي زيادة قدرته على ألوان مختلفة من الشذوذ الجنسي، فالجنسية المثلية حسبه هي عبارة عن ميل يتعلمه الفرد من خلال الحوادث والخبرات السيئة التي تحدث لي شخص في مرحلة الطفولة كإغراء رجل شاذ لطفل صغير.

أما بالنسبة للمثلية الجنسية عند الإناث فهو يفسرها بوجود شعور وهمي بأن الأنثى كانت تمتلك يوما ما عضوا ذكريا ثم فقدته، فإن لم تتجاوز هذه العقدة في مرحلة من مراحل طفولتها فإن ميولها الجنسي سيكون شاذا[1].

4.2: الخيانة الزوجية

تعتبر الخيانة الزوجية من الناحية السوسيولوجية علاقة جنسية تتم خارج رابطة الزواج، باعتبار أن الزواج مؤسسة قائمة على الالتزام بقواعد اجتماعية وقانونية وأخلاقية معينة، فهو يضمن الحصانة للزوجين من الكثير من الآفات البيولوجية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية وكذا الأخلاقية الشرعية، فإذا كان الزواج رابطة شرعية تتم بموجب عقد بين شخصين يلتزمان ببنود وضوابط من حرية كل واجد منهما، فإن الخيانة الزوجية نوع من العلاقة المتحررة والهمجية الفوضوية التي لا ترتبط بعقد قانوني شرعي ولا تلتزم بأي ضابط أو عقد مدني، فهي إذن تعد سلوكا منبوذا في المجتمع.[2]

أما من الجانب النفسي فتعد الخيانة الزوجية فعلا يهدف إلى تحصيل المتعة خارج الشرعية الأسرية مع الشريكة أو الشريك اللذان يحاصرهما شعور الهزيمة والحفاظ على علاقتهما فيندفعان إلى تكسير المحظور بدافع التمرد على الذات، وفي تفسير آخر تعد الخيانة الزوجية عملية إثبات للهوية الذكورية بالنسبة للرجل، وبالنسبة للمرأة فهو فعل انتقامي.[3]

أسباب الخيانة الزوجية:

[1] محمد عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص 164/ 165.
[2] الهادي الهروي، **الأسرة -المرأة والقيم (تساؤلات سوسيولوجية في قضايا المرأة)**، افريقيا الشرق، دط، الدار البيضاء، 2013، ص 123.
[3] نفس المرجع، ص 125.

للخيانة الزوجية أسباب وعوامل متعددة تختلف وتتباين بين المرأة والرجل أو بأحرى بين الزوجة والزوج[1].

أ: أسباب خيانة الزوج لزوجته: من الأسباب التي تدفع الزوج لارتكاب جريمة الخيانة الزوجية ما يلي:

1: اهمال الزوجة لزوجها.

2: خلو الحياة الزوجية من معانيها السامية كالعطاء المشترك والمشاركة والمرح والتسامح وتقاسم المسؤوليات

3: الفراغ: سواء كان هذا الفراغ عاطفيا أو فراغ الوقت، أو العقل والقيم والأخلاق

4: غياب العاطفة بين الزوجين: حيث تخلو العلاقة بمرور الوقت من كلمات الحب والغرام والمدح والتقدير، فيبحث كل منهما عن طرف جديد يعوضه عما يشعر به من نقص في الحياة الزوجية.

5: تبرير الزوج الخيانة لنفسه.

ب: أسباب خيانة الزوجة لزوجها: تختلف دوافع الخيانة الزوجية عند المرأة عن أسباب ودافع الرجل لذلك، لهذا نجد أن من بين الدوافع وأسباب التي تدفع المرأة لخيانة زوجها هي النزوة، مخالطة رفقاء السوء، المعاملة السيئة من طرف الزوج، عدم احترام المرأة وإعطائها حقوقها الزوجية في المعاشرة، الانتقام بسبب خيانة الزوج لها، انعدام الحب والحنان والعاطفة، غياب الزوج باستمرار.

[1] عبير حسن علي الزواوي، **الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الأنترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات (دراسة وصفية مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بكفر الشيخ)**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 4، جامعة الفيوم، مصر،2016، ص 225/ 226.

الآثار المترتبة عن الخيانة الزوجية: تعتبر الخيانة الزوجية علاقة غير مشروعة وفعلا منبوذا ومكروها عند جميع المجتمعات باختلاف ثقافتهم وديانتهم لما لها من آثار سلبية خطيرة على الفرد وكذا الأسرة ومن بين هذه الآثار نجد[1]:

1: الطلاق: والذي يحدث في حالة اكتشاف أحد الزوجين لخيانة الآخر وبتالي تفكك الأسرة وانفصال الزوجين وفسخهما للعقد الزواجي الذي كان يربط بينهما.

2: نشر الأمراض الصحية الناتج عن ممارسة انحرافات جنسية كالبغاء أو الزنا، والذي يلازم ظهور أمراض تناسلية تساعد على انتشار أمراض جنسية مثل مرض الإيدز ومرض الزهري وغيرها من الأمراض المرتبطة بالاتصال الجنسي.

3: خلل في تنشئة الأطفال واحتمالية انحرافهم: فالأسرة باعتبارها مصدرا للأمن والاستقرار قد تكون في بعض الأحيان مصدرا للمشكلات التي تؤدي إلى اضطراب الأطفال وانحرافهم عن السلوك السوي.

4: إنجاب الأطفال بطريقة غير شرعية.

5: الانتحار والقتل: حيث يقدم الطرف المعرض للخيانة الزوجية على قتل الطرف الثاني بسبب خيانته له، كما قد يضع حدا لحياته نتيجة الصدمة التي تعرض لها جراء خيانة الطرف الثاني له.

[1] نفس المرجع، ص 227/226.

الفصل الرابع: مدخل إلى الجرائم الجنسية للمرأة

خلاصة الفصل:

تعد الانحرافات الجنسية لدى المرأة آفة اجتماعية وسببا من أسباب انهيار القيم والأخلاق في المجتمع، حيث يعبّر مصطلح الانحرافات الجنسية على مجمل الممارسات الجنسية المخالفة للقانون والعرف والقيم الاجتماعية، فممارسة المرأة لمثل هذه الانحرافات من شأنه أن يزيد في ظهور بعض الظواهر والآفات الاجتماعية الأخرى، حيث أن ممارسة المرأة لزنى أو البغاء والخيانة الزوجية مرتبط بظهور مشكلة اجتماعية أخرى من المشكلات الاجتماعية ألا وهي الأطفال غير الشرعيين، كما يؤثر انحراف المرأة أيضا على طبيعة التنشئة التي تقدمها للأبناء وبتالي انحراف الأبناء أيضا، لهذا فإقدام المرأة على ممارسات جنسية غير شرعية وغير مقبولة اجتماعيا يعد أكثر خطورة مما هو عليه عند الرجل.

الباب الثاني

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد

1: مجالات الدراسة

1.1: المجال المكاني لدراسة

2.1: المجال الزمني للدراسة

3.1: المجال البشري للدراسة

2: مناهج الدراسة

1.2: المنهج الوصفي

2.2: منهج دراسة الحالة

3: أدوات وعينة الدراسة

1.3: المقابلة

2.3: الملاحظة

3.3: عينة الدراسة وكيفية استخراجها

4: الدراسة الاستطلاعية وصعوبات الدراسة

1.4: الدراسة الاستطلاعية

2.4: صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى أهم المراحل المنهجية المتعلقة بالدراسة الميدانية، حيث سنسلط الضوء على مجالات الدراسة والمناهج والأدوات المستخدمة في جمع المعطيات والبيانات الميدانية وكذا طريقة اختيارنا للعينة التي سنقوم باختبار فرضياتنا عليها للوصول إلى نتائج تخدم البحث، حيث لا يمكن الوصول إلى نتائج صحيحة إن لم تبنى الدراسة الميدانية على قواعد منهجية التي تمكننا من الانتقال المنهجي من مرحلة لأخرى.

1: مجالات الدراسة

وهي عبارة عن حدود أو حواجز يلتزم بها الباحث في دراسته بعد اختياره لها، وهي من أهم عوامل نجاح البحث حيث أنها تعمل على حصر تفكير الباحث في نقاط محددة، فلا يتشتت تفكيره في نقاط لا تخدم بحثه، وهي تشمل المجال المكاني والزماني وكذا المجال البشري، والتي سنحددها فيما يلي:

1.1: المجال المكاني

وهو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية، والمتمثل في المراكز المتواجدة بولايتي البليدة وتيبازة وهي: مصلحة العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها، والمركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب ببوسماعيل، وكذا جامعة البليدة 2.

أ: مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها: وموجود بمستشفى فرانس فانون بالبليدة والذي تم انشائه 1996/08/23 ويتكون من ثلاث مصالح أو وحدات:

- مصلحة الاستشارة
- مصلحة العلاج: وتنقسم إلى وحدتين قسم الرجال ب30 سرير وقسم النساء ب10 أسرة.
- مصلحة الميتادون

مكونات فريق العمل:

- أطباء عقليين
- طبيب عام
- مختص اجتماعي

- مختص نفسي
- ممرضات
- عمال خدمات المستشفى
- معالج وظيفي

يقوم طاقم المستشفى في أول الأمر بالاستماع إلى المدمن ثم القيام بمقابلات تحفيزية وهدفها توليد الدافع للتغيير وكذا التعرف على القوانين الداخلية للمركز، لتليها مرحلة التقييم والتي تقوم على معرفة درجة الاستهلاك والجرعات وكذا السمات الشخصية والاجتماعية للشخص المدمن ويشمل التقييم أيضا التقييم الاشعاعي والبيولوجي إذ يطلب من المدمن بعض التحاليل والفحوصات الإشعاعية من أجل التحضير الجيد لمرحلة العلاج التي تدوم في الغالب 21 يوما، ويشمل العلاج بالمستشفى العلاج الدوائي بوصف مضادات الذهان والقلق والمسكنات، والعلاج النفسي من خلال جلسات العلاج النفسي والاجتماعي في مجموعة أو على انفراد بهدف التغلب على الاختلالات النفسية والاجتماعية.

ب: المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب: الواقع بطريق القليعة المنطقة الصناعية بوسماعيل ولاية تيبازة، والذي تم افتتاحه سنة 1999، يحتوي على 45 سرير حيث تمتد فترة الإقامة به سنة قابلة لتجديد، يقوم باستقبال حالات ضحايا العنف بشتى أنواعه ومن هن في وضع صعب كالمتشردات، المطلقات الفتيات المسعفات والأمهات العازبات، وهو يتكون من:[1]

الجناح الإداري: ويتكون من:

[1] أنظر في الملاحق "وثيقة مقدمة من طرف المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب ببواسماعيل"

- مكتب المدير
- مكتب الطبيب
- مصلحة الأمانة العامة
- مصلحة الإدارة والوسائل
- مصلحة المحاسبة والمخزن
- مصلحة المتابعة الطبية، النفسية والإدماج الاجتماعي والمهني
- المصلحة البيداغوجية

الحالات المستقبلة

- ضحايا العنف بشتى أنواعه (الأسري، الزواجي،...)
- وضع صعب (حالات التشرد، الفتيات المسعفات، الخلافات الزوجية، الطلاق...)
- أمهات عازبات.

مهام المركز

1: التكفل النفسي

- الاستقبال، الإصغاء والتوجيه.
- إجراء تشخيص وتقييم للاضطرابات النفسية للحالة المقبولة
- التكفل النفسي، الفردي والجماعي للحالة
- مراقبة سلوك الحالة وتقيميه وتقويمه

2: التكفل الطبي:

- ضمان الرعاية والمتابعة الطبية اللازمة
- الوقاية من الأمراض المتنقلة
- تغذية متوازنة وصحية

3: التكفل الاجتماعي والعائلي والتكويني والمهني:

- إعادة الإدماج العائلي: بإقامة الصلح بين المقيمة وأهلها أو مع زوجها
- إعادة الإدماج الاجتماعي: عن طريق الزواج أو اختيارهن للإقامة في وسط عائلي جديد
- المساعدة والمرافقة القضائية
- إعادة الإدماج التكويني: الدراسة عن بعد، الدراسة الجامعية، التسجيل في مراكز التكوين المهني والتمهين.
- إعادة الإدماج المهني: الاستفادة من منصب عمل.
- تسهيل الاستفادة من مختلف آليات الإدماج الاقتصادي

كيفية وضع المقيمات في المركز

- عن طريق الوزارة
- عن طريق مديرية النشاط الاجتماعي
- بحكم قضائي
- قرار شخصي
- عن طريق مصالح الأمن

التكوينات

1: التكوين الخارجي :

- التكوين المهني بإحدى المراكز الوطنية للتكوين المهني
- الدراسة بالمراسلة
- الدراسة الجامعية

2: التكوين الداخلي:

- دروس محو الأمية
- دروس اللغة الفرنسية
- الورشات

الورشات الداخلية التأهيلية

- ورشة الطبخ والحلويات
- ورشة الخياطة والطرز
- ورشة الأشغال اليدوية (المكرامي، الرسم على الزجاج...)
- ورشة الحلاقة
- قاعة محو الأمية
- دروس الإرشاد الديني
- قاعة اللغة الفرنسية
- قاعة الرياضة والاسترخاء

ج: جامعة البليدة 2: القطب الجامعي لونيسي علي الواقعة في بلدية العفرون ولاية البليدة، تحتوي على عدة كليات (العلوم الاجتماعية والإنسانية، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية والتجارية، الآداب واللغات)، وفرع خاص برئاسة الجامعة والعديد من المرافق كالمطعم المركزي الإقامة الجامعية للبنات والذكور وغيرها، حيث أن أغلب المبحوثات التي تمت مقابلتهن في هذه الدراسة هن مقيمات بالإقامة الجامعية.

2.1: المجال الزماني

تمتد فترة دراستنا من سنة الجامعية 2018/2019 أي من التسجيل الأول بالدكتوراه وقبول الموضوع من طرف الإدارة لنبدأ في سنة 2020 في مرحلة جمع المادة العلمية والبحث عن المراجع، ثم القيام بدراسة استطلاعية في نفس السنة شملت 5 حالات من نساء المدمنات، ومن ثمة البداية تحرير الجانب النظري للأطروحة في سنة 2021، أما انتقال إلى الجانب الميداني أو ما تسمى بالمرحلة التطبيقية في الدراسة فقد كان بداية من تاريخ 2022/02/12 إلى غاية 2022/07/25.

3.1: المجال البشري

وهو مجموعة من النساء المدمنات على المخدرات اللاتي يتراوح سنهم ما بين 20 و40 سنة.

2: مناهج الدراسة

يحتاج البحث الأكاديمي إلى منهج يتبعه الباحث خلال دراسته ليكون هذا البحث منظما ومبنيا على أسس علمية يمكنه من الوصول في الأخير إلى نتائج دقيقة وصحيحة، فالمنهج بمعناه الاصطلاحي هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن حقيقة أو البرهنة عليها[1]، أو هو عبارة عن خطة يتبعها الباحث لكي يتخذ منها طريقا أو سبيلا للوصول إلى هدف معين[2]، فهو إذن يساعد الباحث في الوصول إلى طرق صحيحة للاستدلال والاستنتاج[3].

كما يعرف أيضا على أنه أسلوب لتفكير العلمي يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة[4]، ويرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما بموضوع ومحتوى هذه الظاهرة، أي أن طبيعة الموضوع هي من تحدد لنا نوع المنهج أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته، ولهذا فإن طبيعة موضوعنا وطبيعة الظاهرة المدروسة –الإدمان على المخدرات –تتطلب استخدام أو اعتماد منهجين هما المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة:

1.2: منهج دراسة الحالة

يقوم هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد محدود من الحالات، حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة وماضيها وعلاقاتها، وهذا بهدف الوصول إلى فهم أعمق للمجتمع الذي تمثله والظاهرة المدروسة[5].

---

[1] أحميدوش مدني، **الوجيز في منهجية البحث القانوني**، جامعة فاس، ط 3، المغرب، 2015، ص 13.
[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.
[3] عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية**، دار النمير، ط 2، سوريا، 2004، ص 11.
[4] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي (أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته)**، بيت الأفكار الدولية، د ط، الأردن، 2001، ص 35.
[5] نفس المرجع، ص 51.

ومنه فإن اختيارنا لمنهج دراسة الحالة يعود إلى طبيعة الموضوع الصعب الوصول فيه إلى عدد كبير من الحلات نظرا لحساسية الموضوع، وكذا الرفض عن الإدلاء بمعلومات تخدم البحث من طرف المبحوثات، باعتبار أن مجتمع البحث في هذه الدراسة هو النساء فموضوع الإدمان على المخدرات هنا يكون أكثر حساسية مما هو عليه عند الذكور، لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد محدود من الحالات، وقمنا بجمع بيانات حول الوضع الحالي الذي تعيشه المبحوثات مع العودة إلى ماضي الحالة والبحث في علاقاتها مع الأسرة والأصدقاء في الواقع أو في العالم الافتراضي، بهدف الوصول إلى فهم أعمق عن مجتمع البحث الذي تمثله والفهم الدقيق لظاهرة المدروسة، ومنه يتضح أننا قد استخدمنا أسلوب دراسة الحالة كمنهج أساسي في هذه الدراسة.

2.2: المنهج الوصفي

وهو أسلوب يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر المدروسة من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة فيها، وهذا بهدف وصف حاضر الظاهرة وفهمها وتوجيه مستقبلها اعتمادا على البيانات أو المعطيات المتوصل إليها في البحث[1].

ومنه فإن استخدامنا للمنهج الوصفي في هذه الدراسة يرمي إلى البحث في الوضع الراهن للظاهرة الإدمان على المخدرات عند النساء في المجتمع الجزائري والعوامل المؤثرة فيه والتي حددناها في عوامل الاجتماعية تتمثل في طبيعة الضبط الأسري، وعوامل ثقافية متمثلة في العلاقات التي تقيمها المرأة في العالم الافتراضي، وكذا نتائج إدمان المرأة على المخدرات والتي حددناها في الجرائم الجنسية، وهذا بهدف وصف العلاقة التي تربط بين الظاهرة المدروسة والمتغيرات المذكورة.

[1] نفس المرجع، ص 47.

3: أدوات وعينة الدراسة

وهي تلك التقنيات والأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعطيات الميدانية لاختبار صحة الفرضيات أو نفيها، ويختلف استخدامها من بحث لآخر، حيث أن طبيعة الموضوع ومجتمع البحث هي التي تحدد لنا نوع الأداة التي يعتمد عليها الباحث في دراسته، فالاختيار الجيد للأداة يضمن لنا الحصول على معلومات دقيقة وشاملة تخدم أهداف البحث، لذلك ارتأينا استخدام المقابلة كأداة رئيسية والملاحظة كأداة مساعدة في جمع المعطيات.

1.3: المقابلة

وهي عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بأهداف البحث، حيث يكون هذا الاتصال مباشرا بين الباحث والمبحوث حول مسألة معينة يعطى فيها للمبحوث حرية الإدلاء برأيه دون أي توجيه في الإجابة من طرف الباحث[1].

وعليه فإن استخدامنا لتقنية المقابلة في هذه الدراسة قام على اتصال كلامي مباشر مع المبحوثات حول مسألة الإدمان على المخدرات، أعطينا فيها حرية للمبحوثات في الإجابة عن الأسئلة المحضرة سابقا في دليل المقابلة، وذلك بهدف الحصول على بيانات وحقائق موضوعية حول الظاهرة، أسبابها ونتائجها، للوصول في الأخير بنتائج قد تأكد فرضيات دراساتنا أو تنفيها.

[1] سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، ط 2، الجزائر، 2012، ص173.

ونقصد بدليل المقابلة أعلاه مجموع النقاط والموضوعات التي يجب على الباحث تغطيتها وتطرق إليها مع المبحوث خلال الحوار الذي يجريه معه، حيث يجب أن تكون هذه الأسئلة في غاية المرونة وترتيب من حيث الصياغة والطرح على المبحوث[1].

وقد اعتمدنا في دراستنا على دليلين مختلفين للمقابلة، دليل خاص بالمبحوثات ودليل آخر خاص بالمختصين، حيث تم تقسيمهما إلى ثلاث محاور أساسية وهي[2]:

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية
- المحور الثاني: أسئلة خاصة بالفرضية الأولى
- المحور الثالث: أسئلة خاصة بالفرضية الثانية
- المحور الرابع: أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة

2.3: الملاحظة

وهي عبارة عن مشاهد عينية يقوم بها الباحث لمختلف جوانب الظاهرة محل الدراسة، تهدف إلى التعرف عن كيفية سير مجموعة ما وطبيعة الأفعال والأقوال التي تميزها وضروب السلوك والأفعال بها، والتي تساعده في الحصول على معلومات حول الظاهرة التي هو بصدد دراستها وتعمق أكثر بجوانبها[3].

ويمكن استخدام الملاحظة كأداة لجمع البيانات والتأكد من الصحة الفرضيات، وهي ما تدعى بالملاحظة المنظمة أو الموجهة والتي تخض لأساليب الضبط العلمي هدفها تسهيل عملية

[1] ليندة لطاد وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، د ط، ألمانيا، 2019، ص 71.
[2] أنظر في الملاحق.
[3] سعيد سبعون، المرجع السابق، ص 87/86.

تحليل العديد من النشاطات الإنسانية[1]، يعتمد فيها الباحث على جدول منظم يعده مسبقا أو ما يسمى بشبكة الملاحظة، وهو ما قمنا باستخدامه في هذه الدراسة من أجل الحصول على ملاحظات حول أفراد العينة المدروسة بهدف تدعيم النتائج والمعطيات المتوصل إليها من المقابلات وبتالي فهم أعمق لظاهرة.

كما قمنا باستخدام الملاحظة أيضا في مرحلة الدراسة الاستطلاعية أو الاستكشافية، وهي الملاحظة البسيطة، ويطلق عليها مطلح البسيطة كون أن الباحث لا يتقيد في هذه المرحلة بجدول أو مخطط أو شبكة الملاحظة كما ذكرنا سابقا وإنما يقوم بجمع كل المعلومات التي يراها أو يسمعها حول الظاهرة، هدفنا من استخدامها إلى بناء فرضيات الدراسة بشكل دقيق، فهي عبارة عن ملاحظات غير موجهة للظواهر والتي تحدث تلقائيا دون أن تخضع لأي نوع من الضبط العلمي، ودون استخدام الباحث لأي نوع من أدوات القياس لتأكد من صحة الملاحظة ودقتها[2].

3.3: عينة الدراسة وكيفية استخراجها

يتطلب الوصول إلى جمع بيانات ومعطيات حول ظاهرة ما زيادة عن أدوات الدراسة، اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، حيث يصعب على الباحث في بعض الأحيان دراسة جميع مفردات مجتمع البحث نظرا لانتشار الظاهرة وتوسعها، لذلك يلجأ إلى أخذ عينة من هذا المجتمع بشرط تكون ممثلة له ولها نفس خصائصه، فالعينة بمعناها الاحصائي "هي جزء من المجتمع، حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها لاستحالة اجراء الدراسة على المجتمع ككل، والتي يمكن تعميم نتائجها على المجتمع إذا كان تمثيل العينة له بأكبر عدد ممكن من المتغيرات"[3]،

[1] صابرة زعيط، **ظاهرة انتشار المخدرات بين الشباب الجامعي الجزائري (الأسباب والعوامل)**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2014، ص 155.
[2] نفس المرجع، نفس الصفحة.
[3] ليندة لطاد وآخرون، المرجع السابق، ص 68.

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من العناصر أو الوحدات لتي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق[1].

وللعينات أنواع عديدة وطرق سحب مختلفة، تحددها طبيعة المجتمع محل الدراسة، ومنه فطبيعة مجتمع البحث في هذه الدراسة ألا وهو النساء المدمنات على المخدرات فرض علينا استخدام العينة القصدية أو ما يطلق عليها أيضا بالعينة العرضية وهي نوع من العينات الغير احتمالية التي يتم اللجوء إليها في حالة عدم توفر قاعدة بيانات حول مجتمع البحث، "ويتم سحب مفردات العينة بطريقة قصدية والتحقق على العناصر التي تقع في يد الباحث، فعامل الحظ له دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة"[2].

إذن فإن اختيارنا لهذا النوع من العينات راجع لصعوبة الحصول على قاعدة بيانات حول النساء المدمنات على المخدرات في المراكز التي تمت بها الدراسة بحكم أن المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب لا يقتصر على استقبال نساء مدمنات على المخدرات فقط، بل أن في بعض الأحيان ما تكون هناك حالة من بين المقيمات بالمركز مدمنة على المخدرات حسب مديرة المركز، أما عن مصلحة العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها في مستشفى فرانس فانون، فهي تحوي أربع أسرة فقط لنساء المقيمات بالمصلحة حيث تدوم فترة الإقامة به خمسة عشر يوما، ومن بينهن سريرين لحالتين يعانين من أمراض عقلية، والأمر كذلك بالنسبة للإقامة الجامعية بجامعة البليدة 2 التي يستحيل علينا الحصول على قاعدة بيانات خاصة بهذه الفئة، لذلك فضلنا اعتماد العينة العرضية واختيار الحالات بطريقة قصدية، وبتالي الاعتماد على الحالات التي تقع بين يدينا في المجالات المكانية التي حددت في هذه

[1] سعيد سبعون، المرجع السابق، ص135.
[2] نفس المرجع، ص 147.

الدراسة، وبهذه الطريقة توصلنا في الأخير إلى سحب 15 حالة من النساء المدمنات على المخدرات، وخمسة مختصين من المراكز التي تمت بها الدراسة يتوزعون كالآتي:

- 10 حالات تم سحبها من مصلحة العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها.
- 2 حلات من المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب.
- 3 حالات من الإقامة الجامعية بجامعة البليدة 2.
- 3 مختصين (مختص نفسي، مربية، مساعد اجتماعي) من المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب.
- مختص نفسي ومختص اجتماعي من مصلحة العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها.

4: الدراسة الاستطلاعية وصعوبات الدراسة

حاولنا من خلال هذا المبحث أو المحور تسليط الضوء وتوضيح كيفية القيام بالدراسة الاستطلاعية وأهم الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث.

1.4: الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية ومهمة من مراحل البحث والتي تساعدنا في صياغة إشكالية البحث وفروضه، وهي تشمل عنصريين أساسيا القراءات الاستطلاعية والمقابلات الاستكشافية، ومنه قد قمنا في بداية هذا البحث وبعد التأكد مباشرة من عنوانه وضبطه إداريا بقراءات أولية حول موضوعنا وهذا بعد جمع بعض المراجع والمصادر وتصنيفها في ملفات وكذا

تحضير بطاقات قراءة للكتب التي لها علاقة بموضوعنا حتى يسهل علينا العودة إليها لاحقا ، ومن ثمة الخروج إلى الميدان وأخذ ترخيص بدخول المراكز التي نحن بصدد البحث فيها، وبعد حصولنا على موافقة في كل من المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب ومصلحة العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها، قمنا بمقابلات مع مجموعة من النساء المدمنات وكان عددهم خمس حالات، والقيام بملاحظات بسيطة في الإقامة الجامعية لجامعة البليدة 2، هدفنا من خلالها إلى أخذ نظرة شاملة عن المجتمع الذي نحن بصدد دراسته والتعرف على أهم العوامل التي دفعت بهن لتعاطي المخدرات والإدمان عليها، وفي نفس الوقت ألقينا نظرة إلى بعض الدراسات السابقة حول موضوع الإدمان على المخدرات منها أجنبية وعربية وجزائرية، أردنا بعدها البحث في بعض الزوايا التي لم تتطرق إليها هذه الدراسات فاخترنا متغير الضبط الأسري، والعلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع والعالم الافتراضي كعوامل مؤثرة في ظهور ظاهرة الإدمان على المخدرات عند النساء، كما تطرقنا أيضا إلى متغير الجرائم الجنسية باعتباره نتيجة لإدمان المرأة على المخدرات، بعد أن شد انتباهنا في المقابلات الاستكشافية مع المجموعة التي اخترناها لتكون عينة تجريبية في بحثنا، حيث أن أفراد العينة – خمس حالات– كلهن وقعن في الجرائم الجنسية بعد إدمانهن على المخدرات.

ومنه استطعنا تحديد المتغيرات المستقلة لفرضياتنا، وبتالي توَضُح الصورة أمامنا وبيان مسار الدراسة وزوايا البحث فيها.

2.4: صعوبات الدراسة

يواجه الباحث خلال دراسته في أي مجال كان صعوبات وعقبات عديدة خلال مسار بحثه، كما هو الحال في هذه الدراسة، حيث شكلت لنا طبيعة الموضوع –الإدمان على المخدرات–

وحساسيته صعوبات وعقبات عديدة، خاصة وأن مجتمع البحث به هو النساء، الأمر الذي صعب علينا كيفية الوصول إلى أفراد العينة والقيام بمقابلات معهن خاصة في خارج المراكز، حيث وجدنا صعوبة كبيرة في تلقي القبول من طرف المبحوثات اللاتي قمنا بمقابلتهن في الإقامة الجامعية بجامعة البليدة 2، وذلك بعد الاستعانة ببعض الأشخاص والزملاء لإقناعهم بإجراء المقابلة معهن، ناهيك عن تلك الحالات التي تلقينا رفض تام من طرفهن.

أما بخصوص أفراد العينة الموجودة بالمراكز التي تمت فيها الدراسة، فإننا لم نجد أي صعوبة أو رفض من طرف إدارة مصلحة العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها، بل وبالعكس فقد تم استقبالنا بصدر رحب ومساعدتنا أيضا للوصول إلى الحالات ومقابلتهن، إلا أننا تعارضنا في بعض الأحيان مع مشكلة الرفض وعدم القبول بإجراء مقابلات من طرف بعض الحالات.

وبخصوص المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب، الذي قمنا بزيارته قبل الشروع في الدراسة والتأكد من وجود حالات تدمن المخدرات هناك من طرف الإدارة، والتي أكدت لنا بدورها عن وجود حالات مدمنة مخدرات، وطلبت منا أخذ إذن أو ترخيص من الوزارة الوصية، وبطبيعة الحال حصلنا على ترخيص من طرف الوزارة لدخول المركز وإمكانية القيام بمقابلات مع الحالات، تصادفنا بعدها برفض مديرة المركز وانكارها لوجود حالات مدمنة على المخدرات، بعد ما كنا متأكدين من وجود حالة مقيمة في ذلك المركز، زيادة عن استهزاء تلك المديرة بالبحث العلمي والتشكيك فيه من خلال الحديث الذي دار بيننا، وبعد إخبارها بعلمنا عن وجود حالة مدمنة على المخدرات في المركز، أقرت المديرة بذلك وأخبرتنا أن الحالة لا تقبل القيام بمقابلات مع الباحثين أو الأخصائيين، إلا أنه وبعد اصرارنا عن أخذ رأي

المبحوثة في ذلك شخصيا قامت باتصال بها واحضارها إلى المكتب، وبالتالي تمكنا من اقناعها بذلك، فصعوبة الوصول إلى الحالات بهذا المركز كان سببها الرئيسي والأول هو الإدارة.

خلاصة الفصل

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ودراسة الحالة مستخدمين في ذلك كل من تقنية الملاحظة والمقابلة، حيث تمت المقابلة مع عينة من النساء المدمنات على المخدرات اللاتي يتراوح سنهن بين 19 و40 سنة، حيث تم اختيارهن بطريقة قصدية وهذا حسب ما نجده في المراكز التي تمت فيها الدراسة، وهي مركز العلاج والوقاية من الإدمان بفرانس فانون البليدة والمركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب ببوسماعيل–تيبازة – وكذا جامعة البليدة 2، حيث تم اختبار فرضيات الدراسة عليهن ووصول إلى نتائج تؤكد أو تنفي هذه الفرضيات.

الفصل الثاني

عرض المقابلات الخاصة بالمختصين وشبكة الملاحظة وتحليلها

الفصل الثاني

عرض المقابلات الخاصة بالمختصين وشبكة الملاحظة وتحليلها

تمهيد

1: عرض المقابلات الخاصة بالمختصين

1.1: عرض المقابلات وتحليلها

2: عرض شبكة الملاحظة وتحليلها

1.2: عرض شبكة الملاحظة وتحليل محتواها

3: عرض جداول البيانات الأولية للمبحوثات

1.3: عرض جداول البيانات الأولية للمبحوثات وتحليلها

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: عرض المقابلات الخاصة بالمختصين وشبكة الملاحظة وتحليلها

تمهيد

تعد مرحلة جمع البيانات من أهم المراحل التي تتطلب جهدا وفطنة من طرف الباحث حتى يتمكن من الوصول إلى نتائج صحيحة تخدم متطلبات البحث، وعليه قد استعَنا في هذا الفصل كخطوة أولى بإجراء بعض المقابلات مع المختصين العاملين في المراكز التي تمت بها الدراسة، وكذا تدوين شبكة الملاحظة التي تحوي بعض الملاحظات التي تساعد في التحليل، وذلك قصد تدعيم المقابلات الأساسية مع النساء المدمنات على المخدرات التي سنتطرق لها في الفصل الموالي، كما قمنا أيضا بعرض بعض الجداول البسيطة توضح بيانات شخصية لعينة الدراسة، وكل هذا سنتطرق إليه تفصيلا فيما يلي.

1: عرض المقابلات الخاصة بالمختصين

1.1: عرض المقابلات وتحليلها

المختص رقم 01:

الجنس: أنثى **تاريخ المقابلة: 2022/12/20**

الصفة: مختص نفسي منسق **مدة المقابلة: نصف ساعة**

مكان العمل: مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها

المحور الأول:

"...من خلال الحالات التي مرت عليا منذ عشرين سنة في العمل تاعي، شفت أنه أساليب المعاملة الوالدية ما كانتش هي السبب في الإدمان بل سبب في حصول النكسة بعد العلاج ففي هذه الحالة إن كان العلاج يتطلب ثلاثة أشهر أو أربعة راح يوصل بيه إلى سنتين فما فوق، كما أنني لاحظت أيضا أن أغلبهم يكون السبب تاعهم هو جماعة الرفاق ... نشوف أن أغلب الحالات التي تعاني من مشاكل أسرية تجعل الأولياء مهتمين بالمشكل الذي بينهم وينساو الأبناء الأمر لي راح يخلي هذوا الأبناء يتعرفوا على ناس جدد ويتبناو سلوكات جديدة تقدر تكون انحرافات مثل الإدمان على المخدرات...أكيد كيما قتلك إذا كان هناك مشاكل بين الأولياء ماراحش تخليهم يحوسوا يتعرفوا على صديقات بناتهن حتى وين يقع الفأس في الرأس، يبداو هذوك الأولياء فالجري باه يعالجوا بناتهم..."

المحور الثاني:

"...كاين حالات حقا يكون أحد أبائهن أو الإخوة تاعهم مدمني مخدرات الأمر لي راح يخلي البنات هذو يتساهلو الأمر ويتوجهوا إلى الإدمان والتعاطي، كيما يقدريكون العكس تماما، الأولياء يكونوا ناجحين في الحياة تاعهم وأبناء ولا البنات خارجين طريق...شفنا صحيح في الآونة الأخيرة دور مواقع التواصل الاجتماعي في قيام علاقات واقعية خاصة عند الفتيات القاصرات، وبتالي بدافع الحب راح يستغل هؤلاء الرجال الفتيات هذو ويعلموهم المخدرات والشرب وغيرها..."

المحور الثالث:

أغلب النساء المدمنات على المخدرات تكون عندهم علاقة إمّا من بعيد أو من قريب بالرجال المدمنين، وإذا كان هناك تواعد بينهم بطبيعة الحال راح يصرا تحرش جنسي سواء اغتصاب أو غيره، وهذه الحالة نصيبوها عند القاصرات أيضا نتيجة لعدم الوعي الكافي...أكيد العلاقات الحميمية لها علاقة، في بداية الامر يكون سبب التوجه لهذا النوع من الانحرافات هو الحب الذي يجعلها تعتاد تلك الانحرافات وراح تطور مع الوقت وتوصل إلى أنواع أخرى من هذه الانحرافات الجنسية كالبغاء مثلا...الدراسات النفسية الحديثة أثبتت أن المثلية الجنسية هي اختيار، وأنا نقول أيضا أنه لا توجد علاقة بين الإدمان والمثلية الجنسية، فهي اختيارية عند الشخص ولا علاقة لها لا بظروف النفسية ولا الاجتماعية..."

تحليل محتوى المقابلة:

حسب ما صرحت به المختصة النفسية أعلاه يتضح أنّها ترجع سبب إدمان المرأة على المخدرات إلى المشاكل القائمة بين الوالدين التي تجعلهم يركزون فقط عليها دون الاهتمام بالأبناء، وهذا ما يعني أن المشاكل الأسرية القائمة بين الزوجين من شأنها أن تؤثر على طبيعة التنشئة التي

تقدمها هذه الأسرة لأبنائها، فتعتمد هذه الأخيرة أساليب خاطئة في تنشئتها للأبناء سواء بالإهمال أو عدم المبالاة بهم ما يدفع بهؤلاء الأبناء إلى البنات إلى البحث عن جماعة أخرى تجد فيها ما فقدته في جماعتها الأولية –الأسرة– حيث تجد نفسها في جماعة رفاق غير سوية تتبنى سلوكات منحرفة عديدة من بينها تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وبفعل الاختلاط والاحتكاك الدائم بهم تكتسب هذه الفتاة سلوكات جماعة الرفاق التي تنتمي إليها باعتبارها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الرسمية، فتعتاد هذه الفتاة تعاطي المخدرات حتى تصل درجة الإدمان، كما أوضحت المختصة علاقة إدمان أحد أفراد الأسرة بإدمان المرأة على المخدرات، حيث أن إدمان أحد أفراد الأسرة الآباء كانوا أو إخوة يجعلها تستهل فعل التعاطي ما يكون لديها استعدادا مسبقا لتعاطي المخدرات، ففي حين توفرت الفرصة السانحة لذلك أقدمت هذه المرأة أو الفتاة على تعاطي المخدرات والإدمان عليها، كما أنها أشارت إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وعلاقته بتوجه المرأة إلى تعاطي المخدرات فأرجعته إلى علاقات الحب مع أشخاص مدمنين مخدرات والتي تقيمها المرأة على هذه المواقع ومدى عمقها الذي يجعلها تتطور إلى الواقع وتأثرها بسلوكات هؤلاء النماذج وبتالي تعلمها واكتسابها للسلوك التعاطي ومن ثم الوصول لدرجة الإدمان، أما بخصوص الانحرافات الجنسية فقد أرجعت المختصة بعضها إلى العلاقات التي تقيمها المرأة المدمنة على المخدرات مع الرجال سواء من قريب أو بعيد ما يجعلها تقع في كثير من الانحرافات كالتحرش الزنا البغاء وحتى الاغتصاب، إلا أنها تنفي علاقة المخدرات بالميولات الجنسية الشاذة وتعتبر ذلك فعلا اختياريا ولا علاقة له بأسباب وعوامل نفسية أو اجتماعية.

المختص رقم 02:

الجنس: أنثى **تاريخ المقابلة: 2022/12/20**

الصفة: مساعد تمريض **مدة المقابلة: ساعة إلا ربع**

مكان العمل: مصلحة

المحور الأول:

"...كنا حنا لي نتهلاو في لبنات المقيمات هنا، يحكيولنا كلش يفرغوا قلبهم، كاين بنات هاربين من دارهم بزاف تقولك بابا ويما واعرين معانا بزاف وما تفهمناش مع خاوتنا...كاين لي تكون متعسفة من الأم تاعها تهرب من دار، تصبيهم مخصوصين حنان يهدروا معانا ويعنقونا ويبكوا فاقدين الحنان من الناس القريبة ليهم...القوانين هذوا أنا نشوف أنها تبان فالتربية ماشي تكون مفروضة على البنت حتى توصل وين تهرب من الأوضاع هذوك، كي يكون التزيار بزاف ثاني الطفلة ما تحملش، و كيما يلزم تكون هذه القوانين مفروضة على الطفل والطفلة كيفكيف ما يكونش كاين فرق ...كاين أسر تاع بعض الحالات مروا عليا تعرف الصديقات تاع بناتها ولكن تنحرف إما ما تبينش حقيقة الصديقة تاعها للأهل...لكن هذا لا يمنع أننا نعرفوا أصدقاء بناتنا..."

المحور الثاني:

"...كاين حالات جازوا علينا وين تكون هذه المرأة أو الفتاة تعلمت على الأخ تاعها، وحدة تحكيلي وتبكي قاتلي بابا يخدم بينا من صغرها يديها تسهر مع صحابو في الفنادق ويعرفها بالرجال المهم تجيبلوا دراهم برك ...أنا نشوف مكاش علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات لي فيها بالإدمان على المخدرات ..."

المحور الثالث:

"... كاين بنات يوصلوا يبيعوا شرفهم تقولك غير باه نقدر نشري المخدرات، وكاين ثان وين تكون مدمنة مخدرات وعندها علاقات مع الرجال ومزال محافظة على الشرف تاعها، أنا نقول أن المرأة لي تكون مخصوصة دراهم ولا المخدر فما وين تروح للانحرافات الجنسية أما إذا كان متوفر لها كلش ما توصلش لهذا الأمر...كاين حالة مرات عليا وين صرحت تميل للمرأة أكثر من الرجل بالرغم من أنها متزوجة وبالأبناء تاعها، تقول أنها ما صابتش الحنان في الرجل لكن صابتو في المرأة، تقول أنها تحب تكون هي المسيطرة في العلاقة الجنسية، مع العلم هذه الحالة واحدة والوحيدة التي صرحت بهذا الموضوع."

تحليل محتوى المقابلة:

يظهر من خلال تصريحات مساعدة التمريض أن علاقتها كانت علاقة قوية مع المقيمات في المصلحة، حيث ترجع سبب إدمان المرأة على المخدرات إلى العنف والتسلط والافتقاد لمشاعر الحب والحنان من طرف الأسرة، وبالتالي يمكن إدراج هذه الأسباب في الأساليب التنشيئة الخاطئة التي يعتمدها الوالدين في تربية بناتهم والتي لها تأثير مباشر وسلبي على سلوكهن، مما يدفع بهن إلى البحث عن الحنان والحب بطرق غير شرعية أو الهروب من هذه الظروف بتعاطي المخدرات والإدمان عليها، كما أكدت المختصة في حديثها أيضا على تأثير سلوك التعاطي لدى أحد أفراد الأسرة على سلوك الفتاة إذ أن نشأتها في أسرة غير سوية يجعلها تستمد وتكتسب تلك السلوكات خلال عملية التنشئة وبتالي تنحرف هي كذلك وتدمن على المخدرات، وفي نفس الوقت نفت المختصة علاقة وسائل التواصل الاجتماعي وإدمان المرأة على المخدرات، كما وقد فسرت إقدام

المرأة المدمنة على الانحرافات الجنسية بعامل الحاجة والحرمان المادي، فحاجة المرأة إلى المال أو المخدر نفسه واقترانه بإدمان يجعلها تقدم على القيام بأي انحراف جنسي من شأنه أن يعود عليها بنفع مادي تغطي به حاجاتها، وأما فقدانها واحتياجها للمشاعر الحنان والحب والعطف في نظر المختصة فهي دافع للميول الجنسي الشاذ، باحثة في ذلك على حاجاتها المعنوية في نفس جنسها.

المختص رقم 03:

الجنس: أنثى **تاريخ المقابلة: 2023/06/12**

الصفة: مختص نفسي رئيسي **مدة المقابلة: ساعة**

مكان العمل: مصلحة

المحور الأول:

"...أغلب الحالات التي مرت علي كانت تنشئتهن تنشئة خاطئة ومن أمهات عازبات، أنا نشوف أنا المحيط له دور كبير في انحراف بمختلف أنواعه، كما أن بعض الصدامات أو التراكمات لها علاقة كبيرة بتوجه بعض الحالات للإدمان...حتى وتكون هناك ضوابط إلا أن الأبناء يقدروا يتمردوا على هذه الضوابط ويخدعوا الأولياء تاعهم بسبب جهل الأسرة بالتغيرات التي مست المجتمع، كاين بزاف حلات يجونا الأولياء تاعهم يقولك ماعرفتش من أين جاتني هذه الضربة مع أنه كان داير بعض القوانين والضوابط تمشي عليها الأسرة...الأسرة إذا كانت سوية ووقعت البنت أو في الانحراف والإدمان أعرفي أن جماعة الرفاق هي السبب الرئيسي في ذلك وهذا كامل راجع لعدم الرقابة والمتابعة..."

المحور الثاني:

"...تقدر تكون علاقة بين إدمان فرد من العائلة كاين حالة مرت عليا الأم تاعها كانت تجيب رجال لدار وهي تشوف وتسمع قاتلي من صغري نعرف كلش كيفاه ما تروحش للمخدرات وو...كاين حالات كثيرة استغلوهم في مواقع التواصل الاجتماعي سواء بالمخدرات أو الاستغلال الجنسي خاصة في فترة المراهقة على هذا يلزم الوالدين دائما يكونون فطنين بالتصرفات تاع أبنائهم..."

المحور الثالث:

كيفاه ما تتعرضش لتحرش وهي أصلا راهي ضمن جماعة غير متوازنة قادر تتعرض لكل شيء حتى الاغتصاب... العلاقات الحميمية العاطفية التي تمر عليها المرأة المدمنة كثرا ما تنتهي بها للزنا وبعد فقدانها لعذريتها تولي تستسهل الأمر ويوصل بيهن في آخر المطاف إلى ممارسة البغاء وبيع الجسد تاعها...ليس هناك علاقة بين الإدمان والشذوذ الجنسي الأمر يعود إلى نوع الشخصية فالشخصية الباثولوجية هي نوع من أنواع الشخصيات غير السوية التي يمكن أن تتجه إلى مثل هذه الانحرافات..."

تحليل محتوى المقابلة:

حسب ما ورد في محتوى المقابلة أعلاه يظهر أنّ المختصة تؤكد على دور المحيط الذي تعيش فيه الأسرة وتترعرع به سواء كانت الأسرة أو جماعة الرفاق في توجهها نحو الإدمان على المخدرات، وتنفي في نفس دور الضوابط والقوانين الأسرية في حماية الأبناء من الانحراف إذ أنها تشير في ذلك إلى عامل التغير الاجتماعي وعلاقته بتحايل الأبناء على الآباء، فجهل الآباء ببعض التغيرات التي طرأت على المجتمع يمكن الأبناء من التحايل على بعض القوانين الأسرية،

فإذا قدمنا مثالا عن ذلك فنجد أن الأسرة في بعض الأحيان تضع قوانين وضوابط أسرية تراقب بناتها والأصدقاء والصديقات اللاتي تحتك بهم البنت وتضع مواقيت لدخول المنزل وغير ذلك، إلاّ أنها وفي نفس الوقت تجهل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتجهل تأثيرات العالم الافتراضي على سلوكهم، فنجد أن البنت في أحيان تتقيد بالقوانين الأسرية الظاهرة ولكنها في نفس الوقت تقيم علاقات صداقة مع أشخاص منحرفين في مواقع التواصل الاجتماعي وتقضي بها أوقات كبيرة دون وعي من أسرة، الأمر الذي قد ينتهي بها إلى الانحراف سواء جنسيا أو تعاطي المخدرات والإدمان عليها، لذا فإن المختصة تؤكد على فطنة الأسرة والرقابة الدائمة لأبنائها حتى تقيهم من الانحراف، كما ذكرت المختصة أيضا أنّ وجود المرأة المدمنة على المخدرات بجماعة غير متوازنة يعرضها بطبيعة الحال إلى التحرش والاغتصاب في بعض الأحيان، وأن العلاقات العاطفية التي تمر بها الأسرة تجعلها تقع في جريمة الزنا والتي تعتبر كجريمة أولية تسبق جريمة البغاء، إذ أن فقدان المرأة لعذريتها يجعلها تستسهل الأمر ليصل بها ذلك للممارسة البغاء والمتاجرة بجسدها، أما بخصوص الشذوذ الجنسي لدى المرأة المدمنة على المخدرات فتربطه المختصة بنوع من الشخصيات الباثولوجية إذ أنه لا يمكن أن يرتبط بسلوك الإدمان.

المختص رقم 04:

الجنس: أنثى **تاريخ المقابلة: 2023/06/12**

الصفة: مختص نفسي **مدة المقابلة: نصف ساعة**

مكان العمل: مصلحة

المحور الأول:

"...التفكك الأسري يؤثر على نوع وأسلوب المعاملة خاصة الطلاق، جاز عليا بزاف حالات يعانون من تفكك أسري...القوانين لي تضعها الأسرة هي التي تكشف عن انحراف البنت وإدمانها على مخدرات كأنها مثلا تولي تتأخر على المنزل هذا الأمر الذي يساعد الأسرة إذا كانت فطنة لاكتشاف ذلك قبل فوات الأوان...حتى وتكون الأسرة تعرف الصديقات والأصدقاء تاع البنت تاعها إلا تقدر تخبي الحقيقة تاع أصدقائها أمام الأسرة ..."

المحور الثاني:

"...كاين علاقة بين إدمان شخص من العائلة لكن هذا الأمر مرتبط بشروط وعوامل أخرى مثلا وجود مشاكل في هذه الأسرة هذا لي راح يدفع البنت إلى تعاطي المخدرات، والعكس كاين حالات الآباء تاعهم مدمنين والأبناء أسوياء...مرت عليا حالات خاصة المراهقات تقولك شفت فمواقع التواصل الاجتماعي وحبيت نجرب يعجبوني وحتى وأنها ليست على علاقة مباشرة مع هؤلاء الأشخاص الذين تقلدهم أي المؤثرين الاجتماعيين..."

المحور الثالث:

"...تتعرض النساء المدمنات لتحرش بكثرة، بسبب المحيط اتكون عايشة فيه جميع الأشخاص الذين تكون لها علاقة بهم مدمنين مروجين وغيرها من الانحرافات هذا لي راح يخليها أكثر عرضة لتحرش...بزاف حالات تقولك كنت على علاقة مع واحد حتى وين مديتلو روحي، كيما أيضا لتصيبيها تبيع الجسد تاعها وتمتهن البغاء...الميول الجنسي عنده علاقة مع وجود اضطرابات بالشخصية تولي تبحث على نفسها وشخصيتها في مختلف الانحرافات وتقولك كي راني مع طفلة وليت مليحة وصبت روحي خير..."

تحليل محتوى المقابلة:

من خلال ما عرّض يتضح بأن المختصة أشارت إلى علاقة التفكك الأسري والأساليب الوالدية الخاطئة التي تتبع ذلك التفكك في انحراف البنت وإدمانها للمخدرات، حيث أن التفكك الأسري سواء المادي أو المعنوي في أغلب الأحيان ما يؤدي إلى خلل في التنشئة الأسرية وذلك بتخلي أحد الوالدين عن وظيفته في تنشئة الأبناء وتربيتهم كما قد ينشغل الأبوين بتلك النزاعات والمشاكل القائمة بينهم دون الاهتمام بالأبناء وشؤنهم ما يدفع بالأبناء إلى الانحراف وجريمة بأشكالها المختلفة، كما أن انحراف أحد أفراد الأسرة وإدمانه للمخدرات يزيد من احتمالية إدمان البنت إذا تقارن ذلك مع وجود مشكلات أسرية كما ذكرنا سابقا، وأشارت المختصة في حديثها أيضا إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مرأة خاصة في سن المراهقة حيث تعمل هذه الأخيرة على الترويج للمخدرات وما تحدثه من نشوة بعد تعاطيها فيقع هذا التأثير على الفئة الفتيات اللاتي هن في سن المراهقة، أما بخصوص التحرش الذي قد تتعرض له المرأة المدمنة على المخدرات فهو نتيجة للمحيط الذي تعيش فيه هذه المدمنة وكذا علاقتها بأشخاص منحرفين الأمر الذي يجعلها تقع في كثير من الانحرافات الجنسية، أما الشذوذ الجنسي فهو يرتبط بوجود اضطرابات في شخصية المرأة المدمنة على المخدرات حسب ما أدلت به المختصة في محتوى المقابلة.

المختص رقم 05

تاريخ المقابلة: 2022/07/24

الجنس: أنثى مدة المقابلة: نصف ساعة

الصفة: مختص نفسي

مكان العمل: مركز

المحور الأول:

أكيد علاقة الأسرة بتعاطي المخدرات علاقة حتمية خاصة بالنسبة للمرأة، وهذا سواء تعاطي أو انحراف آخر، تلقاي في كثير من الأحيان أسرهم مفككة خاصة إذا الوالدين عاودوا حياتهم الأم تتزوج والأب كذلك، فما الفتاة راح تلقا نفسها وحيدة وغالبا ما تلجأ لجماعة رفاق أو صديق تعوض به شعور الأمان والحب الذي فقدته فالأسرة، وطبعا إذا كانت هؤلاء الأصدقاء مدمني مخدرات راح تكتسب هذا سلوك منهم....كيما قتلك سابقا إذا كانت أسرة سليمة راح يكون بطبيعة الحال قوانين تضعها الأسرة لأبنائها وغالبا إذا كانت الأسرة على هذا الحال نادرا وين نلقى بنات مدمنات ومنحرفات عكس الذكر الذي من الممكن أن ينحرف رغم أن الأسرة تكون سوية وو...التعرف على صديقات البنت أنا نشوف أمر سهل لأن رفاق تاعها والأصدقاء راح يكونو فالمدرسة أو فالمنزل لكن الذكر لا نجد له أصدقاء في المدرسة في الحي في النوادي وغيرها وهذا ما يصعب التعرف عليهم بحكم أن أغلب وقته خارج المنزل، أما البنت فأغلب وقتها في المنزل فإذا كانت الرقابة جيدة من طرف الأسرة وخاصة الأم راح يسهل عليها اكتشاف حتى انحرافها في بداية المطاف..."

المحور الثاني:

"...أنا نشوف أن إدمان أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء من الممكن أن يؤثر على سلوك الفتاة لأنها راح تكتسب هذا السلوك أو تنتابها الرغبة والفضول في معرفة شعور الراحة الذي يصاحب المخدرات، حتى تجد نفسها وصلت لمرحلة التعود النفسي على المادة المخدرة، وهنا يصعب عليها الانسحاب وترك هذا السلوك...العلاقات الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن أن

تؤثر على سلوك المرأة إلا إذا أصبحت هذه العلاقة على أرض الواقع، وإلاّ نادرا ما تلقاي فتاة تتجه للمخدرات بسب علاقة افتراضية ..."

المحور الثالث:

"...من الواضح أن تتعرض المرأة المدمنة على المخدرات إلى التحرش الجنسي وهذا بسبب علاقاتها الدائمة مع الرجال وتواجدها مثلا في أماكن بيع المخدرات أو أماكن مشبوهة أخرى هذا هو الذي يجعلها تتعرض لتحرش أكثر من غيرها...علاقة المرأة بالرجل إذا كانت قوية وكانت تُكن له الحب راح تتبنى بصورة تلقائية سلوكه لذلك في حال كان هذا الشخص مدمن مخدرات وطلب منها أن تتعاطى معه أو تسلم له نفسها فإنها لن ترفض ومرت علينا الكثير من الحالات سواء نساء بلغن سن الرشد أو لا...الشذوذ الجنسي هو مرض نفسي ليس مرتبط بالمخدرات بل ناتج عن مرض نفسي"

تحليل محتوى المقابلة

نستنتج من مضمون المقابلة أن الأخصائية أكدت هي الأخرى على علاقة الأسرة بانحراف المرأة وإدمانها على المخدرات إذ اعتبرت علاقتهما علاقة حتمية خاصة عند انفصال الوالدين، فحرمان المرأة أو الفتاة من حاجياتها المعنوية من مشاعر الحب والحنان وشعور بمكانتها داخل الأسرة يجعلها تشعر بالاغتراب عن الأسرة وعدم انتمائها لها ما يدفع بها للبحث عن جماعة أخرى تعوض ذلك الحرمان وتمنح تلك المشاعر التي افتقدت إليها وكذا حصولها على مكانة ودور داخل تلك الجماعة والتي تتمثل في جماعة الرفاق، حيث أشارت المختصة إلى دور جماعة الرفاق في اكتساب سلوك التعاطي والإدمان على المخدرات، وهذا راجع لعامل الاحتكاك والاختلاط بجماعة

رفاق تتبنى سلوكات منحرفة من بينها الإدمان على المخدرات فالاحتكاك الدائم والمستمر بهذه الجماعة يدفع بالمرأة إلى تعلم هذه السلوكات واكتسابها وبتالي الخروج على القواعد والقيم الاجتماعية وهذا باعتبار أن جماعة الرفاق من إحدى أهم المؤسسات التنشيئية غير الرسمية التي لها أثر كبير على سلوك الفرد بعد الأسرة، كما أن أي خلل بالأسرة كما ذكرنا سابقا يدفع بالمرأة أو البنت إلى الانحراف حسب المختصة، فإدمان أحد أفرادها هي أيضا يؤثر على سلوك البنت ما يجعلها تشعر بنوع من الفضول نحو تلك المواد وتأثيراتها يجعلها تقدم على تجريبيها وتعود عليها ومن ثمة الإدمان عليها وفقدان القدرة على التخلي والابتعاد عنها، أمّا بخصوص العلاقات الافتراضية فقد نفت المختصة علاقتها بسلوك التعاطي والإدمان، حيث أنها ترى أن لا علاقة للعلاقات الافتراضية بإدمان المرأة على المخدرات إلاّ إذا أصبحت هذه العلاقة واقعية حيث يحدث الاحتكاك والتفاعل المباشر مع النماذج المنحرفة والمدمنة على المخدرات وبتالي تعلم واكتساب هذا السلوك، وتذكر أيضا أن العلاقات التي تقيمها المرأة المدمنة على المخدرات والأماكن التي تعتادها هي العوامل المسؤولة لتعرضها وإقدامها على انحرافات جنسية مختلفة، فأسلوب الحياة الذي تعيشه هذه المرأة الذي تملئه الانحرافات يجعل منها عرضة لانحرافات أخرى أكثر خطورة من المخدرات.

المختص رقم 06

تاريخ المقابلة: 2022/07/24

مدة المقابلة: 20 دقيقة

الجنس: أنثى

الصفة: مساعد اجتماعي

مكان العمل: مركز

المحور الأول:

"...العديد من الحالات التي مرت علي كانت تعاني من قسوة الأهل تاعها وحتى من أزواجهن وهذه القسوة تكون سواء بالضرب والتعنيف أو بالتعنيف اللفظي وعدم المبالاة، وهذه الأسباب تخليها تهرب من المنزل ومن بعدها التعرف على أشخاص منحرفين وتنتهي بها الأمور إلى تعاطي المخدرات.... صحيح إذا كانت الأسرة تمشي على قوانين قد تحمي أبنائها وبناتها من الانحراف لكن إذا كانت هذه القوانين صارمة جدا من الممكن أيضا أن تكون دافعا للانحراف...أمر مهم أن تكون الأسرة على دراية بأصدقاء وصديقات بناتهن ومن أحسن أن تكون الأم خاصة على علاقة صداقة مع البنت حتى تستطيع التعرف على الفترات التي تمر فيها الفتاة بمشاكل عاطفية وغيرها وتدخل في الوقت المناسب..."

المحور الثاني:

"...كاين حالات مرّت علي إما الأب أو الزوج أو أحد الإخوة يكون مدمن كحول أو مخدرات، هذا لي راح يخلي المرأة تفكر في التجريب خاصة وإن ارتبط إدمان أجد أفراد أسرتها بظروف أخرى تقودوها إلى المخدرات...مرت عليا بعض الحالات كان سبب انحرافها بصفة عامة هو مرورها بالعلاقات على شبكات التواصل الاجتماعي لكن هذا يكون في فترة المراهقة على الأخص..."

المحور الثالث:

"...تتعرض المرأة المدمنة على المخدرات لتحرش الجنسي بمختلف أنواعه اللفظي جسدي وهذا بالسبب تأثير المخدرات التي تذهب العقل، وهكذا يستغل الشباب الفرصة لتحرش بهذه الفئة من النساء...أكيد كيما سبق وقتلك أن المخدرات تدفع المرأة أو الرجل للممارسة انحرافات جنسية مثل الزنا كيما قلت وغيرها، كما يمكن أن تنتهي بها للإقدام على جرائم القتل السرقة إلخ... الميول الجنسي لنفس الجنس أو ما يسمى بالمثلية الجنسية سبق ومر علينا مثل هذه الحالات لكن نادرا جدا أنا نظن السبب الرئيسي لمثل هذا الانحراف هو سبب نفسي بحكم أنه مرت عليا حالة أو حالتين فقط وأن أغلب الحالات لا يصل بها الأمر لمثل هذا الانحراف ما نقدرش نمدلك تفسير لذلك..."

تحليل محتوى المقابلة

نستنتج من مضمون المقابلة تأكيد المختصة على دور العنف الأسري في توجه المرأة نحو إدمان المخدرات، إذ يشمل هذا العنف عدة أشكال سواء اللفظي أو الجسدي أو حتى الرمزي، والذي قد يتجسد في بعض الأحيان من خلال الهيمنة الذكورية سواء من الأب أو الأخ أو الزوج حيث تعامل المرأة بمختلف أشكال القسوة والتسلط والصرامة في المعاملة، ما يدفع بها إلى الهروب من هذا الواقع الذي تعيشه باحثة عن ما فقدته داخل الأسرة وهذا إما مع جماعة رفاق أو علاقات حب مع رجل يعوضها ذلك، ما قد يجعلها تقع في علاقات مع جماعات ونماذج منحرفة تؤدي بها في آخر المطاف إلى الانحراف وإدمان المخدرات، لهذا فإن المختصة تؤكد على ضرورة صداقة الأم بالأخص مع ابنتها لتجنب وقوعها في المخدرات وغيرها من الانحرافات، وأنّ إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول أو المخدرات لا يمكن أن يؤثر إلاّ إذا اقترن بوجود ظروف أخرى تدفع بالمرأة

إلى تعاطي المخدرات، كما أشارت أيضا إلى تأثير العلاقات الافتراضية على المرأة مركزة في ذلك على مرحلة المراهقة، حيث أن حساسية هذه الفترة وامتيازها بالفضول والاندفاعية يجعلها تتأثر بتلك العلاقات التي قد تقيمها في العالم الافتراضي وتسعى لتجريبها الأمر الذي يجعل منها في النهاية مدمنة على المخدرات، وقد تطرقت المختصة في حديثها أيضا إلى التأثيرات العقلية التي تسببها العقاقير والمواد المخدرة والتي من شأنها أن تدفع بالمرأة إلى ارتكاب انحرافات وجرائم أخرى.

المختص رقم 07

تاريخ المقابلة: 2022/07/05

مدة المقابلة: نصف ساعة

الجنس: أنثى

الصفة: مربية

مكان العمل: المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب

المحور الأول:

"...شوفي الأسرة عندها دور كبير في ادمان المرأة ولا الرجل على المخدرات، وأنا مرت عليا حالات عديدة تكون العائلة تاعها إما متفككة أو تعاني من عدم الاهتمام والتجاهل أو العنف، هذا هو الأمر ليدفع بها للخروج إلى الشارع والشارع ما يرحمش كيما علبالك خاصة إذا كانت مرأة، راح يخليها تتعلم سلوكات منحرفة كثيرة من بينها تعاطي المخدرات السرقة توصل حتى بعض الحالات أنها تخدم بالجسد تاعها...بطبع إذا وضعت الأسرة قوانين وكانت حريصة على أبنائها وبناتها ما

راحش يوصلوا لهذا الشيء على العكس كل ما تكون الأسرة مترابطة مع بعضها راح تحمي أبنائها بصفة عامة من الانحراف...إذا كانت الأسرة تهتم بالتعرف على صديقات بناتهن هذا دليل على أنها أسرة حريصة على تربية أبنائها أحسن تربية، إذا كانت تركت المجال مفتوح لأبناء في اختيار الأصدقاء ممكن يقعوا في جماعة رفاق منحرفين المجتمع راه صعب جدا خاصة في وقتنا هذا..."

المحور الثاني:

"...مرت عليا الكثير من الحالات في مساري المهني يكون الانحراف تاعهم بسبب انحراف أحد أفراد الأسرة خاصة الأم، فالتربية التي تتلقاها هذه الفتاة تكون خاطئة تشوف الأم تاعها دير سلوكات غير مقبولة اجتماعيا سواء مخدرات أو انحرافات أخرى هذا الأمر الذي يجعلها تكتسب هذه السلوكات بصفة آلية، وإذا تكلمنا على الأصدقاء أو جماعة الرفاق أيضا راح يأثر سلوكهم على سلوك هذه المرأة سواء بفضولها وحبها لتجريب هذه السلوكات أو اقناعها من طرف أحد هؤلاء الجماعة وبتالي تنحرف مثلهم...مواقع التواصل الاجتماعي ف هذه مؤخرا بدينا نكتشف الدور تاعها في انحراف البنات اللاتي أقمن هنا، فكثيرات منهن تقولك تعرفت على شخص في إحدى وسائل التواصل الاجتماعي وتكون هذه العلاقات أساسها البحث عن الحب وتطور هذه العلاقة للواقع وبحكم يكون هذا الشخص مدمن مخدرات راح يطلب منها تتعاطى معه ويطلب منها الكثير من الأمور الأخرى وهي بسبب حبها له تقبل كل طلباته..."

المحور الثالث:

"...طبعا تتعرض المرأة المدمنة للتحرش فهي في نظر الرجال منحرفة وبالتالي تقدر تقبل بأي طلب يطلبوه منها بصريح العبارة يشوفوا أن الجسد تاعها متاح للجميع الأمر الذي يجعلهم

يتحرشون بها...نعم كما قلت في السابق علاقات الحب تخليها تقوم بكثير من انحرافات وفي كثير من أحيان هي من تسلم نفسها لصديقها وفي بعض الأحيان هو الذي يتعدى عليها في حال رفضها...أنا كمربية أنا أعتبر أقرب وحدة وأكثر وحدة تتعامل مع الحالات لي تجينا للمركز وصحيح شفت حالات كيما هكذا تميل لمرأة من نفس جنسها وهذا يكون بسبب الصدمات التي تعرضت لها في علاقتها مع الرجال سواء فالأسرة أو خارج الأسرة وهذا إما بالعنف أو الاغتصاب ما يجعلها تكره الرجل وتنسب لهم جميعهم الصفات التي وجدتها في تجاربها السابقة في حين تقولك أنها وجدت في المرأة الحنان أكثر من الرجل والمخدرات هنا تعطي لها الجرأة للإفصاح عن مشاعرها للفتاة التي تميل لها..."

تحليل محتوى المقابلة

انطلاقا من محتوى المقابلة يظهر لنا أنّ للأسرة علاقة كبيرة في إدمان المرأة على المخدرات حسب ما أدلت به المختصة، إذ ترجع ذلك للتفكك الأسري والعنف الذي تلقاه هذه المرأة في أسرتها، وإلى إدمان أحد أفراد الأسرة على المخدرات إذ يؤثر ذلك حسب رأيها على طبيعة تربية الأبناء أي طبيعة التنشئة التي تتلقاها هذه الفتاة في أسرتها، حيث ترسخ لديها معايير وقيم غير مقبولة اجتماعيا من بينها المخدرات وغيرها من السلوكات المنحرفة الأخرى، كما ذكرت المختصة في ذات السياق دور الترابط الأسري الذي من شأنه أن يحمي الأبناء من الانحراف عامة ومن خطر التعاطي أيضا، فكلما كانت الأسرة مترابطة زاد حرص الأسرة على أبنائها سواء من رعاية ورقابة وغيرها، أما عن دور العلاقات الافتراضية في إدمان المرأة على المخدرات فترجعه المختصة إلى العلاقات الحميمية التي تقيمها المرأة في العالم الافتراضي بحثا فيها عن مشاعر الحب

والاهتمام، والتي تتطور بسبب عمق هذه العلاقة إلى الواقع وبتالي فإن الاحتكاك والتفاعل بينها وبين هذا الشخص وعمق علاقتهما يجعلها تتأثر بسلوكاته خاصة إذ كان هذا شخص منحرف ومدمن مخدرات، فهي ستكتسب هذا السلوك وتتقنه بتدريج إلى أن يصل بها الأمر إلى الإدمان، كما أن هذه العلاقات الحميمية المبنية على الحب أيضا تدفع بالمرأة المدمنة على المخدرات للوقوع في جرائم وانحرافات جنسية مختلفة كالزنا البغاء وحتى الاغتصاب، أما التحرش فهو راجع حسب رأي المختصة إلى الوصمة الاجتماعية التي ينظر بها المجتمع إلى المرأة المدمنة على المخدرات بأنها مرأة منحرفة وبإمكانها القيام بأي انحراف آخر مهما كان نوعه وهو الأمر الذي يجعلها أكثر عرضة للتحرش عن غيرها من النساء، كما أشارت أيضا إلى الشذوذ الجنسي والذي فسرته بالصدمات التي تتعرض لها المرأة في حياتها من الرجل سواء عنف أو اغتصاب أو غيرها ما يجعل هذه المرأة تكره الرجل وتمقته لدرجة أنها تبحث عن الحنان والحب في نفس جنسها.

2: عرض شبكة الملاحظة وتحليلها

1.2: جدول رقم 05: عرض جدول شبكة الملاحظة وتحليل محتواها

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	نوعية الملاحظة	محتوى الملاحظة	تحليل الملاحظات
2019/12/22	مركز مكافحة والعلاج من الإدمان	مباشرة	تقدمنا قبل هذا التاريخ عدّة مرات إلى مدير المركز، الذي كان يرفض تماما مقابلة الطلبة	

	بفرانس فانون ولاية البليدة		والمتربصين من الجامعة بحجة إلغاء الاتفاقية بين المستشفى وجامعة البليدة 2، لكننا لم نفقد الأمل وأصررنا على مقابلته إلى أن تم استقبالنا في الأخير، وقد كان الاستقبال جيد من المدير الذي شرحنا له طبيعة موضوع دراستنا وأننا بصدد إجراء بحث ميداني بالمركز لاستكمال متطلبات التحضير لشهادة الدكتوراه، وفي الأخير حظينا بقبول طلبنا وإمكانية الشروع في البحث الميداني بالمركز، وفي نفس اليوم توجهنا	

			إلى العاملين والأطباء الموجودين بالمركز لاستفسار عن الأوقات التي نتردد بها إلى المستشفى والاستفسار عن إمكانية الوصول للحالات، وقد شهدنا مساعدة ودعم من طرف العاملين بالاستقبال وكذا الأطباء والمختص النفسي في حين رفض المختصة الاجتماعية بتقديم أي توجيهات أو مساعدات لنا.	
2020/01/15	وزارة التضامن والأسرة	مباشرة	التوجه نحو الوزارة الواقعة في الجزائر العاصمة، والتقدم بطلب خطي وترخيص بإجراء بحث	

	وقضايا المرأة		ميداني بالمركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب ببوسماعيل ولاية تيبازة، حيث طلب منا العودة في الأسبوع القادم للحصول على الموافقة من الوزارة وامكانية الدخول للمركز كباحث، وكان الأمر كذلك حيث عدنا للوزارة في الأسبوع الموالي وتمكنا من الحصول على الموافقة من الوزارة الوصية.	
2022/02/12	جامعة البليدة 2	مباشرة	تقيم المبحوثة أو الحالة رقم 01 بالإقامة الجامعية بجامعة البليدة	يتضح من خلال الملاحظات التي تم تسجيلها خلال المقابلة

			2، حيث تمكنا من الوصول إليها عن طريق زميلة تقيم معها في نفس الجناح، وقد تمت المقابلة في إحدى قاعات الدراسة الخاصة بالدكتوراه في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بدا على المبحوثة الارتباك في بداية المقابلة وعدم الارتياح وبدأت في تحجج بوقت الدراسة لتهرب من المقابلة في أسرع وقت ممكن، لكن مع مرور بعض الوقت لاحظنا على الحالة نوعا من الارتياح والبداية في سرد تفاصيل حياتها، أمّا	مع المبحوثة من خلال حديثها وطريقة اللباس الذي كانت ترتديه بأنها وجدت من الإقامة الجامعية والابتعاد عن المنزل الأسري نوعا من التحرر والاستقلالية من المعايير والقيم المجودة بالأسرة لتتبنى بذلك ثقافة فرعية أساسها السلوك المنحرف تتنافى والقيم الأسرية والاجتماعية السائدة في المجتمع من خلال إدمانها للمخدرات ومخالطتها لنماذج منحرفة، كما أنه ومن

			عن الجانب الفيزيقي للحالة فقد كان يبدوا أنيقا وفي نفس الوقت يرمز إلى نوع من الجرأة حيث كانت ترتدي سروال ضيق ومشقوق يظهر بعض الأماكن في جسدها مع معطف، كما أنها كانت تضع كمية كبيرة من مساحيق التجميل التي كانت تلفت النظر وأظافر اصطناعية طويلة وملونة.	الواضح أن تتعرض المبحوثة لتحرش الجنسي أو الاغتصاب بسبب طريقة اللباس التي تعتمدها الملفتة للنظر زيادة عن الأماكن المشبوهة التي ترتد إليها وهذا ما يجعل منها ضحية متجنية على نفسها حسب المنظور السوسيولوجي.
2022/02/15	المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا	مباشرة	قبل الوصول إلى الحالة رقم 02 التي أخبرتنا المختصة النفسية بوجودها في المركز نفت المديرة وجود أي حالة	من خلال ما سجلناه من ملاحظات خلال مقابلة المبحوثة يتضح أنّ الحالة عاشت الكثير من الصدمات

	العنف ومن هن في وضع صعب		مدمنة على المخدرات لولا إصرارنا عليها، ثم قامت المربية التي كانت علاقتها وثيقة مع الحالات وبدت بينهما نظرات غريبة توحي بعدم قبولهم مقابلة الحالة، لبثنا قليلا حتى جاءت المربية بالحالة إلى مكتب المديرة، قمنا بإقناع الحالة لقبول المقابلة، لكنها سألت المربية إذا كان ممكن، فبمجرد قبول المربية قبلت الحالة ذلك، حيث تم تسليمنا مكتب المختص النفسي لنقوم بالمقابلة، ومنذ بداي المقابلة لاحظنا أن	في حياتها، وأن عدم شعورها بالانتماء الأسري جعلها تبحث عن وسائل للهروب من الواقع الاجتماعي الذي فرض عليها أن تعيشه، فاختارت المخدرات وسيلة لذلك، ومن هنا يظهر الدور الأساسي الذي تلعبه الأسرة في بناء شخصية الأبناء وتحضيرهم من أجل الاندماج في المجتمع من خلال المهمة المسندة إليها في تنشئة الاجتماعية والتي تعمل الأسرة من خلالها

			المبحوثة تريد الفضفضة وكانت تبدوا عليها الصراحة التامة في سرد الأحداث التي مرت بها في حياتها، كما أنها بكت في عديد من المرات خلال المقابلة خاصة عند تصريحها بأنها مجهولة نسب وأنها تعرضت للاغتصاب من الشخص الذي أحبته وتسليمها بعد ذلك لرفاقه، إلاّ أننا لاحظنا عند الوصول إلى سؤال الميول الجنسي لنفس الجنس من دليل المقابلة ارتباك شديد ومحاولة للخروج من المقابلة	لغرس القيم والمعايير الاجتماعية وتوفير الحاجات المعنوية من حب وحنان واهتمام يجعل الأبناء يشعرون بانتمائهم اجتماعي للأسرة فيحميهم من الانحراف والخروج عن القواعد الاجتماعية، كما ن حرمان المبحوثة من الحنان الأسري جعلها تقع ضحية للاغتصاب أثرت بصفة كبيرة على حياتها، حيث أنها أصبحت تشعر بكره شديد للرجل وميلها وراحتها مع امرأة من

			وسؤالها من أخبرنا بهذا الموضوع ولماذا طرحناه عليها، أما من جانب المظهر فقد كانت ترتدي المبحوثة ملابس منزلية عادية.	نفس جنسها وهذا ما أكدته ردت فعلها اتجاه السؤال الذي طرحناه عليها وهو آخر سؤال من دليل المقابلة الموجود في الملاحق.
2022/07/03	مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها	مباشرة	تمت المقابلة في أحد المكاتب الموجودة في المركز بعدما قام أحد الأطباء بتوجيه الحالة رقم 03 إلينا بعد انتهائه من معاينتها، وقد أكدّت المبحوثة على وجود الأم معها أثناء اجراء المقابلة رغم أنها تبلغ 40 سنة من العمر، ولاحظنا أنها تتهرب كثيرا من الأجوبة وتطلب من الأم الإجابة	يمكن القول انطلاقا من الملاحظات المسجلة أن المبحوثة لقت رفضا اجتماعيا وأسريا تجاه انحرافها وإدمانها للمخدرات خوفا من أن تلحق بالأسرة وصمة اجتماعية خاصة وأنها تقيم في بيئة محافظة على قيمه والمعايير الاجتماعية، فانحراف المرأة في بنسبة لهم

			عنها بدلها، فقمنا بعد ذلك بإقناع الأم أن تترك المبحوثة وحدها حتى نتمكن من أخذ المعلومات منها شخصيا و تشعر الحالة بالراحة في الكلام دون خجل أو خوف من الأم، خاصة وأن الأم كانت في كل مرة تذكر بأنهم عائلة محافظة تقيم في حي محافظ وتنفي إدمان الحالة على المخدرات وأنّ نسائهم لا يدمنون المخدرات، وأنّ المبحوثة تتناول فقط أدوية لأمراض عصبية، بعد خروج أم المبحوثة من	يعتبر عار يلحق الوصم الاجتماعي بالعائلة بأكملها، وهذا ما جعل المبحوثة في حالة خوف وعدم ارتياح عند تقديم معلومات حول موضوع تعاطيها للمخدرات وإدمانها عليه، كما أنّ طريقة لباس الذي كانت ت ترتديه الحالة والسمات الظاهرة على وجهها تظهر حاجتها المادية ما دفع بصاحب العمل لاستغلالها كما ذكرت في محتوى المقابلة اللاحق الذكر، حيث

			القاعة طلبنا من المبحوثة أن تأخذ راحتها في الكلام و أقنعناها بأن معلومتها ستبقى سرية خاصة وأننا لم نأخذ اسمها، فقامت المبحوثة بالإجابة على أسئلتنا لكن كان خوف واضحا عليها، أما عن مظهر الحالة فقد كانت ترتدي حجابا يبدوا قديما مع خمار تضعه بطريقة غير مرتبة، فقد كان يشير لباسها هي وأمها إلى تدني المستوى المادي لهما.	أن مظهرها الدال على الحاجة جعله يتقرب منها لإغرائها ماديا ومعنويا من أجل أخذ ما يريده منها.
2022/07/17	مركز العلاج	مباشرة	تمت المقابلة في مكتب من المكاتب الموجودة في	يمكن القول من خلال ملاحظتنا للمبحوثة أنّ

	والوقاية من المخدرات والإدمان عليها		المصلحة حيث كانت الحالة رقم 04 رفقة أمها، بمجرد طلبنا لإجراء مقابلة معها وافقت ولم نتلقى أي صعوبات في الحصول على المعلومات منها، كانت تبدوا عليها الصراحة التامة والراحة في إجاباتها عن أسئلتنا، ومن ناحية المظهر فقد كانت ترتدي الحالة حجابا وخمارا مرتبا، كما أنها كانت تضع القليل من مساحيق التجميل على وجهها.	أسرتها تقف على علاجها من الإدمان حيث كانت ترافقها الأم في كل مرة إلى موعد العلاج وتستفسر عن حالتها، وهذا ما قد يساعد المبحوثة في التخلص من المخدرات ووقايتها من حدوث انتكاسة ما بعد العلاج كما ذكرت المختصة النفسية أعلاه، كما يدل ذلك على أنّ الفتاة نشأت على التدليل والاهتمام الذي يظهر أنه كان أكثر من اللازم فبالمقارنة مع ما صرحت به المبحوثة

				في المقابلة بأنها البنت المدللة بالأسرة وأنها كسبت ثقة أمها حين كانت تحكي لها عن ما تمر به من علاقات، يؤكد ما لاحظناه بخصوص أنها تنشأتها الأسرية كانت تعتمد أساليب خاطئة أساسها التدليل المفرط والذي انتهى بها إلى التمرد على المعايير الاجتماعية والخروج عنها سواء بتعاطيها للمخدرات وإدمانها عليها أو إقدامها على ممارسة انحرافات جنسية.

2022/07/24	مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها	مباشرة	تمت مقابلة الحالة رقم 05 في أحد مكاتب المصلحة، حيث انتظرنا خروجها من مكتب الطبيب لنعرض عليها إجراء مقابلة، تحججت المبحوثة بانشغالها وضيق الوقت، فقمنا بإقناعها أننا لن نأخذ من وقتها الكثير، كما أنها كانت برفقة خطيبها الذي طلب منها إجراء المقابلة واشترط علينا أن لا نطيل الوقت لأنه في انتظارها، ما جعلها تقبل إجراء المقابلة في الأخير، كانت المبحوثة تبدوا مرتاحة في حديثها	يتضح من خلال الملاحظات التي تم تسجيلها أثناء إجراء المقابلة وقبلها أنّ المبحوثة تعيش نوعا تحررا أسريا ناتج عن خروجها للعمل، بحيث أنّ العمل والدراسة يعطي للمرأة حرية أكثر، خاصة وأنّ عمل المبحوثة يتطلب السفر والابتعاد عن المنزل الأسري كثيرا، الأمر الذي يجعلها عرضة للانحراف بمختلف أنواعه جنسي أو إدمان المخدرات وغيرها من الانحرافات، كما أنّ

			وصريحة في الإجابات عن أسئلتنا حيث أننا لم نجد أي صعوبة في الوصول إلى إجابات عن أسئلتنا، كانت المبحوثة ترتدي سروالا وقميص تظهر بهما أنها مرتاحة ماديا، كما أنها كانت تضع صبغة على شعرها المصفوف بطريقة مرتبة و تضع القليل من المساحيق التجميل وأظافر اصطناعية وتحمل هاتفا من آخر أنواع الهواتف الذكية، كما أنها كانت تردد أكثر من مرة أنها تسافر إلى الخارج من أجل عملها.	تحررها الاقتصادي عن الأسرة أيضا يسمح لها بالحصول على ما تريده دون الحاجة لأحد، حيث يمكنها شراء المخدرات وتعاطيها دون علم الأسرة بذلك، كما أنّ علاقاتها مع أشخاص مدمنين على المخدرات أيضا مثل خطوبتها من شخص مدمن من الممكن أن تجعل من شفائها أمرا صعبا، بحيث أنّ علاقات الأفراد مبنية على التأثير والتأثر بسلوك

				بعضهما، وكلما كان عمق العلاقة أكبر كانت درجة التأثير كبيرا.
2022/07/30	المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب.	مباشرة	تمت مقابلة الحالة رقم 06 في مكتب المختص النفسي بالمركز، حيث أن المبحوثة لم توافق مقابلتنا من المرة الأولى كما أنها لم تقبل حتى النزول من غرفتها لكي نتمكن من إقناعها، وكان ممنوع منا دخول الغرف، إلاّ أننا قمنا بترجي المربية أن تقنع الحالة بأنها مقابلة عادية وسرية ولا تأخذ منها وقت كبير، جلسنا لفترة طويلة	انطلاقا من هذه الملاحظات المسجلة، يتضح أن الحالة عاشت حرمانا أسريا بعد وفاة والدتها، حيث أن اعتمد الأب وزوجته أسلوب القسوة والتعنيف وعدم المبالاة مع المبحوثة، الأمر الذي جعلها تشعر بالاغتراب الأسري وعدم الانتماء، ما جعلها تتمرد على القيم والمعايير الأسرية والاجتماعية من خلال

			منتظرين الرد الثاني من الحالة، حتى جاءت بها المربية إلى المكتب، ذكرت المبحوثة عند رؤيتنا أنها سئمت من مثل هذه المقابلات، فكان لابد منا أن لا ندخل في الموضوع مباشرة وطرح الأسئلة والأخذ الوقت لكسب ثقة المبحوثة فينا من خلال تبادل الحديث حول مواضيع مختلفة، ومن ثمة الخوض في صلب موضوعنا، وكان الأمر كذلك تمكنا من كسب ثقة المبحوثة وشعورها بالراحة خلال المقابلة وعدم الامتناع	إدمانها للمخدرات، والتي تعد كوسيلة للانتقام من الوضع الاجتماعي الذي عاشته المبحوثة في أسرتها، وعليه فإن الحرمان الذي عاشته الحالة وشعورها بالاغتراب الأسري جعلها تتبنى وسائل غير شرعية للانتقام من أسرتها تمثلت في تعاطي المخدرات ومخالطة جماعات وأصدقاء منحرفين، والتي من الواضح أن تنتهي بها بعدة

			عن تقديم أي معلومة أو الإجابة عن أي سؤال، عند إجابتها عن الأسئلة المتعلقة بالأسرة في المحور الأول من دليل المقابلة لاحظنا غرغرة دموع بعيني الحالة لما عاشته من عنف وعدم مبالاة من طرف أسرتها بعد وفاة والدتها، وقد كانت المبحوثة ترتدي سروال وسترة يومية أو منزلية كما أنها لم تكن تضع أي مساحيق لتجميل.	انحرافات أخرى أكثر خطورة من سابقتها.
2022/09/17	مركز العلاج والوقاية من	مباشرة	بعد مساعدة من الموظف العامل بمكتب الاستقبال الذي دلنا على وجود	يمكن القول من خلال ما تم تسجيله من ملاحظات أنّ المبحوثة

	المخدرات والإدمان عليها		الحالة رقم 07 تنتظر دورها في قاعة الانتظار، قمنا بالتوجه إليها مباشرة فوجدناها جالسة هناك ترتدي لباسا فاضحا وهو عبارة عن ثوب قصير يكشف جسمها، شعر أحمر اللون والكثير من مساحيق التجميل كما أنها كانت تبدوا منغمسة في هاتفها، طلبنا منها إجراء مقابلة معنا قبل وصول دورها، قبلت الحالة ذلك فتوجهنا إلى المكتب حيث جرت المقابلة على أحسن حال إذ أننا لم نجد صعوبة في الوصول إلى	تعتمد طريقة لباس خارجة عن القيم الاجتماعية المتعارف عليها في أغلب مناطق المجتمع الجزائري، إذ تجعل منها هذه الطريقة في اللباس عرضة لتحرش في أماكن مختلفة، حيث أنها تعتبر كطريقة لباس لافتة لأنظار الرجال الذين اكتسبوا من الثقافة الأم في مختلف أنحاء الوطن أن طريقة لباس المرأة يكون محتشما حتى ولم تكن متحجبة، وهذا ما يجعلهم يأخذون نظرة

			المعلومات التي تخدم موضوع بحثنا، ولكننا لاحظنا كثرة انقطاعها عن الحديث معنا لتصفح هاتفها.	سلبية حولها لذا يحاولون التحرش بها بغية الوصول إلى أمور أخرى وانحرافات أخرى، كما يبدوا على المبحوثة مدى تعلقها بالهاتف وبوسائل التواصل الاجتماعي، لذا من الممكن أنّ الثقافة الفرعية التي تبنتها المبحوثة في طريقة لباسها يكون مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي والتأثر بثقافات دخيلة عن المجتمع الجزائري
2022/10/29	مركز العلاج	مباشرة	تمت الوصول إلى الحالة رقم 08 عند علمنا من	يظهر من خلال الاماءات التي ظهرت

	والوقاية من المخدرات والإدمان عليها		مكتب الاستقبال أنها جاءت لشرب الميتادون، فتوجهنا مباشرة نحو الغرفة الخاصة بذلك وطلبنا منها إجراء مقابلة معنا لكنها لم تقبل من الوهلة الأولى ذلك إلاّ بعد محاولات عديدة لإقناعها، تمكنا من إقناعها في الأخير وتوجهنا إلى المكتب، وبدأنا في طرح الأسئلة على المبحوثة، حيث كان يبدوا عليها الأسف الشديد والحسرة على وفاة الجدة التي كانت تكفلها بعد وفاة والديها، وكيف أنها خانت ثقتها العمياء بها،	على المبحوثة حين حديثها عن الجدة التي كفلتها مدى ألمها وندمها لخيانة الثقة التي كانت تمنحها إياها جدتها حتى أنها وصلت الاختلاف مع عم المبحوثة بسببها، وهو ما يدل على أن الحالة عاشت تدليلا مفرطا من طرف الجدة الكافلة التي منحتها الثقة الكاملة دون أن تعمل على مراقبة سلوكاتها، وهذا ما جعل المبحوثة تستغل تلك الثقة لتخرج عن المعايير والقيم التي

			أما من ناحية المظهر فكانت المبحوثة ترتدي حجابا وخمار مع وضع القليل من الماكياج على وجهها.	نشأت عليها في بيت جدتها ويصل بها الأمر للانحراف وإدمان المخدرات.
2022/12/19	مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها	مباشرة	عند انتهاء الحالة رقم 09 من مقابلة طبيبها المتابع لحالتها كنا بانتظارها في الرواق لنطلب منها إجراء مقابلة معنا مع التعريف بأنفسنا طبعا، فقبلت المبحوثة ذلك وطلبت من زوجها الذي كان برفقتها أن ينتظرها قليلا، لكن لسوء حظنا لم يكن هناك أي مكتب شاغر في ذلك الوقت لذا اضطررنا إلى	من خلال ما تم تقديمه من ملاحظات حول الحالة نستنتج أنها عاشت عنفا أسريا سواء قبل زواجها أو بعده والذي كان موجها من أسرتها وكذا زوجها الأمر الذي جعلها تريد الفضفضة لنا، ومنه فإنّ حاجة الأسرة لتغطية متطلباتها المادية دفعت بالوالد إلى التأكيد عن خروج

			مقابلة المبحوثة في حديقة المستشفى بعيدا عن الناس، كانت المبحوثة تسرد قصتها بكل أريحية، كما أنها قالت بأنها تريد الفضفضة عن ما عاشته في أسرتها التي كانت تطلب منها العمل والمساهمة في مصروف البيت دون الاهتمام بها وبأمورها وعن زوجها الذي كان يعرف قصتها ووعده لها بأن يقف معها حتى شفائها، وكيف أصبحت علاقتهما بعد الزواج، كما أنها أظهرت لنا بعض الندوب	ابنته للعمل للمساهمة في المصروف الأسري دون أي يهمه من أين تحصل على المال أو في أي وقت تعود للمنزل، وهنا يمكن القول أنّ الأب قد تخلى عن دوره ووظيفته داخل النسق الأسري والمتمثلة في رقابة الأبناء وضبط سلوكاتهم، ففي ظل غياب الرقابة وجدت المبحوثة متنفسا لها من أجل الانحراف خاصة وأنها كانت ترفض الحياة التي كانت تعيشها في

			الموجودة في جسمها الناتجة عن الضرب المبرح الذي تعرضت له من طرف زوجها، أما من جانب المظهر فقد كانت ترتدي قميصا وسروالا عاديين وتضع خمارا على رأسها.	الأسرة فأدمنت المخدرات، وتأملت بعد زواجها وقوف الزوج معها رغم أنه لا يدخن ولا يتعاطى المخدرات حسب تصريحها، فكان الأمر عكس ذلك حيث لم يستطع الزوج تلبية حاجتها للمخدرات وأصبحت المشاكل تتفاقم بينهما بسبب ذلك وصلت به إلى تعنيف المبحوثة جسديا، وطلب منها العلاج.
2022/12/25	مركز العلاج والوقاية من	مباشرة	عند طلب مقابلة الحالة رقم 10، قامت الحالة بطرح العديد من الأسئلة	انطلاقا من ما سبق يظهر أن المبحوثة تعاني من مشاكل

	المخدرات والإدمان عليها		حول تخصصنا، وإمكانية إيجاد حلول لها فقمنا بالتعريف بأنفسنا وبمهام المختص الاجتماعي، ثم دخلنا في موضوع المقابلة، لاحظنا أن المبحوثة تجيب على بعض الأسئلة ثم تعود إلى نقاط أخرى تطرقت لها في سابق حول سلوكها وتسأل إن كان عاديا أم لا، كما أنها كانت تطلب منا سماعها وعدم مقاطعتها حين خروجها عن الموضوع وعن المعلومات التي تخدم دراستنا في كثير من الأحيان، فبين الحين	نفسية واجتماعية ربما أثرت على عملياتها العقلية كعملية التذكر والتركيز وغيرها، حيث أن الصدمة التي تعرضت لها هذه الأخيرة عند كشف خيانة والدتها، أثر على سلوكها، حيث اختارت المبحوثة الانحراف وتعاطي المخدرات كرد فعل يرمز إلى رفض الواقع الذي تعشيه، وبهذا سلكت نفس طريق أمها في ممارسة انحرافات جنسية وكذا تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ومنه

			والآخر تقوم المبحوثة بالضغط على رأسها لتذكر الأحداث بتسلسل وتقول أنها لا تستطيع التركيز والتذكر و كانت تردد في كل مرة أنّ أمها هي السبب فيما هي عليه الآن بسب خيانتها لوالدها، كما أن الرائحة المنبعثة من المبحوثة كانت كلها دخان، ولباسها يبدوا غير مرتب ويبدوا بليلا حيث كانت ترتدي سروالا وسترة وتضع خمارا بطريقة غير مرتبة يظهر شعرها من الأمام.	يظهر أن الأسرة عملت على غرس قيم ومعايير مخالفة لتلك المتعارف عنها في المجتمع، فأصبحت الأم قدوة ونموذجا سيئا تقلده البنت مع إعفاء نفسها من مسؤولية ذلك وإرجاعه لأمها، كما أن ملابسها والرائحة الصادرة منها يوضحان للعيان أن مرأة غير سوية ومنحرفة وهو ما يجعلها تقع ضحية لتحرش والاغتصاب.

2022/12/26	مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها	مباشرة	تمت مقابلة الحالة رقم 11 في أحد المكاتب في المصلحة، حيث قام بتوجيهها إلينا أحد الأطباء، ظهر على المبحوثة أثناء المقابلة أنها مستعجلة وتريد إنهاء المقابلة في أقصر وقت ممكن، كما أنها بدت وكأنها لا تكن أي مشاعر لأمها كما أنها صرحت بأنها لا تكن أي مشاعر لأحد سوى للمخدرات التي تدمنها، وأثناء المقابلة وصل المبحوثة اتصالا من أختها حيث أخبرتها بوجود الميتادون وأن	استنادا لما سبق ملاحظته حول الحالة يمكن القول أنّ تأثير المخدر الذي تتعاطه المبحوثة واضح على سلوكها إذ انتهى بها الإدمان عليه بالميل إلى العزلة الاجتماعية وفقدان القدرة على ممارسة علاقات اجتماعية مع الناس، وذلك استنادا لما صرحت به حول فقدانها للمشاعر وعدم قدرتها على التواصل مع الناس بعد تعاطيها للمخدر، كما يدل عدم احساسها بمشاعر نحو

			الطبيب قد وصفه لها وطلبت منها أن تأتي هي أيضا في الغد، الأمر الذي دفعنا لسؤالها عن أختها فقالت أنها تتعاطى المخدرات أيضا، كانت المبحوثة ترتدي سروالا وقميصا قصيرا وشعرها أسود تربطه للخلف.	الأم إلى طبيعة التنشئة التي قدمتها هذه الأم إلى الحالة في صغرها سواء عدم المبالاة بها أو تعنيفها والقسوة عليها وغيرها، الأمر الذي نتج عليه انحراف الأبناء فحسب المبحوثة فإن أختها أيضا تتعاطى المخدرات، كما أن اهتمامها الشديد بوصف الطبيب لدواء الميتادون الذي يستخدمه الأطباء في مرحلة العلاج من المخدرات كمسكن يستخدمه المدمن في

				الحدود التي يسمح بها القانون لإمكانية تركه وإقلاعه عن المواد المخدرة التي يتناولها، علما أن هذا الدواء يوصف بجرعات دقيقة ويتم تناوله داخل المستشفى تحت إشراف الطبيب وتوثيق ذلك في ملف المريض، وبما أن هذا الأخير يساعد على بقاء الشخص المدمن دون مخدرات كان اهتمام المبحوثة الزائد وطلبها من أختها أن تأتي في اليوم الموالي يؤكد على أنّ ليست لها نية في

				العلاج بل تراه كبديل يمكنها من الاستغناء عن المخدرات التي تتعاطها خاصة وأن النوع الذي تتعاطه مكلف جدا.
2023/01/20	مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها	مباشرة	كانت الحالة رقم 12 رفقت أمها في قاعة الانتظار فتوجهنا إليها وطلبنا منها أن ترافقنا إلى المكتب لإجراء مقابلة معها، وكان الأمر كذلك حيث لم تعترض الحالة أو أمها عن ذلك، كانت المبحوثة ترتدي سروالا ضيقا على جسمها وقميصا قصيرا كما أنها كانت تضع بعض	من خلال ما سبق يمكن القول أنّ طريقة اللباس التي كانت تعتمدها الحالة توضح أنّ أسرتها تمنحها حرية خاصة أن الأم كانت متحجبة وترتدي لباسا محتشما، حيث لا يهتم بعض الأولياء لطريقة اللباس التي تعتمدها بناتها بحكم صغر سنها فلا

			المكياج على وجهها وتحمل هاتفا، كان هندام المبحوثة يدل على أنها مرتاحة ماديا، كما أن إجاباتها على أسئلتنا كانت واضحة وصريحة حيث أننا لم نلاحظ تهرب الحالة من الإجابة، ولاحظنا أيضا درجة تأثرها الشديدة عند حديثها عن طلاق والديها.	يلاحظون ما قد يلفت أنظار الرجال في الشارع وهذا تغافلا منهم أو اعتباره حرية شخصية هو ما قد يضع بعض الفتيات في مشاكل التحرش والاغتصاب وغيرها، كما لاحظنا كما ذكرنا سابقا التأثر الشديد للمبحوثة بطلاق والديها، وهو ما يؤكد على أثر التفكك الأسري على الأبناء الذين يجدون لا يجدون أي اهتمام بسبب المشاكل والخلافات بين الوالدين، كما أنّ

				انغماس الوالدين في هذه الفترة بتلك المشاكل بينهما من شأنه أن يؤدي إلى نقص الضبط والرقابة بسلوك أبنائهم، وعليه يستغل الأبناء تلك الفرصة للانحراف عن القيم والمعايير الاجتماعية كتعاطي المخدرات والإدمان عليها مثلا وغيرها من السلوكات المنحرفة الأخرى.
2023/06/12	مركز العلاج والوقاية من المخدرات	مباشرة	قمنا بإقناع الحالة بإجراء المقابلة بعد ما انتهت من مقابلتها مع إحدى المتربصات في علم	استندا لما سبق يمكن القول أن إدمان المخدرات لدى المبحوثة مرتبط أيضا

	والإدمان عليها		نفس، فقالت أنها متعبة من الكلام فأخبرناها أننا لن نأخذ من وقتها الكثير، وكان الأمر كذلك حيث توجهنا نحن والحالة رقم 13 إلى المكتب، وبدأنا في توجيه الأسئلة إليها كانت المبحوثة تبدوا متعبة قليلا، حيث قالت أنها تريد التدخين لتعديل مزاجها، كما أخبرتنا أنها لا تستطيع البقاء لوقت طويل دون تدخين، عند حديثها كان يبدوا أنها جريئة وتثق بنفسها وكانت تفتخر كونها خبيثة مع الرجال ويمكنها التحايل عليهم بطرق	بعادة التدخين، وهذا راجع للآثار التي تحدثها السجائر والتبغ على نفس الإنسان حيث أنها تمكنه من التخلص من التوتر الذي تحدثه حالة الحرمان من المادة المخدرة، ما يجعل الفرد أو ما جعل المبحوثة لا تتوقف على التدخين وهذا تعويضا نسبيا لآثار المخدرات على نفسها، إذ يمكن القول أن مفعول أو تأثير المخدرات لا يختلف كثيرا عن تأثير التدخين حيث أن كلاهما يمكن

			مختلفة ذكرت أنها سر المهنة لكي تأخذ منهم ما تريد من المال دون أن يأخذوا منها شيء، وأثناء المقابلة كانت تتلقى المبحوثة اتصالات كثيرة من أحد الرجال الذين هي على علاقة معهم الذي أراد أن يأتي إليها إلى المستشفى كي يصطحبها معه، إلا أنها رفضت ذلك وقالت أنها تعبت من ملاحقته لها وكرهته، ثم أتتها رسالة من أبيها حيث حاول أن يتصل بها ولم يتمكن، فقالت أنها تريد معاودة الاتصال به وأنها لم تره	أن ينتهي بالإدمان، كما يتضح أيضا من الملاحظات المسجلة سابقا اقتداء المبحوثة بوالدها وتقليدها لسلوكاته بفعل عملية التنشئة الخاطئة التي تلقتها منه إذ عمل الأب من خلال سلوكاته على غرس قيم منحرفة في سلوك ابنته والذي تجلى في إدمانها للمخدرات، واتقانها لانحرافات أخرى كالسرقة والتحايل وغيرها من الجرائم الأخرى، إذ أنها اتخذت من السرقة والتحايل

			منذ زمن بسبب أنه متابع قضائيا بسبب قضية المتاجرة بالمخدرات، لم يكن لباس المبحوثة ولا مظهرها يوحي أنها ذات مستوى مادي ضعيف، كما صرحت في محتوى المقابلة.	وسيلة غير شرعية تصل بها إلى هدفها وهو العيش برفاهية وتوفير حاجاتها من مخدرات أو مال أو لباس وغيرها.
2023/07/09	مركز العلاج والوقاية من المخدرات والإدمان عليها	مباشرة	تمكنا في هذا اليوم من إجراء مقابلتين في نفس اليوم، حيث كانت المقابلة الأولى مع الحالة رقم 14 والتي جاءت لتناول الميتادون، كانت برفقة رجل ضننا أنه صديقها أو زوجها، لكنها قالت أنه طليقها وأنها متزوجة وزوجها في	حسب الملاحظات المتوصل إليها حول الحالة رقم 14 نستنتج أن الحالة نشأت تنشئة أسرية خاطئة، حيث تلقت قيم ومعايير تتنافى وتلك القيم المتعارف عليها في المجتمع الجزائري، فأصبح ما هو ممنوع

			السجن بسبب قضية مخدرات وطليقها هو من يقف معها الآن، لاحظنا عند كلامها عن أبيها الذي كان مدمنا على الشرب وعلى المخدرات بأنه أمر عادي وأنه كان حنونا جدا معها هو وزوجته، كان مظهر المبحوثة يوحي أنها مرتاحة ماديا كما صرّحت في محتوى المقابلة. أماّ بالنسبة للحالة رقم 15 فقد وصلنا إليها من خلال مساعدة الطبيبة التي تتابع حالتها هناك حيث وجهتها إلينا حال	اجتماعيا أمر عاديا بنسبة لها، وهو الأمر الذي ساهم في تكوين استعدادات انحرافية مسبقة اتجاه تعاطي المخدرات والإدمان عليها، كما أن وجود طليقها معها ومرافقته لها إلى المشفى رغم أنها متزوجة وزوجها في السجن بسبب قضية مخدرات يوضح أن المبحوثة عاشت حياتها في محيط كله انحرافات لا تضبطه أي قيم اجتماعية، الأمر الذي جعلها لا ترتبط بأي قيم أو

			انتهائها من معاينتها، كانت المبحوثة ترتدي جلبابا وستارا يغطي وجهها بالكامل فطلبنا منها أن ترفع الستار عن وجهها حتى نتمكن من ملاحظة إيماءات وجهها، والتي كان يبدوا عليها التعب الشديد الظاهر في شحوب وجهها، كما أنها يدها كانت ترتجف أثناء المقابلة، عند حديثها عن ماضي أمها متوفية ظهر عليها التحسر الشديد، ورددت في العديد من المرات على أن كانت صغيرة في السن عند انحرافها وخيانتها لزوجها	معايير اجتماعية أيضا حيث وصل بها الأمر للخيانة الزوجية، ناهيك عن تلك العلاقات العابرة التي مرت بها في حياتها. أماّ الحالة رقم 15 فيبدوا أنها غير راضية عنما وصلت إليه بسبب المخدرات، فمخالطتها واحتكاها المتواصل بنموذج منحرف –السلفة– جعلها تتأثر بسلوكها خاصة وأنها كانت صغيرة السن وشخصيتها لازالت لم تكتمل بعد، حيث تبنت

			ومن ثمة تعاطي المخدرات، وأن سببها هو سلفتها أي زوجة أخ زوجها.	المبحوثة تلك السلوكات بداية من الخيانة الزوجية ووصولا إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ومن هنا يظهر أيضا علاقة المخدرات بمختلف الانحرافات الجنسية حيث يمكن لكلاهما أن يؤدي للآخر.

3: عرض جداول البيانات الأولية للمبحوثات

1.3: عرض جداول البيانات الأولية للمبحوثات وتحليلها

جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
[28.19]	8	53
[38.29]	6	40

[48.39]	1	6
المجموع	15	100

حسب نتائج الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية عناصر العينة يتراوح سنهم ما بين [28.19] سنة بنسبة 53 %، و40% منهن ما بين [38.29] سنة، و6 % منهن فقط بين [48.39] سنة، ومنه يمكن القول أنّ ميل المرأة لتعاطي المخدرات وانحرافها عموما يكون في فترة العشرينيات إلى الثلاثينات أو ما تسمى بمرحلة الشباب، حيث تكون شخصية المرأة لم تكتمل بعد مع احتمال تأثرها الكبير بسلوكات الآخرين خاصة الأشخاص الذين تربطها بهم علاقة قوية ويزيد فضولها وميلها لتجريب بعض انحرافات في هذه الفترة، كما تظهر خلال هذه المرحلة نتائج التنشئة الأسرية التي تلقتها المرأة في طفولتها، فالأساليب التنشيئية الخاطئة التي تتلقاها الفتاة في طفولتها تتجلى في السلوكات المنحرفة التي تتبناها هذه الفتاة في مرحلة الشباب من عمرها والتي قد تظهر في تعاطيها للمخدرات وإدمانها عليها.

أمّا عند بلوغ المرأة للأربعينيات ودخولها مرحلة الكهولة ينقص من احتمال انحرافها وتوجهها لتعاطي المخدرات، حيث يكون عقل المرأة وشخصيتها أكثر نضج مما هو عليه في مرحلة الشباب، الأمر الذي يجعلها أقل عرضة لتأثر بسلوكات الآخرين وتجريب سلوكات جديدة.

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
أمي	0	0

ابتدائي	1	6
متوسط	6	40
ثانوي	7	46
جامعي	1	6
المجموع	15	100

يوضح هذا الجدول المستوى التعليمي لأفراد العينة حيث يظهر خلاله أن نسبة 46% منهن مستواهن ثانوي وهي أعلى نسبة، و40% منهن مستوى متوسط، و6% فقط ابتدائي وجامعي، ولهذا يمكن القول أنّ مرحلة المتوسط والثانوي هي التي احتلت نسبة أكبر في توزيع عناصر العينة، وهذا راجع لعامل السن أو العمر الذي تكون فيه المرأة في مرحلة المتوسط والثانوي، ففترة المراهقة التي يمر بها الفرد تتزامن ومرحلة المتوسط والثانوي، وهي فترة جد حساسة باعتبارها أهم مرحلة من مراحل التنشئة الاجتماعية، و بما أن المدرسة وجماعة الرفاق من المؤسسات التي تساهم في تنشئة الفرد وصلاحه في فترة المراهقة، فإن أي خلل بهاتين المؤسستين يمكنه أن يؤثر سلبا على سلوك الفرد، فغياب الضبط داخل المدرسة ومخالطة المرأة في هذه الفترة لأصدقاء ورفاق سوء داخل المدرسة سواء المتوسطة أو الثانوية من شأنه أن يؤثر على سلوكها سلبا وبتالي انحرافها وتعاطيها للمخدرات ومن ثمة الإدمان عليها.

كما أن مرحلة التمدرس تعطي الفتاة مجالا أكبر من الحرية وتحرر من القيود الأسرية، بحيث يمكنها استغلال فترات الدراسة والتحايل على الأسرة والمدرسة للخروج مع أصدقاء سوء قد يدفعون بها إلى تعاطي المخدرات ومختلف الانحرافات الأخرى.

جدول رقم (08) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة%
ضعيف	2	13
متوسط	11	73
عالي	2	13
المجموع	15	100

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن أغلب المبحوثات مستواهن الاقتصادي متوسط وهذا بنسبة 73%، و13% مستواهن ضعيف وعالي على السواء، ومن هنا يمكن القول أنّ أغلب الأفراد الذين مستوهم الاقتصادي متوسط غير راضين عنه، بحكم أن أغلبهم يعيشون في أحياء شعبية وبشقق ضيقة في عمارات متلاصقة، تحوي سكان من مناطق مختلفة أو بالأحرى ثقافات مختلفة، حيث أن ضيق المسكن والسعي إلى الوصول إلى مستوى اقتصادي أحسن يدفع بالمرأة في كثير من الأحيان إلى الخروج للعمل، وتكوين صداقات ومعارف سواء في محيط العمل أو في الحي الذي تعيش به، وفي بعض الأحيان يكون هؤلاء الأصدقاء والمعارف عبارة عن نماذج إجرامية

انحرافية تجعل المرأة تتأثر بسلوكاتهم عن طريق اختلاط والتفاعل فيما بينهم، وبهذا تكتسب هذه السلوكات ومن ضمنها تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

جدول رقم (09) يوضح توزيع العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
عزباء	9	60
متزوجة	2	13
أرملة	0	0
مطلقة	4	26
المجموع	15	100

يظهر الجدول توزيع العينة حسب الحالة المدنية، إذ يظهر أن نسبة 60% من المبحوثات عازبات و26% مطلقات، و13% منهن متزوجات، فالمرأة العازبة غالبا ما تكون في مرحلة الشباب أو التمدرس كما ذكرنا في الجدول رقم (01) و(02) سابقا، حيث تكون شغوفة بالتجريب والمغامرة وأكثر تحررا من الضوابط الأسرية، كما أن مرحلة العزوبية عند المرأة تتميز بكثرة علاقات الحب التي تمر بها المرأة وتعرفها على الشباب قصد الزواج أو غيره ما قد يجعلها تصادف أشخاص منحرفين ومدمني مخدرات وتكتسب هذه السلوكات بفعل المخالطة والاحتكاك وعمق علاقتها بهؤلاء النماذج، وهو ما ينطبق أيضا على المرأة المطلقة، كما أن التجربة الفاشلة التي مرت بها المرأة المطلقة في الزواج يمكنها أيضا أن تكون دافعا لانحرافها خاصة بعد الوصمة الاجتماعية التي ينظر بها أفراد المجتمع إلى المطلقة، الأمر الذي يدفع بها للممارسة انحرافات

مختلفة كالإدمان على المخدرات، أما المرأة المتزوجة والتي يظهر حسب نتائج الجدول أنها أقل توجها لتعاطي المخدرات وراجع لانشغالها الدائم بشؤن الأسرة والأبناء والزوج.

جدول رقم (10) يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
ماكثة في البيت	7	46
عاملة	6	40
طالبة	2	13
المجموع	15	100

يبين الجدول الظاهر أعلاه توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية للمرأة المدمنة على المخدرات، إذ خلص أنّ 46% من المبحوثات ماكثات بالبيت، تليها نسبة 40% منهن عاملات و13% طالبات، ومنه يمكن القول أن الفراغ الذي تعيشه المرأة الماكثة في البيت وانعدام الأهداف والآفاق المستقبلية يدفع بها إلى ممارسات سلوكات منحرفة مثل تعاطي المخدرات سواء بسبب رفقاء السوء أو علاقات حب أو حتى اكتسابها من أشخاص مدمنين في العائلة، أما المرأة العاملة والتي تجد من العمل سببا للهروب والتحرر من قيود الأسرة وضوابطها، والتي تحيط بشبكة علاقات واسعة داخل مجال العمل، فوجود أشخاص وزملاء منحرفين يمكنه أن يؤثر على سلوكها سلبا بفعل الاحتكاك الدائم بمثل هؤلاء الأشخاص وبتالي تبني سلوكاتهم، أما الطالبة والتي هي أقل توجها لتعاطي المخدرات والإدمان عليها في عينة الدراسة وظاهرة في نتائج الجدول أعلاه فهي راجعة للانشغال الدائم بالدراسة وعدم وجود أوقات فراغ للانحراف.

خلاصة الفصل

إن المعطيات المحصل عليها في هذا الفصل لها أهمية كبيرة في الانتقال إلى المراحل الموالية في البحث، حيث تمكننا من الإحاطة بالموضوع والتعرف على بعض الخصائص المتعلقة بمجتمع البحث، وهذا استنادا لنتائج المقابلات التي قمنا بها مع المختصين الذين كان لديهم احتكاك كبير بعينة دراستنا، كما يمكننا الاستعانة أيضا بالنتائج المحصل عليها من شبكة الملاحظة والجداول الأولية في تحليلنا لمحتوى المقابلات مع عينة الدراسة لاحقا.

الفصل الثالث

عرض الحالات وتحليلها

حسب فرضيات الدراسة

الفصل الثالث

عرض الحالات وتحليلها حسب فرضيات الدراسة

تمهيد

1: عرض الحالات

1.1: عرض المقابلات الخاصة بالمبحوثات حسب فرضيات الدراسة

2: تحليل الحالات حسب فرضيات الدراسة

1.2: تحليل المقابلات الخاصة بالمبحوثات

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة تحليل البيانات من أهم المراحل التي يمر عليها البحث السوسيولوجي حيث تتطلب اجتهادا وخيالا سوسيولوجيا عند الباحث، حيث يستند فيه على مجموع القراءات التي قام بها حول موضوعه سواء من نظريات أو دراسات سابقة حيث تكوّن لديه رصيدا أو كماً معرفياً يمَكنه من تحليل المعطيات والبيانات التي تم جمعها من ميدان البحث، وعليه فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض المعطيات والبيانات المحصل عليها من ميدان البحث ومن ثمة تحليلها تحليلا سوسيولوجيا.

1: عرض الحالات وتحليلها

1.1: عرض المقابلات الخاصة بالمبحوثات

عرض الحالة رقم01 مكان المقابلة: جامعة البليدة 2

تاريخ المقابلة: 2022/02/12

مكان المقابلة: جامعة البليدة 2

1: البيانات الشخصية للمبحوثة

السن: 22 سنة

المستوى التعليمي: جامعي

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: عزباء

الحالة الاجتماعية: طالبة

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى"لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة" أنا من ولاية تيبازة ونقرا هنا في جامعة البليدة 2 ومقيمة فيها، نقرا سنة أولى ماستر انجليزية، وكي ما نقراش نخدم كل مرة واش خطرة حفافة خطرة نادلة في مطعم، فالوقت الحالي راني نادلة في مطعم، عايشة مع العائلة الأب تاعي وأمي ماشي منفصلين لكن في أغلب الأوقات نكون فالإقامة،...الأب تاعي جاي شوية مسيطر كان يشرب ويزطل ويدير بزاف صوالح،

كل ما يدخل لدار يصراو مشاكل بينه وبين أمي وين يلزم علينا ندخلوا حنا باش نسلكوا، وشهر رمضان الناس كامل يفوتوه هايل غير حنا بابا يحكموا le manque تاع الدخان والمخدرات نجوزه في ضغط على مشاكل تافهين...ما يعسونيش بزاف والديا ولا ما يخلونيش نخرج فالمعقول عادي، كي نطول في الإقامة نعيط للأم تاعي بابا مانحكيش معاه، كان... ماذا بيا نبعد على دار لأنني إنسانة نحب الاستقلالية مانحبش واحد يقولي ديري ومادیریش، حلمي نعيش وحدي وبدراهمي لي نتعب عليهم باه واحد ما يحقرك شفتها فالأم تاعي ماكنتش تقدر تبعد على بابا بسبب الإمكانيات ماعندهاش ...نتعاطى المخدرات بكل أنواعها الصاروخ **الاكسترا** الحمراء لارطان زطلة والشراب ثاني بكل أنواعه... وراني نجرب نقص بسباب شخص حبيتو دارلي القلب، هكاك ونولي ليها مرات مانقدرش نشد روحي دايرتها كملجأ نروح ليه، في دنيا هذي واحد ما يحب لك الخير...فدار ندخل عادي مع السادسة ولا الخامسة تاع العشية إذا تأخرت عادي ...ماشي مخليين عليا العائلة تاعي لكن نحب نخدم مصروف زيادة ...ماما تسقسي عليا تقولي بلاكي من لبنات وبابا ماشي جايبلي كامل خبر... بديت نتعاطى من لي دخلت للجامعة كان عندي بزاف صحابات مدمنات وليت نحب نجرب معاهم ...ماما تخليني نخرج مع كاش واحد فطور ولا لكن في حدود ونبات عند صحاباتي عادي ولا la famille..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

تصرح المبحوثة"..عندي زوج خاوتي ماشي عايشين معانا تسما ما نعرفهمش مليح واحد خدام بعيد والآخر دارو وحدو ما يجوش لينا لكن علبالي واحد كان يشرب والآخر يتكيف التفاصيل والله ماعلبالي...عندي بزاف صحباتي مدمنات مخدرات وقراب ليا بزاف، والرجال نعرف واحد كل مرة

كيفاه كيشغل دايرها رشقة ...عندي الأنستغرام السناب وتساب فايسبوك والتيكتوك نستخدمهم غير فليل ماعنديش وقت مع الخدمة والقراية ...من الأول ماكنتش نستخدمهم بزاف ومانهدرش بزاف كي وليت نتعاطى وليت نحب نقصر تولي كيشغل حنينة...عندي نتواصل مع زوج صحباتي بزاف نحكيلهم شوية على مشاكلي ومع هذا لي قتلك عرفتو حكيتلو كلش لكن جامي شجعني بالعكس ..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

تصرح المبحوثة"...كي نخرج نشري ولا يجوا ليا يحوسوا يداصروا ويحوسوا واش يحوس الراجل من أي طفلة...نتعرض بزاف للمضايقات فالشارع ولا فالملاهي مبصح كي يعرفوا بلي راني مع واحد مكاش لي يديرونجيني ...طلبوا مني بزاف رجال ندير معاهم علاقة جنسية وأنا كتن نكون متعاطية نقبل ...لكن هذا جامي طلب مني طلب هكاك نتقربوا من بعضنا البعض وما وصلناش لصوالح كبار...جامي تعرضت للإغتصاب الحمد الله ...صح كاين بزاف تصيبيهم يمارسوا علاقات مع نساء أنا ما نقدرش مع طفلة مستحيل تجيني في راسي".

تقديم الحالة:

1: تقضي الحالة معظم وقتها بالإقامة الجامعية أو العمل.

2: تعيش الحالة مع أبوين غير منفصلين لكن أغلب الأحيان هناك مشاكل بينهما نتيجة لإدمان الأب على شرب الكحول والمخدرات.

3: عمل الحالة على تحقيق الاستقلالية الاقتصادية دون اللجوء إلى أحد.

4: استهلاك الفتاة وتعاطيها لمختلف أنواع المخدرات والكحول منذ دخولها الجامعة.

5: تلقى الحالة اهتماما من الأم على عكس الأب الذي لا يبلي أي اهتمام بها أو بشؤنها.

6: تحيط الحالة بعائلة تعتاد الشرب والمخدرات والتدخين، بالإضافة إلى أصدقاء وصديقات يتعاطون المخدرات.

7: استخدام الحالة لمواقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص محددين تسرد لهم في بعض الأحيان مشاكلها وأوجاعها.

8: تتعرض الحالة لتحرش الجنسي في الشارع وفي الملاهي، كما أنها سبق وأن مارست علاقات جنسية مع أشخاص عابرين نتيجة لمفعول المخدرات.

9: عدم تعرض الحالة للاغتصاب من قبل، كما أنها لا تميل إلى نفس الجنس.

تحليل الحالة:

انطلاقا مما سبق ذكره في محتوى المقابلة أعلاه يتضح أن المشاكل التي كانت تعاني منها أسرة المبحوثة قائمة بسبب إدمان الأب على شرب الكحول و تعاطي المخدرات، الأمر الذي دفع بالحالة لقضاء معظم وقتها بالجامعة "...في أغلب الأحيان نكون في الإقامة..."، فعادة الشرب وتعاطي المخدرات عند الأب أثرت على أسلوب وطريقة تنشئة الأبناء، فاعتمد أسلوب القسوة وعدم المبالاة بدلا من تقديم الاهتمام واحتواء الأبناء، ما جعل المبحوثة تشعر بنوع من الاغتراب وعدم الانتماء للأسرة وجعلها تبحث عن مكان وأشخاص آخرين لاحتوائها فاختارت الإقامة الجامعية لتقضي بها أغلب وقتها لشعور بنوع من الاستقلالية والتحرر من قيود وضوابط الأسرة حسب ما صرحت به قائلة "...ماذا بيا نبعد على دار لأنني إنسانة نحب الاستقلالية ما نحبش واحد يقول لي ديري وما

ديريش..." ، والاحتكاك بجماعات من الرفاق وصديقات منحرفات ومدمنات مخدرات، والذي انتهى بتقليدها لذلك السلوك وتعاطيها للمخدرات بمختلف أنواعها كوسيلة لتمرد على ضوابط وقوانين الأسرة والهروب من الواقع.

أما عن تعرض المبحوثة لتحرش الجنسي وإقدامها على ممارسة الانحرافات الجنسية فهو راجع إلى أسلوب الحياة الذي كانت تعيشه الحالة حيث أنها كانت ترتاد على أماكن يشيع بها الفساد الأخلاقي زيادة عن تأثير المخدرات على مستوى الوعي عند المبحوثة ما جعلها تقدم على الزنا تحت تأثير المخدرات.

عرض الحالة رقم 02 مكان المقابلة: مركز...

تاريخ المقابلة: 2022/02/15

مدة المقابلة: ساعة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 30 سنة

المستوى التعليمي: متوسط

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: عزباء

الحالة الاجتماعية: ماكثة في البيت

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة: "...ماعنديش أسرة أنا مجهولة نسب، لي ولدتني سمحت فيا وخلاتني فالسبيطار ورباتني وحدة ماتت كان في عمري 9 سنين، كانت مليحة معايا راجلها مات قبلها وكانت عايشة غير هي وختها فالدار، كي ماتت ختها ماقبلتنيش شدتني الجارة عندها سمانة هكاك من بعد عيطت la police قاتلي بلي مانقدرش نخليك عندي نخاف كاش ما يصرا ولا ونولي فالمشاكل مع القانون، من فما من لي داوني la police وأنا عايشة في les centres، كي ولا عندي 11سنة حسيت روحي مربوطة فالمراكز وليت نخالط لبنات ووليت نحب نسايي تعلمت الدخان وبشوية بشوية وليت نشرب ونتعاطى المخدرات كان في عمري فما 13 سنة ووليت نهرب من centres ويعاودوا يردوني la police...."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

تصرح المبحوثة "...عندي بزاف أصدقاء مدمني مخدرات هوما لبنات لي تعرفت عليهم فالمركز والرجال ثان كنا كي نهربوا نتلاقاو بيهم ... إيه نخدم بواسائل التواصل الاجتماعي ونعرف نخدم بيهم كامل مبصح نستعمل الفايسبوك بزاف، ندخل ليه باه نجوز الوقت وكي يضيق خاطري... بديت نخدم بيه كان عندي 16 سنة كي وليت نخدم فالملهى الليلي مدلنا المعلم كامل تليفونات على جال الخدمة، فما حليت فايسبوك ووو...ماشي كامل نعرفهم لي راهم معايا فالفايسبوك كاين وكاين، وكاين ثان لي وليت نعرفهم وتلاقيت بيهم غير من الفايسبوك عرفتهم،...عندي بنات بزاف أصدقاء معايا فالفايسبوك، ونهدر منينذاك مع الرجال، إيه كاين لي مدمنين وكاين لالا، الرجال

كامل يحوسوا على مصلحتهم يبداهلك بالأخوة ولا بصداقة كامل هدفهم واحد أنا ما نديرش فيهم الثقة كامل منينذاك تتحتم عليا غير نهدر معاهم ونبات معاهم على جال الدراهم، ...جامي حكيت لراجل على حياتي ما عاد واحد عرفتوا كي كنت صغيرة من فما خلاص، مبصح لبنات نحسهم يفهموني أكثر وحنان تصيبيني نحكي منينذاك، الراجل الوحيد لي حكيتلوا غدر بيا ولبنات كل وحدة واش تقولك... إيه بزاف تقولك هذيك هي الوسيلة باه تنساي مشاكلك...".

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

تصرح المبحوثة"...أول راجل عرفتوا كان في عمري 15 سنة كانت هذيك الجارة لي شدتني مور لي ماتت لي رباتني تجي تخرجني منينذاك في عيد ولا رمضان، فما تعرفت على هذا الانسان حسسني بالأمان الحنان حتى وليت نحسوا هو بابا خويا كلش، درت فيه ثقة عمياء، كنت نتلاقاه في بلايص فيهم ناس عادي حتى نهار من نهارات طلب مني نروح معاه لدار ونباتوا كيفكيف، رحت معاه برضاية تاعي كي وصلنا كمل معايا هو ومدني لجماعة، من هذاك نهار ما بانش وأنا بقيت محبوسة في هذيك الدار لمدة شهر ولا فايت، وهوما يرقدوا معايا كامل حتى عفت روحي وكرهت روحي، حتى وليت نشرب بزاف غير باش ما نحسش...قعدت معاهم شهر باه قدرت نهرب منهم، من هذاك نهار كرهت الراجل وفي حياتي ما راح نعيش مع راجل تحت سقف واحد لكان نعرف نموت، فقدت ثقتي فيهم قتلك ضرك ندير الثقة في طفلة تفهمك وحنينة عليك خير من راجل عمروا مايفهمك ولا يحس بيك... أنا نصيب روحي مع طفلة خير نرتاح معاها تجي حنينة خير من راجل... وما نقدرش نمدلك كثر فهذا الموضوع اسمحيلي هذي النقطة ما نحبش نهدر فيها".

تقديم الحالة:

1: الحالة مجهولة النسب وتقيم بالمراكز منذ صغرها.

2: في سن 13 سنة أصبحت الحالة تتعاطى المخدرات والكحول بعد احتكاكها بفتيات مدمنات على المخدرات ورغبتها في التجريب.

3: تحيط المبحوثة بأصدقاء رجال وإناث يتعاطون المخدرات.

4: عمل المبحوثة في ملهى ليلي في سن 16، وامتلاكها لحساب فايسبوك تعرفت فيه على أشخاص أصبحت لها معرفة واقعية معهم.

5: دخول المبحوثة في علاقة حب انتهت باستغلالها جنسيا ومن ثم تسليمها لرفاقه، وسجنها في ذلك البيت لمدة شهر وهي تعاني من اغتصاب، الأمر الذي جعلها تفقد الثقة في الرجل على عكس المرأة.

تحليل الحالة:

إن الظروف الاجتماعية التي مرت بها المبحوثة منذ طفولتها بدأ من أنها مجهولة النسب وحرمانها من حنان الأسرة الذي عاشته لفترة معينة وتخلي عنها بعده بقولها"...رباتني وحدة ماتت كان في عمري 9 سنين، كانت مليحة معايا راجلها مات قبلها وكانت عايشة غير هي وختها فالدار، كي ماتت ختها ماقبلتنيش شدتني الجارة عندها سمانة هكاك من بعد عيطتla police قاتلي بلي مانقدرش نخليك عندي نخاف كاش ما يصرا ولا ونولي فالمشاكل مع القانون..."، جعلها تلجأ إلى المخدرات في سن 13 سنة بعد ما توفرت كل الشروط المساعدة على ذلك، فإقامتها بالمركز واحاطتها بفتيات منحرفات أتاح لها فرصة للانحراف وتعاطي المخدرات، كما دفع بها حرمان من الحنان الأسري للبحث عنه في شخص آخر حيث دخلت المبحوثة في علاقة حب عوضتها عن

الحنان الذي قد تجده في الأسرة، والوثوق في هذا الشخص ثقة عمياء وهذا حسب ما صرحت به قائلة"... تعرفت على هذا الانسان حسسني بالأمان الحنان حتى وليت نحسوا هو بابا خويا كلش، درت فيه ثقة عمياء..."، والتي انتهت بالغدر في آخر المطاف، حيث قام بتسليميها لأصدقائها، ومنذ ذلك الوقت فقدت المبحوثة الثقة في الرجال، الأمر الذي جعلها تميل إلى نفس الجنس حيث تلقى الراحة والحنان حسب ما صرحت به"... أنا نصيب روحي مع طفلة خير نرتاح معاها تجي حنينة خير من راجل... "،كما صرحت المبحوثة أيضا بأنها تتواصل كثيرا مع النساء في مواقع التواصل الاجتماعي وأغلب أصدقائها في الفايسبوك هم نساء إلا القليل من الرجال الذين تلجأ إلى التواصل معهم وتعرف عليهم في الواقع بهدف الحاجة إلى المال، فحاجة المبحوثة للمال هي التي تدفعها لممارسة علاقات جنسية مع الرجال.

عرض الحالة رقم (03) **مكان المقابلة:** مصلحة

تاريخ المقابلة:

2022/07/03

مدة المقابلة: نصف ساعة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 40 سنة

المستوى التعليمي: متوسط

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: مطلقة

الحالة الاجتماعية: عاملة

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة:"...كنا عايشين عائلة وحدة أنا خاوتي، وبابا كلمته حتى واحد ما يناقشو فيها، حتى نهار جاء فيه الراجل لي كنت متزوجة به خطبني من عند بابا وقبل ومدلو الكلمة حتى بلا ما يأخذ الرأي تاعي...كنا عايشيين بابا داخل يضرب خارج يضرب خصنا وحدة فينا من لبنات تخرج بلا ما تقول وخصنا نهدروا معاه كي يجي شارب ولا معمر راسه... كان ديما فالمشاكل مع يما...يما إيه كانت تهتم بينا وتسلكنا من بابا مبصح بابا ماعلبالوش بينا كامل ...كان عندي حبابات فالحومة عادي بنات ملاح من نهار لي تزوجت انقطعت علاقتي بيهم ...فما بديت نتعاطى المخدرات زعمة قلت ريحت من المشاكل تاع بابا حتى صبت الراجل ثان كيما هو يشرب يزطل يدير كلش...وصل وين كان يقولي أشربي معايا ويمدلي نزطل معه ...فالأيام الأولى تاع الزواج كنا عادي من بعد دار عليا يقولي كرهتك وعفتك وكل مرة يضربني بلا سبة...جبت طفلة معه كي كثروا عليا المشاكل معاه ومع يماه وليت نهرب لدارنا حتى نهار لي قبل فيه بابا يطلقني منو...كبرت بنتي وخرجت نخدم وماقدرتش نحبسها إلى يومنا هذا راني نجي نتعالج منها."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

تصرح المبحوثة:"...عندي بابا وطليقي كيما قتلك يشربوا ويزطلوا وزيد تعرفت على بنات مور طلاقي كي خرجت نخدم ثان هكاك ...عندي فايسبوك برك نخدم بيه بزاف نحب نحي ضيقة خاطري بيه نتعرف على ناس بلاك نصيب خدمة خير من لي راني فيها...عندي أصدقاء على

الفايسبوك نعرفهم من قبل وعندي لي مانعرفهمش كامل...تصيبيني نحكي بزاف مع حباباتي تاع الخدمة وكاين رجال ثان تعرفت عليهم فالفايسبوك...نحكي بزاف للبراني ما نحكيش لي نعرفهم مليح... إيه تعرفت بزاف على بنات والرجال بالأخص كانوا هم لي يجيبولي المخدرات ...".

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

تصرح المبحوثة:"... مور لي تطلقت وخرجت نخدم ولاو يخلطوا فيا بزاف رجال ويطمعوا فيا كتن مطلقة كاين لي بهدرة برك وكاين لي يقولك أرواحي تباتي معايا...كنت نتعرض بزاف لتحرش نخدم في مصنع مع رجال...درت علاقات حب مور طلاقي وتعرفت على بزاف رجال واحد فيهم لي حبيتو برك وخلاني كان يقولي نتزوج بيك وقابل بالبنت تاعك عادي ونهار من نهارات جبد عليا...درت علاقات جنسية ما نكذبش عليك مع واحد كان مسؤول في المصنع لي كنت نخدم فيه كان يقولي ثاني نتزوج بيك ونزيدلك فالشهرية تاعك وكان يصرف عليا وعلى بنتي حاجة ماتخصنيش يلحق العيد هو يكسيها أنا قلت بلاك صح ناوي الحلال مع تالي كيفكيف كامل رجال تخمامهم واحد...لالا ماتعرضتش للاغتصاب...موحال الظروف لي جزت فيها كامل ما تخلينيش نخمم في مرأة كيما أنا مزالني لضرك نتعرف على رجال مبصح ما نأمنهمش".

تقديم الحالة:

1: عاشت الحالة نوع من التسلط وعدم القدرة على إبداء الرأي والقسوة من طرف الأب المدمن على الشرب والمخدرات.

2: عانت أم الحالة من مشاكل كثيرة وعنف مع الأب.

3: تزويج الأب لابنته دون الأخذ برأيها برجل مدمن كحول ومخدرات، حيث أصبح هذا الزوج يطلب من الحالة أن تتعاطى معه.

4: عانت الحالة من مختلف أنواع العنف من طرف زوجها سواء عنف لفظي أو جسدي، الأمر الذي انتهى بطلاقها منه.

5: تعرف الحالة على أصدقاء رجال ونساء عبر مواقع التواصل –الفايسبوك–من أجل الحصول على المخدرات.

6: تعرض المبحوثة بعد طلاقها لتحرش الجنسي من طرف زملائها ومسؤول المصنع الذي عملت به بعد طلاقها.

7: دخول المبحوثة في علاقة حب مع مسؤولها بالعمل ووقوعها في علاقة جنسية معه، بعد ما كان يعدها بالزواج ورفع دخلها الشهري.

تحليل الحالة:

انطلاقا مما سبق يتضح أن الحالة عاشت في كنف أسرة يسودها أسلوب الهيمنة وعدم تقدير المرأة والذي يظهر في سلوك الأب الذي يعتمد على القوة والعنف والتسلط والقسوة الزائدة، حيث يقابله نوع من التقبل لهذه الهيمنة من طرف أم المبحوثة التي صبرت على هذه الهيمنة طوال هذه السنين، باعتبار أن هذا التقبل راجع إلى ثقافة اجتماعية راسخة في المجتمع الجزائري، والتي ساهمت بدورها في إعادة انتاج هذه الهيمنة بعد زواج المبحوثة من رجل مارس عليها جميع أنواع التسلط والعنف، حيث أن التنشئة الاجتماعية التي تلقتها المبحوثة في أسرتها تلزمها على الخضوع للزوج ولطلباته مهما كانت غريبة، لدرجة قبول طلب الزوج لتعاطيها المخدرات حسب ما صرحت به

قائلة"...وصل وين كان يقولي أشربي معايا ويمدلي نزطل معه ..."، كما يظهر دور العامل الثقافي في تعاطي المبحوثة للمخدرات إلى نقص الوعي ورأس المال الثقافي عند المبحوثة الظاهر في رأس المال الثقافي الموروث من العائلة و الثقافة الاجتماعية التي تلزم خضوع المرأة للرجل كما ذكرنا سابقا بالإضافة رأس المال الثقافي المكتسب على أساس المؤهل والمستوى التعليمي المتدني للحالة.

وبعد العنف الذي تعرضت له الحالة وكثرة المشاكل بينها وبين الزوج وأهله قررت الطلاق منه بعدما أنجبت منه بنت، الأمر الذي دفع بها للخروج إل العمل من أجل سد حاجاتها وحاجات ابنتها، فخروج المبحوثة للعمل جعلها تشعر بنوع من التحرر من القيود الأسرية التي كانت تعيشها سابقا سواء مع الأب أو طليقها، وجعلها تدخل في علاقات جديدة تبحث فيها عن الحب والتقدير والذي انتهى بها في كثير من الأحيان إلى الزنا وانحرافات جنسية، كما أن الوصمة الاجتماعية التي يصم بها المجتمع المطلقة كانت لها أثر هي أيضا في كثرة تعرضها لتحرش الجنسي وتوجهها لمثل هذه الانحرافات الجنسية.

عرض الحالة رقم 04:

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2022/07/17

مدة المقابلة: ساعة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة :

السن: 19 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: عزباء

الحالة الاجتماعية: طالبة

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة: "عايشة مع papa وماما وزوج خاوتي، ماما مفشتني كي أنا الصغيرة في لبنات، وزوج خاوتي واحد تاع حباس يبيع ويشري في la drogue عادي حاطهالنا فدار وزاد تعلم عليه خويا الصغير... oui نقول لماما كاش ما نكون خارجة ونكذب عليها مرات كي نخرج مع واحد ونبعد ما تحبش كي نبعد...يلزملي مانطولش الخمسة هكاك ندخل لدا ر وقت لي نخرج فيه من lycée، أنا كنت كل ما نخرج مع كاش واحد نعرفو نخرجوا وقت القراية ونولي العشية كاش ما كان كنت نقرا وكل مرة كيفاه نجيب التبرير كي كنت مع واحد ضابط فالجيش كان يجيبلي تبرير من عند أخته طبيبة، طولت خطرة مادخلتش بكري لدار خرجت مع هذاك العسكري لتيبازة ونسيت روحي كنت شاربة ثلاثة حبات صاروخ، ماحبيتش نروح لدار خفت يضربوني رحت لأختي متزوجة، كي دخلت ولات تضرب فيا وعيطت لماما ضربوني كامل، فاقولي بلي راني شاربة وبابا كان عارف حكاتلو ماما ما قالي والو وعمرو ماجبدلي عليها...حكيت كلش لماما بلي العسكري هذاك هو لي علمني وكان يمدلي حبوا يشتكوا بيه أنا ماخليتهمش...نحس ماما قريبة ليا بزاف ماشي كيما بابا...أنا أصلا ماعنديش حبابات كاين لبنات تاع ليسي كانوا كاينين لي مدمنات

ماكانوا عارفيني بلي أنا ثان نتتعاطى وأنا ماحلبتهم ...بديت نتعاطى العام لي فات برك كي عرفت العسكري هذاك كان كي يشوفني ماشي مليحة يقولي هاكي باه تنساي ووصى صحابوا واحد يجيبلي لليسي وهو يخلص ...كنت نحكي لماما على الرجال لي نعرفهم عادي كي نخرج نفطر معاهم ولا مبصح مانحكيلهاش كي نبعد ...جامي تخليني نبات عند كاش واحد عند ختي وغير كانت هي معايا..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

تصرح المبحوثة:"...كاين خاوتي مدمنين ويبيعوا وفي الأصدقاء لبنات كاينين مبصح ماشي محلبيني ولا محلبتهم علاقتي بيهم غير في lycée، وكاين هذاك العسكري لي عرفته وزوج وخدخرين موراه ثان مدمنين...عندي فايسبوك برك حالاتو بالتخبية ماكانش عندي تليفون نحلو خطرة من عند ماما خطرة عند خويا صغير ختي كل مرة كيفاه...من لي حليت الفايسبوك خلاص تبدلت حياتي وليت نحب نهدر مع الرجال بزاف، الفايسبوك تاعي معمر غير بالرجال...عرفت واحد حبيتو وحرق وخلاني وقالي تزوجت من فما وليت لي يبعث نكسيبتيه، بديت نخلط ونتعرف باباه ننساه حتى تعرفت على العسكري فالفايسبوك ...كنت نتواصل مع الرجال بزاف مبصح كيما هذاك ماشفتش هو داني لطريق الهلاك، كان قريب ليا بزاف نهار لي يشوفني ماشي مليحة يقولي هاكي أشربي..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية "

تصرح المبحوثة:"...تعرضت بزاف للمضايقات الراجل لي نعرفو يحوس غير على الصوالح العيانين...يقولولي هكاك بزاف فالفايسيوك وكي نتلاقا بيهم ...تعرفت على واحد عمرو ما طلب مني حاجة عيانة حبيتو بزاف...درت علاقة جنسية مع زوج من لي عرفتهم، واحد كي شافني ماشي مليحة وضاربة زوج حبات صاروخ ولا يقولي نروحوا للفندق أثر عليا قتلو مايخلونيش ندخل قالي ساهل أنا نعرفهم، كي دخلنا صبت les couples فيه بزاف وشومبرة موجدة ماتشوفيهاش فالأحلام ...ما تعرضتش للاغتصاب... موحال مانميلش لنساء أنا مزلت لضرك نحب الرجال..."

تقديم الحالة:

1: تدرس المبحوثة في الطور الثانوي، وتلقى نوعا من التدليل.

2: تستغل الحالة فترة الدراسة للخروج مع صديقها، الذي يأتي لها بالتبرير الطبي دون علم أسرتها بغيابها.

3: أصبحت الحالة تتعاطى المخدرات في سن 18 سنة، بسبب الصديق الذي تعرفت عليه حيث كان في كل مرة يلتقي بها يعطيها حبوب مخدرة، وعند وصولها لدرجة الإدمان أصبح يوفر لها المخدر كل يوم ويرسله مع شخص من معارفه إلى الثانوية التي تدرس فيها.

4: للحالة أخوان كلاهما يتعاطى المخدرات ويتاجر بها.

5: تعرف المبحوثة على أصدقاء مدمنين على المخدرات.

6: فتح المبحوثة حساب على الفايسبوك دون علم عائلتها، وفتح المجال لكثير من الرجال في التعرف عليها، ومنه التعرف على الشخص الذي كان سببا في تعلمها للمخدرات، حيث تطورت هذه العلاقة إلى الواقع.

7: تعرض الحالة لتحرش الجنسي في مواقع التواصل الاجتماعي –الفايسبوك–وعند أي موعد غرامي مع أحدهم.

8: قيام المبحوثة بعلاقة جنسية مع شخصين من معارفها بعد تعاطيها للحبوب المخدرة.

تحليل الحالة:

إن الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثة وارتباطه بفترة المراهقة جعلها تدخل في علاقة واقعية مع شخص مدمن على مخدرات، واستغلالها لفترة الدراسة للخروج في مواعيد غرامية معه بقولها"...أنا كنت كل ما نخرج مع كاش واحد نعرفو نخرجوا وقت القراية ونولي العشية كاش ما كان كنت نقرا وكل مرة كيفاه نجيب التبرير كي كنت مع واحد ضابط فالجيش كان يجيبلي تبرير من عند أخته طبيبة..."، والتي انتهت بها إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها.

ومنه فإن احتكاك المبحوثة ومخالطتها لنماذج منحرفة ومدمنة على مخدرات ساهم في تعلم وتقليد المبحوثة لمثل هذه الانحرافات، وهذا بالموازات أيضا مع وجود استعداد مسبق لذلك أو ما يطلق عليه بالاستعداد الاجرامي المرتبط أساسا بوجود خبرات سابقة جعلت المبحوثة أكثر استعدادا للانحراف وتعاطي المخدرات، حيث تتمثل هذه الخبرات في إخوة المبحوثة الذين يتعاطون ويبيعون المخدرات ويتركونها في المنزل أمام مرئ المبحوثة وهذا حسب ما صرحت به في محتوى المقابلة قائلة"... وزوج خاوتي واحد تاع حباس يبيع ويشري في la drogue عادي حاطهالنا فدار وزاد تعلم عليه خويا الصغير...".

كما أن إحاطة المبحوثة بأشخاص منحرفين ومدمنين على المخدرات كان له الأثر في تعرضها للتحرش والوقوع في جرائم جنسية.

عرض الحالة رقم 05:

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة:

2022/07/24

مدة المقابلة: 30 دقيقة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة

السن: 25 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: عالي

الحالة المدنية: مطلقة

الحالة الاجتماعية: عاملة

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة:"بابا محرم ماما من لي كنا صغار وحنا ماشي فايقين، هو خدام بعيد على الدار يجي غير مرة على مرة ...ماما مفشتني أنا وخويا عمرها ماخصتنا حاجة هي مقاولة وبابا ingénieur في شركة كوسيدار... ماما هي لي دارتلي مشروع في حياتي بعد طلاقي وليت نجيب

السلعة من دبي ونعاود البيع...مانخرجش بزاف كثرتها مع ماما وإذا خرجت عادي ما تقولش حتى لكان بلا ما نقولها...يلزم مايطيحش الليل وأنا برا، وإذا درت الروطار نقولها السبة وعادي...بابا ماعلبالوش بينا كامل إذا عيطنالو يهدر معانا ما عيطناش مايحوسش كامل، ماما لالا تتقلق علينا تعيط تسقسي وين راكي ...عندي بزاف بنات حباباتي تاع راسهم أنا غير لي تبكيلي ولا تشكيلي تغيضني نجيبها لدار...ماما تقولي راكي كبيرة وتعرفي صلاحك ...بديت نتعاطى مور طلاق...عادي نقول لماما كي نكون في علاقة مع كاش راجل تقولي ردي بالك أنت مطلقة ويطمعوا فيك...نبات برا كي نكون مسافرة برك فالعادة مانباتش من غير دارنا..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

تصرح المبحوثة:"...عندي خويا يتعاطى فالأسرة تاعي وكاين بنات حباتي بزاف مبصح أول وحدة تعلمت عليها هي وجارتنا كانت تقعد عندنا بزاف عايشة عندنا محوزينها دارهم، مور الطلاق وليت نحب نجرب معاها وكاين رجال ثان عرفتهم يتعاطاو ولي راه خاطبني ضرك ثان يتعاطى مبصح مايكثرش...عندي فايسبوك نستخدموا بزاف فالخدمة تاعي والواتساب كي نخرج من بلاد نخدم بيه...الحساب تاعي للخدمة على هذيك نقبل أي واحد يبعثلي طلب صداقة...ضرك راني نتواصل بزاف مع خطيبي ومن قبل عرفت بزاف رجال في مواقع التواصل وقليل وين نحكي مع لبنات...نحكي كلش قتلك بلخف نرتاح لناس ونولي نحكي...خطيبي عمرو ما شجعني بالعكس هو لي راه يجيبني باه نتعالج..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

تصرح المبحوثة: "...إيه بزاف، كاين لي يقولك أرواحي تباتي معايا...أصلي من المدية نروح بزاف لدار جداتي يعرفوني فما les jeunes بلي مطلقة ونتعاطى طايحين عليا فالفايسبوك يبعثوا كل واحد واش يقولك غير لي يحوس حوايج عيانين...أول علاقة حب درتها هي مع طليقي تزوجت بيه عن حب، ومورا درت بزاف علاقات حتى تعرفت على لي راه خاطبني ضرك...مور الطلاق درت علاقة جنسية مع واحد وهذا لي راه خاطبني، مع الأول كانت لحظة ضعف ومع خطيبي كتن نحبوا...لالا jamais تعرضت للاغتصاب...jamais مانقدرش نخمم مرأة كيما أنا..."

تقديم الحالة:

1: عاشت المبحوثة في أسرة مفككة معنويا –هجر الأب للأم–حيث لقت نوعا من التدليل من طرف الأم.

2: ترعرعت المبحوثة في أسرة ميسورة الحال، بحيث أسست الأم مشروعا لابنتها بعد طلاقها من زوجها.

3: غياب دور الأب بالأسرة وعدم اهتمامه لشؤون الأبناء والأسرة.

4: للحالة أخ وأصدقاء وصديقات يتعاطون المخدرات، بالإضافة إلى خطيبها الحالي.

5: إدمان المبحوثة على المخدرات بعد طلاقها واستضافتها لجارة مدمنة مخدرات في بيتها بعد طردها من منزلها.

6: تمتلك المبحوثة حسابا على الفايسبوك والواتساب تستعملهما بغرض العمل والترفيه عن النفس.

7: تعرض المبحوثة للتحرش الجنسي في مواقع التواصل الاجتماعي، وقيامها بعلاقة جنسية بعد طلاقها مع صديقها ومع خطيبها الحالي بدافع الحب.

تحليل الحالة:

إن التفكك الأسري الذي عاشته الحالة في أسرتها والمتمثل في هجر الأب لزوجته وابتعاد عن العائلة لفترات طويلة وتخليه عن دوره في الأسرة اتجاه أبنائه من تربية ورقابة لسلوك الأبناء وكذا تساهل الأم معهم، جعل البنت أي المبحوثة بعد طلاقها تستضيف في المنزل صديقة مدمنة على المخدرات جعلها تشعر بالفضول في تجريبها، خاصة وأنا الحالة محيطة بنماذج كثيرة تتعاطى المخدرات بداية من الأخ وأصدقاء فمخالطة المبحوثة وتواصلها وتفاعلها مع مثل هذه النماذج، جعلها تكتسب هذا السلوك من خلال عملية التعلم والتدريب، الراجع أيضا إلى عمق علاقة المبحوثة بهؤلاء الأشخاص وقوة تأثيرهم على سلوك المبحوثة خاصة الصديقة التي كانت تقيم معها.

كما يظهر من محتوى المقابلة أن المبحوثة عاشت حرية مطلقة داخل الأسرة وهذا حسب ما أدلت به قائلة"... ماما تقولي راكي كبيرة وتعرفي صلاحك ..."، فتحرر المبحوثة من الضوابط والقواعد الأسرية ساهم هو أيضا في تبنيها لسلوك المنحرف، حيث أن دور الأسرة السوية يظهر في عملية التنشئة التي تقدمها للأبناء وهذا بتلقين الأبناء قواعد السلوك وضوابطه الاجتماعية، وهي عملية مستمرة لا تقف عن عمر معين للإنسان، إلا أن تخلي أسرة المبحوثة عن دورها الأساسي بسبب عامل السن أو المرحلة العمرية ساهم هو أيضا في انحراف الحالة وإدمانها على المخدرات.

وصرحت المبحوثة في محتوى المقابلة أنها تتعرض لتحرش الجنسي من طرف الشباب بسب علمهم بطلاقها وتعاطيها للمخدرات قائلة"... نروح بزاف لدار جداتي يعرفوني فماles jeunes بلي مطلقة ونتعاطى طايحين عليا فالفايسبوك يبعثوا كل واحد واش يقولك غير لي يحوس حوايج عيانين..."، ومن هذا المنطلق تظهر عملية الوصم الاجتماعي للمبحوثة والتي جعلتها أكثر عرضة

لتحرش، وقد كان لها تأثير أيضا على ممارستها لجريمة أخرى، حيث مرت المبحوثة بعلاقتين جنسيتين مع شخصين مختلفين بعد طلاقها دون وجود أي رابطة زواجية معهم، وهذا ما يطلق عليه بالانحراف الثانوي حسب نظرية الوصم الاجتماعي*.

عرض الحالة رقم 06:

مكان المقابلة: مركز

تاريخ المقابلة: 2022/07/30

مدة المقابلة: ساعة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 30 سنة

المستوى التعليمي: متوسط

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: عزباء

الحالة الاجتماعية: عاملة

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

* أنظر صفحة

تصرح المبحوثة: أنا الأم تاعي متوفية الله يرحمها وبابا عاود زواج كان في عمري 15 سنة، من لي جات مرت بابا وهي حاقدة عليا وماشي حاملتني malgré كنت صغيرة ومن لي جابت ذراري زادت، بابا كان من لول يسمعلي شوية كي جابتلو ذراري خلاص ولا واش نقولو يشعل فيا...نحقرت بزاف في عايلتي الحاجة لي خلاتني مانركزش مع قرايتي وبطلت في الرابعة متوسط ودخلت درت stage تاع خياطة...مكاش لي يحوس عليا وينتا دخلت ولا خرجت المهم دائما يصيبوا سبة تاع يضربوني حتى وليت عادي ما علابالیش بيهم وواش يحبوا وواش مايحبوش...ماكاش لي مهتم بيا خلاتني ماما طفلة وحدي لليدين...ماعلبالهمش شكون صحابتي أصلا ما يجوش ليا لدار كنا نتلاقاو في **centres** برك...بديت نتعاطى كي دخلت نتعلم خياطة فما وليت نتعرف على ناس وجربت وندمت...ما يقبلش بابا ندير علاقات مع الرجال حبت صداقة ولا، وفي نفس الوقت ماشي جايبلي خبر كامل...ماكنتش نبات برا كامل حتى نهار لي كرهت وخرجت وجيت للمركز هذا..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

تصرح المبحوثة:"...مكاش فالعائلة تاعي لمدمن مخدرات، الأصدقاء كاين بزاف بنات فالخدمة عرفتهم مدمنات...كنت قريبة منهم بزاف ندخلوا ونخرجوا كيفكيف عارفين مشاكلي كامل...إيه عندي فايسبوك حليتو باه نجوز الوقت...حليتو كي بديت الخدمة الشهرية الأولى شريت بيها تليفون وحليت فايسبوك...وليت نحب نتعرف أي واحد يبعث طلب صداقة نقبلها وأنا نبعث ثان...كنت نتواصل بزاف مع les jeunes حتى نهار عرفت واحد وتلاقينا، كنت كي نحكيلو واش راني نجوز في حياتي قالي هاكي جربي حبة باه تنساي مشاكلك من فما زادت تعقدت حياتي كثر...وكان

السبب باه خرجت من دارنا كي رفد منه وما صبتش وين نروح جيت للمركز، من بعد طيحت البيبي هذاك بيمن نعيشوا ووين..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

تصرح المبحوثة:"...oui بزاف كنت كي نتلاقا بكاش واحد تعرفت عليه المرة الأولى يبدا يمس ويحوس على صوالحو...في أي وقت وفي البلايص الخاليين من الناس كي نروحوا للبحر ولا كاش غابة ولا...جزت على علاقات حب بزاف، مبصح حبيت واحد من قلبي صح...درت علاقة جنسية مع وحد ثلاثة ولا أربعة والله ماشفيت بزاف، واحد على لي حبيتو والآخرين كانو يصرفوا عليا يمدولي

la drogue باطل...ماتعرضتش للاغتصاب jamais، موحال ما كاش كيفاه نميل لطفلة..."

تقديم الحالة:

1: تعيش المبحوثة مع الأب وزوجته بعد وفاة والدتها وهي في سن 15 سنة، ولم تلقى بعد ذلك أي اهتمام أو حنان من طرف والدها أو زوجته، بل على العكس فقد أصبحت تلقى معاملة قاسية منهما.

2: العنف الذي تلقته الحالة من عائلتها كان سببا في تسربها من المدرسة وتوجهها نحو التكوين المهني.

3: مخالطة المبحوثة لأشخاص مدمنين على مخدرات خلال فترة التكوين المهني.

4: تعرف الحالة على شاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي –الفايسبوك–وتطور العلاقة إلى الواقع، حيث أصبحت المبحوثة تسرد مشاكلها العائلية له فأقنعها بتجريب الحبوب المخدرة.

5: تعرض الحالة لتحرش الجنسي بمختلف أنواعه، واقبالها على علاقات جنسية عديدة مع الشباب الذين تعرفت عليهم إما بسبب الحب أو المال أو من أجل حصولها على المخدرات.

تحليل الحالة:

استنادا لما سبق يمكن القول أنّ الحالة قد تلقت تنشئة أسرية خاطئة اعتمد فيها الأب وزوجته على القسوة وعدم المبالاة في نفس الوقت الأمر الذي جعلها تبحث عن وسيلة للابتعاد عن الأسرة خاصة بعد تسربها من المدرسة، فالتحقت بمراكز التكوين المهني لتقضي أغلب وقتها بها، ومن هنا بدأت المبحوثة في توسيع مجال علاقاتها مع الناس سواء مع صديقتها بالعمل أو مع الشباب، فاتخذت من وسائل التواصل الاجتماعي –الفايسبوك–وسيلة لذلك، والتي انتهت بتعرفها على شاب شجعها على تعاطي المخدرات بعدما كانت تسرد له المشاكل التي كانت تمر بها، فقدان المبحوثة لمشاعر الحب والحنان من طرف أسرة باعتباره من الحاجات الأساسية للإنسان والتي من المفروض أن تشبع داخل الأسرة والتي من شأنها أن تحقق توازنا في شخصية الفرد، حيث يظهر هذا التوازن في السلوكات الاجتماعية عند الانسان، ومنه فإن عدم اشباع حاجة الحالة للمشاعر الحب والحنان داخل أسرتها جعلها تبحث عنها في علاقة الحب التي مرت بها، فتعرفها على هذا الشاب المدمن على المخدرات واحتكاكها به وقوة علاقتها به أثر على طبيعة سلوكها وتوجهها نحو تعاطي المخدرات من خلال عملية التعلم والتدريب على السلوك، كما أن حاجتها للحب والاحتواء دفعت بها أيضا لممارسة علاقة جنسية مع صديقها حسب ما صرحت به...درت علاقة جنسية مع

وحد ثلاثة ولا أربعة والله ماشفيت بزاف، واحد على لي حبيتو..."، كما أنها لجأت في الكثر من المرات إلى بيع جسدها وممارسة البغاء بمقابل مادي سواء مال أو حبوب مخدرة.

عرض الحالة رقم 07:

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2022/09/17

مدة المقابلة: 20 دقيقة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 25 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: عزباء

الحالة الاجتماعية: عاملة

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة: ..." أنا ساكنة وحدي كنت عايشة مع الأب تاعي بعد ما طلق ماما وعاود زواج، عشت معاه لباس الأعوام لوالا حتى وين عاود زواج وجات مرتو كرهتلي حياتي ديما المشاكل... كنت فالمتوسط هذاك الوقت وبدا بابا يتبدل عليا أنا وخويا لي كبير عليا، ولا قاسي

معانا بزاف...من قبل كان يسقسي عليا على قرايتي وين رحتي ووين جيتي كي تزوج ولا ما يشوفش فينا خلاص، نخرج وقت لي نحب ونولي الوقت لي نحب مانوصلش لليل برك مبصح واحد ما راه جايبلي خبري لا راني نقرا ولا وين راني...إذا دخلت فليل قولي القيامة تنوض...ماكان حتى اهتمام من صغري مكاش لي يحوس عليا ولا يسقسي عليا حتى ماما وما تحوسش علينا كامل...جامي قالي بابا عرفيني على صحاباتك وإذا بنات عاقلين ولا كيما الناس...بديت نتعاطى من لي كنت فالمتوسط بديت نعرف بنات كانو خاطيهم القراية وخاطيهم المخدرات الحق، برك كانوا يحبوا يتعرفوا على les jeunes بزاف عرفتني وحدة على صاحب لي كانت معاه هي كان كبير عليا بزاف فالعمر، رتحتلو وحبيتو ووليت نحكيلو على المشاكل تاوعي حتى نهار من نهارات مدلي حبة كاشي قالي هذي تنسيك فالمشاكل لي راكي فيهم، وقعدت معاه وحد ثلث سنين كان ديما كي نتخص يجيبلي من عندو، كان ماعلبالهمش لا بالبنات ولا بالرجال مايحوسوش يفهموا، كنت نخاف من خويا مع لول من بعد خلاص مام هو جبد على دار ولا ما يجيش كامل ...لالا باش نبات برا مايحبش بابا باين عندو المهم الليل تكوني فدار، ما كان يخليني نبات في حتى بلاصة..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

تصرح المبحوثة أيضا: ..."خويا كان مدمن على المخدرات مبصح ماقعدش معانا بزاف خرج من الدار كان كي يولي يكسر ويعيط حاوزو بابا ولا قليل وين يجي غير كي يستحق حاجة من قشو ولا...فالأصدقاء كاين لي حبيتو وناس بزاف وليت نعرف غير لمدمني مخدرات، كاين بنات صحاباتي وكاين الرجال لي عرفتهم... نخدم بوسائل التواصل الاجتماعي عندي فايسبوك والتيك توك وراني نحط فيه les vidéos ندخل بيه مصروف ونجوز وقت فيهم... فيديوهات تاع

رقص راكي تعرفي ... مانتواصلش بزاف فالخاص عندي متابعين بزاف مبصح قليل وين نقبل طلبات الصداقة خطش غير لي يبعثلك باين واش يحوس كي يشوفوني نحط فيديوهات تاوعي ولا يحسبوا أي واحد نتواصل معاه عادي، وكاين ثاني لي يبعثلك كي ماتمشيلوش فالخط يسبك ويبدا يعاير على هذيك وليت مانتواصلش بزاف إلا مع لي نعرفهم...لي نعرفهم باينة قتلك بزاف مدمنين على المخدرات، كاين منهم معرفة سطحية وكاين لي قراب ليا...ضرك كي كبرت وليت ما نحكيش بزاف على واش عشت...أنا بلا ما يشجعوني خلاص والفت نتعاطى لي شجعني لول كامل في صغري ضرك أنا نحوس ماشي غير شجعوني..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

..."تعرضت للمضايقات برك وين ندور مانكونش alèze غير لي يشوف بغزرة عيانة ولا يقولك كلام ماينهدرش، البلايص لي نتعرض فيهم للمضايقات يبداو من الحومة لي عايشة فيها علي عارفيني بلي عايشة وحدي خرجت من دارنا كي بطلت القراية سنة ثانية ثانوي زادو عليا المشاكل فدار قررت نخرج ونخدم على روحي، وفالخدمة ثان مايطلقوكش كل مرة واش نخدم مرات في حوانت مرات les pizzérias كل مرة كيفاه... درت علاقات بزاف مبصح لي حبيتو من قلبي لول كامل...درت علاقات جنسية بزاف كانت غير على جال دراهم وباه يمدولي الكاشيات من بعد مشات فيا الطبيعة هذي عليها كرهت المعيشة هكا وقررت نتعالج...لالا ماتعرضتش للاغتصاب ...أبدا ما نخممش في طفلة كيما أنا مع الرجال إيه مع النساء مانخممش فيها".

تقديم الحالة:

1: تقيم المبحوثة وحدها بعد ما كانت تعيش في مشاكل مع الأب وزوجته التي تزوجها بعد طلاقه من والدة المبحوثة.

2: لم تلقى الحالة أي اهتمام أو رقابة من عائلتها سواء من طرف الأم أو الأب.

3: بدأت المبحوثة في تعاطي المخدرات في مرحلة المتوسط حين تعرفت على رجل يكبرها سنا ووقوعها في حبه، حيث عرض عليها هذا الأخير أن تجرب حبة مخدر لكي تتمكن من نسيان مشاكلها.

3: طرد الوالد لأخ المبحوثة بعد المشاكل التي كان يسببها بسبب إدمانه على المخدرات.

4: تصرح المبحوثة أن لها أصدقاء كثر مدمنين على المخدرات سواء نساء أو رجال.

5: تستخدم المبحوثة وسائل التواصل الاجتماعي كالفايسبوك وتيك توك لوضع فيديوهاتها الشخصية وتعتبرها كمكسب مادي لها، وصرحت أنها لا تستخدمهم بكثرة لتواصل.

6: تعرض الحالة لتحرش الجنسي في الحي الذي تقيم به بسبب أنها تعيش لوحدها وفي مكان عملها أيضا.

7: أقامت المبحوثة علاقات جنسية مع رجال كثر الأمر الذي جعلها تعتاد هذا الفعل من أجل الحصول على المال والمخدرات.

تحليل الحالة:

حسب ما جاء في محتوى المقابلة يظهر أنّ المبحوثة عاشت إهمالا أسريا بعد طلاق والديها سواء من طرف الأم أو الأب، زيادة عن القسوة التي تعرضت لها من طرف الأب وزوجته، فإهمال الأب والأم للمبحوثة وعدم متابعة ومراقبة سلوكها يعد من الأساليب التنشيئية الخاطئة والتي من

شأنها أن تؤثر سلبا على سلوك الأبناء، والذي تجلى في السلوك المنحرف للمبحوثة وتوجهها نحو تعاطي المخدرات، كما وأن حاجة المبحوثة للحب والحنان الذي فقدته في أسرتها جعلها تبحث عنه بطرق وأساليب غير شرعية، حيث تعرفت الحالة في سن صغيرة على رجل يكبرها سنا بكثير، حسب ما أدلت به قائلة" ...عرفتني وحدة على صاحب لي كانت معاه هي كان كبير عليا بزاف فالعمر، رتحتلو وحبيتو ووليت نحكيلو على المشاكل تاوعي حتى نهار من نهارات مدلي حبة كاشي قالي هذي تنسيك فالمشاكل لي راكي فيهم..."، ومنه فإن احتكاك المبحوثة بهذا شاب وعمق علاقتها به الظاهر في مشاعر الحب والأمان التي تشعر بها المبحوثة اتجاهه جعلها تتعلم أنماطا سلوكية منحرفة تمثلت في تعاطيها للمخدرات، كما أن حاجة المبحوثة للحصول على المال من أجل سد حاجاتها المادية خاصة وبعد خروجها من المنزل الأسري وتوجهها للعيش لوحدها، دفع بها إلى استخدام جسدها بأساليب غير شرعية لاقتناء المال سواء بوضعها لفيديوهات شخصية لها تتمثل في إبرازها لمفاتن جسمها أو بممارسة البغاء.

عرض الحالة رقم08:

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2022/10/29

مدة المقابلة: 45 دقيقة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 30 سنة

المستوى التعليمي: متوسط

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: عزباء

الحالة الاجتماعية: عاملة

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة:"...والديا خلاوني صغيرة كي ماتو في حادث مرور في زوج عشت مع ماني يمات بابا كانت إنسانة كبيرة وما تعز فيا والو الله يرحمها ماتت عندها عامين برك ماكنتش تحب عليا نغيضها على ليتيمة...كي وصلت 20 سنة بديت نخرج نحوس على خدمة منها نعمر وقتي ومصروفي في يدي، بديت نخرج بزاف مكان عندها حتى مشكل ماني فالخرجة كي عارفتني بلي نخدم...عندها مانفوتش المغرب المهم...باينة كانت تهتم بيا وكانت الوحيدة لي تحبني وتخاف عليا ماذا بيها ما تشوفنيش كامل زعفانة وصلت وين ولات ما تهدرش مع عمي غير على جالي، تعرفت هذاك الوقت على واحد كان لباس مع لول بينلي بلي محترم، وليت نخرج معاه وصابلي خدمة في مصنع تاع صاحبو، طورت العلاقة بدا وجهو الحقيقي يبان وأنا كنت خلاص ميتة عليه وصل وين علمني نتعاطى المخدرات معاه، فما بديت نطول ما ندخلش لدار تبدلت لبستي وبزاف حجات فيا عمي جا حكمني وبدا يعيط عليا وقالي نجبك تحبسي هذي الخدمة كامل ناضت ماني دارت فيه حالة ومن هذاك نهار قاتلو خلاص ماراك وليدي ماراني يماك فما عرفت قيمتي عندها...مسكينة ماكنتش جايبة خبر لدنيا هذي والزنقة واش فيها، كنت نقولها على هذا لي عرفتو بلي المعلم تاعي كي يستحق كاش حاجة ولا يعيطلي ماتهدرش...المبيت برا ما تحبش عند حتى واحد تحبني دائما معاها نونسها..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

تصرح أيضا:"...لالا مكاش في العائلة تاعي واحد مدمن مخدرات...أصدقاء كاين قتلك من لي بديت الخدمة وتعرفت على هذاك الشخص ولاو أغلب معارفي مدمنين...نخدم بوسائل التواصل الاجتماعي عندي فايسبوك انستغرام وتيك توك، نخدم بالفايسبوك بزاف نجوز وقت الفراغ تاعي...les amies تاوعي فالفايسبوك كامل نعرفهم ما نتعاملش كامل مع لي مانعرفهمش...نهدر بزاف مع لي نكون على علاقة معاه نحبس معاه نبلوكي ويجي وخداخر في بلاصتو ومنينذاك مع لبنات لي نخدم معاهم، ما نحبش نحكي مشاكلي للناس...أنا كي بديت نستخدم الفايسبوك أصلا كنت مدمنة على المخدرات ما عندهم ما يشجعوني"

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

تصرح المبحوثة:"...نتعرض بزاف للمضايقات كل واحد واش يرميلك كلمة سختو لي عارفيني بلي نتعاطى، كاين لي يقولك كلمات يجرحوا بزاف نظرات تاع واحد يشوف فيك فريسة وخلي برك...مكاش أوقات محددة في أي بلاصة وفي أي وقت...درت علاقات حب بزاف مبصح ولات ما تتحشاليش ما نحبش من قلبي نتعامل كيما يتعاملوا هوما نخرج مع ثلاثة ولا في وقت واحد باه ما نتعلق بحتى واحد لي حب يروح بسلامة...علاقة جنسية مارستها مع لول كامل في حياتي قتلك لي حبيتو من قلبي ضرك ما تتحشليش انا ندي منهم واش نحب ماشي هوما...لالا ماتعرضتش للإغتصاب ... قتلك نخرج ونهدر مع ثلاث رجال في وقت كيفاه نخمم في طفلة كيما أنا موحال."

تقديم الحالة:

1: فقدت المبحوثة والديها في حادث مرور فكفلتها الجدة معتمدة أسلوب التدليل المفرط معها بسبب أنها يتيمة الأبوين.

2: تغير أسوب حياة الحالة في سن 20 سنة عندما تعرفت على شاب وشرعت في العمل.

3: وقوع المبحوثة في حب الشاب الذي تعرفت عليه، والذي عرض عليها أن تتعاطى المخدرات معه.

4: منذ خروج المبحوثة للعمل وتعرفها على هذا الشاب أصبح أغلب معارفها وأصدقائها مدمنين على المخدرات.

5: تتواصل المبحوثة في مواقع التواصل الاجتماعي فقط مع الأشخاص الذين تكون لديها معرفة سابقة معهم.

6: تتعرض المبحوثة لتحرش من طرف الأشخاص الذين هم على علم بأنها تتعاطى المخدرات.

7: وقوع المبحوثة في الحب واستغلالها جنسيا من طرف الشخص الذي أحبته وتعرضها للخيانة بعدها جعلها تفقد الثقة في الرجال والعمل على استغلالهم ماديا.

تحليل الحالة:

بعد وفاة أب وأم المبحوثة وكفالة جدتها لها التي اعتمدت أسلوب التدليل المفرط في تنشئتها للمبحوثة حسب ما صرحت به في محتوى المقابلة قائلة" ... كانت تهتم بيا وكانت الوحيدة لي تحبني وتخاف عليا ماذا بيها ما تشوفنيش كامل زعفانة وصلت وين ولات ما تهدرش مع عمي غير على جالي..."، الأمر الذي أثر على طبيعة سلوك الحالة حيث أصبحت تشعر بحرية تامة في التصرف خاصة بعد خروجها للعمل، ودخولها في علاقة حب مع شخص مدمن مخدرات جعلها

تتعلم تعاطي المخدرات ومن ثمة الإدمان عليها، إذن فإن أسلوب التنشئة الخاطئ الذي اعتمدته الجدة في تربية المبحوثة وشعورها بالتحرر من الضوابط والقواعد الأسرية بعد خروجها للعمل، ساهم في تعرضها للانحراف وتعلمها المخدرات، خاصة وأن علاقة المبحوثة بالشخص أو النموذج الذي تعلمت منه المخدرات علاقة قوية مبنية على الحب والثقة، حيث انتهت هذه العلاقة بخيانته لها بعد ما استغلها جنسيا.

أمّا عن تعرض المبحوثة لتحرش الجنسي حسب المبحوثة فهو راجع لدراية الشباب بإدمانها على المخدرات حيث قالت"... كل واحد واش يرميلك كلمة سختو لي عارفيني بلي نتعاطى، كاين لي يقولك كلمات يجرحوا بزاف نظرات تاع واحد يشوف فيك فريسة وخلي برك..." ومنه فإن الوصمة التي يعطيها المجتمع لفتاة مدمنة مخدرات وما يرتبط بها من سلوكات منحرفة عرّض المبحوثة لتحرش الجنسي في أي مكان وزمان.

عرض الحالة رقم 09:

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2022/12/19

مدة المقابلة: ساعة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 35 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: متزوجة

الحالة الاجتماعية: ماكثة في البيت

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة:" كنت عايشة في مشاكل مع بابا ويما كاريين بيت وحدة ، ديما الهدرة والدبزة بيناتهم وإذا قعدت فدار يلتهالي ليا روحي أخدمي ديري باه نتفرج التليفزيون والله ما يخليك ...وليت نخدم عامين بعد لي مانجحتش فالباك، ونحوس نهرب غير من المشاكل...عندها ربع سنين تعرفت على وحدة حسيت حالتها كيما أنا رتحتلها تحكيلي ونحكيلها على مشاكلي...وليت نروح نقعد معاها في دارها هي مطلقة وكارية عايشة وحدها مع ولادها صبت راحتي عندها خير من دارنا...وليت نروح لدارنا غير من شهر لشهر نديلهم دراهم ولا قضيان...كان بابا مع لول يهدر على الروطار وو، من بعد غلبتوا خلاص المهم نديلوا دراهم كيما كان حاب ...مكان حتى اهتمام المهم تخدمي عليهم وتجيبي دراهم...فالأول كانوا يعرفوا صحبتي تاع الحومة كي عرفت هذي مكاش كيفاه نعرفها على دارنا ماشي من المستوى تاعنا لا فالقراية قارية خدامة لباس بيها وحنا حالتنا حالة...كي نكون مع علاقة مع كاش واحد ماما كانت تعرف تشوفني نهدر فالتليفون مبصح مانحكيلهاش وبابا عمروا ما شافني نهدر ولا ..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

"...ماعنديش فالعائلة تاعي مدمنين ولا يتعاطوا المخدرات بابا الدخان وما يتكيفوش وخويا ماشي عايش معانا عايش مع صحابو، وفالأصدقاء تاعي كاين هذيك المطلقة لي كنت عايشة معاها بسبابها وصلت للإدمان ...إيه كنت من قبل نتعاطى مرة على مرة حبة تعرفت على واحد هو لي كان يمدلي منينذاك، كي حبست معاه عادي مابقيتش كل يوم يلزملي ناكل ...عندي نخدم بالفايسبوك تيك توك وليت نخدم بيهم نبيع حوايج بعد لي بطلت الخدمة كي تزوجت...قبل ما نتزوج كان عندي بزاف أصدقاء على الفايسبوك لي نعرفهم ولي لالا، تعرفت فيه على هذيك الطفلة نحكيلها وتحكيلي على مشاكلنا حتى وين ولات صحبتي وقاتلي أرواحي تعيشي معايا، هي تاعmilieu كانت تمدلي كل يوم تمدلي معاها الصاروخ حتى وين وليت ما مانقدرش نفوت نهاري بلا ماناكل حبة...وكانت تجيب رجال يباتوا معاها ويسهروا معانا وصلوا وين لي معاها يطمع فيا تغفل برك.."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

"...كان غير لي يقلك نجيبلك حبة وباتي معايا ووو...كاين كيما قتلك لي في دار صحبتي ويجوا ليها وتصيبيهم يدورا بيا ثان ولا كي نكون برا في كاش سهرة ولا ...كنت نحب واحد ومخطوبين وصلنا لعلاقة جنسية كنت فما مزال ما بديتش نتعاطى، مورها تعرفت على واحد خدام في hôtel متوفر له كلش كان يديني معاه يدي صوالحو ويمدلي مرة على مرة معاه حبة صاروخ...من بعدت قطعت علاقتي بيهم كامل مام مع الطفلة هذيك ...وتعرفت على راجلي كنت حاكيتلو بلي نتعاطى وما نقدرش نجوز نهاري بلا بيها، قالي نوقف معاك وجابني نتعالج، مبصح دار عليا مور الزواج في ستة أشهر وصلني لسبيطار بضرب، كان يقولي ما قدرتش لهذي الحياة

كل يوم يلزم يشريلي حبة صاروخ وكاين وين يكون ماعندوش ،وصلنا لطلاق...ووصل وين كي حملت قالي طيحيه...من بعد راح لدارهم قعد وخلاني وحدي ستة أشهر وبعثلي ورقة تاع الطلاق وأنا قاعدة وحدي وما حبيتش نقول لدارنا...كنت نعيط لرجال كنت نعرفهم من قبل يجيبولي حبة فالنهار...صح كاين بنات هكاك أنا خاطيني".

تقديم الحالة:

1: ضيق المسكن وكثرة المشاكل بين أب وأم المبحوثة وإصرار الأب على خروج البنت للعمل، جعلها تفضل العيش مع صديقتها المطلقة وأبنائها، ولا تعود إلى المنزل إلا مرة في شهر لتأتي لهم بالمال.

2: أصبحت المبحوثة تتعاطى المخدرات عند تعرفها على شاب مدمن، إلا أنها لم تصل درجة الإدمان عليها آنذاك حتى تعرفها على الصديقة التي أقامت معها والتي كانت بدورها مدمنة مخدرات أيضا.

3: تعرض الحالة لتحرش الجنسي في بيت صديقتها من طرف الشباب الذين كانت على علاقة معهم.

4: دخول المبحوثة في علاقات جنسية قبل الإدمان بسبب الحب وبعد الإدمان بهدف الحصول على المخدرات.

5: زواج المبحوثة من شاب لا يتعاطى المخدرات والذي وعد أن يقف معها حتى تتعالج من الإدمان، إلا أن ظروفه المادية لم تسمح له بأن يوفر لها الحبوب كل يوم، الأمر الذي جعل المشاكل تتفاقم بينهما.

6: هجر الزوج لبيت الزوجية وترك المبحوثة لوحدها جعلها تتواصل مع شباب كانت على معرفة سابقة معهم من أجل الحصول على المخدرات.

تحليل الحالة:

إن الفقر الذي عاشته المبحوثة في أسرتها والدّفع بها إلى البحث عن عمل من أجل المساعدة في مصاريف الأسرة، وكثرة الضغوطات التي مرّت بها الحالة في تلك الفترة جعلها تشعر بالاغتراب عن أسرتها والبحث عن مكان وجماعة أخرى تشعر خلالها بالاحتواء والاهتمام الذي فقدته في أسرتها، حيث وجدت هذا الاهتمام والاحتواء في صديقة تعرفت عليها في مواقع التواصل الاجتماعي لتصبح علاقتهما أكثر قوة في الواقع، انتهت إلى دعوتها للعيش معها في منزلها، وبما أن الحالة كانت تتعاطى المخدرات من فترة لأخرى قبل انتقالها للعيش مع صديقتها، عندما كانت في علاقة مع شاب جعلها تتعلم تعاطي المخدرات، إلاّ أنها لم تصل آنذاك إلى مرحلة الإدمان والتعود فضلت تتعاطى فترة وتتوقف فترة، إلى أن أقامت مع صديقتها في بيت واحد والتي كانت مدمنة على المخدرات، فاحتكاك المبحوثة بصديقتها لفترة طويلة جعلها تكتسب وتتعلم سلوك التعاطي ليصل بها الأمر في الأخير إلى مرحلة الإدمان.

كما أن البيئة والمحيط الفاسد الذي كانت تعيش فيه الحالة في بيت صديقتها والذي تشيع فيه كل أنواع الانحرافات والرذيلة خاصة الانحرافات الجنسية جعلها عرضة للتحرش الجنسي من طرف الشباب الذين هم على علاقة بصديقتها، وبعدما قطعت المبحوثة علاقتها بهذه الأخيرة تعرفت على شاب لا يتعاطى المخدرات وتزوجت به رغم أنه يعلم أنها مدمنة وأصرّ بأن تتعالج منه، إلاّ ان ظروفه المادية لم تمكنه من أن يوفر لها المخدرات في تلك الفترة فتفاقمت المشاكل بينهما لهذا

السبب وهجرها لبيت أهله، الأمر الذي جعل المبحوثة تبحث عن طرق بديلة للحصول على المخدرات فاختارت الخيانة الزوجية والتواصل مع معارفها القدامى من أجل ذلك.

الحالة رقم: 10

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2022/12/25

مدة المقابلة: ساعة ونصف

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 28 سنة

المستوى التعليمي: متوسط

المستوى الاقتصادي: ضعيف

الحالة المدنية: عازبة

الحالة الاجتماعية: ماكثة في البيت

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة قائلة: "...واش نحكيلك على العائلة تاعي لكان جيت في أسرة مسقمة لكان راني عايشة حياتي كيما الناس، كي كنت صغيرة حكمت على يما بزاف حاجات كانت تعرف راجل وخداخر ماكانتش علبالها بينا كامل، بابا شوية كان يسقسي علينا يوصلني نتعلم الخياطة مور لي

حبست القراية ويستناني كي نخرج يردني، مبصح من لي طلق ماما خلاص...مور طلاق تاع والديا وليت ندير واش نحب مكان حتى وقت يلزم ندخل فيه لدار، كنت على المغرب من بعد العشاء حتى وين وليت نبات برا ونطول باش نولي لدار وعادي... يما ولات تقولي أنت سباب طلاقي من باباك خطش أنا لي كشفتها وقلت لبابا بلي تعرف وخداخر حوست هي ديرلي مشكل كان في عمري 16 سنة هذاك الوقت أيا كشفتها صابتني دخلت واحد لدار ولات تهددني كل مرة تكشفني قدام بابا، قتلها نسيتي روحك وحكيتلو واش نعرف أنا ثان ...كي نهدر عليها أشمئز نحشم بيها بلي يما..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

"...كان خويا يتعاطى مبصح عايش مع بابا خطينا ...كاين واحد كنت نخرج معاه هو الأول لي مدلي حبة قتلوا كيفاه فدار لكان يفيقولي قالي أعرفي كيفاه تهدري برك، من فما لي نعرفهم كامل ياكلوا ...أنا ندور بزاف مع ولاد الحومة وعرفت ثاني بنات كانوا يتعاطاو ... مانخدمش كامل بوسائل التواصل الاجتماعي وما نعرفلهمش، مرة لبنات لي نعرفهم حلولي فايسبوك من بعد نغلق وما عاودتش حوست عليه..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

"...بزاف رجال يطمعوا فيا من لي خرجت راني عايشة برا كثر وكثر، دابزت مرة مع ختي ضربتها كي وليت العشية لدار قاتلي يما مانسحقكش راني فالزنقة كل يوم وين نبات...عرفت واحد لي هو بابات بنتي ضرك حبيتو كنت عايشة معاه في دار حتى وين تزوج بقيت فما وحدي حتى ولات

هذيك الدار تاع عار صحابو يجيبوا لبنات وهو زاد عرف وحدة ولا يجيبها ثان، ولات تحاوزني وهو يقولي أخطيني ...ضرك راني برا كل نهار نروح مع واحد صبتها خدمة ساهلة وليت ندخل بيها دراهم نروح نقضي لبنتي بيهم ...شحال من مرة اغتصبوني بثلاثة ربعة فالوقت وخطرة جا ليا واحد قالي ردي بالك هذوك الجماعة راهم معولين عليك كامل اربي معايا ركبت معاه داني هو لصحابوا واغتصبوني في وقت...خطرة قلت نحبس رجال كامل كنت في دارنا هذاك الوقت قعدت فدار ماخرجتش شهر كامل ، كانت تجي بنت جيرانا لطاي تاعها شابة وليت فليل نخمم فيها ونقول لكان تجي ندير معاها هكا وهكا زعمة تقبلي وما تبهدلنيش قدام دارنا مبصح عمري لا كاش ما درت معاها ماجاتنيش الفرصة خفت...ضرك راني بالحمل راني حابة نطيحو مارانيش حابة يتمرمد معايا أصلا مارانيش عارفة شكون باباه كنت مخلطتها هذوك اليمات...حابة نحبس الصاروخ هذا باه بنتي فالمستقبل تفتخر بيا ماشي تحشم بيا..."

تقديم الحالة:

1: أبوين المبحوثة مطلقين بسبب خيانة الأم لزوجها، حيث قامت المبحوثة بكشف خيانة أمها للأب.

2: للحالة أخ وأصدقاء رجال ونساء مدمنين مخدرات.

3: لا تستخدم المبحوثة وسائل التواصل الاجتماعي ولا تستطيع التحكم بها.

4: طرد الأم للمبحوثة بعد شجار قام بينها وبين أختها، حيث أقامت المبحوثة لفترة معينة مع رجل وهو أب لابتها حاليا.

5: طردت المبحوثة من البيت الذي كانت تعيش فيه مع عشيقها، حين تعرف هذا الأخير على امرأة أخرى.

6: امتهان المبحوثة للبغاء لتغطية حاجاتها وحاجات ابنتها المادية.

7: تعرض الحالة في عديد من المرات للاغتصاب.

8: ميل المبحوثة لبنت جيرانهم وتفكير فيها جنسيا.

9: حمل المبحوثة للمرة الثانية دون أن تعرف من هو أب الجنين، الأمر الذي جعلها تفكر في الإجهاض.

تحليل الحالة:

عاشت المبحوثة في أسرة مفككة حيث قام الأب بتطليق الأم بسبب خيانته له، الأمر الذي جعل الحالة تعيش في حرية تامة بعد طلاق والديها وتحررا من الضوابط والقيود الأسرية حيث صرّحت المبحوثة في محتوى المقابلة "...مور طلاق تاع والديا وليت ندير واش نحب مكان حتى وقت يلزم ندخل فيه لدار، كنت على المغرب من بعد العشاء حتى وين وليت نبات برا ونطول باش نولي لدار وعادي..."، فتحرر الحالة من سلطة الأب وفشل الأم في تنشئة وتربية الأبناء جعل الحالة تخرج عن القيم والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها وتختار طريق الانحراف، فكان أول انحراف لها هو تعاطي المخدرات والإدمان عليها بعد ذلك، الراجع إلى تعرفها ومخالطتها لشاب مدمن مخدرات، فانحراف المبحوثة لم يتوقف عند هذا الحد بل تجاوز ذلك إلى العيش مع عشيقها في بيت واحد بعد ما طردتها أمها من المنزل، فأنجبت منه بنتا، لكن هذا الأخير قام في نهاية المطاف بطرد المبحوثة هو أيضا من بيته لتجد نفسها في الشارع هي وابنتها دون أي دخل مادي يغطي

حاجاتها وحاجات ابتها، فامتهنت الحالة البغاء كوسيلة للحصول على مقابل مادي حيث صرحت قائلة " ضرك راني برا كل نهار نروح مع واحد صبتها خدمة ساهلة وليت ندخل بيها دراهم نروح نقضي لبنتي بيهم"، كما أن بقاء المبحوثة في الشارع دون مأوى كان دافعا لتعرضها للاغتصاب أكثر من مرة وحملها دون أن تعرف أب جنينها الأمر الذي جعلها تفكر في اجهاض هذا الجنين والتخلص منه، كما صرحت المبحوثة أيضا ميلها لنفس جنسها بسب ابتعادها لفترة عن الرجال، فإدمان الحالة على المخدرات وإدمانها على ممارسة علاقات جنسية، وحرمانها منها في فترة إقامتها مع عائلتها جعلها تفكر في ذلك مع مرأة مثلها.

الحالة رقم 11:

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2022/12/26

مدة المقابلة: ربع ساعة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 28 سنة

المستوى التعليمي: ابتدائي

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: مطلقة

الحالة الاجتماعية: ماكثة بالبيت

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة قائلة:"...بابا متوفي عشنا مع ماما أنا وخمسة خاوتي، كانت نورمال معانا مبصح الحنانة والو جامي سقسات واشبينا واش يخصنا ...ما تسقسيش نقولها راني خارجة المهم ما نطولش وما نفوتش الخمسة مزلت لضرك ندخل بكري لدار عندها المهم تجبيلها دراهم توصل وين تقولي والله ما تاكلي لكان ماتحطيش الدراهم معاها، خطرة هوما ياكلوا وأنا نشوف عادي عندها...بوه ما علبالهاش بينا كامل خص تسقسيك على صحابتك ولا راكي مع واحد ولا لا مايهمهاش ...بديت نتعاطى ف17 سنة بديت قبالة بsub تعرفت على واحد كان في عمري 16 سنة عشقت فيه صبت فيه الحنانة وهو كان يحبني ، كان يبيع sub وما يتعاطاش جربت المرة الأولى شميتها حسيت بوحد النشوة تنسيك في كلش من بعد وليت نديرها حقن ...من فما خلاص وليت نجري غير موراها، نوض صباح نخمم غير كيفاه نجيبها وصلت نطلب نسرق غير باه نجيب دراهمها دير 8000.00 دج غالية بزاف..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

وتقول أيضا"...كاين ختي الكبيرة عليا تتعاطى تشوشنة من بعد أنا علمتها معايا sub ...أنا خطيني لبنات ما عندي حبابات ما نحوس عليهم ...قتلك عرفت الواحد هذاك مبصح ما يتعاطاش هو...عندي فايسبوك أنستغرام مانخدمش بيهم كامل مع الناس نتفرج فيهم برك، كي تولي تتعاطاي هذا النوع تولي ماتحوسيش على العباد كامل...."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

"... إيه نتعرض لبزاف مضايقات يتحرشوا بيا يضربوني يطلبوا مني صوالح علبالك تاع صوالحهم...فالحومة لي يبيعوا فيها يعرفوني بلي نتعاطى ويصراولي مشاكل فما من غيرها مكاش لي يعرفني ولا نبان بلي نتعاطى ...لي عرفتو فـ16 السنة حبيتو كنت دايراتو هو كلش في حياتي وتزوجنا ولا يقولي حبسيها أنا نقولو إيه حبستها وأنا نسرقلو مخبيها فدار باه يبيعها...صراو بيناتنا مشاكل وطلقت كرهتو هو سبابي باه راني واصلة لهذا الشي ...درت علاقات مكان لا حب لا إحساس خلاص نفسك تموت منها وليت ما نحس بحتى نشوة جنسية المهم يمدولي دراهم باه نقدر نشريها ولات هي حنوني هي يما يماك وتنسايها بيها، غير نتعاطها نرقد حياتي كامل رقاد ...خطرة كلخولي زوج قالولي نروحوا نشروها رحت معاهم حتى صبتهم دخلوني في غابة واغتصبوني في زوج ...لالا راني نقلك ما عنديش نفس كامل لراجل حتى لنساء ..."

تقديم الحالة:

1: الحالة يتيمة الأب وتعيش هي وإخوتها الخمسة مع أمها التي لا تبلي أي اهتمام بها أو بإخوتها، كما أنها تمنعها من الأكل إن لم تساعد في مصاريف البيت.

2: كانت بداية التعاطي عند المبحوثة في سن 17 سنة، حين تعرفت على شخص بائع مخدرات وحبها لتجريبها جعلها تدمن عليها.

3: إدمان الحالة على المخدرات جعل هدفها اليومي هو الحصول عليها بشتى طرق سواء بالتسول أو السرقة.

4: للمبحوثة أخت مدمنة وزوج بائع للمخدرات.

5: لا تستخدم المبحوثة وسائل التواصل الاجتماعي لتواصل مع الناس.

6: تتعرض الحالة لتحرش الجنسي في الحي الذي تباع فيه المخدرات فقط ومن الأشخاص الذين يعرفون أنها مدمنة عليها

7: زواج المبحوثة من الشاب الذي كانت على علاقة حب معه والتي انتهت بطلاقها منه.

8: دخول المبحوثة في علاقات جنسية بهدف الحصول على مقابل مادي لها.

9: تعرض المبحوثة للاغتصاب من طرف شخصين في وقت واحد.

تحليل الحالة:

عاشت الحالة في أسرة مفككة بسبب وفاة الأب وبقائها هي واخوتها مع أم غير مسؤولة حيث اعتمدت مع أبنائها أسلوب اللامبالاة ولا اهتمام بما يخص أبنائها وأسلوب القسوة معا، حيث كانت تطلب من المبحوثة واخوتها المشاركة في دخل الأسرة مقابل الأكل وهذا حسب ما صرحت به المبحوثة قائلة " عندها المهم تجبيلها دراهم توصل وين تقولي والله ما تاكلي لكان ماتحطيش الدراهم معاها" ، كل هذه الظروف التي مرت بها الحالة وفقدانها للحب والحنان داخل الأسرة جعلها تفضل تجريب المخدرات خاصة بعد تعرفها على شاب بائع للمخدرات والوقوع في حبه، وبما أن هذا الأخير لا يتعاطى طلب من المبحوثة الزواج بشرط التوقف عن التعاطي، إلاّ أنها كانت تأخذ منه المخدرات خلسة حتى وصلت لدرجة الإدمان عليها، ما أثر على علاقتها مع زوجها وتفاقم المشاكل بينهما إلى أن انتهى الأمر بطلاقهما، ومنذ ذلك الحين والحالة تعيش حياتها فقط من أجل الحصول على المخدرات خاصة وأن النوع الذي تتعاطه ثمنه مرتفع، ما دفعها إلى اتخاذ وسائل

مختلفة من أجل الحصول عليها كالسرقة التسول والبغاء وغيرها، كما أن إدمانها على المخدرات حسب قولها كان سببا في تحرش الكثير من الشباب الذين هم على علم بأنها تتعاطى المخدرات، وكان سببا أيضا في تعرضها للاغتصاب ، فقد صرحت في محتوى المقابلة قائلة "إيه نتعرض لبزاف مضايقات يتحرشوا بيا يضربوني يطلبوا مني صوالح علبالك تاع صوالحهم...فالحومة لي يبيعوا فيها يعرفوني بلي نتعاطى ويصراولي مشاكل فما من غيرها مكاش لي يعرفني ولا نبان بلي نتعاطى" وصرحت أيضا "خطرة كلخولي زوج قالولي نروحوا نشروها رحت معاهم حتى صبتهم دخلوني في غابة واغتصبوني في زوج".

الحالة رقم: 12

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2023/01/20

مدة المقابلة: ساعة إلا ربع

1: البيانات الشخصية:

السن: 19 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: عزباء

الحالة الاجتماعية: ماكثة في البيت

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة"...ضرك بابا وماما راهم مطلقين، قبل ما نبدا نتعاطى كانو في مشاكل ديما دواس والعياط هذاك الوقت كنت نقرى في المتوسط، ماشي لاهيين معايا كامل، قبل ما يفترقوا كنت كي نخرج من المسيد قبالة لدار، ضرك خلاص وليت نهرب من دار ونقعد بأربعة أشهر برا...كانوا دارنا يمدولي كل يوم مصروفي وكي نروح نقرى ما يخصني والو يحسبوني اني نشري بيهم صوالح ليا وأنا كنت نشريهم دواء...مايهدروش على الأصدقاء تاعي نمشي مع من نحب...بديت نتعاطى في 15 سنة تعرفت على طفلة تقرأ معايا تبيع كانت تمدلي باطل...أنا لي حبيت نجرب وننسى المشاكل والدواس تاع والديا ...كانت هذاك الوقت ماما فالسبيطار مريضة وأنا كان نهاري كامل فالمسيد ومن بعد يجي يخرجني بابا ندخل ناكل ونرقد مايفيقش كامل بلي راني كاليا...كنت ناكل الصاروخ والحلوة...ماما علبالها نحكيلها كنتعرف على أي راجل، عندي les amis تاوعي كامل رجال ماعنديش نساء برك واحد عرفتو لي ما تقبلاتوش راه فالحبس ضرك...بعد الطلاق تاع بابا وماما وليت نبات برا، خرجت من الدار أربعة أشهر ماسمعوش بيا كامل، كي خلاصولو الدراهم هذا لي كنت معاه عيطت لماما كراتلي دار وجاء عاش معايا، خافت كي نتلاقا مع خويا كاش ما يدير فيا..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

"...كاين وليد خالي تعلمت عليه الدخان، كان دارهم ما يمدولوش الدراهم يقولي مديلي نشري نقولو بشرط أنا نتكيف معاك، وكاين وليد خالتي ثان يتعاطى ويبيع كان يمدلي كي نحتاج، في حياتي

ماشريتهاش كانوا يمدوهالي باطل...الأصدقاء قتلك ماعنديش بنات من غير هذيك لي عرفتها فالمتوسط والآخرين كامل رجال يتعاطاو ويبيبعوا حتى لهربت معاه كان يبيع ويتعاطى ...نخدم بالانستغرام نعمر vide نشوف الفيديوهات، والأصدقاء تاوعي فيه غير لي نعرفهم مانتواصلش مع لي مانعرفهمش...نتواصل بزاف مع صاحب لي كنت معاه نحكيلو راه عارف كامل حياتي وقصتي مع صاحبو يجيبلي خبارو كيفاه راه ووو، راه عارفني بلي راني نداوي باه نحبس عمرو ما قالي نمدلك وهو يبيعها... ماما علبالها بلي راني نتواصل معاه وعلبالها بلي يبيع حتى يخرج معانا كي نروحوا نحوسوا عمرها ما قاتلي ماتهدريش معاه..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

"...كامل الرجال يحوسوا على صوالحهم غير لي يقلك باتي معايا وو، كي نكون فالزنقة فما لي يتعرضولي بزاف ...عرفت واحد كي كنت فالثانوية حبيتو بزاف وقف معايا كي خرجت من دارنا كي نداوسوا نقولو نخرج نعيش وحدي يقولي لالا ما تقدريش وحدك، بعد على دارهم عام ما باتش في دارهم على جالي ...درت علاقة جنسية معاه خطش نحبو وهو يحبني، ضرك كي يخرج من الحبس علبالي الحاجة الأولى لي يحوس عليها هي أنا ...عمري ما تعرضت للاغتصاب ولا درت علاقة مع واحد آخر من غيرو، كي راه فالحبس صح تعرف على آخرين نهار يومين نكرهم ...لالا عمري ما نخمم في مرأة صح كاين لي هكا لكن أنا خطيني ..."

تقديم الحالة:

1: عاشت المبحوثة فترة مشاكل أسرية بين الأب والأم انتهت بهما إلى الطلاق.

2: بداية تعاطي الحالة للمخدرات كانت في مرحلة المتوسط، حين تعرفت على فتاة تبيع المخدرات، حيث أرادت المبحوثة أن تتعاطى لنسيان المشاكل التي كانت تعاني منها في أسرتها، مستغلة فترة غياب الأم وهي في المستشفى.

3: هروب المبحوثة بعد طلاق ولديها والعيش للعيش مع شاب أحبته لمدة أربعة أشهر.

4: إحاطة الحالة بأقارب وأصدقاء مدمنين وبائعي المخدرات.

تحليل الحالة:

عانت المبحوثة خلال مرحلة المراهقة من مشاكل أسرية قامت بين والديها، والتي أثرت على طبيعة التنشئة التي من المفروض أن تقدمها الأسرة لابنتها، حيث عاشت فترة من اللامبالاة بها وبشؤونها وتركيز الوالدين فقط على المشاكل التي بينهما، هذا ما أدى إلى نقص رقابة الوالدين بسلوكات ابنتهما، فبسبب هذه الظروف والمشاكل أرادت المبحوثة تجريب التدخين وتعاطي المخدرات نتيجة لمخالطتها لأقارب وأصدقاء مدمنين وبائعي مخدرات في مرحلة المتوسط، والذي انتهى بها إلى مرحلة الإدمان.

وبعد طلاق الأبوين وجدت الحالة نفسها أكثر تحررا مما سبق خاصة بعد ابتعاد الأب عن الأسرة، ما جعلها تقدم على الهروب من المنزل مع شاب كانت على علاقة حب معه، وما يؤكد تراخي الأم في تربية أبنائها تصريح المبحوثة بكراء الأم لمنزل من أجل أن تقيم به الحالة مع صديقها بعد نفاذ المال لديهما، وهذا حسب ما جاء في محتوى المقابلة " كي خلاصولو الدراهم هذا لي كنت معاه عيطت لماما كراتلي دار وجاء عاش معايا..."، وكذا قبولها بصداقة المبحوثة مع صديق الشاب الذي كانت على معه بعد دخوله السجن، حيث أن هذا الأخير مدمن وبائع مخدرات

أيضا حسب ما قالته في المقابلة " ماما علبالها بلي راني نتواصل معاه وعلبالها بلي يبيع حتى يخرج معانا كي نروحوا نحوسوا عمرها ما قاتلي ماتهدريش معاه..."، ومنه يتضح أن التنشئة الأسرية التي قدمتها الأم للمبحوثة كانت تعتمد على أساليب خاطئة.

الحالة رقم: 13

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2023/06/12

مدة المقابلة:

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 28 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: ضعيف

الحالة المدنية: عزباء

الحالة الاجتماعية: عاملة

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة قائلة: "...كنت عايشة كل مرة وين خطرة عند ماني مرة عند خالتي ولي قعدت عندها بزاف هي عمتي ومرة على مرة باه نروح لدارنا كان عندنا الضيق بزاف كنا ستة فالعائلة في

بيت وحدة فالقصديري نغطوها ب nylon باش ما تدخلناش شتاء...كنت مانحبش نروح بزاف لدارنا ماما كانتsévère معنا بزاف موسوسة كل حاجة تشك فيها تكرهلك حياتك، المعيشة لي كنا عايشينها وتزيد تكمل عليك، أنا نحب papa كثر حنين عليا...كي كنت عند عمتي كانت في الأول تسقسي من بعد كبرت خلاص المهم ماتدخليش فليل برك كل إذا فاتت ثمنية تاع ليل نديرلها قالب وخلاص...كانت تخبي عليا الحاجة تمد لبناتها وأنا لالا تشريلهم وأنا مخليتيني...papa كان ماعندوش باه يصرف عليا كان ديما يداوس هو وماما على جال المصروف تاع دار كان هو ثان يروح لدار ماني يقعد كي يكره من مشاكلها، وهي وصلت وين ولات تخدم باه توكل خاوتي... papa كان قريب لدار عمتي كي يكون عند ماني يجي يفقدني ويسقسي عليا يعرفني كي نكون ماشي مليحة، ضرك عندي بزاف ماشفتوش راه هارب من دولة قضية كاشيات... مكاش لالا لي يقولي مع من راكي دوري ولا عادي نصاحب واش نحب...بديت نتعاطى ف 2016 كنت نحب واحد ونخرج معاه قالي افتحي فمك كي فتحتو طبعلي حبة صاروخ وماء كي قتلو واشنو هذا قالي بداي صاروخ ابداي تشربيه معايا كان هو يمات برك من لي بداه ومن فما وليت مخلطتها وليت نضرب الصاروخ، تشوتنة ...ماما خص تسمع بيك مع واحد هي أصلا موسوسة قتلك، ما كانوش يعرفوا كي كنت نخرج معاه..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

وتقول أيضا:"...كاين papa يزطل برك خاطيه الكاشيات وخويا ثان وقيلة حبسها ضرك، وصحبتي intime بدات مورايا هذيك سبابها يماها تاع milieu أنا لكان شفتها نهار لي بدات والله مانخليها، ونعرفهم ضرك كامل يتعاطاو...نخدم بالفايسبوك بزاف وعندي أنستغرام التيك توتك

مانخدمش بيهم بزاف، لكان نوريلك الفايسبوك تاعي ماعنديش les amies بزاف مانكسيبتش وخلاص معايا غير لي نعرفهم ومانحكيش فيه بزاف، عندي صحبتي هذي قريبة ليا بزاف هي لي نحكي معاها بزاف ونحكيلها كلش، ولا لي نكون نخرج معاه..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

وتقول:"... بزااف في كل بلاصة وفي أي وقت كاين لي يقولك أرواحي بات معايا ونطيلك دراهم وصل وين واحد عرض عليا الملايين وكل مرة يزيد يطلع فالسعر وماحبيتش، وكاين لي بلمس وخلي وخلي...إيه نحب بزاف ههه الأول لي قتلك عليه وكاين موراه ثلاثة وقيلة كي نحب نحب من قلبي وكي نكره خلاص نعيف، درت علاقات جنسية مع لي حبيتهم بعد الأول لي كان ديما يقولي ماكنتش نقبل حتى نهار خرجت معاه في السيارة اغتصبني كي نتفكر هذاك نهار نكره روحي هذا وين راني حاسة روحي بديت ننسى شوية القصة، موراها جاء خطبني و دارنا حوسوا يزوجوني بيه بسيف أنا عفتو خلاص على هذيك هربت من دار وليت نكري وحدي كل مرة كيفاه...كنت نسرق الرجال لي يكونو معولين عليا نطيلهم الأمان وندلهم دراهمهم بلا ما يحسوا وبلا ما يدوا من عندي والو، قعدت عام وأنا هاربة حتى من بعد ماما هدرت مع papa قالها قلها تولي ضرك وقفوا معايا في زوج وجابوني نتعالج ...لالا أستغفر الله يا ربي jamais ، جازوا عليا بنات هكاك حوسوا عليا مبصح موحال نكون مع طفلة..."

تقديم الحالة:

1: لم تستقر الحالة في بيت واحد مع أسرتها بسبب ضيق المسكن والظروف المزرية التي كانت تمر بها الأسرة، وضلت تتنقل من بيت لي بيت عند أقاربها.

2: تعامل الأم بصرامة مع المبحوثة على عكس الأب الذي كان حنونا عليها.

3: تعاطت المبحوثة المخدرات لأول مرة بسبب شخص أحبته أجبرها على ذلك.

4: إدمان أب وأخ وأصدقاء المبحوثة ومعارفها على المخدرات.

5: استخدام الحالة للفايسبوك لتواصل مع الأصدقاء المقربين لها.

6: تعرض المبحوثة للتحرش الجنسي اللفظي والجسدي، وتعرضها للاغتصاب من طرف حبيبها الأول.

7: ممارسة المبحوثة لعلاقات جنسية غير شرعية.

8: هروب المبحوثة من بيت أهلها ولجوئها للسرقة لتلبية متطلباتها وحاجاتها المادية.

تحليل الحالة:

عاشت المبحوثة حالة من الفقر والحرمان المادي، حيث كانت الأسرة تقيم في بيت قصديري مع الأب والأم وخمسة إخوة، الأمر الذي جعلها تتنقل للعيش بين أقاربها منذ أن كانت صغيرة، كما كان الأب أيضا يبتعد عن المنزل لفترات طويلة بسبب مشاكله مع الأم، ومنه يظهر أن ضيق المسكن وضعف المستوى الاقتصادي للأسرة ساهم في تشتت العائلة وكثرة الضغوطات التي أثرت بدورها على علاقة الوالدين ببعضهما وكذا علاقتهما بالأبناء، حيث صرحت المبحوثة أن الأم كانت صارمة جدا مع أبنائها ومع الحالة في حد ذاتها حيث قالت في محتوى المقابلة "...كنت مانحبش نروح بزاف لدارنا ماما كانتsévère معنا بزاف موسوسة كل حاجة تشك فيها تكرهلك حياتك، المعيشة لي كنا عايشينها وتزيد تكمل عليك..."، ومنه يظهر أن طريقة التنشئة التي نشأت عليها الحالة كانت خاطئة حيث أن خوف الأم على الأبناء خاصة مع غياب الأب جعلها تعتمد

أسلوب القسوة والصرامة معهم، ما جعل المبحوثة تفضل الابتعاد عن الأسرة وتنقل من بيت لآخر بين الأقارب لتجد بذلك نفسها متحرّرة عن الأسرة وعن ضوابطها، وتجد متنفسا للانحراف وتعاطي المخدرات خاصة وأنها تألف مثل هذه الانحرافات باعتبار أن والدها وأخاها مدمني مخدرات، فحسب تصريح المبحوثة فإن سبب إقدامها على التعاطي لأول مرة كان بسبب شاب كانت على علاقة حب معه أجبرها على ذلك، فقابلت الحالة هذا الفعل بنوع من التقبل الراجع إلى وجود استعداد مسبق لمثل هذا الانحراف نتيجة اختلاطها واحتكاكها بأشخاص تربطها معهم علاقة قوية كانوا مدمنين على المخدرات.

ومنه فإن تعاطي الحالة للمخدرات وإدمانها على مختلف أنواعها وتعلقها بالشاب الذي كان سببا في ذلك جعلها تقع ضحية للاغتصاب بعد رفضها المتكرر له وثقتها العمياء به، كما أنها أصبحت تقدم على انحرافات أخرى بفعل المخدرات فاحترفت السرقة والاحتيال والزنا.

الحالة رقم 14:

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2023/07/09

مدة المقابلة: نصف ساعة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 31 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: عالي

الحالة المدنية: متزوجة

الحالة الاجتماعية: ماكثة في البيت

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات" تصرح المبحوثة: "...أنا يما قاورية مانعرفهاش جابني بابا خمسة أيام من زدت، رباتني زوجة بابا لي نقولها يما، نحسها كيما يما لولدتني عمري ما حسيت بلي ماشي بنتها...كانت حنينة عليا هي وبابا...بابا واقف عليا يعرف عليا كلش حتى نهار لي بديت فيه الدخان كنت هذاك الوقت نقرا في المتوسطة عرفت بنات وحبيت نجرب، كي عرف بابا بلي راني نتكيف كان يقولي بلي يضرك في صحتك ماشي بيا على الدخان ...وعندي خاوتي كبار عليا بزاف خويا الكبير 50 سنة، كي يسمعوا بيا درت كاش حاجة يضربوني مالا بابا دار عليا حاجز وليت مانهدرش معاهم ومايدخلوش روحهم فيا...بديت نتعاطى المخدرات من لي تزوجت زواجي الأول تزوجت صغيرة هذه الحكاية عندها عشر سنين...زوجت بيه عن حب ما كنتش عارفة بلي يتعاطي حتى نهار من نهارات فقتلوا وليت نقولو يمدلي نجرب وهو يقولي لالا تلصق فيها، وصح بديت نتعاطى الغبرة والكراك وماقدرتش نحبسهم ليومنا هذا...لالا مكاش كيفاه، واحد يقرا معايا إيه مبصح باه يعرفوا بلي نخرج معاه هذا مستحيل... مايخلونيش نبات برا..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

"...كان بابا يشرب ويتعاطى مبصح حنين معانا كامل...والأصدقاء بزاف عرفتهم قبل وبعد ما وليت نتعاطى...نخدم بالفايسبوك والأنستغرام بزاف، عادي لي يبعثلي ويعجبني نقبل

الصداقة...نتواصل بزاف مع الرجال كنت نعرفهم أول واحد هو طليقي عرفتُ صغيرة وحبيتُ، كان قريب ليا بزاف...مكانش يشجعني أنا لي حبيت نجرب..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

"...بزاف رجال عارفييني بلي نتكيف ونتعاطى يحوسوا عليا بزاف...كي نكون برا كل واحد واش يبدا يقولك في صوالح عيانين...حبيت طليقي كيما قتلك قعدت معاه عامين قبل زواجنا...وعرفت موراه بزاف حتى عاودت تزوجت بلي راني معاه ضرك وراه فالحبس بسبب قضية بيع مخدرات...ولي راه واقف معايا ضركا هو طليقي وقف معايا وقفة رجال...درت علاقات جنسية مع بزاف رجال كي عارفيني عندي دراهم يدوروا بيا بزاف وأنا نضعف بلخف ونروح معاهم ويستغلوني كي نكون محتاجة يشرولي ويدوا معايا حق ما يشرولي...لالا ماتعرضتش للاغتصاب ومانخممش في طفلة مستحيل..."

تقديم الحالة:

1: ولدت المبحوثة من أم أجنبية لا تعرفها ليومنا هذا، حيث تربت عند أبيها وزوجة أبيها التي تعتبرها بمثابة أم لها لما لقت من حنان وحب معها.

2: تدخين الحالة في سن صغيرة وعدم منع الأب لها بعد علمه بأنها تدخن.

3: طلب الأب من إخوة المبحوثة عدم تدخل في شؤونها.

4: إدمان الأب على الشرب وتعاطي المخدرات.

5: تزوج الحالة في سن صغيرة بشاب مدمن مخدرات كانت على علاقة حب معه، بعدما تعرفت عليه في مواقع التواصل الاجتماعي.

6: إلحاح المبحوثة على تعاطي المخدرات مع زوجها وإدمانها عليها.

7: طلاق المبحوثة وتزوجها من شاب آخر هو في السجن بسبب قضية مخدرات.

8: الاستغلال المادي والجنسي للمبحوثة من طرف شباب تعرفت عليهم.

تحليل الحالة:

تربت المبحوثة في أسرة ميسورة الحال فمنذ ولادتها جاء بها الوالد لتعيش وتترعرع عند زوجته التي كانت بمثابة الأم الحقيقية لها لما لقته من حنان معها، فالتدليل الزائد الذي لقته المبحوثة من طرف الأب وزوجته ومخالطتها لنماذج منحرفة في مرحلة المتوسط أدى بها إلى تعلم سلوك التدخين، الذي لم ترى أي ردة فعل اتجاهه من طرف والدها، بل على العكس حيث وقف الوالد ضد الإخوة الذين لم يتقبلوا هذا السلوك من الأخت وهذا استنادا لما صرحت به المبحوثة في محتوى المقابلة قائلة " كي عرف بابا بلي راني نتكيف كان يقولي بلي يضرك في صحتك ماشي بيا على الدخان ...وعندي خاوتي كبار عليا بزاف خويا الكبير 50 سنة، كي يسمعوا بيا درت كاش حاجة يضربوني مالا بابا دار عليا حاجز وليت مانهدرش معاهم ومايدخلوش روحهم فيا..."، كما ساهم زواجها من شخص مدمن على المخدرات على تعلمها سلوك التعاطي أيضا، فاحتكاك المبحوثة وتفاعلها الدائم مع زوجها المدمن على المخدرات ووجود استعداد مسبق لذلك دفع بها

لتعلم هذا السلوك واتقانه حتى وصولها درجة التعود والإدمان، حيث أن أب المبحوثة كان مدمنا على الكحول والمخدرات ما كوّن لديها استعدادا مسبقا لمثل هذه السلوكات المنحرفة،

كما أن استخدام المبحوثة لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تعرفها على أشخاص أو نماذج منحرفة تطورت علاقتها بهم إلى الواقع أولهم طليقها ومن ثم زوجها الذي سجن بسبب قضية مخدرات وعديد من الرجال الآخرين الذين كانوا يستغلونها ماديا وحتى جنسيا، حيث صرحت قائلة " درت علاقات جنسية مع بزاف رجال كي عارفيني عندي دراهم يدوروا بيا بزاف وأنا نضعف بلخف ونروح معاهم ويستغلوني كي نكون محتاجة يشرولي ويدوا معايا حق ما يشرولي...".

الحالة رقم 15:

مكان المقابلة: مصلحة

تاريخ المقابلة: 2023/07/09

مدة المقابلة: 20 دقيقة

1: البيانات الشخصية للمبحوثة:

السن: 31 سنة

المستوى التعليمي: متوسط

المستوى الاقتصادي: متوسط

الحالة المدنية: مطلقة

الحالة الاجتماعية: ماكثة في البيت

2: عرض الحالة حسب الفرضية الأولى "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات"

تصرح المبحوثة "...يما ماتت وكنت عايشة مع بابا ومرت بابا... يما خلاتنا كنا فالمتوسط كانت خارجة طريق الله يرحمها كنا هدرة فالحومة، مور لي ماتت درنا الجلباب أنا وخياتي باه مايعقلوناش كرهنا من هدرة الناس وخزرتهم لينا، كانت ماعلبالهاش بينا كامل وبابا حنين معنا...حتى وتزوج كان لباس معانا ومرت بابات تبقى مرت بابات...ما طولتش بزاف مع مرت بابا وتزوجت تزوجت صغيرة 18 سنة...مور لي تزوجت بدأت قصتي عامين مور زواجي بديت نشرب الصاروخ...كانت سلفتي تخون راجلها وتعرف رجال فالفايسبوك وصلت وين تخرج معاهم وتعلمت تتعاطى ولا كانت من قبل تتعاطى والله ماعلبالي، المهم أنا كنت صغيرة بدات تأثر فيا تقولي قولي راجلك يشريلك تليفون وراجلي كان ملتحي مايحبش هذو الشوفات قنعتو وشرالي ولات تقولي شوفي هذا وهذا وراني نهدر مع فلان...حبيت نجرب وتعرفت على واحد صاحب لي تعرفوا هي طورت علاقنا ووليت نكذب على راجلي باه نخرج نتلاقاه حبيت وتعلقت بيه حتى نهار لي قالي هاكي حبة جربي معايا، وكان يقولي طلقي من راجلك ونتزوجوا...قتلك تزوجت صغيرة وخصني نخرج بلا سبة كان بابا مايحبش ... لبنات وماكانش عندي صحابات حتى رجال مستحيل يقبلي بابا..."

3: عرض الحالة حسب الفرضية الثانية "لطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

وتصرح أيضا: "...لالا ماعنديش فاعائلة تاعي لي يشرب ولا يتعاطى...وصحابات قتلك ماعنديش سلفتي حتى بديت أنا باه قاتلي بلي هي ثان تتعاطى، وكان هذاك الراجل لي عرفتو ثان يتعاطى

هو سبابي باه خربلي بيتي...إيه كي تزوجت باه وليت نخدم بيهم كيما قتلك وليت نخدم بالفايسبوك بزاف...درتو معاندة حتى وليت نعرف بيه رجال وصلت لمواصل لي راني فيهم...لالا مانعرفوش أنا لي عرفتو فالفايسبوك كانت سلفتي تعرفو...قتلك حبيتو وتعلقت بيه وكرهت راجلي بسبابو...علمني حتى وليت مانقدرش بلا مانشربها من بعد جبد روحو عليا يقولي ماعنديش باه ندبرهالك حتى وين وليت نسرق لراجلي دراهم ونطيلو يشريلي...وكي قتلو راني حابة نكون معاك كرهت راجلي حتى بابا ماحبش يطلقني منو قالي دبري دراهم ونكريلك وهربي معايا...سرقت صياغة مرت بابا وديت صياغتي ومديتهملو، قعدت معاه يومين وحاوزني...ماصبتش وين نروح ومشات الهدرة وليت لدارنا وحكيت لبابا كلش...كي وليت طلقني راجلي وخلا بنتي تتربى عندو وأنا كي ولات هكاك كشفت القصة وكشفت سلفتي وطلقت هي ثان..."

4: عرض الحالة حسب الفرضية الثالثة "يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

"...كنت بالجلباب مكاش لي يخلط فيا ولا يعرفوني بلي نتعاطى...حبيت غير هذاك لي قتلك عليه وصلت عشت معاه ودرت علاقة جنسية معاه كتن نحبو، ومن لي طلقت وأنا محبوسة في دارنا حتى بديت نتوسوس وراني نداوي عند طبيب عقلي ثان...لالا جامي تعرضت للاغتصاب...ومانخممش في طفلة كيما أنا موحال..."

تقديم الحالة:

1: عانت المبحوثة في طفولتها من سوء سمعة الأم، والتي لاحقتها هي وأخواتها حتى بعد وفاتها.

2: عاشت الحالة مع الأب وزوجته بعد وفاة الأم.

3: زواج المبحوثة في سن صغيرة وخيانتها لزوجها بعد سنتين من الزواج.

4: إدمان المبحوثة على المخدرات بسبب تعرفها على شاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتصل علاقتهما إلى هروبها معه وترك ابنتها وزوجها.

5: لجئت الحالة إلى السرقة من أجل الهروب مع صديقها.

تحليل الحالة:

حسب ما جاء في محتوى المقابلة يتضح أن الحالة لها استعداد اجرامي أو انحرافي مسبق حيث تربت ونشأت تنشئة أسرية خاطئة من طرف الأم التي كان لها سمعة سيئة في الحي نظرا لخيانتها لزوجها وعلاقاتها بالرجال آنذاك، هذا ما جعل المبحوثة تكتسب معايير وقيم خاطئة تتنافى والمجتمع الجزائري، الأمر الذي ساهم في انحرافها بعد زواجها، كما أن الوصمة الاجتماعية التي وصمت بها المبحوثة بسبب أمها كان له الأثر في انحراف البنت وخيانتها لزوجها وكذا إدمانها على المخدرات، ففي حين وجدت المبحوثة فرصة سانحة للانحراف أقبلت على ذلك، فبمجرد اقتنائها لهاتف نقال ودخولها مواقع التواصل الاجتماعي، جعلت منه عالم لتعرف على الشباب وخيانة زوجها وهذا حسب ما جاء في محتوى المقابلة " إيه كي تزوجت باه وليت نخدم بيهم كيما قتلك وليت نخدم بالفايسبوك بزاف...درتو معاندة حتى وليت نعرف بيه رجال وصلت لمواصل لي راني فيهم..." حيث تطورت علاقتها بشاب مدمن على المخدرات وأصبحت واقعية، إلاّ أن مخالطتها واحتكاكها الدائم به وعمق علاقتها معه جعلها تكتسب سلوك التعاطي منه وتتعلمه وتتقنه لتصل درجة التعود والإدمان والتي تعد من أخطر مراحل الإدمان على المخدرات، الأمر الذي دفع بها إلى انحرافات وجرائم أخرى كالسرقة لتغطي حاجاتها الدائمة للمخدر، كما أنها وقعت في جرائم

أخلاقية حيث هربت مع صديقها تاركة ورائها ابنتها وزوجها الذي طلقها مباشرة بعد عودتها وترك صديقها لها

خلاصة الفصل

بعد عرض وتحليل الحالات تحليلا سوسيولوجيا تمكنا من فهم الموضوع فهما دقيقا والإحاطة بكل جوانبه، وهذا ما سيمكننا من استخلاص النتائج المتعلقة بموضوع بحثنا انطلاقا من تلك المعطيات والبيانات الخام التي تحصلنا عليها من عينة البحث ومن ثمة تفسيرها تفسيرا سوسيولوجيا، وبهذا يمكننا الانتقال إلى مرحلة أخرى من مراحل البحث العلمي ألا وهي عرض نتائج الدراسة وهوما سنتطرق له في الفصل الموالي من هذه الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

ومناقشتها

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1: عرض النتائج الجزئية للدراسة

1.1: عرض نتائج الفرضية الأولى

2.1: عرض نتائج الفرضية الثانية

3.1: عرض نتائج الفرضية الثالثة

2: عرض النتائج العامة للدراسة

1.2: عرض النتائج العامة للدراسة ومناقشتها

تمهيد

يساعد التسلسل المنهجي في الانتقال من مرحلة لأخرى في البحث العلمي إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، تمكن الباحث من تأكيد فرضيات دراسته أو تفنيدها في الأخير، حيث سنحاول في الفصل إلى التطرق لنتائج دراستنا بداية من النتائج الجزئية المرتبطة بفرضيات الدراسة والانتهاء بالنتائج العامة للدراسة ككل.

1: عرض النتائج الجزئية للدراسة

1.1: عرض نتائج الفرضية الأولى القائلة بطبيعة الضبط الأسري وعلاقته بإدمان المرأة على المخدرات

تمكنا من خلال تطبيق أداة أو تقنية المقابلة باعتبارها تقنية أساسية في جمع المعطيات من عينة الدراسة من الوصول إلى جملة من النتائج التي توضح العلاقة بين طبيعة الضبط الأسري وإدمان المخدرات لدى المرأة نذكر منها ما يلي:

– شرب الأب وما نتج عنه من مشاكل في الأسرة جعل الحالة رقم 01 تبتعد لوقت طويل عن الأسرة وبذلك تكون قد تخلصت من الرقابة والضوابط الأسرية وتحقق استقلالية وحرية انتهت بها لإدمان المخدرات، ومنه يظهر أنّ الفرضية الأولى قد تحققت مع الحالة رقم 01.

– المعاناة التي عاشتها الحالة رقم 02 كونها مجهولة النسب جعلها تتعاطى المخدرات وتدمن عليها في سن صغيرة، فافتقاد المرأة أو البنت لأسرة تحويها يعني افتقادها لأدنى أساليب الضبط والرقابة الأسرية، ما يجعلها تنحرف وتخرج عن القواعد والضوابط الاجتماعية وتدمن المخدرات،

كون أنّ الأسرة هي المسؤولة عن نقل تلك القواعد والضوابط الاجتماعية وتلقينها للأبناء عن طريق عملية التنشئة، وعليه يمكن القول بأن الفرضية الأولى تحققت حسب الحالة 02.

– تدفع شدة الضبط الأسري وصرامته التي يكون أساسها القوة والهيمنة كأسلوب لتعامل مع المرأة إلى تكوين شخصية اجتماعية هشة ومتمردة تتأثر وتكتسب السلوكات المنحرفة بكل سهولة، حيث أنّ ما عاشته الحالة رقم 03 من عنف وهيمنة أسرية وقسوة في المعاملة أدى إلى اكتساب سلوك تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وعليه فقد تحققت هذه الفرضية حسب الحالة 03.

– تحايل وتمرد الحالة رقم 04 على قواعد الضبط في أسرتها جعلها تخرج وتنحرف عن المعايير الاجتماعية وتدمن المخدرات، وعليه يمكن القول أنّه رغم وجود ضوابط ورقابة أسرية على الحالة إلاّ أنها انحرفت وأدمنت على المخدرات ومنه فإن الفرضية الأولى لم تتحقق حسب هذه الحالة رقم 04.

– ضعف الضبط الأسري الذي عاشته الحالة رقم 05 الناتج عن التفكك المعنوي بين الوالدين وانشغال كلاهما بالعمل خارج المنزل على حساب تربية الأبناء وتربيتهم ومراقبة سلوكاتهم وضبطها دفع بالحالة إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها، إذا يمكن القول أنّ الفرضية الأولى قد تحققت حسب الحالة 05.

– عنف الآباء على الأبناء بصفة عامة والبنات بصفة خاصة واستخدام القسوة وأسلوب الاعتداء الجسدي بالضرب كطريقة لتأديب الأبناء في كل خطأ دون مراعاة درجته، يجعل الأبناء يتعودون ذلك الأسلوب من المعاملة ما ينتهي بالتمرد أكثر على الآباء وخروجهم عن السيطرة وبتالي الانحراف عن القيم الاجتماعية، فتعرض الحالة رقم 06 إلى العنف الأسري الذي قابله عدم المبالاة

من طرف الأب بعد وفاة الأم وزواجه بأخرى دفع بها إلى الانحراف وإدمان المخدرات، ومنه فإن الفرضية الأولى حسب الحالة 06 قد تحققت.

– المشاكل الأسرية والتفكك الأسري الناتج عن طلاق الوالدين وإعادة حياتهما مع شخص آخر يؤدي إلى ضعف الضبط ورقابة الأبناء، ما يدفع بهؤلاء إلى الانحراف، فطلاق الوالدين بالنسبة للحالة رقم 07 أدى إلى ضعف الرقابة على سلوك الحالة سواء من طرف الأب أو الأم وإهمالهما لها جعلها تتعاطى المخدرات وتدمن عليها، وعليه فالفرضية الأولى تحققت حسب الحالة 07.

– يعد التدليل الزائد من بين الأساليب التنشيئية قد تعتمدها الأسرة دون وعي منها في تربية أبنائها وبناتها، ما يجعل هذه الأسرة تتغافل عن رقابة الأبناء وضبط سلوكاتهم اعتقادا منهم بأنها طريقة للتعبير عن الثقة والحنان بالأبناء وهذا ما يدفع ببعض الأبناء إلى استغلال ذلك الأسلوب للانحراف والخروج عن القيم الاجتماعية، وعليه فإن تنشئة الحالة رقم 08 على أسلوب التدليل المفرط من طرف الجدة الكفيلة وما تبعه من تراخي في الرقابة على سلوك الحالي وضبطه دفع بهذه الأخيرة لانحراف وتعاطي المخدرات، ومنه يظهر أن ضعف وتراخي الأسرة عن ضبط المرأة يؤدي بها للانحراف وإدمان المخدرات، وعليه فإنّ الفرضية الأولى قد تحققت حسب الحالة رقم 08.

– من خلال الحالة رقم 09 يظهر تأثير عوامل عديدة في طبيعة الضبط لأسرة الحالة إذ أنّ ضيق السكن الذي تقيم به الحالة وعلاقته بظهور مشاكل أسرية عديدة يدفع بالآباء إلى الدفع ببانتهم نحو العمل نظرا للحاجة الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة ومنه فإنّ انغماس الآباء في مشاكلهما اقتصادية كانت أو غيرها يؤدي إلى ضعف الضبط ورقابة الأسرة على الأبناء، خاصة وأنّ هدفها الأساسي هو الوصول إلى مردود مادي دون المبالاة بالوسيلة التي يتخذها هؤلاء الأبناء لتحقيق

ذلك، وهو ما دفع بالحالة رقم 09 إلى الانحراف وإدمان المخدرات، إذن فإن تراخي الضبط الأسرة للحالة رقم 09 نتيجة عوامل وسيطة أدى إلى إدمانها على المخدرات ومنه فإنّ الفرضية الأولى قد تحققت حسب هذه الحالة.

– انحراف أحد الوالدين وقيامه بسلوكات غير أخلاقية أمامهم من شأنه أن يؤثر على طبيعة الضبط الأسري للأبناء ما يدفع بهم إلى الانحراف أيضا، وهذا ما حصل مع الحالة رقم 10 التي كشفت خيانة الأم لزوجها ما أدى إلى انفصالهما وتحجج الحالة بانحراف الأم الذي كان سببا في انحرافها هي أيضا، وبتالي فإن ضعف الضبط الأسري الناتج عن انفصال الوالدين وانحراف أحدهما دفع بالحالة رقم 10 إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها، وعليه فإن الفرضية الأولى تحققت حسب هذه الحالة.

– التفكك الأسري الذي عاشته أسرة الحالة 11 بسبب فقدان من يعيلها، جعل الأم تحمل مسؤولية الأبناء على عاتقها، حيث دفعت بها الحاجة إلى اعتماد أسلوب القسوة وفرض مشاركة أبنائها في مصاريف الأسرة دون تقيم اعتبار إلى مصدرها، ما أثر بطبيعة الحال على طبيعة الضبط والرقابة الأسرية للأبناء، وهو ما انتهى بالحالة رقم11 إلى إدمان المخدرات، وعليه يمكن القول بوجود علاقة بين طبيعة الضبط الأسري وإدمان المخدرات حسب الحالة 11.

– تؤثر المشاكل الأسرية بين الوالدين على طبيعة الضبط في الأسرة إذ تحول هذه المشاكل بين رقابة الأبناء والاهتمام بهم، وهذا ما جعل الحالة رقم 12 إلى النفور من الأسرة واستغلال تلك الفترة للانحراف وتعاطي المخدرات ومن ثمة الإدمان عليها، ومنه فالفرضية الأولى تحققت حسب الحالة 12.

– حسب الحالة رقم 13 تظهر علاقة مشكل السكن والمستوى لاقتصادي بطبيعة الضبط الأسري للأبناء، حيث يؤثر تدني المستوى المعيشي وضيق السكن إلى ضعف الضبط الأسري، وهو ما عاشته الحالة في التنقل للعيش بين الأهل والأقارب والابتعاد عن الأسرة ما أثر على رقابة الوالدين لسلوكاتها وضبطها وبتالي انحرافها وإدمانها على مخدرات، وعليه فالفرضية الأولى تحققت حسب الحالة 13.

– التدليل المفرط للأبناء والتساهل معهم عند الخطأ من شأنه أن يؤثر على سلوك الأبناء سلبا، حيث دفع تدليل الأب وتساهله مع الحالة رقم 14 إلى الانحراف عن القيم الاجتماعية باعتبار أن تدخين المرأة مرفوض اجتماعيا في الجزائر إلاّ أنها لم تلقى رفضا من طرف الوالد وهو ما جعل الحالة تكتسب قيم ومعايير مخالفة لتلك المتعارف عليها في المجتمع الجزائري، وهذا راجع لعدم قيام الأسرة بالدور المنسوب إليها اجتماعيا في نقل المعايير الاجتماعية وتلقينها للأبناء ومن ثمة رقابتهم وضبط سلوكاتهم من الانحراف عنها، فغياب الضبط في أسرة الحالة دفع بها إلى الانحراف وتدخين السجائر ثم إدمانها للمخدرات بعد زواجها وتساهل الزوج معها أيضا، وعليه فإن الفرضية الأولى تحققت حسب الحالة 14.

– حسب الحالة رقم 15 فإن تأثير الوصمة الاجتماعية كان واضحا في توجهها نحو طريق الانحراف وتعاطي المخدرات، وعليه فإنّ الفرضية الأولى لم تتحقق حسب الحالة 15.

2.1: عرض نتائج الفرضية الثانية القائلة بطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو العالم الافتراضي وإدمانها للمخدرات

توصلنا من خلال المعطيات والبيانات المتوصل إليها في الدراسة إلى جملة من النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وهي كالآتي:

– إدمان أحد أفراد الأسرة وجماعة الأصدقاء على المخدرات يؤدي إلى اكتساب ثقافة فرعية خارجة عن القيم الاجتماعية والتي تظهر في العديد من السلوكات المنحرفة وإدمان المخدرات، فإدمان الأب بالنسبة للحالة رقم 01 وإحاطتها بجماعة أصدقاء مدمنين على المخدرات دفع بها لاكتساب هذا سلوك، وعليه يمكن القول بأن العلاقات الواقعية التي أقامتها الحالة 01 دفعت بها لإدمان المخدرات.

– إحاطة الحالة 02 بأصدقاء منحرفات داخل المركز في سن صغيرة جعلها تتعلم وتكتسب سلوك التعاطي والإدمان على المخدرات، حيث رُسخت عند هذه الحالة معايير اجتماعية منحرفة من طرف الأصدقاء الذين كانت على علاقة دائمة معهم ما كوَّن لديها ثقافة منحرفة عن تلك القواعد والمعايير الاجتماعية السائدة بفعل عامل التأثير والتأثر الذي يحكم العلاقات الاجتماعية، وعليه فإنه يمكن القول بالعلاقة الموجودة بين طبيعة العلاقات الواقعية وإدمان المخدرات حسب الحالة 02.

– تعاطي والد الحالة وزوجها للمخدرات وإدمانهم عليها دفع الحالة 03 إلى إدمان المخدرات، حيث أنها وتربت ونشأة وتزوجت في محيط تسوده المخدرات والكحول وغيرها، وعليه فإن علاقات المرأة في الواقع أثرت على طبيعة سلوك الحالة 03 حيث انتهت بها بإدمان المخدرات.

– متاجرة إخوة الحالة رقم 04 في المخدرات وتعاطيهم لها ودخولها في علاقة عاطفية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتي تطورت إلى علاقة واقعية مع ذلك الشخص دفع بها إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها، ومنه يمكن القول أنّ طبيعة العلاقات التي تمر بها المرأة واقعية كانت أو افتراضية تؤدي بها إلى إدمان المخدرات، وعليه فإن الفرضية الثانية قد تحققت حسب الحالة رقم 04.

– إدمان أخ الحالة رقم 05 على المخدرات واستضافتها لصديقة منحرفة ومدمنة مخدرات في بيت أهلها بعد طلاق الحالة، جعلها تكتسب تلك السلوكات المنحرفة وإدمان المخدرات، ومن هنا يظهر تأثير العلاقات الاجتماعية التي تمر بها المرأة في حياتها وأثره على سلوكها، وعليه فإن الفرضية الثانية قد تحققت حسب الحالة 05 لكن من جانب العلاقات الواقعية فقط.

– احتكاك الحالة رقم 06 بصديقات مدمنات على المخدرات في محيط العمل ودخولها في علاقة عاطفية مع شخص مدمن مخدرات أيضا والتي كانت بداياتها في مواقع التواصل الاجتماعي، أدى بها إلى اكتساب سلوك التعاطي والإدمان على المخدرات، فالعلاقات الاجتماعية التي يمر بها الفرد سواء في الواقع أو العالم الافتراضي يحكمها أساسا مبدأ أو قانون التأثير والتأثر بين الأفراد هذا ما يجعل الفرد يكتسب ويتعلم خبرات جديدة في حياته سلبية كانت أو إيجابية ترتبط بطبيعة تلك العلاقات التي مرّ بها، ومنه فإن الفرضية الثانية قد تحققت حسب الحالة 06.

– علاقة الحالة رقم 07 بصديقات منحرفات في مرحلة المتوسط جعلها تتعرف وتدخل في علاقة عاطفية مع شاب مدمن مخدرات، حيث أثرت علاقتها به على تعلمها واكتسابها لسلوك التعاطي وإدمان المخدرات بالإضافة إلى إدمان الأخ أيضا على المخدرات، وعليه فالعلاقات الأسرية

والعاطفية لها علاقة بإدمان المرأة على المخدرات، وبالتالي فإنّ الفرضية الثانية تحققت من جانب علاقات الواقعية حسب الحالة 07.

– علاقات الصداقة والعلاقات العاطفية التي مرت بها الحالة 08 في مجال العمل دفع بها لتعاطي المخدرات وهذا راجع للاحتكاك والمخالطة الدائمة مع نماذج منحرفة ومدمنة على المخدرات أثرت في طبيعة سلوكها سلبا، ومنه فإن تأثير علاقات الصداقة والعلاقات العاطفية التي مصدرها الواقع له أثر في اكتساب المرأة لسلوك التعاطي وإدمان المخدرات، وعليه فإن الفرضية الثانية تحققت من جانب العلاقات الواقعية حسب الحالة رقم 08.

– يظهر حسب الحالة 09 دور العالم الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات صداقة مع أشخاص منحرفين ومدمنين على المخدرات، حيث تأثر هذه العلاقة على سلوك الفرد بعد تطورها لتصبح علاقة افتراضية، فتعرف الحالة على صديقة منحرفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتطور صداقتهما لتصل للإقامة معها في المنزل، وكذا مرورها بعلاقة عاطفية مع شخص مدمن على المخدرات ساهما في اكتسابها لسلوك تعاطي المخدرات والوصول لمرحلة الإدمان عليها بعد ذلك، وعليه يمكن القول بتحقق الفرضية الثانية حسب الحالة رقم 09.

– تأثير العلاقات الأسرية والعلاقات العاطفية في سلوك الحالة رقم 10، فإدمان أخ الحالة على المخدرات وانحراف الأم الناتج عن خيانتها لزوجها، وكذا دخول الحالة في علاقة عاطفية مع شخص مدمن مخدرات، أثر على سلوكها سلبا لتكتسب بذلك سلوك تعاطي المخدرات والإدمان عليها من خلال عملية التعلم والمخالطة والاحتاك بنماذج منحرفة، وعليه يظهر حسب هذه الحالة

تأثير العلاقات الواقعية على إدمان المرأة للمخدرات ومنه فإن الفرضية الثانية تحققت من جانب العلاقات الواقعية حسب الحالة 10.

– لمخالطة النماذج المنحرفة سواء من الأسرة أو من العلاقات العاطفية دور في تكوين سلوك الفرد واتجاهاته، فعلاقة الحالة رقم 11 برجل وأخت مدمني مخدرات أثر على توجهاتها وطبيعة سلوكها حيث أصبحت المخدرات محور حياتها بعد ما وصلت لدرجة الإدمان على نوع خطير منها، ومن هنا يمكن القول بأنّ الفرضية الثانية تحققت من جانب العلاقات الواقعية وأثرها على تعاطي المخدرات عند المرأة حسب الحالة 11.

– علاقات الصداقة التي تقيمها المرأة في مرحلة التمدرس سواء مع الذكور أو الاناث وكذا العلاقات العاطفية في تلك الفترة تؤدي بها إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليه، وهذا ما حصل مع الحالة 12 في مرحلة المتوسط واختلاطها بصديقات وأصدقاء مدمنات وبائعات للمخدرات، ارتباطا بوجود مصروف يومي مكّنها من شراء المخدرات وتعاطيها والإدمان عليها، وعليه فإن العلاقات الواقعية مع أشخاص مدمنين على المخدرات التي مرت بها الحالة 12 أدت إلى تعاطيها للمخدرات والإدمان عليها، وبهذا تكون الفرضية الثانية تحققت من جانب تأثير العلاقات الواقعية على إدمان المرأة على المخدرات حسب هذه الحالة.

– تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات وكذا الأشخاص الذين تكون المرأة على علاقة عاطفية معهم يؤدي بها إلى اكتساب سلوك التعاطي ومن ثمة الوصول إلى مرحلة التعود والإدمان على المادة المخدرة، فحسب الحالة 13 فإنّ احاطتها بأشخاص مدمنين على المخدرات سواء الأب والأخ أو الشخص الذي كانت على علاقة عاطفية معه ساهم في انحرافها وإدمانها على المخدرات، ما

يجعلنا نؤكد على وجود علاقة بين طبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع ودورها في تعاطيها للمخدرات.

– تعاطي أب الحالة 14 للمخدرات وزواجها من شاب مدمن عليها بعد تعرفها عليه في مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تعلمها لتعاطي المخدرات بعد زواجها والإدمان عليها، وعليه فإن الفرضية الثانية القائلة بطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو العالم الافتراضي وأثرها في إدمانها على المخدرات قد تحققت حسب الحالة 14.

– تأثر سلوك الحالة 15 بالعلاقة العاطفية التي مرت بها في مواقع التواصل الاجتماعي مع شخص منحرف ومدمن مخدرات، جعلتها تكتسب ذلك السلوك عن طريق عملية التقليد والمحاكاة بعد تطور علاقاتهما إلى الواقع، ومنه يمكن القول بأن العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تدفع بها لإدمان المخدرات، أي تحقق الفرضية الثانية حسب الحالة 15.

3.1: عرض نتائج الفرضية الثالثة القائلة بعلاقة إدمان المخدرات لدى المرأة وارتكابها لجرائم جنسية

– باعتبار المخدرات من المواد ذات التأثير العقلي، حيث أنّ تعاطي جرعات منها يؤدي إلى غياب العقل وتأثير على ملكاته سلبا، ما يدفع بمتعاطي هذه المواد إلى ارتكاب بعض سلوكات الانحرافية والاجرامية، وبتالي فإنّ إدمان وتعاطي المرأة للمخدرات يدفع بها إلى ارتكاب بعض السلوكات الانحرافية الأخرى كالانحرافات والجرائم الجنسية، حيث أقدمت الحالة 01 على جريمة الزنا نتيجة لتأثير المخدرات العقلي، كما أن تعاطي المخدرات والإدمان عليها مرتبط بالتردد على بعض الأماكن المشبوهة التي تشيع فيها الفاحشة وجميع أنواع الانحرافات الأخلاقية والتي لها دور في

تعرض المرأة المدمنة على المخدرات لتحرش الجنسي وهو ما حصل مع الحالة، وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت حسب الحالة رقم 01.

– تكون المرأة المدمنة على المخدرات أكثر عرضة للتعرض لجرائم جنسية كوْن أنّ أغلب علاقاتها واحتكاكها يكون بأشخاص منحرفين ومدمني مخدرات الأمر الذي يجعلها تقع ضحية لاغتصاب الزنا وغيرها، فحسب الحالة رقم 02 فإن احتكاكها بشخص منحرف، انتهى بها إلى ممارسة الزنا ومن ثمة تسليمها لأصدقائه لتقع عليها جريمة الاختطاف والاغتصاب الجماعي، ما أدى بها فقدان الثقة بالرجل والميل جنسيا إلى نفس جنسها، وعليه فإن الفرضية الثالثة تحققت حسب الحالة 02.

– حاجة المرأة المدمنة على المخدرات المادية والمعنوية العاطفية كالحاجة للحب والحنان تدفع بها للوقوع في جرائم أخلاقية أو جنسية، بحيث أنّ وقوع الحالة 03 في التحرش والزنا كان ناتجا عن حاجة مادية اقتصادية وحاجات عاطفية معنوية، وعليه فإن إقدام الحالة 03على الزنا وتعرضها لتحرش يؤكد الفرضية الثالثة القائلة بإدمان المخدرات عند المرأة وحدوث الجريمة الجنسية.

– التأثير العقلي للمخدرات والاحتكاك بنماذج منحرفة دفع بالحالة 04 إلى الوقوع في جرائم جنسية وأخلاقية كالتحرش والزنا، ومنه تظهر العلاقة بين إدمان المخدرات عند المرأة وحدوث الجريمة الجنسية حسب الحالة 04.

– العلاقات العاطفية التي تمر بها المرأة المدمنة على المخدرات تجعلها تقع في جرائم وانحرافات أخلاقية، حيث أنّ إقدام الحالة 05 على ممارسة الزنا ناتج عن علاقاتها العاطفية مع أشخاص منحرفين ومدمني مخدرات، كما أن الوصمة التي يصمها بها أفراد المجتمع على أنها امرأة مطلقة

ومدمنة على المخدرات كانت سببا في وقوعها ضحية لتحرش الجنسي من طرف الشباب، وعليه فإنّ إدمان المخدرات عند المرأة مرتبط بحدوث جرائم جنسية حسب الحالة 05.

– الحاجة العاطفية والمادية للحالة رقم 06 جعلتها تقدم على ممارسة الزنا من أجل إشباع حاجتها لحب والحنان والعطف، وممارسة البغاء من أجل سد حاجاتها المادية وحاجتها للحصول على المخدرات، حيث انتهت بها تلك العلاقات غير الشرعية إلى اجهاض حملها، ومنه فإن إدمان المرأة على المخدرات يدفع بها إلى القيام بالكثير من الجرائم الجنسية مثل الزنا البغاء الإجهاض، وعليه فإن الفرضية الثالثة قد تحققت حسب الحالة 06.

–علاقة الحالة 07 بشخص مدمن مخدرات وحاجتها العاطفية للحب والحنان أدت بها لممارسة الزنا معه، أماّ حاجتها المادية للمال والحبوب المخدرة جعلتها تستعمل جسدها كوسيلة لكسب دخل مادي سواء عن طريق الفيديوهات التي تعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي أو بممارستها للبغاء، الأمر الذي جعلها تتعرض لتحرش الجنسي بكثرة، ومن هنا يمكن القول أنّ إدمان المرأة على المخدرات يدفع بها لممارسة جرائم وانحرافات أخلاقية نتيجة للحاجة. إذن فإن الفرضية الثالثة قد تحققت حسب الحالة 07.

– للعلاقات العاطفية التي تبحث فيها المرأة المدمنة على المخدرات عن مشاعر الحب والحنان في الرجل المنحرف والمدمن على المخدرات علاقة بوقوعها في زنا، كما أنّ إدمانها على المخدرات ودخولها عالم الانحراف يؤثر أيضا على طريقة اللباس الخاص بها، حيث يصبح لباسها الفاضح يوحي بأنها امرأة منحرفة ومدمنة مخدرات ما يجعلها عرضة للتحرش الجنسي من طرف الشباب،

وهذا حسب ما استنتجناه من الحالة رقم 08، والتي تؤكد علاقة إدمان المخدرات عند المرأة وحدوث الجرائم الجنسية.

– للبيئة الاجتماعية التي تقيم فيها المرأة المدمنة على المخدرات والتي تشيع فيها الرذيلة والفساد الأخلاقي وترددها على أماكن مشبوهة والتي تحكمها علاقات مع أشخاص منحرفين دور في تعرضها للتحرش وهذا حسب الحالة 09، وأمّا حاجة المرأة للمخدرات فتدفع بها للممارسة البغاء كوسيلة للحصول عليها، كما ساهم إدمان المخدرات حسب الحالة إلى حدوث مشاكل زوجية انتهت بالهجر الزوج لها وخيانتها له مع أشخاص لها معرفة سابقة معهم من أجل حصولها على المخدرات، واستنادا لنتائج الحالة 09 فإن الفرضية القائلة بإدمان المخدرات عند المرأة وحدوث الجريمة الجنسية تحققت.

– عدم تقبل الأسرة لإدمان البنت على المخدرات والذي ينتهي بتشردها يجعلها عرضة لتحرش الجنسي والاغتصاب، وممارسة الزنا والبغاء لحصول على مقابل مادي، الأمر الذي انتهى بالحالة 10 إلى إنجاب طفل بطريقة شرعية والحمل للمرة الثانية دون التعرف عن والده، ما جعلها تفكر في الإجهاض، كما أن تأثير المخدرات على الحالة متزامن مع الظروف الاجتماعية التي تعيشها أثر عليا سلبا ما جعلها تعاني من مشاكل واضطرابات نفسية، أثرت على ميولاتها الجنسية، ومنه فإن تعرض الحالة لمختلف أنواع الجرائم والانحرافات الجنسية يعني تحقق الفرضية الثالثة حسب الحالة 10.

– إن الأماكن التي ترتادها المرأة المدمنة مثل الحالة 11 والأشخاص المنحرفين فيها يجعلونها عرضة لتحرش والاغتصاب، كما أن حاجاتها المادية لشراء المخدرات دفعت بها لاستخدام البغاء

كطريقة للحصول على المال، بالإضافة إلى أنها لجئت لأساليب أخرى وجرائم أخرى كطريقة لكسب المال من أجل سد حاجتها للمخدرات كالسرقة التسول، كما أثر إدمانها على المخدرات على علاقتها الزوجية لتصل إلى الطلاق.

– إدمان الحالة 12 على المخدرات الذي ارتبط بوجود مشاكل أسرية أدى إلى هروبها من المنزل والإقامة مع شخص كانت تربطها علاقة عاطفية معه جعلها تقدم على الزنا معه. وعليه فيمكن تأكيد الفرضية القائلة بعلاقة إدمان المرأة على المخدرات وحدوث الجريمة الجنسية حسب الحالة 12.

– احتكاك الحالة 13 بأشخاص منحرفين ومدمني مخدرات ودخولها في علاقات عاطفية معهم جعلها تقع ضحية للاغتصاب والتحرش الجنسي وزنا، ما جعلها تعتمد أسلوب الاستغلال المادي مع الرجال عن طريقة السرقة والاحتيال، وعليه فإنّ الفرضية القائلة بعلاقة إدمان المخدرات عند المرأة وحدوث الجرائم الجنسية قد تحققت مع الحالة 13.

– العلاقات العاطفية التي مرت بها الحالة 14 وحاجتها لإشباع مشاعر الحب والحنان جعلها تقدم على ممارسة الزنا، كما أنّ احتكاكها بأشخاص منحرفين ومدمني مخدرات جعلها عرضة لتحرش الجنسي، ومنه فإن ممارسة الحالة 14 لزنا وتعرضها لتحرش الجنسي يؤكد ما جاءت به الفرضية الثالثة.

– إدمان الحالة 15 على المخدرات الناتج عن خيانة زوجية مع شخص منحرف انتهى بها بارتكاب جريمة السرقة وطلاقها من زوجها واصابتها بأمراض نفسية، وعليه فحسب الحالة 15 يظهر أن الانحراف أو الجريمة الجنسية متمثلة في الخيانة الزوجية كانت سابقة لإدمانها للمخدرات بل وكانت

سببا في تعاطيها للمخدرات والإدمان عليها، ومنه فإن الفرضية الثالثة لم تتحقق حسب هذه الحالة أو يمكن القول بتحققها بصفة عكسية.

2: عرض النتائج العامة للدراسة

1.2: عرض النتائج العامة للدراسة ومناقشتها

سعينا من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب والعوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بإدمان المرأة على المخدرات، حيث حصرنا دراستنا في بعض من هذه العوامل واخترنا بذلك طبيعة الضبط الأسري باعتباره عاملا اجتماعيا وطبيعة علاقات المرأة في الواقع والعالم الافتراضي كونه مؤشرا ثقافيا، ولم يقف الأمر على ذلك فحسب فقد حاولنا أيضا في هذا البحث الإشارة إلى الجرائم الأخلاقية أو الجنسية التي تقع فيها المرأة نتيجة إدمانها على المخدرات، وبعد ما تم استخلاصه من كل فرضية على حدًا يمكننا الآن الانتقال إلى عرض النتائج العامة لهذه الدراسة ومناقشتها، حيث انتهت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

أظهرت نتائج الدراسة أنّ أغلب النساء المدمنات على المخدرات يتراوح سنهن بين [28.19] سنة بنسبة 53% والراجعة إلى الفترة الحساسة التي تتميز بها هذه المرحلة، كونّ أن المرأة في هذه الفترة العمرية تكون أكثر اندفاعية ورغبة في اكتشاف تجارب جديدة، كما أنّ ظهور نتائج التنشئة الأسرية في سلوك الأبناء سواء كانوا ذكورا أو إناثا مرتبط بفترة الشباب، فالأساليب الخاطئة التي اعتمدتها الأسرة في طفولة هذه المرأة تظهر بوادرها في بدايات مرحلة الشباب، حيث تنحرف المرأة وتدمن المخدرات خلالها، كما توصلنا أيضا إلى أن أغلب النساء المدمنات مستواهن تعليمي ثانوي بنسبة 46% وهذا ما يدل على ضعف رأس المال الثقافي لنساء المدمنات على

المخدرات، حيث يعدّ المستوى التعليمي من أحد المؤشرات التي تمكننا من قياس رأس المال الثقافي، والذي يمكن أن يكون من بين عوامل الانحراف وإدمان المخدرات في بعض الأحيان، إذ يترتب عنه نقص الوعي والإدراك بالمخاطر والآثار السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات والإدمان عليها، واستخلصنا أيضا من هذه الدراسة أن أغلب النساء المدمنات مستواهن الاقتصادي متوسط وذلك بنسبة 73%، حيث أغلب الأفراد الذين لهم مستوى اقتصادي متوسط نجدهم يعيشون في عمارات وشقق ضيقة وأحياء شعبية تدفعهم لمحاولة تحسين ظروفهم، ما يجعل المرأة في كثير من الأسر متوسطة الدخل للخروج إلى البحث عن عمل من أجل المساعدة في تحسين ظروف الأسرة، وبتالي احتكاكها ومخالطتها لنماذج مختلفة من الأفراد قد يكون منهم أشخاص ونماذج منحرفة ومدمنة على المخدرات، وبهذا تكتسب هذه المرأة تلك السلوكات وتتعلمها وذلك بالموازاة أيضا مع حصولها على حرية أكثر عند ابتعادها عن الأسرة وضوابطها، كما وجدنا أيضا أن المرأة العازبة هي أكثر توجها نحو تعاطي المخدرات والإدمان عليها بنسبة 60%، إذ أن المرأة العازبة أقل مسؤولية عن المرأة المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة، حيث أنّ الانحراف بالنسبة لها لا يشكل خطرا على أفراد آخرين غيرها ما يجعلها تستسهل تعاطي المخدرات والإدمان عليها، كما أنّ العلاقات العاطفية التي تمر بها المرأة العازبة في حياتها مع أشخاص منحرفين ومدمنين مخدرات ينتهي بها في كثير من الأحيان إلى تعلم ذلك السلوك واتقانه ليصل بها الأمر في النهاية إلى الإدمان والتعود وعدم القدرة على التخلي والابتعاد عن المادة المخدرة التي أدمنت عليها، أماّ الحالة الاجتماعية للمرأة المدمنة على المخدرات فقد أظهرت الدراسة أن المرأة الماكثة في البيت هي أكثر إقبالا على تعاطي المخدرات والإدمان عليها وذلك بنسبة 46%، وهذا نتيجة للفترات الفراغ التي تعيشها المرأة الماكثة في البيت والتي تبحث عن طرق وأساليب للخروج من البيت دون وجود أهداف واضحة

لذلك ما يجعلها تتعرف وتدخل في علاقات اجتماعية جديدة سواء مع أصدقاء وصديقات أو علاقات عاطفية مع أشخاص منحرفين، يؤثرون سلبا على طبيعة سلوكها لينتهي بها الأمر إلى الانحراف وإدمان المخدرات.

ويظهر أيضا حسب هذه الدراسة أنّ الإدمان على المخدرات عند المرأة مرتبط أساسا بالأسرة باعتبارها أول مؤسسة تنشيئية ينتمي إليه الفرد، والتي تسند لها مهمة التنشئة الاجتماعية للأبناء وذلك عن طريق نقل القواعد والمعايير والقيم الاجتماعية وترسخيها في سلوك أبناء، والعمل على ضبط سلوكاتهم ضمن تلك القيم والمعايير المتعارف عليها اجتماعيا، فأي خلل في هذه العملية يؤثر سلبا على سلوك الأبناء وينتهي بهم للانحراف والخروج عن القيم الاجتماعية، فانتهاج الأسرة لأساليب تنشيئية خاطئة مع الأبناء كالتدليل الزائد أو القسوة والعنف والهيمنة أو الإهمال وعدم المبالاة وغيرها من الأساليب التنشيية الخاطئة من شأنها أن تؤثر سلبا على سلوك الأبناء، وبتالي عدم قدرة الأسرة على التحكم وضبط سلوكهم ما ينتهي بهم إلى الانحراف بشتى أنواعه ومظاهره كتعاطي المخدرات والإدمان عليها وهذا ما تطابق مع نتائج الدراسة الأجنبية السابقة – المخدرات كمشكلة اجتماعية–* والتي توصلت إلى دور عملية التنشئة في توجه الفرد نحو تعاطي المخدرات، كما تؤثر بعض العوامل المرتبطة بالأسرة أيضا على طبيعة الضبط الأسري لسلوك الأبناء أو البنات ينتهي بهم لإدمان المخدرات مثل بعض العوامل التي أظهرتها الدراسة كالتفكك الأسري بنوعيه المادي والمعنوي، المشاكل الأسرية بين الوالدين، المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة و الحرمان والحاجة المادية وضيق السكن، انحراف أحد الوالدين وغياب دوره في

* أنظر الصفحة 22.

الأسرة، نقص الوعي لدى الوالدين الناتج عن التغير الاجتماعي، ومشكل جهل النسب... وهذا حسب ما أكدته هذه الدراسة من خلال النتائج المتوصل عليها من عينة الدراسة وكذا أقوال المختصين الذين أكدّوا على دور الأسرة في انحراف المرأة وإدمانها للمخدرات** وكذا نتائج الدراسات السابقة العربية والجزائرية، **وبهذا يمكن القول أنّ الفرضية القائلة "لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات" تحققت حسب هذه الدراسة.**

كما توصلت هذه الدراسة إلى إبراز دور المخالطة والعلاقات الاجتماعية التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي وتوجهها نحو تعاطي المخدرات والإدمان عليها، فاختلاط المرأة بنماذج وأفراد منحرفين واحتكاكها بهم لفترات طويلة يؤثر على طبيعة سلوكها فيجعلها تتبنى ذلك السلوك وتنحرف عن القيم الاجتماعية وإدمان المخدرات بحكم أنّ العلاقات الاجتماعية تقوم على مبدأ التأثير والتأثر بين أفراد الجماعة، فقد أثبتت نتائج الدراسة أنّ أكثر جماعة مؤثرة في سلوك الفرد أو سلوك المرأة هي الأسرة، فإدمان أحد أفرادها على المخدرات سواء كان الأب أو الإخوة أو الزوج أو حتى الأم يؤثر سلبا على سلوك المرأة، عن طريق تفاعلها الدائم والمستمر بهذه الجماعة وعمق علاقتها بهم، كما يمكن أن تعمل العلاقات الأسرية في حالة إدمان أحد أفرادها على المخدرات على ترسيخ فكرة التعاطي والإدمان على المخدرات لتكون بذلك استعدادا ذاتيا مسبقا يمكنه أن يظهر في اللحظة السانحة لذلك، لتليها بذلك جماعة الرفاق أو الأصدقاء الذين تختلط بهم المرأة سواء في مجال العمل أو الدراسة أو الجامعة، فبعد بلوغ المرأة لسن معين يتحتم عليها الابتعاد عن الأسرة أو جماعتها الأولية لفترات محدّدة تختلف من شخص لآخر من أجل الدراسة أو

** أنظر الصفحة 190/172.

العمل أو الإقامة بالجامعة، وبما أن الانسان اجتماعي بطبعه فلابد من أن تكوّن هذه المرأة علاقات مع جماعات جديدة تتفاعل معهم يحكمها أيضا مبدأ التأثير والتأثر في السلوك، لهذا فإن احتكاك المرأة بجماعات وأصدقاء منحرفين أو مدمنين على المخدرات وتفاعلها المستمر معهم ينتهي بها إلى اكتساب ذلك سلوك عن طريق التقليد والمحاكاة لتتقن بذلك سلوك تعاطي المخدرات وتصل لمرحلة الإدمان عليها، أمّا حاجة المرأة لمشاعر الحنان والحب والعطف اللذان قد تكون فقدتها من الأسرة تدفعها للبحث عنها في علاقات عاطفية عابرة مع الشباب، وقد تقع هذه المرأة في حب شخص منحرف ومدمن على المخدرات يؤثر على سلوكها، فتكتسب سلوك التعاطي وإدمان المخدرات بالتقليد نتيجة لعمق علاقاتها بهذا النموذج أو الشخص المنحرف، وقد استخلصنا من هذه الدراسة أنّ مصدر بعض العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع هو العالم الافتراضي أو مواقع التواصل الاجتماعي كعلاقات الصداقة والعلاقات العاطفية، حيث يتميز هذا العالم بنفس بعض المميزات الموجودة في العالم الواقعي، فهو يقوم على علاقات اجتماعية بين أشخاص أو حسابات لأشخاص افتراضيين، والتي تقوم على التفاعل والتأثير والتأثر بين بعضهم البعض، حيث يمكن أن تصل بعض هذه العلاقات إلى بناء علاقات صداقة وعلاقات عاطفية تتطور لتتجسد حقيقة على أرض الواقع، ما يجعل التأثر بسلوك بعضهم واردا أكثر، لهذا فإنّ تفاعل المرأة بأشخاص مدمنين على المخدرات سواء تربطها بهم علاقة صداقة أو علاقة عاطفية في مواقع التواصل الاجتماعي أو العالم الافتراضي يؤثر على طبيعة سلوكها فتكتسب ذلك السلوك بشرط أن تتطور هذه العلاقات إلى العالم الواقعي. **وبتالي يمكننا القول بتحقق الفرضية الثانية حسب هذه الدراسة والقائلة بطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة سواء في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات.**

بالإضافة إلى هذا فقد أظهرت لنا هذه الدراسة أنّ المرأة المدمنة على المخدرات تقع في الكثير من الجرائم الجنسية أو الجرائم الأخلاقية كالزنا والبغاء، التحرش الجنسي، الخيانة الزوجية، الاغتصاب، والتي ترجع لعدة أسباب ترتبط بالمرأة شخصيا أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المرأة المدمنة على المخدرات فالحاجة المادية المتمثلة في المادة المخدرة أو الدخل المادي والحاجة المعنوية والنفسية للمرأة المدمنة على المخدرات كحاجتها للحب والحنان والاحتواء يدفع بها إلى ممارسة بعض الجرائم الأخلاقية السابقة الذكر مثل البغاء والخيانة الزوجية، كما تؤثر الوصمة الاجتماعية أيضا على المرأة المدمنة على المخدرات باعتبارها شخصا منحرفا إلى الوقوع في التحرش الجنسي وكذا بعض الجرائم الجنسية التي تعد كجريمة أو انحراف ثانوي تقوم به المرأة بعد الانحراف الأولي –إدمان المخدرات– نتيجة الوصمة الاجتماعية التي نسبت لها بعد إدمانها للمخدرات، ومن بين الأسباب الأخرى التي تدفع بالمرأة لممارسة الجرائم والانحرافات الجنسية نجد البيئة الاجتماعية، والتي لها دور كبير في ذلك حيث أنّ الأماكن التي تترد إليها المرأة المدمنة على المخدرات كأماكن بيع المخدرات والملاهي وغيرها من الأماكن التي يشيع بها الفساد الأخلاقي من شأنها أن تجعلها عرضة لتحرش الجنسي والاغتصاب، كما لا يمكننا التغاضي عن دور بعض المواد المخدرة وما يترتب عنها من آثار على العمليات العقلية ومستوى الإدراك*، والتي تنتهي بالمرأة المدمنة إلى ممارسة جرائم جنسية كالزنا، **وعليه فإن الفرضية الثالثة القائلة بمساهمة الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية قد تحققت حسب هذه الدراسة.**

* أنظر الصفحة 82.

كما أظهرت الدراسة العديد من النتائج الأخرى التي ترتبط بإدمان المرأة على المخدرات، إذ أنّ تعاطي المخدرات والإدمان عليها عند المرأة ينتهي بها إلى العديد من الجرائم والانحرافات الأخرى غير الانحرافات الجنسية كالسرقة والاحتيال والتسول نتيجة حاجتها المستمرة للحصول على المخدرات ما يدفعها للسرقة والاحتيال وحتى التسول كوسيلة غير شرعية تهدف بها لتحقيق أهداف غير شرعية أيضا كالحصول على المخدرات، أو من أجل تحيق أهداف شرعية كإشباع حاجتها للأكل واللباس والمساهمة في مصاريف الأسرة وغيرها، كما يمكن أن تتعرض المرأة المدمنة على المخدرات إلى الاختطاف نتيجة احتكاكها بأشخاص مشبوهين ومنحرفين وعلاقتها الحتمية معهم بسبب المخدرات، وقد أثبتت الدراسة أيضا دور إدمان المرأة المتزوجة على المخدرات في ظهور مشاكل زوجية تنتهي بالهجر أو الطلاق، كما يؤدي وقوع وممارسة المرأة لجرائم جنسية إلى ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية كمشكلة الأطفال غير الشرعيين ومجهولي النسب أو الإجهاض حيث نجد أنّ هذه النتائج تطابقت مع نتائج الدراستين العربيتين* –دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة– ودراسة –المخدرات وعلاقتها بارتكاب الجريمة عند الحدث– حيث توصلوا إلى بعض الآثار المرتبطة بتعاطي المخدرات والإدمان عليها مثل السرقة الانحرافات الجنسية كما أشارت دراسة المخدرات وعلاقتها بارتكاب الجريمة إلى الأسباب التي تدفع الشخص المدمن على المخدرات إلى ارتكاب الجريمة مثل فقدان القدرة على التحكم بالذات، الحاجة، الاختلاط بالمدمنين كما ذكرنا أعلاه.

خلاصة الفصل

* أنظر الصفحة 30/.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمكنا في هذا الفصل الذي يعد كمرحلة أخيرة من مراحل البحث العلمي من إبراز وتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة وتفسيرها تفسيرا علميا، مستندين على مجموعة المعطيات الميدانية المتوصل إليها في البحث، وهذا بطرح مجموعة من النتائج الجزئية والعامة التي يمكن أن تكون كنقطة انطلاق لبحوث أكاديمية وإشكاليات علمية أخرى.

خاتمة

خاتمة

نستخلص من هذه الدراسة أنّ مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات عند المرأة في المجتمع الجزائري هي من إحدى أصعب المشكلات التي تواجه مجتمعنا وتهدد كيانه الأمني والاجتماعي وحتى الاقتصادي، وهذا لما يترتب عنها من مشكلات اجتماعية وأمنية واقتصادية قد تبدوا أكثر خطورة من مشكلة الإدمان نفسها حيث أنّ أثاره تتعدى التأثير الشخصي للمرأة المدمنة.

وعليه كان لابد من تسليط الضوء على العوامل المرتبطة بهذه المشكلة الاجتماعية، والإحاطة بها للتعمق أكثر فيها، حيث توصلت الدراسة إلى الدور المهم للأسرة في دفع المرأة نحو إدمان المخدرات، إذ كشفت الدراسة أنّ المشكلات التي تواجهها الأسرة سواء من حيث التصدع أو التفكك أو انتهاج الأساليب الخاطئة في تنشئة الأبناء من شأنه أن يضعف من طبيعة الضبط الأسري للأبناء لتجد المرأة نفسها سواء كانت زوجة أو بنت، مستقلة ومتحررة عن تلك الضوابط الأسرية التي تهدف إلى تعديل سلوك الأبناء وتجنب انحرافهم عن القيم الاجتماعية التي نقلتها الأسرة إلى الأبناء عن طريق عملية التنشئة، وبهذا تجد المرأة نفسها في منغمسة في عالم المخدرات.

كما أوضحت الدراسة أهمية العلاقات الاجتماعية ومدى تأثيرها في سلوك المرأة وتوجهيه نحو سلوك تعاطي المخدرات والإدمان عليها، إذ قسمنا العلاقات الاجتماعية في هذه الدراسة إلى نوعين علاقات اجتماعية واقعية وعلاقات اجتماعية افتراضية، نظرا للأهمية التي تحتلها هذه الأخيرة، والتي أصبحت تحتل حيزا كبيرا في حياة الأفراد من خلال الاستعمال والاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجتمع، فأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الفرد يشكل فيها

خاتمة

شبكة من العلاقات مع أشخاص افتراضيين يؤثرون ويتأثرون من خلالها، وعليه توصلنا في الأخير إلى أنّ العلاقات الافتراضية التي تقيمها المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي تكون إماّ علاقات صداقة أو علاقات عاطفية تتطور إلى علاقات واقعية تؤدي إلى الانحراف السلوكي لها وإدمانها للمخدرات بفعل التقليد والمحاكاة، كما أثبتت الدراسة أيضا أنّ للعلاقات الأسرية أيضا تأثير على إدمان المرأة للمخدرات، وهذا بوجود نموذج مدمن على المخدرات في أحد أفراد الأسرة، فالاحتكاك الدائم وعمق علاقتها بهم يجعلها تكتسب استعدادا مسبقا لمثل هذه الانحرافات يظهر مع الوقت في انحرافها وإدمانها للمخدرات.

كما أكدت الدراسة كما ذكرنا سابقا على توجه المرأة المدمنة على المخدرات للممارسة بعض الانحرافات الجنسية كالزنا، البغاء، الخيانة الزوجية...والتي من شأنها أن تؤدي لمشكلات وظواهر اجتماعية أخرى كمشكلة الأمهات العازبات، الأطفال غير الشرعيين، الطلاق وغيرها من المشكلات الأمنية كسرقة والاختلاس التسول، وبهذا تظهر الأهمية الكبيرة لتناول مثل هذه المواضيع بالدراسة في مختلف التخصصات من أجل التعرف على أسبابها وما يمكن أن تحدثه من آثار لتكون كأرضية خام تعتمد عليها الدولة في محاربة وحل مثل هذه المشكلات الاجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1: المصادر

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (وزارة العدل)، **قانون يتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها**، مطبوعات الديوان الوطني للأشغال التربوية، ط 2، الجزائر، دس
2. الديوان الوطني للدرك، احصائيات خاصة بجرائم النساء في الجزائر من سنة 2019 إلى 2021

2: المراجع باللغة العربية

1.2: المعاجم والقواميس

1. جوردون مارشال، ترجمة محد الجوهري وآخرون، **موسوعة علم الاجتماع**، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد 2، ط1، مصر،2000
2. جوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، المجلد 1، ط2، مصر، 2007
3. جيل فيريول، ترجمة أنسام محمد الأسعد، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 2011
4. حمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، المجلد 1، ط1، القاهرة، 2008 جبرن مسعود، **معجم الرائد**، دار العلم للملايين لتأليف والترجمة والنشر، ط7، لبنان، 1992

قائمة المراجع

5. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004
6. محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنيبي، **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس لطباعة والنشر والتوزيع، المجلد 1، ط1، لبنان، 1985 صالح مصلح أحمد، **الشامل (قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية)**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1960
7. محمد عبد الرحمان العيسوي، **موسوعة علم النفس الحديث (الجريمة والإدمان)**، دار الراتب الجامعية، المجلد 11، ط1، لبنان، 2002

2.2: الكتب

8. أحمد أوزي، **الطفل والعلاقات الأسرية**، د دار النشر، ط1، الرباط، 2002
9. أحميدوش مدني، **الوجيز في منهجية البحث القانوني**، جامعة فاس، ط 3، المغرب، 2015
10. بسام محمد أبو عليان، **الانحراف الاجتماعي والجريمة**، منشورات إي-كتب، ط3، غزة، 2016،
11. بسام محمد أبو عليان، **الانحراف الاجتماعي والجريمة**، منشورات إي-كتب، ط3، فلسطين، 2016
12. جمال معتوق، **المرأة والجريمة (النظريات المفسرة للجرائم النسوية)**، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2017 عابد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2013
13. جمال معتوق، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**، دار بن مرابط لطباعة والنشر، 2011،

قائمة المراجع

14. خالد حمد المهندي، **المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**، وحدة الدراسات والبحوث، د ط، الدوحة، 2013

15. خالد عبد السلام، **عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014

16. ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي (أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته)**، بيت الأفكار الدولية، د ط، الأردن، 2001

17. رضا إبراهيم عبد الله البيومي، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، مداخلة مقدمة لأعمال المؤتمر الخامس **القانون والشائعات**، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، 2019

18. زين الدين أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي، **مختصر صحيح البخاري**، دار الإمام مالك للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 2015

19. سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، ط 2، الجزائر، 2012 ليندة لطاد وآخرون، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، د ط، ألمانيا، 2019

20. صونية عبديش، **الشباب الجزائري والفايس بوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإدمان**، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الجزائر، 2016

21. عابد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2013،

قائمة المراجع

22. عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية**، دار النمير، ط 2، سوريا، 2004

23. العربي بختي، **جنوح الأحداث في ضوء الشريعة وعلم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014

24. فاطمة الزهراء ازرويل، **البغاء أو الجسد المستباح**، أفريقيا الشرق، ط 1، المغرب، 2001

25. مأمون طربيه، **السلوك الاجتماعي للأسرة (مقاربة معاصرة لمفاهيم علم الاجتماع العائلة)**، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 2012

26. محمد بلبريك، **المخدرات (أنواعها، توزيعها الجغرافي، طرق تهريبها، أسباب تعاطيها، ودور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية منها)**، مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، د ط، الجزائر، 2016،

27. محمد حاج علي، **المخدرات السموم**، الطيبة لنشر (كلية العلوم الإسلامية)، د ط، 1989.

28. محمد حسن غانم، **المدمنون وقضايا الإدمان**، المكتبة المصرية للطبع والنشر والتوزيع، دط، الإسكندرية، 2003

29. محمد سيد فهمي، **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب**، دار الكتب والوثائق القومية، د ط، مصر، 2012

30. محمد عبد الفتاح المهدي، **الصحة النفسية للمرأة**، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2007

31. مصطفى سويف، **المخدرات والمجتمع (نظرة تكاملية)**، عالم المعرفة، الكويت، 1996

قائمة المراجع

32. معمر نواف الهوارنة، **عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دط، سوريا، 2018

33. نيكول مايستراشي، ترجمة زينا مغربل، **المخدرات**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، د ط، المملكة العربية السعودية، 2014

34. الهادي الهروي، **الأسرة –المرأة والقيم (تساؤلات سوسيولوجية في قضايا المرأة)**، افريقيا الشرق، دط، الدار البيضاء، 2013

35. وفقي حامد أبو علي، **ظاهرة تعاطي المخدرات (الأسباب – الآثار – العلاج)**، منتدى اقرأ الثقافي، دط، الكويت، 2002 سامح زينهم عبد الجواد، **وسائل التواصل الاجتماعية والجيل الثاني للمكتبات (النظريات والتطبيقات)**، مكتب العيسى للطباعة، ط1، مصر، 2018

36. يوسف مراد، **سيكولوجية الجنس**، مؤسسة هنداوي للنشر، د ط، مصر، 2020

3.2: المجلّات

1. ابتسام غانم، **المرأة والأنوثة داخل المجتمعات المغاربية المتحولة (المجتمع الجزائري نموذجا)**، مجلة دراسات اجتماعية وإنسانية، المجلد 4، العدد 1، جامعة وهران 2، الجزائر، دس
2. إبراهيم أم السعود، **الإدمان على المخدرات بين التحليل النفسي والاجتماعي**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 12، جامعة زيان عشور الجلفة، جوان 2015
3. أحمد بن العربي وزهية بختي، **الضبط الاجتماعي في المدرسة كآلية لتحقيق التكيف الاجتماعي للمراهق في المجتمع**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017

قائمة المراجع

4. أحمد سفانة، **التنشئة الأسرية ودورها في تعزيز الضوابط الاجتماعية الداخلية للأبناء من وجهة نظر الآباء (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)**، دراسات موصلية، العدد 43، جامعة الموصل العراق، 2014
5. باسم الطويسي وآخرون، **اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان**، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 40، العدد 2، الجامعة الأردنية، الأردن، 2013
6. جبيري ياسين، **المخدرات الرقمية**، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد 4، العدد 8، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2015.
7. جواد فطاير، **الإدمان (أنواعه، مراحله، علاجه)**، دار الشروق، دط، القاهرة، 2001
8. حمد بن محمد المنيع ومحمد بن عبد المعين القرني، **المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، جامعة عين الشمس، مصر، 2019.
9. حمزة عبد المطلب وآخرون، **مجلة العلوم التربوية**، ظاهرة تعاطي المخدرات وأثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلد 3، العدد 3، الأردن، جويلية 2017
10. حنان بن مزيان، **أضرار المخدرات في الوسط الحضري وآليات الوقاية منها**، مجلة تنوير، العدد 7، الجزائر، 2018،
11. خالد عبد السلام، **عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج**، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014

قائمة المراجع

12. خديجة بن سالم، **السلوك الإدماني وسلوك الخطر (الآثار النفسية للإدمان على المخدرات)**، مجلة رفوف، العدد، جامعة أدرار، الجزائر، 2015 عادل الدمرداش، **الإدمان مظاهره وعلاجه**، عالم المعرفة، العدد 56، الكويت، 1982

13. دليلة ليطوش، **تجريم الزنا بين الحفاظ على العرض والآداب العامة والحفاظ على الحرية الجنسية**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ، العدد 42، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2014

14. زحاف محمد، **دور العوامل الثقافية والاجتماعية لممارسة الرياضة النسوية في الجزائر (دراسة ميدانية لطالبات القطب الجامعي لولاية المسيلة)**، مجلة الرياضي، العدد 16، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر،2015

15. عبد العزيز ديلمي، **وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، 2013

16. عبير حسن علي الزواوي، **الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الأنترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها من منظور طريقة العمل مع الجماعات (دراسة وصفية مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بكفر الشيخ)**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 4، جامعة الفيوم، مصر،2016

17. فاطمة الزهراء رباح، **ظاهرة المخدرات (أسبابها، آثارها، وطرق علاجها)**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 2، جامعة تمنراست، الجزائر، 2018

18. كمال بوزيدي، **ظاهرة المخدرات بين المخاطر والعلاج**، مجلة كلية العلوم الإسلامية – الصراط–، العدد 10، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر،2004.

19. مرحباوي سارة وفنطازي كريمة، **الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (مقاربة نظرية نفسية)**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 25، جامعة قالمة، 2018

20. مناور عبيد العنزي، **مجلة كلية الآداب**، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات (دراسة ميدانية على الأخصائيين العاملين بمجمع الأمل الطبي بمدينة الرياض)، العدد 15، جامعة بورسعيد، جانفي2020.

4.2: الأوراق العلمية

1. الربيعي كريمة وطرافي صادق، **الهوّية الافتراضية والعلاقات الاجتماعية بين الأبعاد والآثار –الفايسبوك نموذج–**، استكتاب دولي جماعي حول الشباب والعالم الافتراضي وإعادة بناء الهوية الاجتماعية، نواصري للطباعة والنشر، الجزائر

2. مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي**، ورقة من سلسلة البحوث والدراسات، ط1، الرياض، 2014

5.2: الرسائل والأطروحات

ماجستير

1. إسراء علي خلف الله محمد، **العوامل الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب المرأة للجريمة (دراسة حالة دار التائبات، سجن أمدرمان)**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع والأنثروبولوجيا، جامعة النيلين، الخرطوم، 2017

2. ايناس محمد وهبي، **جريمة الزنى بين الشريعة والقوانين الوضعية (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2014،

قائمة المراجع

3. بركات بهية، **الإدمان على المخدرات وتأثيره على السلوك الإجرامي**، رسالة ماجستير في القانون الجنائي، كلية الحقوق، جامعة الجزائر–بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2009
4. بكير سعيدة، **مقاربة سوسيولوجية حول إدمان الشباب على المخدرات**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي الثقافي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2010،
5. دريفل سعدة، **الأطفال والإدمان (دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة وضواحيها)**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2004/2003
6. زاوي دليلة، **دور المحيط الأسري وجماعة الرفاق في تعاطي الفتيات للمخدرات**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2009/2008
7. زعرور حنان، **دوافع تعاطي المخدرات عند الفتاة المراهقة (دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بن عاشور البليدة)**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة البليدة 2، 2014 بوهراوة ليلى، **المخدرات وعلاقتها بارتكاب الجريمة عند الحدث**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2016/2015
8. صابرة زعيط، **ظاهرة انتشار المخدرات بين الشباب الجامعي الجزائري (الأسباب والعوامل)**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2014

9. مرحباوي سارة وفنطازي كريمة، **الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (مقاربة نظرية نفسية)**، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 25، جامعة قالمة، 2018

دكتوراه

1. أم النون شلاوشي، **ظاهرة التعاطي والإدمان على المخدرات في ولاية الأغواط–دراسة في الأسباب النفسية والاجتماعية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والأرطوفونيا، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2018/2017.
2. بغزة عادل، **ظاهرة تعاطي المخدرات بالجزائر (دراسة تحليلية لنتائج المسح الوطني الشامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر 2010)**، أطروحة دكتوراه في الديموغرافيا، قسم الديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2018/2017

3: المراجع الأجنبية

1. Md. Abdul Ahad ,Mitu Chowdhury and the other, **IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS),** Causes of Drug Addiction among Youth in Sylhet City of Bangladesh, Volume 22, Issue 5, Bangladesh, 2017
2. Michael John Shiner, **Drug Use and Social Change**, Thesis submitted for the degree of PhD in Social Policy, London School of Economics and Political Science, London university,2014
3. Mohamed chivik, **journal of sociological thought**, Drug addiction as social problem, Volume 7, Issue 2, Turkey, 2022

4. Orane Chaumont, **Addiction-dépendance et drogue : Etude de la mise en place de salle de consommation a moindre risque dans le monde et en France depuis 2016**, Thèse pour l'obtention du diplôme d'état de docteur en pharmacie, U.F.R des sciences pharmacie, Université de bordeaux, France, 2018

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01)

دليل المقابلة الخاص بالمبحوثات

1: المحور الخاص بالبيانات الشخصية:

السن:

المستوى التعليمي: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى الاقتصادي: ضعيف ☐ متوسط ☐ عالي ☐

الحالة المدنية: عزباء ☐ متزوجة ☐ أرملة ☐ مطلقة ☐

الحالة الاجتماعية: ماكثة في البيت ☐ عاملة ☐ طالبة ☐

2: المحور الثانية حسب الفرضية الأولى " لطبيعة الضبط الأسري علاقة بإدمان المرأة على المخدرات":

س1: ما هي طبيعة الأساليب التي تعتمدها أسرتك سواء الوالدين أو الزوج في التعامل معك؟

أسلوب الحوار واحترام رأي الآخر ☐ أسلوب القسوة والهيمنة وفرض الرأي ☐ أسلوب اللامبالاة ☐

أسلوب العقاب والجزاء ☐ أسلوب آخر ☐، وكيف تصف لنا هذا الأسلوب؟

س2: هل تسأل أسرتك عن مكان ذهابك عند خروجك من المنزل؟ وهل تأخذين إذن من طرف أحد أفراد أسرتك عند الخروج من المنزل؟

س3: هل تضع أسرتك وقتا محددا دخول إلى المنزل؟ وفي حال التأخر عن هذا الوقت ما هي ردة فعل الأسرة إزاء ذلك؟

س4: في وجهة نظرك هل تلقين اهتماما بشؤنك الخاصة من طرف أسرتك؟ كيف ذلك؟

س5: هل تتدخل أسرتك في اختيار أصدقائك؟ ولماذا في كلتا الحالتين؟ وماهي الصفات التي تؤكد عليها الأسرة والتي يجب توفرها في أصدقائك؟

س6: هل تسمح الأسرة بوجود أصدقاء رجال لك؟ وما هي الحدود المطلوبة في هذه الصداقة؟

س7: هل تسمح لك الأسرة بالنوم خارج المنزل؟ في حال نعم أين يسمح لك بنوم في العادة؟

3: المحور الخاص بالفرضية الثانية " طبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات":

س1: هل يوجد في أسرتك شخص مدمن مخدرات؟

س2: هل يوجد من أصدقائك أشخاص مدمني مخدرات؟ وما هي طبيعة علاقتك بهم؟ وأين تعرفت عليهم؟

س3: هل بإمكانك التحكم في وسائل التواصل الاجتماعي؟ في حال نعم أي هذه الوسائل تجيدين استخدامها؟ فيسبوك ☐ انستغرام ☐ واتساب ☐

س4: هل تمتلكين حسابا في أحد هذه المواقع؟ وما هو سبب استخدامك لها؟

س5: على أساس تختارين أصدقائك على مواقع التواصل الاجتماعي؟ معرفة سابقة في الواقع ☐

أي شخص يرسل طلب صداقة ☐

س6: من هم الأشخاص الذين تتواصلين معهم باستمرار في هذه المواقع؟ وهل منهم أشخاص مدمني مخدرات؟ وما مدى عمق علاقتك بهم؟

س7: هل تسردين مشاكلك وأوجاعك عليهم؟ وما هو موقفهم إزاء ذلك؟

4: المحور الخاص بالفرضية الثالثة " يساهم الإدمان على المخدرات عند المرأة في حدوث الجريمة الجنسية"

س1: هل تعرضت لمضايقات من طرف الشباب؟ وما نوعها؟

س2: ما هي الأوقات والأماكن التي تتعرضين فيها للمضايقات؟

س3: هل سبق وأن أقمت علاقات حب؟ وما مدى عمق هذه العلاقة؟

س4: هل سبق أن أقمت علاقة جنسية مع أحد؟ وما هو دافعك لذلك؟

س5: هل تعرضت للاغتصاب في مرة من المرات؟ وكيف حدث ذلك؟

الملحق رقم (02)

دليل المقابلة الخاص بالمختصين

المحور الأول: البيانات الشخصية

1: الجنس:

2: الصفة:

3: مكان العمل:

المحور الثاني: "القائل بطبيعة العلاقة بين الضبط الأسري والإدمان المرأة على المخدرات"

1: حسب ما مر عليك من حالات لنساء مدمنات على المخدرات، هل ترى بأن الأساليب الخاطئة التي تعتمدها الأسرة في تنشئة أبنائها لها علاقة بإدمان المرأة على المخدرات؟

2: في وجهة نظرك هل ترى بأن وضع الأسرة لقوانين وضوابط يسير عليها الأبناء من شأنه أن ينقص من احتمال توجه بناتهن أو نسائهن نحو المخدرات؟

3: كيف تفسر عدم اهتمام الأسرة بالتعرف على أصدقاء بناتهن، وهل هناك علاقة بين ذلك وبين إدمان المخدرات عند المرأة؟

المحور الثالث: "المتعلق بطبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي وإدمانها على المخدرات"

1: هل هناك علاقة بين إدمان فرد من العائلة أو أحد الأصدقاء على المخدرات وإدمان المرأة؟ كيف ذلك؟

2: حسب رأيك ما مدى تأثير العلاقات الافتراضية التي تقيمها المرأة في وسائل التواصل الاجتماعي على إدمانها على المخدرات؟

المحور الرابع: المتعلق بالفرضية الثانية القائلة " طبيعة العلاقات التي تقيمها المرأة في الواقع أو في العالم الافتراضي تؤدي إلى إدمانها على المخدرات"

1: كيف تفسر تعرض المرأة لتحرش الجنسي بشتى أنواعه نتيجة لإدمانها على المخدرات؟

2: هل العلاقات الحميمية التي تقيمها المرأة من شأنها أن تدفع بها للوقوع في انحرافات وجرائم جنسية كالزنا، البغاء، الاغتصاب...إلخ؟

3: قد تدفع بعض الظروف بالنساء المدمنات على المخدرات إلى الميول الجنسي لنفس الجنس وظهور شذوذ جنسي لديها متمثل في المثلية الجنسية، ما رأيك في ذلك؟ وما هي الأسباب الكامنة وراء ذلك في رأيك؟

الملحق رقم (03)

بطاقة تقنية لمركز العلاج من الإدمان بفرانس فانون

MODALITES DE

PRISES-EN

CHARGE DES TOXICOMANES

Expérience du centre de cure et de désintoxication de l'EHS

Frantz FANON de Blida

INTRODUCTION

La fin des années soixante à vu naitre la vague actuelle de toxicomanie chez les jeunes comme un phénomène nouveau immédiatement perçu comme un produit d'une crise de la civilisation ,au moins d'un conflit de génération.

Le lien entre l'usage de drogues, les problèmes émergeants de l'adolesence et les mouvements sociologiques « contre-cultures » obligeant a voir dans la toxicomanie un phénomène complexe (rencontre d'une personnalité, d'un produit et d'un moment socioculturel),et non plus la résultante d'une simple carence morbide individuelle.

L`usage et le trafic illicite des drogues connaissent aujourd`hui des proportions encore jamais atteintes. Le développement de ces pratiques affecte la plus part des pays.

Notre pays en particulier voit le nombre de ses toxicomanes augmente inexorablement depuis plus d`une dizaine d`année.

Les substances consommées se sont diversifiées, de nouveaux produits de synthèse sont apparus.

L`expérimentation du cannabis s`est répandu chez les jeunes et certains d`entre eux consomment simultanément plusieurs produits psychoactifs licites ou illicites.

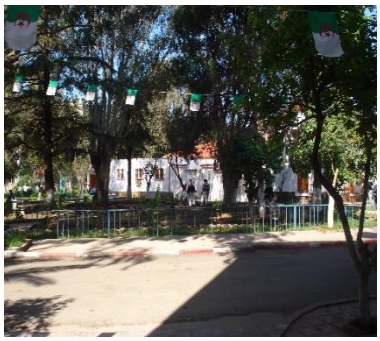
La consommation de plus en plus croissante des drogues dures et le détournement du « Subutex », utilisé comme drogue par voie intraveineuse, n'hésitent pas à manifester l'inquiétude des professionnels des différents secteurs.

Actuellement la présence des facteurs de risque

La structure de la population (70% de la population à moins de30 ans).
La position géographique et le redéploiement des réseaux de trafiquants de drogues vers le continent africain (l`Algérie est un véritable carrefour ouvert sur toute l`Afrique et l`Europe).
Les mutations socioéconomiques et culturelles.
Ces facteurs constituent une véritable problématique pour notre pays dans le domaine de la toxicomanie.



Face est **Face ouest**



Face nord



Accueil



Bureaux



Salle de réunion

DESCRIPTION DU CENTRE

Le centre de cure et de désintoxication de L'EHS Frantz Fanon de Blida a été crée par décret en date du 23 août 1996. (Pr.B.Ridouh)

DESCRIPTION DU CENTRE (suite)

Trois unités fonctionnelles :

- Une unité de consultation.
- Une unité d'hospitalisation constituée de (02) services
  → s. hommes (30 lits)
  → s. femmes (10 lits)
- Une unité méthadone

Unité d'hospitalisation

« Hommes »

30 lits





Unité d'hospitalisation

«femmes»

10 lits





Le personnel est formé d'une équipe multidisciplinaire composée :

- Psychiatres
- Médecin généraliste
- Psychologues
- Sociologue.
- Infirmiers
- agents de service
- Ergothérapeute

Le personnel paramédical est réparti en (04) équipes de (24) heures, dont (01) TSS et (04) agents de services par équipe.

LA PRISE EN CHARGE

- La prise en charge des toxicomanes suppose la prise en charge :

- de leur personnalité.

- de leur relation avec la drogue.

- d'une situation sociale et d'un affect particulier.

- des conséquences de l'usage de la drogue.

L'accueil et l'écoute du toxicomane

Souvent ce que recherche le patient, avant de faire une demande de thérapie. C'est être écouté et reconnu par un interlocuteur et qu'un lien se crée .Ce lien s'alimente souvent des évènements du quotidien, permet d'apporter des conditions de distanciation, de négociation et de temporalisation qui sont à la base du soin.

Mais ce que viennent chercher les usagers, ce sont aussi des réponses à leurs difficultés et des aides concrètes.

L'entretien motivationnel

C'est une intervention particulière, applicable en toxicomanie et dans tous les domaines ou une modification du comportement est souhaitable.

Cet entretien centré sur les personnes est de nature non directive, mais orientée.

Il vise à susciter la motivation à agir et le changement en aidant les personnes à résoudre leur ambivalence et à retrouver leur estime de soi.

L'évaluation

Il convient d'évaluer si le consommateur à un usage simple, festif, maitrise ou si celui-ci présente des risques et entraine des dommages

- Evaluer les modalités d'usage les plus problématiques :

  * Précocité, cumul des prises, excès, répétitions abusives….

  * Les facteurs de risques : Traits de personnalité, conduites à risque, contexte scolaire, familial, environnemental….

- Il faudra rechercher les complications somatiques, , sociales et psychiatrique de cet usage problématique.

L'HOSPITALISATION

On y reçoit des toxicomanes venus seuls ou accompagnés, qui se présentent de leur propre initiative ou adressés par des hôpitaux généraux ou psychiatriques, par les médecins du système libéral ou par des associations, des centres d'écoute ou des instances juridiques, … etc

La motivation du patient est un élément primordial à la réussite d'une cure de sevrage, mais aussi l'acceptation de se soumettre à un règlement qui lui sera proposé et qu'il est appelé à respecter avant et durant son séjour.

C'est un règlement qui a valeur d'un contrat moral, passé entre patient et médecin. Sur ce contrat, sont précisés les modalités d'entrée, de sortie, les horaires fixant les différentes activités du service, les jours de visites familiales ainsi que l'interdiction absolue d'introduire des drogues, d'armes blanches ou d'objets dangereux à l'intérieur du service.

Selon les cas des examens complémentaires seront prescrits, soit en milieu hospitalier, soit demandés à titre ambulatoire.

Il peut s'agir

d'un bilan radiologique (télé thorax, échographie par exp).

d'un bilan biologique général et sérologique : HIV, HBS, HBC et Bilan syphilitique

La durée de la cure est de 21 jours en moyenne, elle peut être écourtée à la demande du patient ou suite à la violation du règlement intérieur (sortie prématurée)

Volet médicamenteux : prescription de neuroleptiques, anxiolytiques, antidépresseurs, anticonvulsivants et autres (antispasmodiques, antalgiques, etc...)

Volet psychothérapique: séances de psychothérapie et de sociothérapie en groupe ou individualisées afin de palier à d'éventuels dysfonctionnements psychiques ou sociaux. La participation de la famille peut s'avérer indispensable.

Activités ergothérapiques ou occupationnelles

riche activité à visée occupationnelle, assurée par une équipe d'encadreurs: sorties, randonnées en plein air, jeux divers, activités sportives

Le soir, les sorties étant interdites, une salle de télévision est conçue pour le regroupement de tous les pensionnaires.

LA POST-CURE

Après une cure de 21 jours et une consultation psychiatrique en conciliation avec toute l'équipe de soins, la sortie du patient est décidée.

La poursuite du traitement se fera en ambulatoire et un suivi régulier sera assuré.

La post- cure constitue la période majeure du traitement ou l'individu dans un cadre structuré retrouve ses capacité d'adaptation.

Outre le cadre d'une institution, la post- cure repose également sur toutes les autres méthodes de traitement :

- Chimiothérapie.
- Psychothérapie

Elle permet de confronter les résultats de la cure en les étayant d'un soutien psychologique pendant toute la période de deuil.

En cas de rechute le patient peut être repris en ambulatoire ou peut bénéficier d'une autre cure de désintoxication selon sa volonté et son degré de motivation.

Quelques statistiques reflétant

les activités du centre

Nombre de consultants / Nombre d'hospitalisés

	Nombre de consultants	**Nombre d'hospitalisés**
Année 2008	4968	945
Année 2009	5922	843
Année 2010	6537	893
Année 2011	6695	1033
Année 2012	6890	992

Nombre de toxicomanes hospitalisés par années et par produits

	2008	2009	2010	2011	2012
polytoxicomanie	515	452	399	439	402
cannabis	218	173	175	199	196
psychotropes	170	156	153	173	171
B.alcoolisées	10	14	17	29	34
Opiaces	23	43	147	187	185

Solvants	09	05	02	06	04
Total	945	843	893	1033	992

On relève un nombre cropissant de toxicomanes durant les années 2008 à 2012 avec une nette prédominance des poly toxicomanes

Répartition des toxicomanes hospitalises selon l'âge et par année

Années / AGES	2008	2009	2010	2011	2012
< 20	134	127	133	153	141
20 – 30	461	417	436	491	477
30 – 40	335	278	292	337	331
40 – 50	10	15	24	39	36
> 50	05	06	08	13	07
Total	945	843	893	1033	992

On remarque que la tranche d'âge la plus touchée se situe entre 20 et 30ans.

Répartition en fonction du sexe

Sexe / Année	Masculin	%	Féminin	%
2008	902	95.44	43	4.55
2009	785	93.11	58	6.88
2010	849	95.07	44	4.93
2011	972	94.09	61	5.90

2012	953	96.06	39	3.94

On note une prédominance du sexe masculin

Répartition selon le milieu d'origine

Année / Milieu	2005	2006	2007	2008
Milieu urbain	1086 (88.29)	1141 (89.28)	1136 (88.26)	825 (87.30)
Milieu rural	144 (11.70)	137 (10.71)	151 (11.73)	120 (12.69)
Total	1230	1278	1287	945

La majorité des patients toxicomanes hospitalisés vivent dans des zones urbaines.

Etat Civil

	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
Célibataire	854	69.44	991	77.55	943	73.27	725	76.72
Marié	205	16.66	198	15.49	236	18.34	125	13.23
Divorcé	171	13.90	89	6.96	108	8.39	95	10.05
Total	1230	100%	1278	100%	1287	100%	945	100%

Le nombre de patients célibataires est largement prédominant.

Répartition selon la situation familiale des parents

	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
Parents vivant ensemble	780	63.41	803	62.83	864	67.14	711	75.24
Parents divorcés	154	12.52	125	9.78	98	7.61	80	8.46
Père décédé	149	12.11	106	8.30	143	11.11	65	6.87
Mère décédée	98	7.97	113	8.84	126	9.79	47	4.97
Parents décédés	49	3.99	131	10.25	56	4.35	42	4.46
Total	1230	100%	1278	100%	1287	100%	945	100%

On remarque que la plupart des patients toxicomanes hospitalisés vivent avec leurs parents.

Niveau d'instruction

Niveau scolaire	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
Analphabète	27	2,20	21	1,64	23	1,79	22	2.33
Primaire	314	25,84	295	23,08	254	19,74	84	8.89
Moyen	767	62,36	807	63,15	814	63,25	625	66.14
Secondaire	97	7,89	115	9	142	11,03	176	18.62
Universitaire	15	1,71	40	3,13	54	4,20	38	4.02
Total	1230	100%	1278	100%	1287	100%	945	100%

On remarque que les patients toxicomanes ayant un niveau scolaire moyen sont prédominants.

Insertion professionnelle

année / Situation	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
Sans profession	733	59,59	758	59,31	802	62,32	595	62.96
Exerçant une profession	497	40,41	520	40,69	485	37,68	350	37.04
Total	1230	100 %	1278	100 %	1287	100 %	945	100 %

La plupart des patients hospitalisés sont sans emploi.

Niveau socio-économique

	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
Médiocre	378	30,74	394	30,83	365	28,36	310	32.80
Moyen	549	44,63	744	58,22	723	56,18	498	52.70
Bon	303	24,67	140	10,94	209	16,24	137	14.50
Total	1230	100%	1278	100%	1287	100%	945	100%

On remarque que toutes les couches sociales sont atteintes par ce phénomène et la majorité des patients hospitalisés ont un niveau socio-économique moyen

الملاحق

Age du début de la consommation des substances toxiques

Age du début	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
<10ans	94	7,64	112	8,76	133	10,33	87	9.20
11-15 ans	406	33,01	399	31,22	421	32,71	198	20.95
16-20 ans	535	43,50	629	49,22	613	47,63	535	56.62
>20 ans	195	15,85	138	10,80	120	9,33	125	13.23
Total	1230	100%	1278	100%	1287	100%	945	100%

On remarque que la plupart des toxicomanes hospitalisés ont touché aux drogues vers l'âge de 16 à 20 ans.

Antécédent judiciaire

	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
Avec antécédents	427	34,72	511	39,9	468	36,36	375	39.68
Pas d'antécédents	803	65,28	767	60,1	819	63,67	570	60.32
Total	1230	100%	1278	100 %	1287	100%	945	100%

الملاحق

Répartition des toxicomanes hospitalisés au SPST de Blida durant les années 2005 à 2008 en fonction des antécédents judiciaires.

Association Toxicomanie et conduite délinquentielle

Conduites de délinquances	Année 2005	Année 2006	Année 2007	Année 2008
Vol	24%	32%	27%	31%
Violence, automutilation,	47%	41%	45.5%	44%
Fugue et vagabondage	29%	27%	27,5%	25%

Répartition des toxicomanes hospitalisés au SPST de Blida (de 2005 à 2008) en fonction des conduites délinquentielles associées.

Antécédents familiaux de Toxicomanes

Antécédents familiaux de toxicomanes	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
Père toxicomane	37	3,01	42	3,29	40	3,12	30	3.17
Frère toxicomane	99	8,05	115	8,99	113	8,78	57	6.03
Cousin toxicomane	89	7,24	91	7,13	84	6,52	79	8.36
Oncle toxicomane	67	5,44	63	4,93	68	5,28	59	6.24
Pas de toxicomanes	938	76,26	967	75,66	982	76,30	720	76.20

dans la famille								
Total	1230	100%	1278	100%	1287	100 %	945	100 %

Répartition des toxicomanes hospitalisés au SPST de Blida de 2005 à 2008 en fonction des antécédents familiaux de toxicomane.

Notion de morbidité Mentale dans la famille

	Année 2005	%	Année 2006	%	Année 2007	%	Année 2008	%
Toxicomanie avec morbidité Mentale dans la famille	185	15,05	167	13,06	198	15,38	147	15.55
Toxicomanie sans morbidité Mentale dans La famille	1045	84,94	1111	86,94	1089	84,62	798	84.45
Total	1230	100%	1278	100%	1287	100%	945	100%

Répartition des toxicomanes hospitalisés au SPST de Blida durant les années 2005 à 2008 en fonction de l'existence d'une pathologie mentale dans la famille.

Conclusion

الملاحق

Notre pays voit le nombre de ses toxicomanes augmente inexorablement depuis plus d'une dizaine d'année.

De cette enquête on relève que :

La tranche d'âge la plus touchée se situe entre 20- 30 ans.

Il s'agit d'une population essentiellement masculine, célibataire, sans profession et d'un niveau socio-économique moyen.

Une nette prédominance des polytoxicomanes (Cannabis, psychotropes et boissons alcoolisées).

Ce phénomène atteint toutes les couches sociales.

La précocité de l'âge du 1er contact avec les substances toxiques.

L'association toxicomanie et délinquance est très fréquente chez les usagers de drogues.

الملحق رقم (04):

بطاقة تقنية للمركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب ببوسماعيل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب ببوسماعيل

الإطار القانوني: المرسوم التنفيذي رقم 15-212 مؤرخ في شوال عام 1436 الموافق لسنة 2015، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 04-182 المؤرخ في 06 جمادى الأولى 1425 الموافق ل24 جوان 2004 المتضمن إحداث مراكز وطنية لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هنا في وضع صعب وتنظيميها وسيرها.

العنوان: طريق القليعة المنطقة الصناعية بوسماعيل ولاية تيبازة.

تاريخ التدشين: 18 أكتوبر 1998

تاريخ الافتتاح الرسمي: 03 ماي 1999

طاقة الاستيعاب: 45 سرير

الهاتف: 024.32.51.28.29/024.32.51.27

تنظيم المركز

الجناح الإداري: ويتكون من:

- مكتب المدير
- مكتب الطبيب
- مصلحة الأمانة العامة
- مصلحة الإدارة والوسائل
- مصلحة المحاسبة والمخزن
- مصلحة المتابعة الطبية، النفسية والإدماج الاجتماعي والمهني
- المصلحة البيداغوجية

الحالات المستقبلة

- ضحايا العنف بشتى أنواعه (الأسري، الزواجي،...)
- وضع صعب (حالات التشرد، الفتيات المسعفات، الخلافات الزوجية، الطلاق...)
- أمهات عازبات.

مهام المركز

1: التكفل النفسي:

- الاستقبال، الإصغاء والتوجيه.

- إجراء تشخيص وتقييم للاضطرابات النفسية للحالة المقبولة
- التكفل النفسي، الفردي والجماعي للحالة
- مراقبة سلوك الحالة وتقيميه وتقويمه

2: التكفل الطبي:

- ضمان الرعاية والمتابعة الطبية اللازمة
- الوقاية من الأمراض المتنقلة
- تغذية متوازنة وصحية

3: التكفل الاجتماعي والعائلي والتكويني والمهني:

- إعادة الإدماج العائلي: بإقامة الصلح بين المقيمة وأهلها أو مع زوجها
- إعادة الإدماج الاجتماعي: عن طريق الزواج أو اختيارهن للإقامة في وسط عائلي جديد
- المساعدة والمرافقة القضائية
- إعادة الإدماج التكويني: الدراسة عن بعد، الدراسة الجامعية، التسجيل في مراكز التكوين المهني والتمهين.
- إعادة الإدماج المهني: الاستفادة من منصب عمل.
- تسهيل الاستفادة من مختلف آليات الإدماج الاقتصادي

كيفية وضع المقيمات في المركز

- عن طريق الوزارة
- عن طريق مديرية النشاط الاجتماعي
- بحكم قضائي

- قرار شخصي
- عن طريق مصالح الأمن

التكوينات

1: التكوين الخارجي:

- التكوين المهني بإحدى المراكز الوطنية للتكوين المهني
- الدراسة بالمراسلة
- الدراسة الجامعية

2: التكوين الداخلي:

- دروس محو الأمية
- دروس اللغة الفرنسية
- الورشات

الورشات الداخلية التأهيلية

- ورشة الطبخ والحلويات
- ورشة الخياطة والطرز
- ورشة الأشغال اليدوية (المكرامي، الرسم على الزجاج...)
- ورشة الحلاقة
- قاعة محو الأمية
- دروس الإرشاد الديني
- قاعة اللغة الفرنسية

- قاعة الرياضة والاسترخاء

(وثيقة مقدمة من طرف المركز الوطني لاستقبال فتيات ونساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب ببواسماعيل)

الملحق رقم (05)

جدول يوضح أنواع المخدرات الأكثر رواجا بين النساء المدمنات*

اسم المادة المخدرة حسب ما هو متعارف عليه وسط المدمنات	التسمية العلمية للمادة المخدرة
Sub	subitex
تشوشنة	Héroïne
الكوكايين	Cocaïne
الحلوة	Ecstasy
صاروخ	Lyreca
الحمرة	Rivotril
شيرة، حشيش، الكيف، الزطلة	Cannabis

* معلومات الجدول محصل عليها من طرف أحد الأطباء في الطب العقلي المقيمين بمركز العلاج ومكافحة الإدمان بفرانس فانون.

لارطان	Artane